UNIVERSAL
LIBRARY

هو

هذه قصيدة
الوترية في مدح خير البرية عليه وآله
أفضل الصلاة والتحية ناظمها الإمام الواعظ
الشيخ أبو بكر البغدادي رحمه الله نظمها لكل حرف من الحروف الهجائية أحد
وعشرين بيتاً وخمّسها الإمام الشيخ محمد عبد الله القاهري وذيّل عليها
ثمانية أبيات مع تخميسها فصار أبياتاً كل حرف تسعة
وعشرين بيتاً في حرف الميم فكمّلها ثلاثين بيتاً إشارة
لكمال اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم

ن
المستعان

الله
لا إله إلا

صلاة وتسليم وأزكى تحية

قافية الألف

أقدم بسم الله جل وقد سما
أحمدك حمداً بالدوام موسّما
أسلم تسليماً كثيراً قياس ما

أصلي صلاة تملأ الأرض والسما | على من له أعلى العلى متبوأ

أديم له في الكون مدح مسلسل
ممد بلا حد وإن عد طيسل
فلما خلا بالرب والستر مسبل

أقام مقاماً لم يقم فيه مرسل | وأمست له حجب الجلال أوطا

فما دون مولاه به فقد استخف
وما ماله اذ كل هائله تخف
فلما نائ للناموس والقلب في سخف

اتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف | انا الله مني بالتحيات تبدأ

فؤادك نعم العرش فيه وطاءنا
مرادك مهما كان فيه وطاءنا
فكن آمنا مرخى عليك غطاءنا

اردناك احببناك هذا عطاؤنا | بغير حساب انت للحب منشأ

وعدناك تنجي امة لك شفعة
وندخلهم في جنة الخلد دفعة
نواصي العلا قد سلمت لك سفعة

انلناك في الدنيا على الرسل رفعة | وكم لك من جاه الى الحشر يخبأ

آتاك كلا من نبي نعمه
علاءك كلا من عدو بغمه
فهاوية مأوى له وهي امه

اعد لك الحوض الذي من يؤمه | ويشرب منه شربة ليس يظمأ

محمد رسول الله

على المصطفى الهادي البرايا محمد

قافية الألف

سرى نحو مولاه وقد ترك الدنا

ليزداد فضلا أو يخفف كدنا

ويرفع إصرا لو بقي قد قدنا

الى العرش والكرسي أحمد قد دنا ونورهما من نوره يتلألأ

دنا فتدلى فارتقى برعاية

لقوسين أو أدنى الى الخير غاية

فأوحى له في العرش أعظم آية

أراه من الآيات أكبر آية فما زاغ حاشا أن يزيغ المبرأ

بقا لب قلب جامد متجمد
على كبر فكر خامد متخمد
اذبت نضار المدح حليا لاحمد

اخلاي من يحصي مديح محمد | وفي مدحه كتب من الله تقرأ

فتوراة والانجيل كل بدرسه
تلا وزبور انه خير جنسه
تلا مدحه القرآن اوقات خمسه

ايمدح من اثنى الاله بنفسه | عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

رسول لديه الرسل مثل صحابه
نبي يقيه الشمس ظل سحابه
واحيى عظاما جامعا في اهابه

امين مكين مجتبى ذو مهابة | جميل جليل بالغيوب منبأ

تواضع بعض الصحب منا ابينهم
على النضح مس المصطفى فاجتنيتهم
طواعية اذ كان للخلق زينهم

امان لاهل الارض مدخل بينهم | به يدفع الله العذاب ويدرأ

رجائي وإن كنت امرأ غير نابه
ولم انزجر عن مأثم باجتنابه
أفوز بغفران لفضل جنابه

الا فادع على الله يجمعنا به | فلولا الدعا ما كان بالخلق نعما

يفوز بقرب في المعاد محبه
وينجيه من كل الشدائد حبه
فيا منشدي خلي ويا من يحبه

اعد مدحه ان القلوب تحبه | باوصافه تجلا اذا ابى تهدما

اسادتنا قد زاح عنكم خبيثكم
هناكم الى خير الانام حثيثكم
فديمكم قد سركم وحديثكم

اجبتنا طبتم وطاب حديثكم | فلا عوض عنكم ولا الصبر طرا

تفكرت في وصلي به وتذوقي
وطول فراقي باعتراض تعوقي
فهيج شوقا غالبا لتطوقي ٥

ءاصبر لا والله زاد تشوقي | الى من له وجه الشمس ضوا

فَقَدْ سَارَ فِيهِ فِكْرُنَا وَعُقُولُنَا
وَإِنْشَاؤُنَا فِي مَدْحِهِ وَنُقُولُنَا
فَمَنْ نَحْنُ يَا عَذَّالُنَا أَتَقُولُنَا

أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا ... فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ هَيِّنَا

فَلَمَّا فَشَا ذَنْبِي وَلَمْ يَكُ نَادِرًا
وَلَمْ أَنْ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ مُغَادِرًا
عَلَى كُلِّ حَالِي وَارِدًا ثُمَّ صَادِرًا

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا ... لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أُهَنَّأَ

ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي بِرِجْلِي زَلَّتِ
وَأَمَّارَتِي بِالسُّوءِ كَانَتْ مَزَلَّتِي
فَهَذِي الَّتِي قَدْ أَوْرَثَتْنِي مَذَلَّتِي

أَنَا رَجُلٌ ثَقَّلَتْ ظَهْرِي بِزَلَّتِي ... فَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ

أَتَيْتُكَ يَا غَوْثِي أُرِيدُ سَلَامَتَا
وَكَوْنَ مَدِيحِي فِيكَ نُورًا عَلَامَتَا
فَجُدْ لِي بِسُؤْلِي وَامْحُ عَنِّي مَلَامَتَا

أَغِثْنِي أَحِبْنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى ... بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أُرْزَأُ

أَلِفتُ بكسبِ الذنبِ مذ أنا يافعٌ
وموجُ الخطايا خافضٌ لي ورافعٌ
فمعتمدي أن أنت عني مدافعٌ

إذا لم يكن لي من جنابك شافعٌ | شقيتُ فما لي عن رجاهك ملجأُ

أجلّ الورى يومَ القيمة لي فكن
وقل للزبانى يهملنّي ويتركن
ويا من أتى المولى وفي عرشه مكن

إلهك فاسئل يعفُ عني ولي يكن | وبالخير يختم حينما الموتُ يفجأُ

ألستَ بأرجا كلِّ راجٍ وأحرصِ
لتهدي كلاًّ للحنيفيّ الأرخص
فيا ماحِ فامحُ الذنبَ عنّي وامحصَ

ألم تشفِ للزمنى وأعمى وأبرص | فما دنؤا ذي بالهدى حين يخطأُ

فوجهك بسّامٌ بهيجُ الحلى نضر
فكم يابسٍ كيما يظلله خضر
وكم معجزاتٍ مثل إذهابك الضرّ

أكلتَ من المسموم والسمُّ لم يضرّ | تفلتَ على الملسوع لا شكّ يبرأُ

خلوت بمولى العرش مثل منادم
فجئت بشرع للشرائع هادم
وأملاك علو شايعوك كخادم

أداء غدا ما فات من عصر نادم | حزين بما شمسا رددت نضوا

وعن حصر مدح فيك قد ضاق علمنا
وبالمدح يمحا الذنب عنا وظلمنا
منارا لسنا مغنى الغنا كنت مأمنا

إمام الهدى سم العدى مغنم المنا | فقوم الندى عنا الردى بك يكفا

وحبك في لحمي وعظمي مداخل
به ما الشيطان بقلبي مداخل
ولا شوب في هذا ولا فيه داخل

أكيد رجائي أنني بك داخل | رياض جنان بالأماني تملأ

أضفني إلى الفردوس فوزا ولو إلى
مواطنها السفلى محلا وموصلا
وذدني عن نار معاذا ومعقلا

أيا سيدي كن لي ملاذا وموئلا | يمينا فإني أخطأ الناس أبطأ

بجارك الحقني وإلا فظله
ودوما أفاض الرب دافع حضله
سلاما عليك الدهر مانع عضله

آيا ذي الهدى أولتك بفضله | باوفى صلوة لا نوانى وترجا

فيه فا | البا

بديع جمال أول الخلق إذ دنا
إلى الله نورا سبح الله ديدنا
فكان لكل النور أصلا ومعدنا

بنور رسول الله أشرقت الدنا | ففي نوره كل يجيء ويذهب

وجبريل شق الصدر منه ولحمه
فأخرج منها حظ إبليس فحمه
فأفرغ فيها العقل والنور رحمة

براه جلال الحق للخلق رحمة | فكل الورى في بره يتقلب

فمنذ ما براه الله نورا بلا آدم
على نوره الأملاك لم تتقادم
فأملاكه فضلا علا وهو آدمي

بدا نجمه من قبل نشأة آدم | وأسماؤه من قبل في العرش تكتب

نعم كريم

بِمَوْلِدِهِ الاَكْوَانُ نُوْرًا تَنَشَّرَتْ
بِمِعْرَاجِهِ كُلُّ الصِّعَابِ تَيَسَّرَتْ
بِمَقْدَمِهِ الاَنْصَارُ كَانَتْ تَبَشَّرَتْ

بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّيْنَ بَشَّرَتْ ... فَلَا مُرْسَلٌ اِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

وَاَطْرَبَ اَصْحَابَ الْهُدٰى وَاصِفَاتُهُ
وَاَعْطَبَ اَحْزَابَ الْعِدٰى قَاصِفَاتُهُ
بِاُمِّ كِتَابٍ سَمْتُهُ وَسِمَاتُهُ

بِتَوْرَاةِ مُوْسٰى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ ... وَاِنْجِيْلِ عِيْسٰى فِي الْمَدَائِحِ مُطْنِبُ

شَرِيْفٌ مُنِيْفٌ طَيِّبٌ مُتَنَظِّفٌ
قَوِيٌّ شَدِيْدٌ لِلْعِدٰى مُتَخَطِّفٌ
سِرَاجٌ مُنِيْرٌ شَاهِدٌ مُتَلَطِّفٌ

بَشِيْرٌ نَذِيْرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ ... رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ مُحْسِنٌ مُتَاَدِّبُ

فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا وَسِتًّا مُقَشَّعَا
سَقَاهُ الْمُحِبُّ السَّلْسَبِيْلَ مُشَعْشَعَا
فَنَالَ بِهِ قَلْبًا مِنَ الْعَرْشِ اَوْسَعَا

بِاَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعٰى ... رَسُوْلٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصِبُ

وربّ جمالٍ قد حواه وربّه
ودين فلاحٍ قد دعاه وربّه
ولمّا لكلّ الحسن اصبح ربّه

باعلى لمّا امسى يكلّم ربّه   وجبريل ناءٍ والحبيب مقرّب

به كم وجدنا من فضائل جمّة
وقد زال عنّا كلّ همّ وغمّة
ونلنا به دنيا اهمّ مهمّة

بعزّته سدنا على كلّ امّة   وملّتنا فيها النبيّون ترغب

له ما لكلّ الرسل فضلاً وفضلةً
ولولاه لم تحمل من الخلق خصلةً
ولا كان في الدنيا لجبريل نزلةً

به مكّة تحمى به البيت قبلةً   به عرفات نحوها النجب تجذب

جميلٌ جزيل الموهبات جسيمها
بفيه لئالٍ نثرها ونظيمها
يضيء بها دنيا واخرى قسيمها

بريّاه طابت طيبة ونسيمها   فما المسك ما الكافور ريّا اطيب

له كان في الخيرات عزم مصمم
وأمداحه في الناس مسك مشمم
علي عظيم الجاه غيث معمم

بهي جميل الوجه بدر متمم ‏ ‏ صباح ظلام للضلالة مذهب

به شرف البيت العتيق وزمزم
وبحر حطيم ذو طوى ويلملم
له الكل مدحا مفصح لا مجمجم

بمن أنت يا حادي النياق مزمزم ‏ ‏ أرى القوم سكرى والغيا تلهب

أعرش تجلى ههنا وسط مسجد
وجرما السما والأرض صار كمسجد
وليلة قدر ليل مدحة أحمد

بدور بدت أم لاح وجه محمد ‏ ‏ وصهباء دارت بل حديثك مطرب

طربنا به حتى الشخوص وظلنا
فنلنا به وصلا وقد خف كلنا
وهانت علينا الأنفس اللت تكلنا

بأرواحنا داع الحبيب وكلنا ‏ ‏ نشاوى كأن الراح في الركب يشرب

كأنّ لنا مدح الحبيب حليتنا
كذا ذكره عند الأوام قليبنا
بألطافه عنّا تغيب كروبنا
بأوصافه الحسنى تطيب قلوبنا ... وتهتزّ شوقاً والركائب تطرب

ومن جفّ وزراً وارتضى الله حالهم
إلى المصطفى قد عجّلوا ارتحالهم
محا الله عنهم وزرهم ومحالهم
بطيبة حطّ الصالحون رحالهم ... وأصبحت عن تلك الأماكن أحجب

بكسب خطايا موجبات لذلّتي
بإتيان حوبات كبائر جلّت
شياطين بالأهواء نفسي استنزلت
بذنبي وأوزاري حجبت بزلّتي ... متى يطلق العاني وطيبة تقرب

فيا سيّدي كن لي ليوم إفاقتي
إذا حوبتي حوبات مثلي فاقت
أتيتك والأوزار شرّ رفاقتي
بذلّي بإفلاسي بفقري وفاقتي ... إليك رسول الله أصبحت أهرب

فمن لي إذا ما الرسل تجثم للورى
إذا زندت أهوال القيامة قد ورا
سواك مغيثا يا سراجا ونورا

بجاهك أدركني إذا حوسب الورى | فإني عليكم ذلك اليوم أحسب

بفضلك أرجو الله يرشد ضلتي
ويشفي ضنى قلبي ويرحم ذلتي
وإني وإن رجلي على الوزر زلت

بحمدك أرجو الله يغفر زلتي | ولو كنت عبدا طول عمري أذنب

بداية أمري في المعاصي فأشكلا
علي مآبي لكن الله قد كلا
بلطف فإذ قلبي عليه توكلا

بسطت يدي فقري شفيعي إليك لا | محاله ينفي فاقتي منك موهب

شياطين خذل لم يزالوا رموا إلى
فؤادي بلمات الخطيئات موهلا
فلما بحر الذنب لججت موغلا

بكيت على الأوزار أرجوك موئلا | متيما بمضمون الذي أنا أطلب

وَكَمْ ذِي عَمىً بَصَّرْتَ لاَ بِاكْتِحَالِهِ
كَذَا اِذَا نُوِيَ اَحْضَرْتَ لاَ بِارْتِحَالِهِ
وَكَمْ وَحْشُ بَرٍّ مُفْصِحٌ بِانْتِحَالِهِ
بَعِيرٌ اَتَى يَشْكُو اِلَيْكَ بِحَالِهِ — رَجَاءَ اَمَانٍ مُفْصِحاً وَهُوَ مُعْرِبُ

لِوَضْعِكَ اَمْلاَكٌ اَتَتْ وَلَهُمْ شُغُلْ
بِتَقْدِيسِ مَوْلًى وَالْغَوَايِلُ لَمْ تَغُلْ
سَمَاوَةُ عِنْدَ الْوَضْعِ فَاضَتْ وَلَمْ تَحِلْ
بُحَيْرَةُ مُذْ اُظْهِرْتَ غَاضَتْ فَلَمْ تَكُ — سِوَى اَنَّهَا تَعْلُوا تُرَاباً وَتَصْلُبُ

وَوَجْهُكَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ تَهَلَّلاَ
وَظِلٌّ بِتَسْخِيرِ الْغَمَامِ مُظَلَّلاَ
لَهُ سَجَدَ النَّخْلُ الْعَضُوضُ مُذَلَّلاَ
مَزَقْتَ بِبِئْرٍ وَالْعَجِينِ تَقَلَّلاَ — لَدَى نَضْرٍ فَازْدَادَ وَذَا الْمَاءُ اَعْذَبُ

حَدِيثُكَ مَا اَحْلاَهُ ذَوْقاً وَاَمْحَضَا
وَلَمْ يَرَ زَلَقاً فِيهِ رَاءٍ وَمَدْحَضَا
وَاَبْطَلَ طُرْقَ الْمُلْحِدِينَ وَاَدْحَضَا
بَرِيقُ مُحَيَّاكَ الْحَنَادِسَ قَدْ اَضَا — اِضَاءَةَ بَدْرٍ حَفَّ حَوْلَيْهِ كَوْكَبُ

وانت منجی کل من جا مهللا
من النار لا العاتی المرید معللا
محیاك ما ابهاه حسنا مجللا

بعوض وبق لم یکونا لیذللا … للالاء وجه منك وهو مذهب

كما ثبت من لغو المقال وفضله
عزمت لتكثير السلام وبذله
عليك كما اثني عليك بمثله

بكورا رواحا من الهى بفضله … هدايا صلاة نلتها وهي تذاب

قافية … الثّا

تركت دعاوى حصر مدح محمد
فمن يرد الاحصاء يفحم ويخمد
الا انما والامر هذا بسرمد

تكاثرت المداح في مدح احمد … عسى هو ينجيهم اذا النعل زلت

علا بالمعالي فوق كل واصله
فما آدم نوح وموسى كمثله
كذلك عيسى والخليل بنسله

تبارك من انشاه خيرة رسله … وامته قد اخرجت خير امة

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مَنْ عَلَا
مَقَامًا تَمَنَّى كُلُّ رُسْلٍ لِيَجْعَلَا
مَقَامًا لَهُ مَا كَانَ رَبِّي لِيَفْعَلَا

تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَا ... وَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةٍ

فَكَمْ مَرَّةٍ فِي النَّوْمِ أَسْرَاهُ بَلْ هُنَا
مُرَادُهُمُ مَسْرَاهُ يَقْظَانَ أَذْهَنَا
فَلَمَّا عَلَا مَتْنَ الْبُرَاقِ وَقَدْ هَنَا

تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيْمِنِ بِالْهَنَا ... بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتِ

فَحَفَّتْ بِهِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَمَنْ صَبَا
لِتَرْفَعَ رَايَاتِ الْوِصَالِ وَتَنْصِبَا
فَحَازَتْ بِهِ مِنْ سَهْمِهَا الْوَصْلِ أَنْصِبَا

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبَا ... وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ

رَجَوْنَا تَوَقَّعْنَا لِقَاكَ فَكَمْ مُنَى
لَنَا فِيكَ مِنْهَا خَيْرُهَا أَنْ تَؤُمَّنَا
وَتَدْعُوا لَنَا وَلْنَتَّبِعْ وَنُؤَمِّنَا

تَقَدَّمْ وَأَحْرِمْ بِالصَّلَاةِ وَأُمَّنَا ... وَصَلِّ فَرُسْلُ اللهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ

فيا

فَلَمَّا قَضَوْا قَالُوْا تَرَقَّيْتَ عَالِيَا
وَحُزْتَ فَضِيلَاتٍ وَنِلْتَ مَعَالِيَا
تَهَنَّأْ بِمَا تُعْطَى مِنَ الرَّاحِ حَالِيَا

تَهَنَّأْ لِتَلْقَى اللّٰهَ وَحْدَكَ خَالِيَا | فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ

تَمَتَّعْ بِوَصْلِ اللّٰهِ فَوْزًا بِأُنْسِهِ
تَضَرَّعْ لَدَى الْعَرْشِ الْكَرِيمِ بِلُبْسِهِ
تَجَمَّعْ فَنَاجِ اللّٰهَ فِي عَرْشِ قُدْسِهِ

تَمَتَّعْ لِمَا يُوحِي الْإِلٰهُ بِنَفْسِهِ | إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ

هُنَا اسْتَوْدَعُوهُ اللّٰهَ وَهْوَ مُحِبُّهُ
فَسَارَ فَرِيدًا نَحْوَهُ وَهْوَ صَبُّهُ
فَلَمَّا أَتَاهُ الْإِذْنُ مِمَّنْ يُرَبُّهُ

تَدَانَا فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ | وَنَادَى تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي

وَيَا مَنْ وِصَالًا دَائِمًا قَدْ حُبِي بِنَا
تَوَاصَلْ إِلَيْنَا يَا رِضًا بِلَبِيبِنَا
فَإِيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا نَجْتَبِي بِنَا

تَعَالَ لَدَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا | جُزِ الْحُجْبَ خَلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي

ترقَّ على عرشي شريفًا بلا سخف
فإني لديَّ الرسل من قبل لم تخف
وقدرك عندي راجح غير مستخف

تقرَّب ولا تجزع وأقبل ولا تخف | وسل تعط عندي أنت سيد صفوتي

فطوبى لبطن العرش من طاب طابنا
ومن مبتد مبدأ المصطفى مستطابنا
أفارقليطا جز عزيز حجابنا

تلذَّذ بنا واسمع لذيذ خطابنا | وعينيك نزِّه في عجائب قدرتي

شرابك لو نفس تذوق لعربدت
ومرآك لو عين تراه لأربدت
ولكن بألطاف عليك تأبَّدت

ترى العرش والكرسي والحجب قد بدت | إليك وأنواري عليك تجلَّت

فنورك من نوري يضيء متألقا
فكلِّم بنا ما شئته منطلقا
بلا جزع بل مقبلا متدلقا

تأنَّس بنا هذا الوصال وذا اللقا | محبٌّ ومحبوبٌ وساعة خلوة

كملت لدينا نهية وزكانة
سموت الى خوز المزايا ركانة
تمكنت منا طاعة واستكانة
تعاليت قدرا عندنا ومكانة | وذكرك مرفوع فحدث بنعمتي

فان تستزد زدناك فاسئل وراجعا
بجنبك ذكري فاتخذه مضاجعا
فلما استتم القصد والسول ناجعا
تولى رسول الله بالبشر راجعا | ومن حوله الاملاك بالنور حفت

فعم بقاع الارض نور محمد
فاشهر للاسلام كل معتمد
ضياء رأينا لا ترى عين ارمد
تبدى فقلنا البدر بل وجه احمد | تجلى لنا بين العقيق ومكة

عصيت بجهلي فرشدي ومنتهي
الى ان قسا قلبي بعصيان ربه
ومن زللي لما وقعت بجبه
توسلت يا ربي اليك بحبه | لتغفر اوزاري وتقبل توبتي

إلهي أنا عبدٌ عن المنهج قد خطا
عصى ربّه المولى الغفور وأسخطا
طغى واعتدى طرق الجرائم قد خطا
تقضّى وضاع العمر واكتسب الخطا ⁂ ولم يبق إلا حبّ أحمد عُدّتي

خليليّ ترى أنّي أفوز بتوبتي
من الذنب من قبل التنادي بطوبة
وهل لي على نخل الرضا من رطيبة
ترى تجمع الأيام شملي بطيبة ⁂ لأسكب في تلك الأماكن عبرتي

وأشكو لخير الأنبيا وخطيبها
ذنوبي وأوزاري وهول خطوبها
أيا روضة طوبى لها من مطيّبها
تهبّ الصبا منها فأصبو لطيبها ⁂ وأودعها منّي إليه تحيّتي

تجارة عمري في مديح معلّن
لماحٍ سقاني فيه نهلاً وعلّني
ومن أنّه إن تحف مدحي يعلّن
نبعت سبيل المادحين لعلّني ⁂ أفوز بما فازوا لدى حشر ميّتي

ثلاثا لا نور الهاشمي بسرمد
اضاء به دين الهدى غير مخمد
به قام سيف الحق ليس بمغمد

تبت يدا لولا شفاعة احمد | رسول نشا من خير اصل ومنبت

سري جري سارع متسرع
صفي لرب ضارع متضرع
سخي وفي بارع متبرع

تقي نقي خاشع متخشع | ذكي زكي ذو جمال ومنعت

سراج منير مسفر كل مظلم
عليم حليم مفهم خير معلم
مبين عجيب في وليمة مولم

ثلاثا عنه ضبت شهادة مسلم | فاسلم مصطاد بغير تعنت

مشهر امر الدين غير مستره
مزرد ما للنار بابا بيسره
وقد فاق فضلا كل خلق باسره

تراب حواه فات عرشا بسره | كذا عن سيوطي امام منكت

أعز وضيئ الوجه بالنضر مشرب
بياض لجين ما لنا عنه مشعب
فلما أتى نصر وفتح ومزرب

تنوكا عزا فالزاد قل ومشرب ... فمد هما من كفه المتثبت

طهور نظيف جاز كل نظيفة
ولم يرض إذ كنا بحال شظيفة
ومن زلة مني لخوف مضيفي

تخذت مديحي في علاه وظيفتي ... ليشفع لي عند السؤال المبكت

ويذهب عني ضغط قبر وزحمة
ويحصل لي عيش رغيد ونعمة
كما بسلام آخر النظم ختمة

تمام قصيدي صلاة ورحمة ... على أحمد المختار أخشع مخبت

قافية الثاء

تلألأ وأفواجا بطوع وطيبة
أتى الناس هذى ملة مستطيبة
فإذ جاء داع في روايح طيبة

ثوى جسم خير الخلق في أرض طيبة ... فأضحى بها المسك المعنبر ينفث

وَمَدْفَنُهُ قَدْ فَاقَ مِقْدَارُ شِبْرِهِ
نَفَائِسَ يَاقُوتِ الْخُلُودِ وَتِبْرِهِ
فَمِنْ اَجْلِ اِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ

ثَنَى الْوَفْدُ اَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ ... وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَثُ

تَسِيرُ وَتَسْرِي لَا تُسَاقُ تَسَوُّقًا
وَلٰكِنْ بِطِيبِ النَّفْسِ تَجْرِي تَطَوُّقًا
تَجُوعُ اللَّيَالِي لَا تَرَاهُ تَعَوُّقًا

تَعُومُ قَبًا تَبْغِي وَتَبْكِي تَشَوُّقًا ... اِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ

فَمَنْ رَامَ لُقْيَاهُ فَلَا بُدَّ عَنْهُمُ
لِيَلْزَمَهُمْ عَبْدًا وَلَا يَقْطَعَنْهُمُ
اِلَى اَنْ يَزُورَا الْمُصْطَفَى وَهُوَ مِنْهُمُ

ثَكِلَتْكَ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتَ عَنْهُمُ ... اِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ الْمَآثِمِ اَلْبَثُ

وَحَتَّامَ هٰذَا الْعَبْدُ اَجْفَا وَاَجْنَبُ
وَكُتَّابُ يُسْرَاهُ اَطَالُوا وَاَطْنَبُوا
فَاِنْ كُنْتُمُ مِمَّنْ تَنَاءَوْا وَاَجْنَبُوا

ثِبُوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ اَسَاءُوا وَاَذْنَبُوا ... وَشُدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحُثُّوا

غياث الورى من لم يزل متعرضا
لإرشادنا طرق النجاة محرضا
على فعل مندوب وما كان فرضا
ثمال اليتامى عند منزل الرضا ... وثم يغاث الخاضع المغوث

متاب وآصار تحط وصلة
تشال ورخصات تناط وذلة
تماط وتأتي عزة وتجلة
ثواب وآثام تزاح وزلة ... نزول وعدن في القيمة تبعث

روينا حديثا عن جناب محمد
غدا عسجدا في كفه عين جلمد
وأروى جيوشا من صبابة مثمد
ثقوا بحديثي في مناقب أحمد ... فإني به عن كل عدل محدث

وكم آية في مدحه الله قصة
وإنك لعلى خلق ن الله نصه
حبيبا له بين الكرام اختصه
ثلاثة أشياء بها الله خصه ... فوالله لو أقسمت ما كنت أحنث

بِثُلْثَيْنِ مِنْ اَهْلِ الْجِنَانِ مُقَسَّمَا
بِكُبْرٰى شَفَاعَاتٍ وَبِالْمَجْدِ قَدْ سَمَا
كَمَا حَازَ فِي الْاِسْرَا ثَلٰثًا مُوَسَّمَا

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ وَالْوَحْيِ بِالسَّمَا | وَثَالِثُهَا بِالْحُجْبِ كَانَ التَّلَبُّثُ

سِوَاهَا كَثِيْرٌ لَا يُعَدُّ بِحَثِّهِ
بِنَظْمٍ لِعُسْرِ النَّظْمِ بَلْ وَبِبَثِّهِ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِحَثِّهِ

ثَلَمْنَا ثُغُوْرَ الْمُشْرِكِيْنَ بِبَعْثِهِ | فَظَلَّتْ اَعَادِي اللّٰهِ فِي الْخِزْيِ تَمْكُثُ

سُكَارٰى كَمَجْنُوْنِيْنَ وَالْوَيْلُ حَقُّهُمْ
اُسَارٰى فَمَنْ شِئْنَا هُمُ نَسْتَرِقُّهُمْ
فَفَازُوْا وَمَنْ لَا فَالشِّقَاقُ شَقُّهُمْ

ثَكَالٰى حَيَارٰى وَالسُّيُوْفُ تَشُقُّهُمْ | وَسَادَتُهُمْ فِيْهَا الْاَسِنَّةُ تَعْبَثُ

سَيَجْلُو نُوْرٌ بِالْهُدٰى قَدْ تَشَعَّلَا
عَلٰى مُكْفَهِرِّ الْكُفْرِ فَانْسَلَّ مِنْ عَلَا
مَعَالِمِ دِيْنِ اللّٰهِ فَالْاٰنَ قَدْ عَلَا

ثَنَاءٌ عَلٰى ذَاكَ الْمُنَاجِيْ مِنَ الْعُلَا | لَهُ الْعَرْشُ طَوْرًا كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ

كأنَّ شموساً قد حلاها منيرها
بجبهته حين السرور بنورها
ولو كان من نورٍ أفاح فنورها

ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها … فمن نوره للشمس نورٌ مورَّثُ

بل العرش والكرسي من نور أحمد
ولولاه كان النيرات كجلمد
فإنا بشوق الجذب دون تعمد

ثملنا سكرنا من مديح محمد … أعده علينا فالمسرات تحدث

أقر لنا دين الرشاد بمهده
وذوقنا في الحب لذة شهده
فإنا وإن صرنا بدهر تهده

ثبتنا على حب الحبيب وعهده … فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

يريد العدى إطفاء نور جميعنا
ويأباه إلا النور فضل سميعنا
كأنا إذا زرنا قبال جموعنا

ثرى طيبة نسقي بماء دموعنا … فإن حركت يوما فبل الدمع تحرث

مطامع نفسي أن أكون مدوحه
وأوري من زند المديح قديحه
ولكن وإن فقت الحمام صديحه

توافه فهمي ليس تحصي مديحه	بحث ومن يلقى عن البحر يحث

وأغدا عدو المرء نفس به عشت
طغت واعتدت سارت فجاءت وعثت
ونفسي مما في هواها تعثثت

ثياب شبابي بالذنوب تشعثت	وبالمدح أرجوا أن يلم التشعث

أطعت شياطين الهوى فأزلت
عن الرشد والأهواء شر مزلت
ومالي وقد أدري بموجب زلتي

ثقيلا أرى ظهري بوزري وذلتي	غريق أنا بالمصطفى أتشبث

بمدحي له أرجوا لقاء صبيحه
وتطهير عرضي من جميع قبيحه
وطرفي طموح نحوه لمليحه

ثمار الرجا أجني بنشر مديحه	إذا نشر الديوان والخلق يبعث

تمسكت بمدح المصطفى نصب جنة
من النار لي دون اللظى ودجنة
ومن شر شيطان رجيم وجنة
ثقاتي به أني أفوز بجنة   به وحسان لا تشيخ وتطمث

وما مدحه في العالمين بعارض
فقدما به القرآن جاد كعارض
فإن لامني غمر ولو بمعارض
ثلغت بمدحي رأس كل معارض   وواش وساع وهو بالسعي مثلث

همام ومقدام وليس بقعدد
ولا دد ألهاه ولا هو ذو دد
ومن يمتدح علياه يمدح ويودد
ثناء ومثنى كل مجد وسودد   له وفخار بل ثلاث ومثلث

وكم ملل للكفر محا ومحصا
وكم باطل أخفاه لما تمحصا
وبان به الحق الخفي وحصحصا
ثمان موات كلمت صم حصى   ذراع جدار احدنا الجذع مجد

ردهي

ذوي سبعة نطقا غدت شهدت له
شهادة دين الاسلام واعتقدت له
روت كلها الحفاظ واعتمدت له

تؤامنها الاشجار اذ سجدت له ... وكم حيوان كلموه وحدثوا

عجائبه جلت وشاعت كثيرة
تعم بسيط الارض حتى جزيرة
قليب له فارت وكانت نزيرة

ثدي ذوات صارت تدر غزيرة ... برضعته حتى تثر تبثبث

يرى بالقفا فعل المصلي بصفه
فينهاهم عما اساؤا بكفه
ومد طعاما جوعهم لم يكفه

تروّا بنبع الماء ينبوع كفه ... وكثر قل الزاد والصحب غرثوا

جواد خضم للعفاة مصمد
له العرش مشتاق وصب معمد
به لهب النيران عنا مخمد

ثقاف معاويج القلوب محمد ... عليه صلاة حيثما يتحيث

جماعتنا صلوا الوعدتنا جزا
على احمد تجزوا بها اتيما جزا
وقولوا معا لا يجمع الخير موجزا

جزى الله عنا احمداً خير ما جزا ... فمذ جاءنا بالحق فالحق ابلج

له صيت دارينا بمدح مزمزم
مذاع مشاع معرب لا يجمجم
الا انه حقا بنص مصمصم

جمال بدا بين الحطيم وزمزم ... فظلت له الآفاق بالنور تبهج

بتوقيته من خير فلك سوره
وكان شفاء السم والسقم سوره
محياه منهاج الرشاد بنوره

جرى اولا في وجه آدم نوره ... وكان به يوم السجود يتوج

وزين بجمع القلب للشرك وافذ
لنا منه في اخذ الرشاد مواخذ
صفوح علينا لا بذنب مواخذ

جليل عظيم الخلق بالعفو آخذ ... جيّ بهي طيب متارج

سما نحو بيت القدس في الدرج للعلا
رقى العرش في نعلين نعم تنعلا
جليل مهيب فاق كلا وقد علا

جميل عليه تاج عز من العلا ... وثوب وقار بالمهابة ينسج

الى الله كل الخلق وجه وجهه
وعن كل نقص قدس الله نزهه
كمالا ومقدارا نفى الله شبهه

جلالا وانوارا كسا الله وجهه ... فاضحى الضحى من وجهه يتبلج

ملاذ لنا منجى واكبر جنة
وحرز حريز من مكايد جنة
جميل جبين فاز من عبد جنة

جبين اذا شاهدته في دجنة ... ترى البدر بل اجلى وابهى وابهج

واصحابه والجيش لما تراءتا
تنكص ابليس فنكس من عتا
فلما بدا امن فاق وصفا ومنعتا

جلا بالهدى عنا الضلالة مذ اتى ... فلولاه كنا في الضلالة نمزج

رفيع من مراقي الفضل والرتب العلا
مراقي ما من مثلها احد علا
سحاب مفيض الجود سيلا تغلغلا

جناب عريض الجاه مرتفع العلا ... له الحلم شان والسماحة منهج

تجافى لخوف الله عنه هجوده
فطال له طول الليالي سجوده
ومن جوده للعالمين وجوده

جواد اذا اعطاك اغناك جوده ... بحار الندى في كفه تتموج

يحقر دنيانا بالحطام احتقاره
بفرد جناح البق يزري وقاره
فمن ذاك ما شيئا اراد احتكاره

جزيل العطايا لا يخاف افتقاره ... اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

نبي عظيم لم يجد قط نحوه
ولم ينح ناح في الشمائل نحوه
ولم يمح ماح للاباطيل محوه

جدير بنا نسعى وندلج نحوه ... فما لك الذي يسعى اليه ويدلج

فَمَا هَاجَ رِيحٌ فِي هَوَاهَا اهْتِيَاجَنَا
وَلَا مَاجَ بَحْرٌ بِالرِّيَاحِ امْتِيَاجَنَا
تَرَكْنَا لَدَيْهِ الِاحْتِيَاجَ احْتِجَاجَنَا

جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيٰوةِ احْتِيَاجَنَا ۔ وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيٰمَةِ أَحْوَجُ

جَمِيلُ الْحُلَى وَهَّاجُ نُورِ رُوَائِهِ
طَبِيبُ الْحَشَا مُبْرِيهِ حُسْنُ دَوَائِهِ
وَيَأْوِي بِيَوْمٍ اشْتَدَّ حَرُّ هَوَائِهِ

جَمِيعُ الْوَرٰى وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ ۔ وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

رَكِبْتُ عَلَى بَحْرِ الْخَطَا مُتَلَجِّجًا
وَقَدْ هَالَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَضَجْضِجًا
فَلَمَّا دَهَانِي مَرْكَبِي مُتَرَجْرِجًا

جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجْلِجًا ۔ وَمَنْ مَدَحَ الْمَحْبُوبَ لَا يَتَلَجْلَجُ

وَفَادِحُ دَهْرِي لَوْ فَجَانِي بِفَدْحِهِ
فَمَدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَافِعُ كَدْحِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ زَنْدِي كَبَا عِنْدَ قَدْحِهِ

جَنَانِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ ۔ وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ مِنِّي يُفَرَّجُ

عروس عريش الكون حيث سجوده
لدى العرش يعطيه المراد مجيده
هو الرحمة المهداة جل وجوده
جديد على كر الجديدين جوده ‏ ‏ ‏ ‏ الى جوده ترجى المطايا وتزعج

ايا من عصى المولى بتضييع عمره
وخالفه في النهي منه وامره
رحالكم شدوا لإجلال قدره
رحالكم حثوا وحطوا بقبره ‏ ‏ ‏ ‏ تروا نوره منه السموات تسرج

كسبت فضول العلم صرفا ونحوه
تركت جميل الفعل فرضا ونحوه
مدحت نبيا قد نحا الله نحوه
جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه ‏ ‏ ‏ ‏ ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

رزئت بذنبي شر رزء رزئته
فجئت لمثواه التجاء لجنته
اذا في منامي سيدي فجئته
جهلت ونفسي منظلمت فجئتم ‏ ‏ ‏ ‏ بتكراري استغفار ربي الهج

وشاني بنفسي ازمعوا ينكدونها
وعن باب محبوب الحشا يبعدونها
ولكن وان قالوا كما يحسدونها

جنيت ذنوبا ارتج الباب دونها ... به يفتح الباب الذي هو مرتج

جواهر نظمي في مديح محمد
يضيئ جميع الدهر عن تخمد
فمادحه ان تلقه النار تخمد

جنان نعيم اجر مادح احمد ... ومصغ وكل بالحسان يزوج

مديح رسول الله كل يذيعه
وما الله اجر المحسنين يضيعه
ولم ينج في الدارين الا مطيعه

جهنم ماوى كل من لا يطيعه ... على بينات فهو اعمى واعرج

اخلاي هذا خير كل فبجلوا
خذوا امره والنهي منه فوجلوا
وزوروه كيما وجهكم لا تخجلوا

جهازي الى الارض النبي فعجلوا ... فاني اداه الفرض بالحج يمزج

بجدة لما أن وصلت ثويتها
رأيت كأني في رجال أتيتها
تحف بقبر المصطفى فرعيتها
جباها إليه ساجدات رأيتها
منامًا فقالوا زرته البيت بحجج
أجرني شفيعي من جهنم إنني
مسيئ مصر في الذنوب كأنني
نسيت الجزا فامنن على تحنني
جوارك أبغي في النعيم لأنني
أرجيك ما لي غير بابك شمولج
لنيل الرضا والقرب نفسي أهلن
وقلبي عن إجلالكم لا تذهلن
وعمري على التقوى الحميدة مهلن
جوازي على متن الصراط فسهلن
وجنبني النيران حين تأجج
بدا لعيون الجيش بالترب عمنا
فهزمنا والسمع رعبا أصمنا
وأحرقت سعلا بين حرقك همنا
جرت إليك الدوحتين فضمنا
عليك لتقضي حاجة إذ تخرج

لمادحك الراجي نجاة ونعمة
وللسامع المصغي جوار وذمة
كما ان جدوانا سلام وعصمة

جوائز مولانا صلاة ورحمة … على المصطفى والآل تجري وتدرج

قافية الحاء

حتمت على نفسي زيارة احمد
لاحظى بقصدي من كريم مصمد
ومن فرط شوقي فيه دون تعمد

حثثت الى قبر النبي محمد … وراحت بروحي نحو طيبة ريح

من الحب في قلبي زرعت بزوره
واسقاه ربي وابلا وغزوره
فاخرج شطأ ثم شد ازوره

حرام لذيذ العيش حتى ازوره … ءاهنأ عيشا والفؤاد جريح

مسير شهور هب بالرعب ريحه
وينفذ في كل الانام صريحه
فلما دعاه ربه فاض روحه

حمى الله ربعا حل فيه ضريحه … ولا زال وبل الغيم فيه يسيح

وَذَلِكَ فَخْرٌ فَاقَ عَرْشًا بِسِرِّهِ
بِهِ كُلُّ عَانٍ يَرْتَجِي فَكَّ أَسْرِهِ
لِأَنَّ ثَرَاهُ فِي جَلَالَةِ أَمْرِهِ

حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ	وَمِنْ عَجَبٍ ضَمَّ الْوُجُودَ ضَرِيحُ

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ أَجْمَعُ دُفْعَةً
فَعَنَّا نَوَاصِي الشِّرْكِ أَمْسَكَ سَفْعَةً
شَفِيعٌ يَقُودُ الْغُرَّ لِلْخُلْدِ شُفْعَةً

حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَالَكَ رِفْعَةً	تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ

وَأَمْلَاكُ أَفْلَاكٍ غَدَتْ وَذُرَاهُ
بِبَدْرٍ وَأُحْدٍ سُوِّمُوا نُصَرَاءَهُ
أُولُو الْعَزْمِ لَيْسُوا فِي الْعُلَا نُظَرَاءَهُ

حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ	وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ

إِذَا فَاهَ مَالَ الطَّيْرُ نَحْوَ فَصِيحِهِ
وَمَنْ خَافَ مَحْذُورًا يَلُذْ بِفَسِيحِهِ
وَقَدْ كُنْتُ عَنْ إِحْصَاءِ بَعْضِ مَدِيحِهِ

حَصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ	أَقُومُ وَلَوْ أَنَّ الْمَقَالَ فَصِيحُ

نبيٌّ عن التشبيه العلا متجاوزٌ
إلى جوده كل الورى متعاونٌ
كريمٌ عظيمٌ بالعلا متفاوزٌ

حليمٌ رحيمٌ محسنٌ متجاوزٌ ... وعن كل من يجني عليه صفوحُ

نبيُّ الهدى نحو الرشاد معرّجٌ
سخيٌّ جوادٌ بالعطايا مفرّجٌ
وما هو فظٌّ غالظٌ متحرّجٌ

حييُّ المحيا طيّبٌ متأرّجٌ ... فمن طيبه طيبُ الوجود يفوحُ

مؤسّسُ إسلامٍ موطّي مهوده
مشرّدُ أحزاب العدى بفهوده
خشوعٌ أشابته قوارعُ هوده

حفيظٌ على ميثاقه وعهوده ... إذا قال قولاً فالمقالُ صحيحُ

لقد جاءنا من جنسنا لفلاحنا
رسولٌ على الأعداء خيرُ سلاحنا
عزيزٌ عليه شغلُنا بطلاحنا

حريصٌ على إرشادنا لصلاحنا ... نذيرٌ لكل العالمين نصوحُ

هو الروح للكونين في كل نفعة
مقدم جيش المرسلين بدفعة
شفيع مغيث للعصاة بشفعة

حميد مجيد ذو جلال ورفعة | على وجهه نور الجلال يلوح

برى الخلق باريه تعالى وصورا
فقسمه الاقسام فاختار من برا
من الكل اتقاهم فريدا منورا

حلفت يمينا انه اكرم الورى | بكل الذي تحوي يداه سموح

فلما حدا الحادي لاطراب مكمد
خرجنا زفافا في زيارة احمد
فمن حب مدح في كريم مصمد

حففنا بحادينا بمدح محمد | نناديه والدمع المصون سفوح

مديحك احلى من مدام معتق
يفيق منا كل قلب مرتق
رفيقك لا تقتل وكن خير مشفق

حديثك اذكى من عبير مفتق | يجي به ريح الصبا وتروح

بِمَدْحِكَ هٰذَا قَدْ بَحَثْتُ قُلَيْبَنَا
فَفَارَتْ لَنَا عَذْبًا يَفُوقُ حَلِيبَنَا
طَرَدْتُ الْكَرٰى فَالْعَيْنُ لَيْسَتْ غَلُوبَنَا

حَشَوْنَا الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا — فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

غَدَوْنَا بِهِ خَيْرِ الْوَرٰى وَمَعَادِنَا
لِعِلْمٍ وَإِيمَانٍ تَقَرَّرَ عَادِنَا
فَلَمَّا أَتٰى غَوْثًا لَنَا مِنْ بِعَادِنَا

حَسِبْنَاهُ نِهْوَ الذُّخْرِ يَوْمَ مَعَادِنَا — إِذَا مَا لَظٰى بِالْمُجْرِمِينَ تَصِيحُ

وَكُلُّ مُسِيئٍ فِي الْخَطَا لَمْ يُضَاهِنَا
وَأَيُّ مَلَاذٍ فِي مَاثِمٍ لَمْ يُلَاهِنَا
وَإِنَّا وَإِنْ كُنَّا بِهِ فِي دِلَاهِنَا

حِمَاهُ حَمَانَا مِنْ عَذَابِ الْمِهَنَا — فَلَا نَاظِرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ

تَحَمَّلْتُ مِنْ أَرْضِي إِلٰى أَرْضِ أَحْمَدَا
وَأَحْمَا إِلَى الْأَوْزَارِ سَهْوًا وَمُعْتَمَدَا
وَمَنْجِدُهُ لَمَّا عَلَيَّ تَعَمَّدَا

حَطَطْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْتُ مُحَمَّدَا — وَلٰكِنْ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ

ونفسي بفضل الله قد لمّ شملها
وقد زال عنها كلّ موذٍ وقملها
فلاقيته في روضةٍ طاب رملها

حملت ذنوباً اوجبا لنوح حملها | وحقّ لحمال الذنوب ينوح

عبيدٌ اتى والذنب عنك منفّرٌ
ليسأ يلك المعروف وهو معفّرٌ
لخدّيه ارضا هل رضاك مضفّرٌ

جنابك على المدح فيك مكفّرٌ | لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حلى العلى يا خير من هو مدحا
واكرم من ردّ البلاء المفدحا
انل باطني نوراً بنورٍ مقتدحا

حمدت الهاً قد هداني تمدحا | حلالك بمدحٍ بالجمال يبوح

لكفك آيات عدت ان تصفحا
فمنها زلال سال كالنهر انفحا
وحرّنيها اصمت اتيا مسلحا

حصى كفك الكفار اعمى مسبحا | حيبداً ونضراً اه ادوهو صريح

وباهلت اهل الكتاب اظهار ما انمحا
من الحق فالخمس الزكية صلحا
بجوف الكسا اذ رجتهم متوشحا
حوايط بيت امنت لك افصحا ‌ ‌ ‌ حنانا بان يغشى دعاك فتوح

ومعوج دين الحق قومت مصلحا
فارشدت من يقفوا القوم مفلحا
وكلمك الطفل السر ويضع مفصحا
حيوة اعيدت حين ناجيت منجحا ‌ ‌ ‌ حكيما لمن في القبر وهو طريح

بريقك عذبا صار ما كان مالحا
فتصلح لي ما كان مني طالحا
بمدحك كما ارجوا منى ومصالحا
حصيد لساني ما ارى منه صالحا ‌ ‌ ‌ خطيت به ان كله لقبيح

مسيء انا عاص بخاف فضايحا
مخالف من وصى وابدى النصايحا
واني وان اسلفت فيك مدايحا
حزين انا مما جمعت قبايحا ‌ ‌ ‌ حسير ولكني اليك اسيح

وهجرك لي أمسى لقلبي مجرّحا
وصبّ دموعي للجفون مقرّحا
وألمى شوقي إليك مبرّحا

حجابك فاكشف كي أراك مفرّحا | حشاي وإني في اللقا سميح

من الذنب بين الخلق خفت تفضّحا
وهتك ستور عن عيوني توضّحا
كما الله تسليمًا حباك تنصّحا

حباك صلاة في العشي وفي الضحى | حبيبك معطيك المنى ومبيح

قافية | خوافق أعلام المدينة لمعت
ضواحي ذراها بالأشجة ضمخت
ومن كل لون من بعيد تراءت | الخاء

خيام على وادي العقيق تلألأت | بنور رسول الله بالمسك تنضخ

فيا عاشقيها بادروا لسنائها
بطيب حيوة قبل هجم تنائيها
خذوا نهجها قصدًا لأعلا بنائها

خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها | أنيخوا بها فيها الركاب تنوخ

سقوف ذراها بالزوارق
وسكانها في طيب عيش تبذخت
منابرها اعلى بعلياه شمخت

خمائلها بالند والطيب ضمخت ... ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

أغالي عوالي الطيب من نحت ساقها
تفوح باقطار الدنا ومساقها
فلما شممنا طيبها بنشاقها

خشينا على الارواح عند انتشاقها ... تطير ومن طي الجوانح تسلخ

وكم من مليك او عظيم تنافروا
لروضته مستشفعين تظافروا
فيا ايها الخلاق شوقا تسافروا

خفافا اليه او ثقالا لا تنافروا ... زروا كرما يعلو وعلياه تشمخ

لباب الهدى زبد سواه كمصله
وزبون ايمان وعنبر كائله
حسام على الاعدا وهم نصب نصله

خيار الورى ما ان سمعنا بمثله ... به زينت دنيا واخرى وبرزخ

بإنجيل عيسى من أسماميه أحمد
بتوراة موسى حامدٌ يتحمّد
ومحمودنٌ اسمٌ في الزبور ممجّد
ختامُ جميع الأنبياء محمّدُ   ولكنّه في أوّل الفضل ينسخ

مقرّرنا إن خطبنا يضطرب بنا
مجيرٌ لنا إذ ما لظى تقترب بنا
شهيدٌ لرسل الله دافعُ تبّنا
خطيبهمُ يوم المعاد لربّنا   وأوّلُ مبعوثٍ إذا الصور ينفخ

خليليّ هل في الكون مثلٌ له سلا
وهل بعده كنسخٌ لدينٍ فيرسلا
وهل أحدٌ ما بالرسول توسّلا
خصائصه لم يؤتها الله مرسلا   فضائله أعلا وأسما وأشمخ

هو الشافع المقدام والرسل في الورى
بيوم اقتراب الشمس سطحا مدوّرا
جليلٌ مهيبٌ فاق بدرا منوّرا
خليلٌ حبيبٌ مصطفى سيّد الورى   كليمٌ ولكن أين يا هودم وترخ

بِلَا لَمْ يَعُنْهُ أَصْلًا لِفَقْرٍ تَشَحُّطَا
وَلَمْ يَتَجَشَّا أَوْ يَتَاءَبْ وَيَمْخُطَا
وَلَمْ يَنْسَ وَحْيًا أَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطَا

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا ... لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ

بِمِيلَادِهِ إِبْلِيسُ طَرْدًا مُغَرَّبُ
وَعَنْ سَبْعِ أَفْلَاكٍ عَوَالٍ مُهَرَّبُ
بِمِعْرَاجِهِ الْأَمْلَاكُ كُلٌّ مُطَرَّبُ

خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَآهُ مُقَرَّبُ ... وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ الرُّسُلِ مُؤَرَّخُ

يَكُونُ شَهِيدَ الْأَنْبِيَاءِ بِعَرْضِهِمْ
بِأَنْ أَبْلَغُوا يَا رَبِّ عَنْكَ فَأَرْضِهِمْ
وَشَفَّعَهُمْ فِي مُؤْمِنِيهِمْ لِغَرَضِهِمْ

خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ ... بِمَبْعَثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا تُفَرِّخُ

كَسَرْنَا بِفَأْسِ الْهَاشِمِيِّ فُؤُوسَهُمْ
فَضَحْنَا عَلَيْهِمْ فِي وَغَامٍ بُؤُوسَهُمْ
فَلَمَّا لَقِينَا جَيْشَهُمْ وَرَئِيسَهُمْ

خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ نُفُوسَهُمْ ... وَرَاحَتْ رِيَاحُ الرُّعْبِ بِالنَّصْرِ تَضْمَخُ

قتلنا أبا جهل تعدّى شروره
تركنا به إبليس زال سروره
هزمنا هرقلاً فهو طبعاً شريره
خسفنا بكسرى الأرض مرض سريره — وهام الذي قد هام بالكفر تفضخ

وصفنا بكتب الله في حسن همّة
بأس على الأعدا وفينا برحمة
وإنّا كزرع فاتلها بتتمّة
خلقنا لأجل المصطفى خير أمّة — شريعتنا كل الشرائع تنسخ

لغرغرة يبغي لنا نفع توبنا
كفانا ورود الماء في غسل توبنا
جزينا بخير عشرة رحمة بنا
خصصنا به لا المسخ نظراً بذنبنا — ومن قبلنا قد كان بالذنب يمسخ

ذخرتك يا من عرش مولاه طوّرا
ليوم عبوس قمطرير تهوّرا
لتشفع لي مع والديّ ومن ورا
خبأتا متراجي فيك يا شافع الورى — لعرضي فعرضي بالخطايا ملطّخ

اذا اشتفه العاصي غدت في تقلص
وليس يرى من شافع ومخلص
اغثني وانقذني غياثي ومخلصي
خطاياي خطت كيف ارجو تخلصي | اذا لم يكن لي من جنابك مصفح

جرائم قد قدمتها ماع سفلة
متى يبد شيئ ثم قومي بتفلة
وما صح لي من فعل فرض ونفلة
خسرت حياتي بين ذنب وغفلة | فمن لي اذا اما بالذنوب اوبخ

فيا سيدي اياك نفسي احبتي
وان هي لم تعرف بشرط لمحبة
الا فاغدونها سيدي كالمحبة
ختمت بمدحي فيك عقد محبتي | فلا الختم مفضوض ولا العقد يفسخ

خلاصي مناصي من معاصي ومغفلي
خلوص مديحي فيك يا نور محفلي
خطاياي قد شاعت باعلى واسفلي
خجلت بذنبي عن لقائك فكيف لي | بيوم يفر الاصل عني والاخ

تحيات يزنو كل وقت توقرا
وشانيك يخبو كل حال تحقرا
ومن سوء ما بي فاقة وتفقرا

خرجت الى مثواك من ابعد القرى | فيا ليت ما بيني وبينك فرسخ

خصائص صيتك العليا غدت وهي جلة
فانفك ما منه مخاط ونز له
وحلقك فيه لا نخام وتفلة

خلا لك منه قط لم تر فضلة | ورجلك في ارض الصخور تسوخ

بها اثر الاقدام حيث اتيتها
خطوطا واشكالا كما قد حكيتها
الا هكذا ارض الصخور وطيتها

خلا ان ارض الترب اني مشيتها | فلا اثر فيها ولو هي مسبخ

تنزهت عن كل الرذائل في الخطا
وطرفك للسبع العلى بك قد خطا
فكن لعبيد كان مولاه اسخطا

خطائي الى التقوى تقدم عن الخطا | فذدني وكن لي يوم مجدك ينبخ

وعنك اله العرش قد كشف الغطا
فابصرت بالبصر الحديد بلا اخطا
غيوب السما والارض راسا تمخطا

خزائن قد اعطيت لم يفنها العطا | | نيلا فجذ جما والا فترضخ

اجرنا عزيزي من جميع مهالك
ومن حر نيران ومن هول مالك
وفي قبلك اعددني ارق تمالك

خليفة رب العرش يا غوث هالك | | اغثني فذنبي ثوب عرضي يوسخ

فانك في كل المزايا اتمها
مكمل خيرات الوجود متمها
كما الله تسليماته سطتمها

خواتم نظمي بالصلاة اتمها | | عليك صلاة راس شانك تشمخ

قافية — الدال

دوا قلبي زماني لو دهتني بوهجه
دما عجلها ذكر اسم صاحب نهجه
دليل الورى لطائري لا بشد نعجه

دوائي اذا ما الداء حل بمهجه | | مديح رسول لله ما الشمس عمه فقدى

ذكرت علاه في الخفا وبدوه
نهاراً وليلاً سيما في هدوه
وعند عشي والضحى وغدوه

درات بمدحي في نحور عدوه | وساعدني فضل ومجد وسودد

خليل لرب العرش وهو خليله
جليل ندى عاطيه نال غليله
سليل كرام والحسين سليله

دليل ورب العالمين دليله | بمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

حجاب وحجاب يخلون دربه
صعوداً الى مولاه يكشف كربه
ففي الوصل رب العرش اعذب شربه

دعائم عرش الله تشتاق قربه | والحمد في كل السموات يحمد

له منظر عند المهيمن ناضر
وقلب صدوق عند مولاه حاضر
لقوسين او ادنى ولا ثم حاظر

دنى فتدلى لم يزغ عنه ناظر | محب في محبوب حميد وأحمد

سماءً سماءً جازها وتوسّما
رسولاً رسولاً كلٌّ من جا تبسّما
ورحّبه ابناً صالحاً أو أخاً سما

دعاه وقد صفّت له الرسل في السما | وقال تقدّم أنت للرسل سيّد

فصلّ بهم لا تستحي لا تُجانبا
لحزبك معهم فادعنا كن مجانبا
نعمّا حبيباً أنت كنت عُجابا

دنوّاً الينا قد رفعنا حجابنا | أيُحجب محبوب له الوصل يقصد

هناءٌ لك قد دامت عليك جموعه
لقاءٌ لك محبوبي وأنت طموعه
نداءٌ لك مرفوع وإنّي سميعه

دعاءٌ لك عندي مستجاب جميعه | فسلني وعندي ما تشاء وأزيد

قرنّا بك الناموس عوناً مساعدا
وميكال معواناً وعضداً وساعدا
بمسراك كلٌّ يقتفيك مصاعدا

دللناك في الأفلاك للعرش صاعدا | ومن ذا إلى العرش من الرسل يصعد

فطبت وصالا كالبني بخله
فهملت والاحزان عنك واحله
وانت الذي في العرش مشتاق دخله

دحى الحق استار الجلال لاجله | ودارت كؤس بالوصال تردد

فارسله بالحق مولاه مونسا
سراجا منيرا للخوانس مخنسا
وللجاريات الكنسات مدنسا

دهشنا به حبا فما ولد النسا | كاحمد مولودا ولا هو يولد

فليس له مثل بارض ولا هوا
وشمس ولا بدر غروب به هوى
فمن مثله قد مات من نفسه الهوى

درى القلب من يهوى فطاب له الهوى | ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

ففرض علينا لازم حب احمد
فلولاه كنا في الضلال لسرمد
حببناه حتى ان دون تعمد

دماء مزجناها بحب محمد | واكبادنا من شوقه تتوقد

أيا من يخاف الهجر منه ويحذر
ومن يدّعي حبًّا له ليس يعذر
رحيلًا إليه عجّلوه أو انذروا
ديارَكُم خلّوا إذا زاريكم ذروا ۝ إلى طيبةٍ سيروا وامواردها ردوا

ألا فاتركوا الأموال والنجر واللوا
بما يغنكم من أن تسيروا المن لوى
بكم لجنانٍ مسكها كثب اللوى
دناء إلى الموعود بالحوض واللوا ۝ فثمّ الرضا والعفو والجود سرمد

هنيئًا لعصباتٍ أتته فحيّت
عليه صلوةً في المسا وضحيّة
فيا زائري المختار في حسن هيئة
ديونٌ عليكم أن تؤدّوا التحيّة ۝ إذا ضمّكم يومًا لأحمد مسجد

سرى نحوه كلّ السراة تيسّرا
وكان على مثلي الضعيف تعسّرا
لكسب معاصٍ موجبًا تحسّرا
دهتني ذنوبٌ قيّدتني عن السرى ۝ إليه أسير العبد وهو مقيّد

لقد فاز من قد نال في القلب صحوة
فعالج سطر الذنب بالدمع محوه
فلما رأى من وجه أحمد ضوءه
دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه | وقد فاز بوه والمسيء مبعد

على النفس أهوائي بجرمي محيلة
بها النفس عن تقوى الإله بخيلة
وهذا فما للرضى مستحيلة
دفعت عن الزلات ما لي حيلة | سوى أنني في مدح أحمد أجهد

أيا من عصى المولى وفي أمره ونا
وطوع أعوى المهلكات وأخونا
هي النفس فاحذر قل لها تلك أغونا
دعي عنك يا نفسي التقاعد والونى | فكم ذا عن المولى بنى العبد يقعد

عصاة الإله المستعان تمسكن
بكهف الورى المبدو نورا تقول
لبسا محكم مولاه والغير فاتركن
دهورتي تقضت بالذنوب ومن يكن | عليه ذنوب فالشفيع محمد

دَرَارِيُّ الهُدَى سُرُجٌ أَبُوهُنَّ مُحَمَّدَا
بِضَوْءٍ فَمَا أَضْحَى كُلُّهُنَّ مُمَدَّدَا
فَمِنْ نُورِهِ كُلُّ الوَرَى اللهَ حَمَّدَا

دَوَاعِي فَلَاحِي عِنْدَ مَدْحِي مُحَمَّدَا ... دَعَتْنِي وَمَا لِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدُ

أُشَمِّرُ إِذْ بَالِي مَرَامًا الأَحْمَدَا
إِلَهًا هَدَانِي دِينَ أَحْمَدَ سَرْمَدَا
ثَنَاءً جَمِيلًا أَشْكُرُ الخَلْقَ أَحْمَدَا

دَفِينُ فُؤَادِي إِذْ تَرَجَّيْتُ أَحْمَدَا ... دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَيَعْهَدُ

فَدَعْنِي رَسُولَ اللهِ أَمْدَحْكَ مُنْشِدَا
لَدَى كُلِّ مَنْ فِي نُورِ وَجْهِكَ أُرْشِدَا
بِهِ فَاهْتَدَى النَّهْجَ القَوِيمَ وَأَرْشَدَا

دِيَانَةُ نَفْسِي أَنْ تُحِبَّكَ مُرْشِدَا ... دَعَوْتُكَ لِي طُرُقَ الهُدَى بِتَّ تُرْشِدُ

وَسِيلَتُكَ العُظْمَى تَفُوزُ بِهَا غَدَا
فَتَشْفَعُ فِي الكُبْرَى لِقَتْلٍ وَمَا عَدَا
مَدِيحُكَ أَعْيَى النَّاسِخِينَ وَكَاغَدَا

دَلَكْتَ بِكَفٍّ رَأْسَ شَخْصٍ فَمَا غَدَا ... دَنَا الشَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هِمٌّ وَمُفْنَدُ

إذا أدّ يومُ الحشرِ هولاً مشدَّدا
برزتَ شفيعاً للجميعِ معدَّدا
وكم عجبٍ أبداه مولكَ مسدِّدا

دلعتُ لساناً للحسينِ ممدَّدا — دِعاً بأفصّ الشّهد منهُ ويزددُ

تفلتَ على طرفٍ وقد كان أربدا
ففي الوقتِ أضحى مبصراً فتعبَّدا
وأعجب بثغرٍ نورُ فيهِ تأبَّدا

دخلتَ بنيم الثغر بيتاً فقد بدى — دجى الليلِ مخياطُ لمن يتفقَّدُ

شفيعي أنا العاصي لمصرٍّ مجرَّدا
من النفلِ والفرضِ الصحيحِ مفرَّدا
من الألفِ فاجعلني بوصلٍ مبرَّدا

دراك عبيداً كاد يسقطُ في الردا — دخان لظى فادفع وكن عنه تطردُ

ظهرتَ على الأعدا مذلاً معبَّدا
فعزُّك والعليا أدُيما وأبَّدا
ومدحك بالإنشادِ فينا تعبُّدُ

دواماً عليك الله صلّى مؤبَّدا — دؤوب سلامٍ لنبيٍّ يغني وينفدُ

قافية — الذال

ذروف دموعي من فراق محمد
حدرن ثم حدور السيل يجري بجلمد
فإن رمتموا إلى وصله دون ما مد

ذروني واخذي في مدائح احمد | وقد لذ لي في مدح احمد ما خذ

فؤادي بزند المدح لما قدحته
ورى النور يجلو الرين مما كدحته
فاشرق نورا عن ظلام اطحته

ذهلت فلا ادري اذا ما مدحته | أفي جنة ام باللقا اتلذذ

بهي يحاكي البدر وجها ببشره
سخي ولا يحكي كمعشار عشره
زكي له مدح يطول بنشره

ذكي اذا مر النسيم بنشره | تيقنت ان المسك منه منفذ

هدانا لعدن كي نفوز بارغد
هو اليوم ينبينا عن الشيء في غد
يضيق لبعض المدح اجناس كاغد

ذرى مجده في اليوم عال وفي غد | لواء به كل النبيين لوذ

ذخرناه عونا عند كل ملمة
نجونا به من كل بلوى وغمة
قتلنا من الكفار كل ائمة
ذهبنا به نعلوا على كل امة | فعنا العلا والعز والمجد يؤخذ

مثاني ثناه اذ سمعنا تهزنا
مثاني هداه بالرشاد تلذنا
ذوائب اسياف المجد عززنا
ذوائب رايات الحبيب تعزنا | واسيافنا ايدي الاعادي تجذذ

جواد ولا بحر حكاه بزخره
منيح ولا فلك لنوح بمخره
وذخر لمن يرجو فيا طيب ذخره
ذيولا سحبناها افتخارا بفخره | لنا كل باب للمفاخر ينفذ

اذا اشتد حرب من اعاد تشعلا
رايت لنا اسدا يصيدون اوغلا
ولو ذخر الجمعي كنوزا لهم علا
ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا | ليوم به خلق الى النار ينبذ

معانيه لا فهم الورى مدركٌ لها
معاليه لا بدر الدجى شاركٌ لها
كذلك شمس فضله لم يكن لها

ذخيرتنا تعلوا الذخاير كلها | إذا ما الورى مما ترى تتعوذ

إليه فسيحوا قوم خير مساحة
بقطع مفازات عدت عن مسّاحة
ذروا أهلكم والدار ذات فساحة

ذوار فكم سحّوا وسيحوا الساحة | بها شافع من حفرة النار منقذ

قلوبكم في فهم معناه فاقلبوا
فذاك كريم من عطاياه فاجلبوا
وحب الغواني عن نفوسكم اسلبوا

ذراريكم خلّوا وطيبة فاطلبوا | وسيروا على الآفاق والشوق منجذ

أيا من رجا في الحشر لقيا محمد
ونورا يضيء القبر غير محمد
متابا متابا من معاصٍ بمعمد

ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد | ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

يكون لكم من زفرة النار جنة
يقيكم شياطينا وإنسا وجنة
كما كان من شر البلايا مجنة
ذنوبكم تمحى وتعطون جنة | بها درر حصباءها وذمرذ

مسيئ أنا من أفحش الفاحش البذي
معز نفس جاهل ما استذل ذي
عليل الحشا لهفان قلب مقلذ
ذليل الخطايا ود لو لاذ بالذي | يكون به يوم الحساب لتلوذ

سقت ذيمة هطلاء روضة أحمد
غزير صلاة والسلام بسرمد
وإني وإن جمت ذنوب تعمدي
ذكت نار شوقي للحبيب محمد | ترى ومتى من نار شوقي أنقذ

حباني إلهي لانكساري بجبره
هو الملك العلام ستري بجبره
وبينا بعكري في المسير وصبره
ذكرنا اقتراب الزائرين لقبره | وبعد فأسيانا التأسف تجهد

أَيَا نَفْسِ مَهْمَا الْعَزْمَ صَمَّمْتُ تَنْقُضِيْ
وَإِنْ أَنَا أَبْرَمْتُ الْمُرَادَ تُقَضْقِضِيْ
وَمُنْذُ فِرَاقِيْ عَنْ ذُرَى طَيْبَةٍ قُضِيْ

ذَمَمْتُ حَيٰوةً لَا بِطَيْبَةَ تَنْقَضِيْ — مَتَى نَحْوَهَا تُحْدَى الْمَطَايَا وَتُجْبَذُ

أَوَانُ مَزَارِ الْهَاشِمِيِّ مَتَى أَتَى
وَحَلْنَا إِلَيْهِ صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا
فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوِصَالِ مَتَاعَنَا

ذَرَعْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا — بِفُسْحَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ

عَرَفْتُ قُصُوْرِيْ عَنْ مَدِيْحِ مُحَمَّدٍ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقَتِيْ وَتَعَمُّدِيْ
عَرَفْتُ بِبَحْرِ الْفَضْلِ مَدْحِيْ وَحَمْدِيْ

ذَرَفْتُ دُمُوْعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدَ — وَلِيْ بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ

ظَلِلْتُ بِمَدْحِيْ كِدْتُ أَمْشِيْ عَلَى الْهَوَا
مُفَاخَرَةً إِذْ كَانَ مَمْدُوْحُهُ هُوَا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِيْ فِيْ بَطَالَتِهَا الْهَوَى

ذَلِلْتُ وَلٰكِنِّيْ تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى — وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فمن كان محتاجا الى عفو ربه
ورام له يوما شفاعة حبه
ليؤثره من زوجه وكل محبه

ذمام رسول الله ارجو بحبه | وبالمدح ارجو للجنان انفذ

ذهاب اسى مدح النبي وغنية
وعيش لذيذ في الجنان وقنية
يطيب بها روح ونفس وبنية

ذهي منيتي بل فوقها لي منية | لقاء الهي راضيا لي يحبذ

ويدخلني الفردوس عز امرء ارتقا
ويجمعني مع اهل فضل وذي اتقا
ولا ردني بالمصطفى نعم منتقى

ذميم خصال كنت في معشر التقى | ولو بعلومي فاضلون تتلمذوا

هو المصطفى المختار اجود جيد
واتقن بان دينه ومشيد
واسيد من ناديه كل مسيد

ذريعتي الوثقى الى الرب سيدي | اذا جئته قد كنت بالنار آخذ

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِيْ وَنُزْهٌ وَنُصْعَةٌ
وَمَنْقِبَةٌ جَلَّتْ وَصِيْتٌ وَسُمْعَةٌ
وَرِيْقَتُهُ تِرْيَاقُ مَنْ فِيْهِ لَسْعَةٌ
ذِرَاعٌ بِسُمٍّ أَخْبَرَتْهُ وَقَصْعَةٌ   طَعَامًا دَعَا جِنْسًا إِلَيْهِ فَقَدْ غَدَوْا

وَكَمْ مِنْ عِجَافٍ جَفَّ جِلْدُ ضُلُوْعِهَا
فَمَسَّ فَأَمْسَتْ شُرَّدًا دَرُّ ضُرُوْعِهَا
كَمَا طَاعَةُ السَّبْعِ الْعَلِيِّ خُضُوْعُهَا
ذُكَاءُ اسْمًا قَدْ رُدَّ بَعْدَ طُلُوْعِهَا   وَبَعْدَ غُرُوْبٍ لَيْسَ سِحْرًا تُشَعْوِذُ

أَمَدَّ لَهُ الْمَوْلَى مُعِيْنًا وَمُسْعِدًا
بِأَلْفٍ وَآلَافٍ مِنَ الْعُلُوْ مَوْعِدًا
كَمَا مَدَّهُ بِالْعَاصِفِ الرِّيْحِ مُرْعِدًا
ذَرَتْ رِيْحُ نَصْرٍ كُلَّ أَخْبِيَةِ الْعِدَى   وَأَعْمَتْ فَكُلُّ هَامٍ وَهُوَ مُفَذَّذُ

وَمِنْ نَفْثِهِ نَالَ الشِّفَاءَ مُكَسَّرٌ
وَمِنْ قَوْلِهِ قَوْلُ الْإِلٰهِ مُفَسَّرٌ
فَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ فَهُوَ حَقًّا مُخَسَّرٌ
ذَلُوْلٌ لَهُ كُلُّ الصِّعَابِ مُيَسَّرٌ   هَزِيْمٌ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِيْ مُشَرَّذُ

وَقَانِيَ الٰهِي كُلَّ ضِيقٍ وَّزَحْمَةٍ
وَاَعْطَانِيَ الْخَيْرَاتِ مَعْ نَيْلِ نِعْمَةٍ
وَمِنْهُ كَمَا التَّسْلِيمُ يَهْمِي بِقُحْمَةٍ

ذَرَاتُ نَمَاءٍ مِنْ صَلوٰةٍ وَّرَحْمَةٍ ‏ ‏ اِلَى الْمُصْطَفٰى تَنْحُوْ وَلَا تَتَشَذَّذُ

قَافِيَة الرَّاء

رِيَاضُ جِنَانٍ دُوْنَ رَوْضَةِ اَحْمَدَ
فَاَعْجِبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللّٰهَ فَاحْمَدِ
وَنَادِ الصَّبَا شَوْقًا لَهَا كَمُعَمَّدِ

رِيَاحَ الصَّبَا هُبِّيْ لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ ‏ ‏ وَبُثِّيْ عَلَيْنَا الطِّيْبَ مِنْ ذٰلِكَ الْقَبْرِ

وَخُصِّيْ بِهٖ مَحْزُوْنَ قَلْبٍ مُّغَلَّلٍ
وَقُوْلِيْ لَهُ بِالْمُصْطَفٰى مَلْجَأً لُذْ
وَنَادِ الرُّبَا حُزْنًا عَلٰى فُرْقَةِ لَذِيْ

رُبَا طَيْبَةٍ لَهْفِيْ عَلٰى لَيْلِكَ الَّذِيْ ‏ ‏ بِاَحْمَدَ يَحْكِيْ قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صِحَابَ الْمُقَفّٰى كُلُّكُمْ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
وَبَيْنَكُمْ بَدْرُ التَّمَامِ مُنَوَّدَا
فَيَا حُسْنَهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ اَنْوَرَا

وَجَاءَ الْمُصَلّٰى مِنْكُمُ صَفْوَةُ الْوَرٰى ‏ ‏ وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيْكُمْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

لِأَوَّلِ من يبدو من القبر بعثه
وأنبل من فلّ الكتائب بعثه
نبيٌّ جرى في أوّل الامر بحثه
رسولٌ أتى في آخر الرسل بعثه | ولكنه في الفضل في أوّل الذكر

شفيع الملا من عظّم الله قدره
منيع الحما من كان للكل صدره
بديع الحلى من شقّ دعواه بدره
رفيع العلى من شقّ جبريل صدره | وطهّره فازداد طهرا على طهر

لأزهد رسل الله نفسا وعلقة
وأشفعهم بالاخذ للعرش حلقة
جميل محيّا مشبه البدر فلقة
رؤف عطوف أجمل الناس خلقة | وأعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

بوفق قرآن قد غدا متخلّقا
وبالحبل من ربّ العلى متعلّقا
وقورا صموتا ليس فظّا ملقلقا
رحيم حليم طيّب القول واللقا | فأوّل ما يلقيك يلقاك بالبشر

وَعَيْناً عَتِيق قَوْمهم رآتاهُم
مِنَ الْغَارِ ثَانِ اثْنَيْنِ قَدْ بهتَاهُمْ
بِنُوْرٍ بَدَا حَتّٰى انْطَفَتْ رُؤْيَاهُمْ

رَأَتْ وَجْهَهُ الْاَنْصَارُ لَمَّا اَتَاهُمْ | فَقَالُوْا انْجَلَى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِي بَدْرٍ

حَبَاهُ بِبُشْرَاهُ وَحَيَّاهُ رَبُّهُ
صَلٰوةً وَّتَسْلِيْماً كَغَيْثٍ يَصُبُّهُ
فَيَا حُسْنَ وَجْهٍ رَبُّ عَرْشٍ يُحِبُّهُ مُحِبُّهُ

دَعَى اللّٰهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَنَجْماً نُحِبُّهُ | بِهِ الْغَيْثُ نُسْقٰى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ

بِهِ بَانَ سِيْمَا سَعْدِنَا فِيْ وُجُوْهِنَا
بِهِ اللّٰهُ كَيْدَ الْكُفْرِ قَدْ كَانَ مُوْهِنَا
سَمِعْتُ يَقُوْلُ الْقَوْمُ فِيْ لَيْلَتِيْ هُنَا

رُحِمْنَا بِهِ اِذْ جَاءَ فِيْ لَيْلِ تِيْهِنَا | فَلَاحَ لَنَا مِنْ وَجْهِهٖ غُرَّةُ الْفَجْرِ

وَكَانَ اَجَلَّ الْخَلْقِ قَدْراً وَّاَنْوَرَا
مُحَيّاً وَّاَقْنَى الْاَنْفِ اَكْحَلَ اَحْوَرَا
يَرٰى طَرْفُهُ مَا كَانَ يُفْعَلُ مِنْ وَّرَا

رَوَيْنَا حَدِيْثاً اَنَّهٗ سَيِّدُ الْوَرٰى | وَاَنَّ لِوَاءَ الرُّسْلِ مِنْ تَحْتِهٖ نُشِرْ

عبادة

عبادته لله في كل لمحة
شفاعته ترجى لكبرى وملمة
إمامته عمت جميع أئمة

رسالته كانت إلى كل أمة ⁂ وكان له بالرعب نصر على نضر

دعانا إلى التوحيد خير منبه
به قد نجونا من ضلال مشبه
ومشربه قد فاز من يشرب به

ركائبه سدت إلى عرش ربه ⁂ فهذا هو الفخر المرقى على الفخر

تلألأ نور العرش منه تشعلا
وقيل له عكس الكليم تنعلا
فإنا بفضل الله جل وقد علا

رأسنا بمن راياته تخرق العلى ⁂ وقد عقدت في حضرة القدس للنصر

أيا من عصى الرحمن من غير هيبة
وداموا على العصيان من دون توبة
فتوبوا إلى المولى ومن قبل شيبة

رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة ⁂ فإن بها الأوزار تمحى عن الظهر

أنيبوا الى المولى وسيروا الاحمد
تنالوا به الرضوان عنكم لسرمد
شواغلنا خلوا المجد تعمد

زواحلنا حثوا لقبر محمد ولو اننا نمشي على لهب الجمر

ولو قيظ شمس الصيف بالحر ملنا
فسير بهجير كالسرى ما امللنا
وحتى ان الموت العجول يمل لنا

رضينا ذهاب الروح فيه ومن لنا بزورته يحظى ويجري الذي يجري

خليلي ترى عيني ترى قبل تغمضا
حبيبا لها من ثغره البرق اومضا
فاني بظني ما حض النصح احمضا

رزئت بزلات بها العمر قد مضى فان هو لم يشفع فواضيعة العمر

فؤادك نفسي في محبته ابعثي
وسنجي وسحي دمعة وتشعثي
عسى الله ان يمحو فضولي ومعبثي

رجائي به علقته يوم مبعثي اذا قمت بالاوزار قد حرت في امري

كملت ٧٢

كَسِلْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ فِي عُظْمِ رِبْحِهَا
وَضَيَّعْتُ خَمْسًا كَالْعِشَاءِ وَصُبْحِهَا
وَنَفْسِي جَمُوحٌ مَنْ يُرِدْ يَكْبَحْهَا
وَثَالِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي وَقُبْحِهَا | فَكَفَّرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحَشْرِ

تَمَادَيْتُ فِي الْعِصْيَانِ جَهْلًا كَأَنَّنِي
نَسِيتُ مَمَاتِي وَالْمَعَادَ لِأَنَّنِي
إِلَى الْآنَ مَا لِي تَوْبَةٌ بِتَأَنِّي
رَجَا بِالتُّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنَّنِي | فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَا فَقْرِي

رَشِيدُ فُؤَادِي بِالْعِتَابِ يُبَكِّينِي
عَلَى الذَّنْبِ مَعْ حَلْقٍ لِذَبْحٍ يُحَكِّينِي
وَكَانَ كَمَا الْخَصْمُ الْأَلَدُّ يَصُكُّنِي
رَهِينٌ أَنَا بِالذَّنْبِ مَنْ لِي يَفُكُّنِي | سِوَى سَيِّدِي مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْكُفْرِ

جَفَوْتُ احْتِسَابًا مِنْ مِهَادٍ وَثِيرِهَا
وَمَا كَانَ لِلشَّهَوَاتِ أَكْلًا مُثِيرُهَا
وَمِنْ كُلِّ أَشْيَاءِ الْمَعَاشِ أَثِيرُهَا
رَوَاتِبُ أَوْرَادِي تَرَكْتُ كَثِيرَهَا | لِشُغْلِي بِوِرْدِ الْمَدْحِ فِي شَافِعِي ذُخْرِي

	جوادٌ حوى عافيه وافر سؤله وباء بمنويّاته ومسوله ويعفوره يدعوا الورى كرسوله	

رضى الله ارجوا في مديح رسوله		باعجب اسلوب بروق اولي فكر

	ملاذ الورى يا مرتجي كل مرتجي لنا افتح من ابواب الهدى كل مرتج لبابك كل الخلق ياوي ويلتجي	

رخاء معاش في جوارك ارتجي		بجاهك يا خير الورى ماحي الوزر

	نزهت عن الدنيا التي ما صابنا فارشدت اغوى كل عبد وابقا سبقت الملا فضلا ولن تتسابقا	

رميت بترب جيش كفر فما بقي		لهم ناظر الا اصيب من الضر

	مديحك في كتب الاله ومنبر وحق صلوة خير ما هو منبر من المدح اغلا من عبير معنبر	

رشيحك ازكى من زباد وعنبر		ومسك وكافور وغالية العطر

برفقك سائحني إليك فردني
وبالنصر والتأييد والعون مدني
وعن بابك العالي غدا لا تصدني

رقيقا ولو كلا عليك فعدني ... إذا جئت يوم الحشر حيران ذا عسر

ثوى الجدب في سبع سنين قوامعا
فدعواك ساقت سحب غيث هوامعا
وأحيت نفوسا في الرخاء طوامعا

ربت كلما ذر النجوم لوامعا ... صلاة وتسليم عليك من البر

قافية الزاء

زكين شهير صيت فضل محمد
وليس بمخفي ولا بمغمد
فيا من له طرف وليس بأرمد

زنوا فضل كل الرسل مع فضل أحمد ... تروا فضله عن فضلهم يتميز

له الفضل كل الفضل في الفضل قد علا
وقد فاق رسل الله بالرتب العلا
كما قد سما خلقا وخلقا ومفعلا

زكي قدره من ذا يجاريه في العلا ... يبارز من أمسى له العرش يبرز

مُنجِزُ وَعدٍ لا كَما البَرقُ خُلَّبُ
بَلِ الجُودُ مِنهُ أيقَنَ النَيلَ أطلُبُ
مُشَتِّتُ قَلبٍ وَالوَغا الرِّيحُ قَلَّبُ

زِمامُ المَعالِي فِي يَدَيهِ مُقَلَّبُ — وَأعلامُهُ فِي ذِروَةِ العَرشِ تُركَزُ

بُصاقَتُهُ رَدَّت بِأرمَدَ أحوَرا
وَراحَتُهُ قَد زَوَّجَت عَينَ أعوَرا
سِيادَتُهُ تَعلُوا نَبِيًّا وَمَن وَرا

زِيادَتُهُ يَومَ المَزِيدِ عَلى الوَرى — تَبِينُ إذا ما بِالشَفاعَةِ يَفرُزُ

هَدَى النّاسَ نَهجَ الدِّينِ وَسطَ سَوائِهِ
شَفَى كُلَّ سَقِيمِ القَلبِ حُسنُ دَوائِهِ
وَفِي يَومِ يَكوِي الخَلقَ شَمسُ هَوائِهِ

زِحامٌ يُرَى لِلرُّسلِ تَحتَ لِوائِهِ — وَكُلُّهُمُ مِن تَحتِهِ مُتَعَزِّزُ

بِيَومٍ يُحاكِي مَدمَعُ النّاسِ عَندَما
لِأنَّهُم يَبكُونَ عَن أدمُعٍ دَما
مَذُودِينَ عَن حَوضٍ كَعَطشانَ عِندَما

زَعِيمٌ بِتَعجِيلِ الشَفاعَةِ عِندَما — أُولُوا العَزمِ عَنها فِي القِيمَةِ تَعجِزُ

جفا حبّ دنیانا فواراه مدفنا
رأیها کما الخنزیر موتا تعفنا
رأی نفسه فیها کمن بات ضیفنا

زری زینة الدنیا التی هی للفنا — وامسی الی دار البقا یتجهز

وما مد عینیه لزهراتها البرق
غدا منه ابلیس من الغیظ فی الحرق
هدی الخلق فی غیظ العدی ارشد الطرق

زخارف دنیانا لاحمد لم ترق — ولا هو من شیٔ بها یتحیز

باتیان نقدیها کطود فضت له
باخراج ارض کنزها فرضت له
بنیل غنیمات العدی اقرضت له

زهادته فیها وقد عرضت له — دلیل بان القلب للحق مبرز

سموما رأیها والحریص قتیلها
ورأس الخطایا حبها لو قلیلها
ورأس التقی ترکا فیا ذلتی لها

زیوفا رأی کل النقود التی لها — ومن مثله فی نقد دنیا ممیز

نبي كرام صلح قد وقوا له
من الذين ما وصهم واتقوا له
مناهيه والامر منها انتقواله

زكي صدوق القول ايد قوله | كتاب عزيز باهر النظم معجز

اذا سار فجا فاخ طيب محمد
ثلثة ايام كمسك مقرمد
ولو مكة باهت بكعبة سرمد

زهت طيبة تختال فخرا باحمد | ولم لا وفيها قبره متخير

سقينا بكاس الحب راحا مفلفلا
فما نهض عزما بالمراد تكفلا
فقمنا لنشر النوق كي نتقفلا

زجرنا اليه العيس نطوي بها الفلا | نحثحثها نحو الشفيع ونهمز

ونزعجها سيرا حثيثا وننده
ونطلب موعود الشفاعة عنده
فجئنا اليه زائريه ووفده

زففنا اليه الوفد نطلب فضله | فعدنا وكل بالعطايا مجهز

حياةٌ لقلبٍ ذكرُه قُدّس امرُه
مماتٌ له تركُ لإعظامِ قدرِه
صلوةٌ عليه واجبٌ عند ذكرِه
زكاةٌ على الأبدانِ تنعى لقبرِه ‏ فسيروا وزوروا والغنائمَ أحرِزوا

سيادتُه حُرّاً تعمُّ وعبدَه
سخاوتُه تحدو المطايا وتسندُ
جلالتُه تعلو مليكاً وجندَه
زيارتُه تمحو الذنوبَ وعندَه ‏ صنوفُ المعالي والسعاداتُ تكنزُ

ظلمنا الورى والنفسَ يا عظمَ عزمِنا
قطعنا حبالَ الوصلِ منه بصرمِنا
حللنا حمى الآثامِ يا شومَ خرمِنا
زللنا فزلزلنا الجبالَ بجرمِنا ‏ ولولاه وافانا العذابُ يُنجَزُ

وكلُّ عظيمٍ في العلا لم يضاهِه
ولا مرسلٌ ضاهاه عند اتّجاهِه
إلى الله يدعوه لنا بوجاهِه
زفيرُ لظى عنّا يُردُّ بجاهِه ‏ إذا هي من غيظٍ تكادُ تميّزُ

وإنّا وإن كنّا جهولاً وفحّشا
وعصياننا عن قربنا منه اوحشا
وشيطاننا بالنزغ احشاء فاحشا
زرعنا له حبّ المحبة في الحشا　　فلا عضو الا فيه للحبّ مغرز

ونفسي بعدٍ غنك ما عيشها هنا
ومن كسبها للذنب قد مسّها عنا
اراني عراني بالتخلف هاهنا
زماني رماني بالذنوب فها انا　　لجاهك يا خير البرية معوز

اطعت هواي نفسي نشاطا ومسخطا
فاكثرت الاوزار عمداً وبالخطا
ومما اتت جهلا بما الله اسخطا
زهقت بزلاتي واركزت في الخطا　　فخذ بيدي انت الشفيع لمعزّز

زمرّد عقد المدح لعلع قاصيا
يحاكي محيا المصطفى لا النواصيا
وارجو به يمحو الهي معاصيا
زوايا جهات الارض لم ار عاصيا　　كمثلي بها فيما ارى واجوز

تَوَكَّلْتُ تَفْوِيْضًا بِنَزْلِ اَبِيَّتِي
عَلَى اللّٰهِ حَسْبِي وَهُوَ قَاضِي مُنْيَتِي
مُحَصِّلُ نِيَّاتِي عَلٰى اُمْنِيَّتِي

زَوَائِدُ اَبْيَاتِي شَوَاهِدُ نِسْبَتِي   وَاِنْ مُذْنِبًا اَنِّي مُحِبٌّ مُغَوَّرُ

وَمَنْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ دُوْنَكَ يُهْلَكُنْ
وَمَنْ طَاوَعُوْا دَعْوَاكَ بِالْحَقِّ يُمْسِكُنْ
غِيَاثَ الْوَرٰى اشْفَعْ لِي فَكُنْ لِي مُنْقِذًا

زُجُوْرًا عَنِ الْعِصْيَانِ كُنْتُ فَلَمْ اَكُنْ   بِمُنْزَجِرٍ عَنْهُ مَتٰى اَتَحَرَّزُ

مَتِيْنَ الْقُوٰى يَا مَنْ بِمُتَّبِعٍ لَوٰى
اِلٰى جَنَّةِ الْمَأْوٰى وَلِلنِّسْوَةِ اللَّوٰى
هِيَ الْحُوْرُ فِي الْمَثْوٰى وَفِي كُتُبِ اللِّوَا

زِبَانَ الْوَرٰى يَوْمَ الْقَضَا صَاحِبَ اللِّوَا   اَغِثْنَا مِنَ الْبَلْوٰى فَوَعْدُكَ مُنْجِزُ

وَمَنْ لِي اِذَا مَا يُسْتَحَقُّ بِكُنْيَتِي
سِوٰى سَيِّدِي الْمَأْمُوْلِ فِي نَيْلِ مُنْيَتِي
وَاِنِّي وَاِنْ فِي الذَّنْبِ جِدِّي وَغَيْبَتِي

زَبَرْجَدُ نَظْمِي فِي مَدِيْحِكَ قِيْمَتِي   لِيَوْمَ يَلُوْمُ النَّفْسَ عَاصٍ وَّيَلْمِزُ

وَلَا يُبْرِءُ الْاحْشَاءُ اِلَّا بِطِبِّكُمْ
وَلَا يَسْتَوِي الْاِيْمَانُ اِلَّا بِحُبِّكُمْ
وَلَا حُبُّكُمْ اِلَّا بِتَوْفِيْقِ رَبِّكُمْ

زَبَانِيَةٌ تَدْرِيْ بِسِيْمَا مُحِبِّكُمْ ‏ ‏ فَتَحْمِيْهِ مِنْ حَرِّ الْجَحِيْمِ وَتَحْجِزُ

بِكَ النَّاسُ قَدْ طَابُوْا بِخِصْبٍ وَنِعْمَةٍ
وَخَفْضِ مَعِيْشَاتٍ وَاَنْعَمِ طُعْمَةٍ
فَكُنْ لِيْ اِذَا الْاَمْلَاكُ جَاءَتْ بِنِعْمَةٍ

زَوَالَ الْبَلَا اَرْجُوْا وَاِقْبَالَ نِعْمَةٍ ‏ ‏ بِكُمْ وَكَذَا اَرْجُوْا لِلْقَاحِيْنَ اُنْشُزُ

اَجِرْنِيْ غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ وَحَجْمَةٍ
فَعُمْرِيْ مُضَاعٌ فِيْ سُكُرٍ دُوْنَ لُجَّةٍ
وَتَمُّوْا كَمَا التَّسْلِيْمُ فِيْ كُلِّ لَمَّةٍ

زَوَاكِيْ تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ ‏ ‏ عَلَيْكَ دَوَامَ الدَّهْرِ لَا تَتَحَرَّزُ

قَافِيَةُ ‏ ‏ السِّيْنِ

سَحَابُ صَلَاةٍ قَدْ اَمَدَّ انْتِشَارُهُ
بِوَابِلِ نَشْرٍ نَفَّذَتْ يَمَّ اَغْصَانُهُ
يَلِيْهِ سَحَابٌ هَاطِلٌ وَنِشَارُهُ

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُعَدُّ انْتِشَارُهُ ‏ ‏ عَلٰى مَنْ لَهُ نُوْرٌ يَزِيْدُ عَلَى الشَّمْسِ

لِاَنَّ ضِيَاهَا مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَاهُ مَا ضَاءَتْ وَكَانَتْ كَجَلْمَدٍ
صِلُوْا اُسْرَةَ الْعُشَّاقِ فِيْ خَيْرِ مَعْهَدٍ

سَلُوْا زُمْرَةَ الْاَمْلَاكِ عَنْ عِزِّ جِسْمِهٖ   وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيْ

وَكَيْفَ لَهُ زَانَ السَّمَاءَ عَزِيْزُهَا
وَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ تَزُوْلُ رُجُوْزُهَا
فَاَعْجِبْ بِهٖ كُلُّ الْمَعَالِيْ يَحُوْزُهَا

سَمَاءً وَّاَفْلَاكًا وَّحُجُبًا يَجُوْزُهَا   وَمَا زَالَ الْحَقُّ بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ

رَاٰى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمٍ تَجَسُّمَا
وَلَا كَيْفَ وَاَيْنَ الَّذِيْ عَنْهُ قُدِّسَا
فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ الْمُنٰى وَتَوَسَّمَا

سَرٰى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا   فَسُوْمِرَ بِالْاِيْجَابِ فِيْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ

اَتٰى بَعْدَ مَا نَاجٰى فَبَا لِرُّشْدِ مَدَّنَا
وَنَفَّعَ اَرْضَ الْكُفْرِ بِالدِّيْنِ مُدَّنَا
ذَلِيْلُ جَلَالِ اللهِ لِلّٰهِ وَدَنَا

سَلِيْلُ خَلِيْلِ اللهِ لِلّٰهِ قَدْ دَنَا   وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الْاِنْسِ لَا تَبْئِسْ

أصابيع يمناه ينابيع مائه
به كم عطاش إذ طوى من ظمائه
ومولاه أعلاه على قسمائه
سقاه بكأس الوحي فوق سمائه ‏ وساد على الأملاك والجن والإنس

سلامتنا من كل ما كان فاجعا
علينا من الأضر الثقيل مضاجعا
تدليه من مولى لموسى مراجعا
سعادتنا أن رد بالبشر راجعا ‏ ومن بعد خمسين الصلوة الى خمس

قرانية يا بنت معاني محمد
لدنية كانت علوم المؤيد
وعرشية أضحت شمائل أمجد
سماوية أمست فضايل أحمد ‏ فو الله لا تحصى بخط ولا درس

لقد حاز فضل المرسلين وقد علا
عليهم بما قد قام في العرش منعلا
كفاه بهذا سوددا شرفا علا
سما وعلا ذاك الحبيب على العلا ‏ له في المعالي أتم الأصل والغرس

خبيرٌ بصيرٌ كاشفٌ ومُبصِّرٌ
عليمٌ مبينٌ مظهرٌ ومفسِّرٌ
جوادٌ معينٌ مرفدٌ ومُيسِّرٌ

سراجٌ منيرٌ شاهدٌ ومبشِّرٌ　　الأفضلُ كلّ الرسلِ في الجنسِ واحدِ

لنا منه بدرٌ حيثما الكفرُ قد دجا
وبحرُ عطاءٍ عندما المستمدُّ حبا
اليه سياقُ الخيرِ سوقاً ويزدحا

سنا وجهه ان لاح في غيهبِ الدجا　　ترى البدرَ هل في البدرِ يا صاحِ من لبسِ

وكان لامر الله طبقاً مطابقاً
الى كلِّ خيراتٍ يكون مسابقاً
وانا وان بالذنب كالعبدِ ابقاً

سبقنا به من كان في الفضل سابقاً　　لنا لغةُ القرآنِ لا عجمةُ الفرسِ

به لم نكن عن طاعةِ الله نلتهي
وكنا به عن مكسبِ الاثمِ ننتهي
سنعطى به فوزاً بما نحن نشتهي

سلكنا به نهجاً الى الخلدِ ننتهي　　ولا بدَّ في عدنٍ مراكبنا ترسي

تركنا مقال الزور منه ولغوه
وما ليس يعني المرء دنيا ولهوه
عشقناه إذ لم نلف في الكون نحوه
سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه   فلسنا له ننسى بدنيا ولا رمس

سقيمي بحالي بت في جنب أحمد
فإني بعيد عنه في شجو مكمد
وكنت لكسب الذنب كالمتعمد
سميري سامري بمدح محمد   فقد فاق عندي ليلة العرس

شغفي بكل مضنى الشوق وصل حبيبه
كذاك رجائي منه في نجي به
فإن نلت ما أرجو فيا مرحبا به
سلا كل من يهوى وذا حبيبه   وشوقي له في اليوم زاد على أمس

شممتم متى اشتقتم لأحمد ريحه
سمعتم بآذان اشتياق صريحه
فلما ظفرتم أن تلاقوا صبيحه
سعدتم به يا زائرين ضريحه   أمنتم به يوم المعاد من الرجس

أتيتم بنسل الحج من بعد توبة
وجئتم بأعمال صوالح طيبة
فزرتم رسول الله في عظم هيبة

سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة | فطوبى لمن يضحي بطيبة أو يمسي

ليهنئكم وصل ولا يقطعنكم
وشاة بتزوير ولا يخدعنكم
وربي به في جنة يجمعنكم

سعيتم إليه لو تخلفت عنكم | أظن ذنوبا أوجبت عنكم حبسي

ظفرتم وفزتم إذ وقيتم نحوسكم
وحادث دهر قد ألم وبؤسكم
غنمتم بأخذ بالحقير نفيسكم

سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم | وبعت أنا نفسي النفيسة بالبخس

وصالي به أرجوا ولو كان ساعة
فما لي لهذا غير مدحي بضاعة
وكم لي بقولي يا شفيعي نفاعة

سؤالي من خير الأنام شفاعة | إذا ما أتت نفس تجادل عن نفسي

هذه آيات مما انشأ النفيس
ابن هنا بايهم واسم ابيه
رحمهما الله

سبيل نجاتي من عذابي بجنّة
من النار فضل الله باري اجنّة
وارجو بخير الرسل ماحي دجنّة

سوار نضار قد احلى بجنّة | بمدحي سلطان الجنان بلا ريبا

شقي انفسا سمّت لموت تألّمت
ولا نفس الا منه علما تعلّمت
ولا ضغرة الا عليه فسلّمت

سفينة مولى للنبي تكلّمت | له لبوة من اجله صح في دارس

واعطى صحابيّا جرابا بتمره
فلم ينفد الا ازداد عيشة عمره
يطاوعه ما في الوجود باسره

سلام بواد ان تكمن لامره | حوايط كي يقضي بها حاجة النفس

وما نابه سهو وزلّة خاطئ
ولم ير آثار له في مواطئ
واحجار بنت كلّمت كطواطئ

سواها دعا جلمودة عند شاطئ | فجاءته فوق الماء تشهد بالحس

وهو ذكر

وعزّتك الأعداء ترجى عقابها
وأمّتك العشّاق ترجى ثوابها
فكن لي إذا ما النار ألفت رقابها

سوالف أوزاري أخاف عقابها | فيا سيّدي احفظ عبد مدحك من ركبها

أحقّ الورى بالمدح أولى وأجدرا
وأرأس كلّ العالمين وأصدرا
أغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا

سميّ أنا باسم التصدّق مصدرا | فلي فتصدّق بالخلاص بلا باس

وكن لي إذا الفتّان جاء مكلّمي
بروعانه فالآن جئني مسلّمي
من أهواله وادفع جميع مؤلّمي

سليمان أصلي مرشدي ومعلّمي | له ولأمّي إخوتي أشفع فهم أسّي

وسلّمهم من لفح نار ونقمة
لهم فامح من أوزارهم سطر رقمة
كما أردفن التسليم في كلّ ختمة

ساختم نظمي بالصلوة ورحمة | عليك وللآل السعود بلا انجر

قافية — الشين

شرابا باكواب نظايف طيبة
سقينا رضى في خلوة مستطيبة
فقلنا وقد طبنا بها كل طيبة

شعاع بدا للهاشمي بطيبة — فساق اليها الانس والجن والوحشا

رأينا ضياء المصطفى بتمدد
بلوغا الى عرش به بتحمد
فقلنا بدور ضاءت ام لاح احمد

شموس تبدت بل تجلى محمد — فاضحت لنا الانوار من وجهه تغشى

ابان اله النور بالنور دينه
ووفقنا من فضله ان ندينه
كما نال فوزا كل من يقصدونه

شهدنا له نورا نرى الشمس دونه — فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ولله حمدا اذ انما نحن نحمد
على نعم تربو ولا هي تخمد
ولا سيما فيما هدانا محمد

شفيع جميع الخلق للحق احمد — اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

واحیی لدعواه المهیمن اصله
فامن حق سر من ذالك نجله
سعادتنا فیما نقبل رجله

شها اننا لم یخلق الله مثله | ولا شبهه ابدی رسولا ولا انشا

وکم هالك من ورطة الشرك انقذا
وکم اعین للحق اصلح من قذا
وشج بحق مفرق الشرك موقذا

شفا حفرة منها لنا کان منقذا | واخرجنا للنور لا ظلمة نغشی

غدا بنبی الانبیاء موسما
هدانا بوجه مشرق قد تبسما
فلما راینا من محیاه مبسما

شغفنا بمن امسی یمشی علی السما | وقد مهدت حجب الجلال له فرشا

سموح له النقدان دون فلوسه
یری العرش یدنو وای مکان جلوسه
اشد الوری غیظا الی ابلیسه

شهی حدیث ود لجلیسه | یهش له بالبشر فی وجهه هشا

مُهَفْهَفٌ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مِشْيَةٌ
مِنْهُ فُؤَادٌ لَيْسَ يَعْلُوهُ غَشْيَةٌ
بِمِعْرَاجِهِ اِبْلِيسُ يَعْرُوهُ خِزْيَةٌ

شَعَائِرُهُ تَقْوَى الْاِلٰهِ وَخَشْيَةٌ ‎ ‎ فَلَا غَيْرُهُ اَتْقَى لِرَبٍّ وَلَا اَخْشَى

نَصُوحٌ فَصِيحٌ قَطُّ لَمْ يَكُ لَاحِيَا
رَؤُفٌ بِنَا هَادٍ لِدِينٍ فَلَاحِيَا
رَفِيقٌ بِنَا لَا يَرْتَضِي بِطَلَاحِنَا

شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤْثِرٌ لِصَلَاحِنَا ‎ ‎ يَوَدُّ لَنَا اَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْغِشَا

لَاَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَزَكَّى وَطَوَّفَا
وَصَامَ وَبِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ قَدْ وَفَا
وَمَنْ عَرَفَ الْمَوْلَى وَمَنْ قَدْ تَصَوَّفَا

شَمَائِلُهُ الْاِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا ‎ ‎ لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْاَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالنَّشَا

وَلُبْثًا لَدَيْهِ الْمَالُ لَمْ يَطْمَئِنَّهُ
اِذِ الْمَالُ يَرْمِيهِ عَطَاءً كَاَنَّهُ
رِيَاحٌ تَسُوقُ السُّحْبَ تَهْمِي لِاَنَّهُ

شَبِيهٌ بِهِ وَبْلُ السَّحَابِ وَاِنَّهُ ‎ ‎ لَيُعْطِي وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَا

عبيد

عُبَيدُكَ رَبِّ قَلْبُهُ الذَّنْبَ اَشْجَنَا
وَقَدْ كَانَ مُلِمًّا بِاللَّهْوِ وَاَمْجَنَا
وَلٰكِنْ اَتَى الْمُخْتَارَ وَاللَّيْلُ اَدْجَنَا

شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمُسِيْءُ الَّذِي جَنَا ‖ نَهَارًا اَوْ لَيْلًا يَكْسِبُ الْاِثْمَ وَالْفَحْشَا

عَصَى وَاَسَا عَنْ مَنْهَجِ الرُّشْدِ قَدْ خَطَا
وَسُبُلَ هَوَى اَمَّارَةِ السُّوْءِ قَدْ خَطَا
اِلَى اَنْ يَصِيْرَ الرَّأْسُ بِالشَّيْبِ اَوْخَطَا

شَبِيْبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا ‖ وَاَحْمَدَ يَرْجُوْ عِنْدَ مَا يُوْدِعُ النَّعْشَا

سَاَلْتُكَ يَا مُخْتَارُ يَا صَاحِبَ الْعَصَا
وَمَنْ بِدُعَاهُ كُلُّ وِزْرٍ تَمَحَّصَا
اَغِثْنِيْ فَعَيْشِيْ بِالذُّنُوْبِ تَنَغَّصَا

شَفَعْتَ لِعَاصٍ فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَى ‖ مَرِيْضُ ذُنُوْبٍ اَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفَحْشَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجَمُوْحِ لِاَنَّنِيْ
كَسَبْتُ ذُنُوْبًا فَاضِحَاتٍ كَاَنَّنِيْ
نَسِيْتُ عِقَابِيْ لَيْتَنِيْ اَوْ لَعَلَّنِيْ

شَكَوْتُ ذُنُوْبِيْ لِلشَّفِيْعِ وَاِنَّنِيْ ‖ اَخَافُ عَلَى قَلْبِيْ اِذَا ذُكِرَتْ يُغْشَى

بُلِيتُ بِأَوْزَارٍ بِهَا الرِّجْلُ زَلَّتِ
وَصَالَتْ عَلَى نَفْسِي بِسَيْفٍ مُصَلَّتِ
لَقِيتُ بِهَا بَلْوَى هَوَانٍ وَّذِلَّتِي

شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَغْشَى لِزَلَّتِي ‏ فَدَارِكْ رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ طَرْفِهِ الْأَغْشَى

وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرْشِ خَوْفَ مُدِينِهِ
وَأَزْلَقَهُ الْعِصْيَانُ كَبًّا بِطِينِهِ
وَبَاعَ نَفِيسَ الشَّيْءِ جَهْلًا بِدُونِهِ

شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ ‏ وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْإِرْشَا

يُنَادِيكَ يَا غَوْثَ الْعُصَاةِ تَحَنَّنِ
عَلَيَّ وَمِنْ نَارِ اللَّظَى نَجِّ بِمَنِّي
وَمِنْ كُلِّ أَمْرَاضِ الذُّنُوبِ اشْفِنِي

شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّنِي ‏ مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الْأَحْشَا

أَحِبَّةَ قَلْبِي سَادَتِي يَوْمَ عَرْضِكُمْ
لِيَرْضَ إِلٰهِي عَنْكُمُ ثُمَّ يُرْضِكُمْ
فَمِنْكُمْ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ عِرْضِكُمْ

شَفَى اللّٰهُ أَمْرَاضِي لِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ ‏ وَيَسَّرَ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَا

فها أنا موضوع بباب ضريحكم
أسائلكم موعودكم بضريحكم
وإن كنتم ترضون نشر مديحكم

شددت إزاري ممسيا لمديحكم | أريد الجزا منكم على المدح والإنشا

شريف الكرام امحوا عيوبي بصفحكم
وقوّني وصونوني وراسي بمسحكم
فجدكم جدّ كذا أقول مزحكم

شكرت لربي قد هداني لمدحكم | ورشّ به من ماء رحمته رشّا

ورى النور لا النيران بالزند قدحكم
فيا سوء من في كدحه بان قدحكم
ويا سعد من جا منكم أن لا تمدحكم

شعاري حبكم دثاري مدحكم | وإن لم أساوي في جنابكم جحشا

نعم جئتكم بالفاحشات ضممتها
وما توبة منها نصوح ضمنتها
ولكن معافاة الكريم أتيتها

شماتة واش بي لديكم أمنتها | فلا سمعكم يصغو إلى قول من وشى

عَجَزْنَا عَنِ احْصَا وَصْفِكُمْ بِمَدِيحِنَا
رَوِيَّتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبَدِيهِنَا
وَانْ يَغْلِبِ الْوَرْقَاءَ حُسْنُ صَدِيحِنَا

شَهْرُ عُلَاكُمْ مُغْتَنٍ عَنْ مَدِيحِنَا ‌ ‌ وَلَكِنَّنَا نَرْجُوا بِهِ رَحْمَةً نَفْشَا

وَرُبَّ نِسَاءٍ هُنَّ عُقْمٌ حَوَايِلُ
دَعَوْتُمْ فَهِيَ طِفْلًا وَدَرًّا نَوَابِلُ
لَكُمْ سَجَدَتْ حُبًّا جِمَالٌ صَوَايِلُ

شِيَاهٌ عَنِ الْمَرْعَى ضِعَافٌ شَوَايِلُ ‌ ‌ دَرُونَ لَكُمْ دَرَّ السَّحَايِبِ لَا طَشَا

وَكُلُّ نَبِيٍّ مُمْسِكٌ بِدِعَامِكُمْ
خَوَاصُّهُمُ تَهْوَى فَضِيلَةَ عَامِكُمْ
وَمَا لُبْثُهُمْ الْفًا عَلَى حَكَى قِسْطِ عَامِكُمْ

شِبَاعًا غَدَا جَيْشٌ بِصَاعِ طَعَامِكُمْ ‌ ‌ شَفَى بِبُقِكُمْ مَنْ عَضَّهُ اسْوَدُ نَهْشَا

أَمَدَّا لْوَرَى نَفْعًا فَعَبْدَكُمُ انْفَعُوا
وَفِي كُلِّ اسْلَافِي الَى اللّٰهِ فَاشْفَعُوا
وَمُوجِبَ سُخْطِ اللّٰهِ عَنِّي فَادْفَعُوا

شُوَاظَ جَحِيمٍ عَنْ عُبَيْدِكُمُ ادْفَعُوا ‌ ‌ وَسُومُوهُ لِلْحُسْنَى بِهَا ابُوا لَهُ عَشَا

وأنجوه من نار وعار ووصمة
وآتوه إحسانا وأمنا بعصمة
عليكم من الرحمن أعداد نسمة

شذا صلوات مع سلام ورحمة | تفوح لكم ما دام وجهكم بسنا

قافية — الصاد

صفت من إلهي قبل دحو دحية
سمت مثل شمس في سماء صحية
تمت في مساها بوركت في ضحية

صلوة وتسليم وأزكى تحية | على مشبع الجم الغفير من القرص

مكلم ظبي والبعير وضبه
ومعذب ملح بالبصاق بحبه
فأعظم به من مرشد ومنبه

صبور عن الدنيا منيب لربه | بتكليمه في حضرة القدس مختص

إلى راسه صخر تردى بان هوى
بإلقاء ملعون فأمسك بالهوى
مليح الحلى كم عاشق مات في الهوى

صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى | كذلك قال الله في محكم النص

لقد مسّ ضرٌّ عاجفٌ مثلَ قصّا
وليس به دَرٌّ ولو من مُصاصةٍ
فدَرّ بمَروى محفلٍ ذي غَصاصةٍ

صبورٌ شكورٌ مؤثرٌ في خصاصةٍ | يبيتُ ويُضحي وهو يطوي على خمصِ

لقد كان منه أسوةٌ أحسنُ الأسا
لمن كان يرجو الله في كشفه الأسى
طبيبٌ أسا جرحَ الحشا جُرمَ من أسا

صفوحٌ حليمٌ لا يؤاخذُ من أسا | وما هو من جانٍ عليه بمقتصِ

لنبعِ زلالٍ لم يرم ضربَ جلمدِ
كموسى فإنّ النهرَ كفُّ محمدِ
وأنموذجٌ هذا فقس منه واعمدِ

صنوفُ صفاتِ الرسلِ جزتَ لأحمدِ | على كلّ ما يرضي المهيمن ذو حرصِ

جوادٌ وفي جدواه كلٌّ مُطمَّعٌ
منيعٌ به كلُّ الأعادي مقمَّعٌ
مليحٌ إليه الجفنُ شوقاً مدّ معُ

صحيحٌ بأنّ الفضلَ منه مجمَّعٌ | ومن عجبٍ أن يُجمعَ الفضلُ في شخصِ

دكا

دنا السبع يجتاز العوالم راكبا
وتحمله الأملاك تعلو مناكبا
فإن قلت قد حاز المكارم ناقبا
صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا … تقاصر عن إحصائها كل مستقص

وكم من مديح رتبه نصه به
لعمرك اقسام ما به اختصه به
فما شئته من وصفه قصه به
صحابته لم تحص ما خصه به … إله البرايا ليت شعري من يحصي

كأن محياه المنير أشعة
تداخل منه الشمس والبدر طلعة
فيا مادح المختار وصفا ونعتا
صفوه كما شئتم كما لا ورفعة … فقد جل عما جل منا من النقص

له أرسل الرحمن ريحا بقصفه
على أهل أحزاب نكاهم بعصفه
فنصفا بهم أودى وهام بنصفه
صفي إذا المهدي المطايا بوصفه … رأيت لها الأكوار تهتز بالرقص

بغار حراء إذ خلا وتعبدا
رأى شكل جبريل فخاف وكابدا
بضغطاته حتى قرا اقرأ كما بدا

صباح ومصباح ونور لنا بدا	يقص جناح الشرك قصا على قص

وما ظن يوما بالبقاء إلى غد
فطوبى له في دار خلد بأرغد
صنوف الملا طوع له غير مسلغد

صنوفا لديه الخلق يوقف في غد	فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي

نحام نحا نحو الحبيب لسربه
ففاز بأجر الفرض مع مستحبه
فمن رام فوزا فوقهم فليحبه

صحا من صحا نحو السكارى بحبه	وأرواحنا من شوق أحمد في غص

سقينا من المولى من الحب حبة
فمنها هوانا لا يغب مغبة
فباعد لي شتما لكم ومسبة

صدود اطبعناها عليه محبة	فجاءت كنقش للخواتم في الفص

صفي يا صبا وصفا بلبعا واجملي
باحوال نالِلهاشمي واكمل
عليه صلوة ثم آصحابه اشملي

صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي ... سلاما الى الهادي واشواقنا تفي

عشقت به كهلا ومنذ حالة الصبا
وحسن جلاه حسن نفسي قد سبا
يقال لمثلي كلما هبت الصبا

صبا للصبا صب لاحمد قد صبا ... نسيم الصبا قصي صبابته قضي

يقاسي عذاب البعد مع ضعف صبره
ويبكي انكسار القلب طامع جبره
ويهتم في وصل النبي وحبره

صبابته هاجت لتقبيل قبره ... وقبر ابي بكر وقبر ابي حفص

متى يزلف الرحمن مني مزاره
ويجعلني في ارض طيبة جاره
ومن كل ذنب من لبسته ازاره

صرفت باوزاري في عمري زاده ... عصيت فما عذري وما عذر من عصى

فيا نفس خافي الله وابكي تأنبي
اطيعي اله المصطفى بتحنن
عليك ولولا فضله قلت انني

صددت ومن مثلي يصد لأنني — بدنياي بعت الدين بالك من دخص

وعيني عن اوزارها ما كلأتها
واحببت من عصيانها ان نقتها
سوالف اعماري بدنيى ملكتها

صحايف اعمالي بوزري ملأتها — واحمد ارجو يوم عرضي على المحصي

صواب بان الله اوفى مثوبة
واجرا لمداح النبي عذوبة
مديحا بليغا فصحة ورحوبة

صريح باني اكثر الناس حوبة — وقد كنت في الطاعات من اسرق اللص

اعني على التقوى الهي وايدي
ووفقوا وساعد انت خير مؤيد
واحسن خواتيمي ختاما بجيد

صراط نجاتي حب احمد سيدي — بربقته بريء الاكامه والبرص

ذرخ

تضرّع من میکال درّا بشهده
وجبریل یغذوه غذاءً بعهده
فربّاه طفلاً ارشداه لرشده
صبیّاً بنا عینه الهلال بمهده ‏ ‏ وتخدمه الاملاک طوعاً ولانقص

تردّد للرسل الوری یوم نشرهم
وکلّ الی الماحی یردّ بجرمهم
یقول انا الاولی مجیباً ببشرهم
صلاح امور الخلق طرّاً بحشرهم ‏ ‏ بسجدته لله فی مستوی القعص

رسالته عمّت جمیعاً وظفّرت
سعیداً بایمانٍ وبالخیر وفّرت
وبالحفظ من رجز الیم تعفّرت
صبیح المحیّا نظرتٌ منه کفّرت ‏ ‏ ذنوب جمیع العمر بالمحو والمحص

دلیلی وبرهانی وعضدی وحجّتی
واقوم نهجی للهدی ومحجّتی
فلم انسه یومی وشهری وحجّتی
صیامی صلاتی مع زکاتی وحجّتی ‏ ‏ مجتبی من لم مدحه یحص بالفحص

ومدحيه أمسى لي عشاء حوى غدا
فأنجوا به مما شقيا كوا غدا
ولم يرَ في الأنجاز مثلك واعدا

صفايح علو لو جعلن كواغدا ❊ وأقلامًا من الأشجار فالمدح ما انتهى

إلهي قني من ترهات ورحمة
ومن عيشة ضنك وضيق ورحمة
ومنك يكون الدهر في كل لمة

صلاة صلاة مع سلام ورحمة ❊ على المصطفى والآل دامت بلا وقض

قافية ❊ الضاد

ضواحي شعاع العرش من غر غيبة
أتاها رسول ذو شمائل طيبة
تبدى لنا نورًا أقلنا بهيبة

ضياء شموس أم بدور بطيبة ❊ بل النور من وجه المشفع في العرض

إذا النور كل النور من نور أحمد
به غاض بحر فائض متجمد
وأخمد نارًا قط لم تتخمد

ضللنا فأرشدنا بنور محمد ❊ وكنا غموضًا فانتبهنا من الغمض

هدانا

هدانا رسولٌ فاق بدراً أو ضحا
فزال به شركٌ وكفرٌ تفضّحا
وكلّمه ضبٌّ وذيبٌ فافصحا

ضحى وجهه من تتلى له سورة الضحى | وشمس أخفى الشمس تكسوا على الأرض

ووافى رجالُ بيته قاصدينه
بشرٌ فأعموا كلّهم حاسدينه
غلوبٌ على أعدائه الجاهدينه

ضروبٌ بسيف الله يظهر دينه | وجبريل بالأملاك في نصره يمضي

وبارك في إبلٍ وهنّ سقائمُ
فصحّت وأنمت زال عنها النقائمُ
نبيٌّ له بالصدق منه دعائمُ

ضحوكٌ ولكن عندما الدين قائمٌ | عبوسٌ ولكن حيثما الدين في قبض

غزالٌ ولكن عندما هو قد رنا
وبدرٌ ولكن يخدم البدر بدرنا
وشمسٌ ولكن نوره نار صدرنا

ضمانٌ عليه أن يرفّع قدرنا | إذا وضع الميزان للرفع والخفض

رشيد وهاد ذو صواب بلا خطا
ولكن الى عرش المهيمن قد خطا
زجور لنا عن كل ما الله اسخطا

ضمين بنا ان نكسب الاثم والخطا	ويضحي لدينا واجب الفرض في رفض

اذا مس عسرا فهو في العام مثمر
وان وجهه ليلا بدا فهو مقمر
معين زلال كفه فهو مهمر

ضمين لكل الناس بالخير مضمر	وبالحق بين الخلق قاض ومستقض

تصدق بالاغنام يملأ فضاءه
اشار الى الزيتون حتى اضاءه
لدعوته كم ردد ربي قضاءه

ضمينا بان الحق يمضي قضاءه	فان كان لا يقضي بحق فمن يقض

فما مادح للخير يبلغ كدحه
ولا قادح في الحرب يشبه قدحه
خلقت لكم لا يملك النطق مدحه

ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه	ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

عجزنا عن الاحصا لمدح محمد
رجعنا بفهم مثل جمّ محمّد
فلما علمنا حبه فوز سرمد

ضربنا عقودا ختمها حب احمد		ختام على الاحقاب ليس بمنقض

اخلائي كل نحوه متبادر
فسيروا اليه عن ذراكم فبادروا
عبالا وامّوا لا ذروها وغادروا

صلا لا ارى الاعراض عنه فبادروا		الا فانهضوا ان تلقوا رضى الله في النهض

ايا من بدين الحق فازوا فامنوا
ولكن على بعض المآثم ادمنوا
الى الله توبوا ثم بالعزم فاضمنوا

ضريح رسول الله امّوا لتامنوا		عذاب لظى يوما بتسعيرها يقضي

مضاجعكم جافوا برفع جنوبكم
وصلوا عليه تملؤا الذنوبكم
واملاك تعذيب اذا استأذنوا بكم

ضعافا غدا تأتونه بذنوبكم		فيشفع فيكم والاله له مرضي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّفِيعِ لَعَنَّنِي
أَنَالُ بِهِ غُفْرَانَ ذَنْبِي لِأَنَّنِي
أُرَجِّيهِ يَا قَوْمِي لِضُعْفِ أَجِنَّنِي
ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي   نَقَضْتُ عُهُودَ اللّٰهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءٌ وَأَرْضُهَا
يَضِيقُ بِهِ طُولُ الأَرَاضِي وَعَرْضُهَا
وَإِنِّي وَمَالِي نَافِلَاتٌ وَفَرْضُهَا
ضَجِيعُ ذُنُوبٍ يَهْتِكُ الْعِرْضَ عَرْضُهَا   فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

نَدِمْتُ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ غَرَائِمِ
بِتَضْيِيعِ أَيَّامِي وَصَرْمِ صَرَائِمِي
أَتَيْتُكَ يَا مُخْتَارُ أَحْوَجَ رَاحِمِي
ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي   أَجِرْنِي فَإِنَّ اللّٰهَ يُمْضِي الَّذِي تُمْضِي

فَيَا مَنْ بَدَا سَيْفًا حُسَامًا مُحَارِبًا
عَلَى أَهْلِ إِشْرَاكٍ فَضَاقُوا مَهَارِبًا
كَسَبْتُ مِنَ الْحُوبَاتِ مَا دُونَهَا رُبَا
ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا   لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ يَعْلَى بِالْمَرْضِي

فيا سيدي كن لي مغيثا اذا أتي
أوان دخولي جوف قبري ذا عنا
سل الله يجعلني لرحماه ذا انا

ضياعا مضى عمري فكن لي اذا انا ... بما كسبت نفسي الى خالقي مفضي

سألتك يا خير الورى أن تحنن
علي وكن لي مانعا واقبلنني
عبيدا أخذ بما في رضاك فانني

ضلوعي حوت حبي علاك لانني ... أرى الحب في علياك من أكد الفرض

أجلة قلبي ضل من يحتقر بكم
وقد فاز من أوقاته بذكركم
واني لمشتاق الى لثم تربكم

ضنيت من الاشجان شوقا لقربكم ... أخاف أقضي العمر والشوق لم أقض

ضواع نسيم المسك من تغلبكم
حنانيكم لبيكم سعديكم
كلوني بأحوالي جميعا اليكم

ضرورة حالي ليس تخفى عليكم ... لبعدي كأن القلب بالجمر قد أغضي

ولم آنسكم في معرس او بمأتم
ولا في صباح او مساء ومعتم
ضعوا الاثم عن عبد أثيم بل آثم

ضجور انا من حمل اثقال مأثم | فحطوا اثقالي وانظروني بلا بغض

الا فارحموا نفسي التي قد أطاعت
هواها تخالفه بقدر استطاعة
واني امرؤ غر كثير الخطاعة

ضئيل ضعيف عن وظائف طاعتي | واما لعصيان فركضا على ركض

ذنوبي وان جمت رجوت لعسرها
معافاة غفار أتتها بيسرها
واني اذا نفسي تفك من اسرها

ضروب ذنوبي تبت منها بأسرها | لعلي القى الله بالقلب كالمحض

تدل على عز البقا معجزاتكم
وتبدي لنا احكامنا موجزاتكم
عن العفو لا اوزارنا معجزاتكم

ضرورية مشهورة معجزاتكم | كمثل انشقاق البدر والسيل بالرض

ولم تغفلوا عن رشدنا قدر لمحة
ولم تذهلوا في لجة بعد محنة
لنحو طلابات لنا ذات صحة

ضرعتم الى المولى عشية حجة   فحطت معاصي الظالمين مع النقض

مزايا جميع المرسلين جمعتم
فاعدائكم في كل دهر رغمتم
وشفعتم ان تنقذوا من طعمتم

ضجيج عصاة النار لما سمعتم   اغثتم الى الجنات في العيش ذي الخفض

اجيروا اقيلوا عبدكم كل ظلمة
وضنك وضيق ضغط قبر وكربة
كما دائم التسليم من اهل همة

ضوافي تحيات الصلوة ورحمة   عليكم دواما بالولاء بلا فرض

قافية   الطاء

طما بحر مدح الهاشمي الذي سما
على العرش عن حد بعيد ترسما
فمن وقت وضع المصطفى متبسما

طلايع بشرى عمت الارض والسما   بوجه به نسقى اذا وقع القحط

فَبَاشَا فِعًا لِلْحَقِّ فِيْ دَفْعِ غَمِّنَا
وَفِيْ نَيْلِ مَا كُنَّا أَرَدْنَاهُ مِنْ مُّنَا
فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ بِكُفْرٍ تَضَمَّنَا

طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ مِنْ مِّنَى ... فَنِلْنَا مُنًى مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ

عَرِيْقُ عُرُوْقٍ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مَحْتِدًا
مُرَبِّي النَّدَى مِثْلَ السَّمَا لِمَنِ ابْتَدَى
مُذِيْقُ الْعِدَى رَدَا الرَّدَى نِعْمَ مُقْتَدَى

طَرِيْقُ الْهُدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى ... فَطُوْبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ يُحَطُّ

لَهُ سَجْدَةٌ قُدَّامَ عَرْشٍ تُمَجِّدُ
بِهَا بَانَ بَيْنَ الرُّسْلِ فَضْلُ مُحَمَّدِ
مُنِيْلٌ مُفِيْضٌ فَاسِخُ هَمٍّ مُكْمِدِ

طَوِيْلٌ عَرِيْضٌ شَامِخٌ جَاهُ أَحْمَدِ ... لَهُ الْمَجْدُ يَعْلُوْ وَالْمَفَاخِرُ تَشْتَطُّ

لَقَدْ أَعْدَمَ الْمَوْلٰى مِنَ الْكَوْنِ شِبْهَهُ
وَأَخْلَصَ عَنْ كُلِّ الرَّذَائِلِ نُزْهَهُ
فَلَمْ يَهْوَ لِلدُّنْيَا مَتَاعًا وَّشِبْهَهُ

طَلِيْقُ الْمُحَيَّا يَخْدِمُ النُّوْرُ وَجْهَهُ ... إِذَا مَا خَطَا فَالنُّوْرُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُو

لِيُوسُفَ شَطْرُ الْحُسْنِ مِنْهُ تَقَسَّمَا
فَهٰذَا بِكُلِّ الْحُسْنِ سَادَ وَقَدْ سَمَا
فَتَمَّ بِفَوْقِ الْأَحْسَنِينَ مُقَسَّمَا

طَوَوْا بِحَبْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَا ‎ ‎ ‎ وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسُطْ

عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ دَنَا مِنْ قَدِيمِهِ
تَعَالَى وَفَاقَ الشَّمْسَ نُورُ أَدِيمِهِ
فَلَمَّا أَرَادَ الْقُرْبَ مِنْ مَخْدُومِهِ

طَوَى اللّٰهُ حُجُبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ ‎ ‎ ‎ فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ نُطْوَى تَخَطُّطْ

لِمِعْرَاجِهِ قَدْ جَاءَ خَيْلٌ نَجَائِبُ
بُرَاقٌ وَجِبْرُومٌ وَأُخْرَى رَجَائِبُ
يُشَيِّعُهُ الْأَمْلَاكُ وَهُمْ عَصَائِبُ

طَوَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ثَمَّ عَجَائِبُ ‎ ‎ ‎ هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطْ

وَمَا لِي إِلَى مَدْحِهِ دَاعٍ بِعَيْشِهِ
سِوَى أَنَّنِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمِ نَعْشِهِ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِبَعْثِهِ

طَعَنَّا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَغْيِهِ ‎ ‎ ‎ عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو

فما أكرم المختار عند إلٰهه
لدى الله يدعوه لنا بجاهه
فلما علمنا فضله في نزاهه

طمعنا بأن نعطى الخلاص بجاهه | إذا الأرض مدت والسماء لها كشط

هم من تمادى غيه لسجوده
لولاه هذا من نداه وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده

طبيعة جود ركبت في وجوده | له في الندى أيدي عوائده باسط

إذا كان جو الحشر كالجمر ذا لظى
وولى الورى غضبان سخطا تغالظا
نشفع في أدنى المعاصي وأغلظا

طبيب لأمراض العصاة إذا لظى | نفور ونغلي بالعذاب ونغطّ

وكان غياث النفس عند الحناجر
وأسمح معطاء وأمنع ناصر
وفي ذاته مع مزج طيب عناصر

طهارة أجداد وطيب عناصر | لقد طاب منه الأصل والفرع والرهط

وجدنا به من كل خير طلابنا
محضنا به الإيمان ضاها حليبنا
وإنا وإن كان العذول غلوبنا

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا   وأضحى له في طي أكبادنا ربطُ

أيا مادحا من خص بالحب ربه
وكان علينا أو كذا الفرض حبه
أفدنا وأنشدنا وأنت محبه

طربنا سكرنا نحن قوم نحبه   حببنا حتى حبه الطفل والسقط

صحيح هوانا بالحبيب تواترا
فسيح حشانا ليس عنه تفاترا
فلما تبدى وجهه فتساترا

طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى   سوى دمعة في الخد من خدها خطّ

علاه
معاني علاه في القلوب تسطرت
فها هي شطر المصطفى قد تشطرت
بهجرته من مكة حين سطرت

طلول قبا من طيبه قد تعطرت   وطيبة منها النور للعرش منبسط

فمن زاره أضحى له يوم حشره
شفيعا شهيدا كافيا كل أمره
فذا خبر قد صح عنه بخبره
طوافا طوافا يا عصاة لقبره   فهذاك قبر عنده يرفع السخط

فسيروا وزوروا قبره وتجهزوا
ولو كل عام فرصة لو تنهزوا
فيا ليت شعري هل إليه أجهز
طوائف إخوان إليه تجهزوا   وكان لهم من لثم تربته قسط

فطوبى لهم ساروا وزاروا شفيعهم
فهلا لهم أصبحت عبدا رقيقهم
فلما بدا أن ليس لي أن أفوقهم
طلبتهم كيما أكون رفيقهم   فشطت بي الأوزار وانتزح الشط

أطعت الهوى خالفت أقوال أحمد
فأكثرت من ذنب بسهو ومعمد
فمن أجل خوفي من ذنوب تعمد
طفقت أوالي نشر فخر محمدي   ليمحو ما الإملاء من ذلك خطوا

طرازا

طِرازُ رِداءِ الحقِّ بهجةُ احمدِ
ثمنُ برِّها بشكرِ الهها وتحمدِ
وانّي وانْ قلبي كصبٍّ معمّدِ

طردتُ بذنبي عن جنابِ محمّدٍ | وارجوا بمدحي ان يكونَ لمحطِّ

لاحمدُ غفّارُ الذنوبِ بسرمدِ
على العفوِ والغفرانِ تحميدَ احمدِ
كانّي وانْ ذهني كاشي واحمدِ

طعامي شرابي مدحُ اوصافِ احمدَ | وآلٍ وصحبٍ قبلَهم قدّمَ السبطِ

مفرّجُ كرباتٍ وفاتحُ مرْ تجٍ
وثروةُ محتاجٍ وحظوةُ مرْ تجٍ
اليهِ انا العاصي الوذُ والتجي

طفيلي مدّاحيهِ كنتُ فاتجي | قرى جنّةٍ اذا دخلوها وقد عطوا

وذنبكَ يا هادي علا كلِّ نخلةِ
وجودكَ اجدى كلِّ جودٍ ونحلةِ
واشبعتَ جيشًا خبزَ صاعٍ بنخلةِ

طواعيةً وافاكَ عثكالُ نخلةِ | فسادَ لها نبتًا كانْ لابها خرطِ

أَرَجُّ وَأَتْقَى أَكْحَلُ الْعَيْنِ أَحْدَقُ
أَلَذُّ رُضَابًا أَفْصَحُ الْخَلْقِ أَصْدَقُ
أَدَرُّ نَوَالًا مِنْ سَحَابٍ وَأَغْدَقُ

طُيُورٌ وَحُورٌ وَالْمَلَائِكُ أَحْدَقُوا | لِوَضْعِكَ بِالتَّسْبِيحِ كَانَ لَهُمْ لَغَطْ

مُغِيثٌ لِمَنْ بَارُوا بِشُؤْمِ شَنِيعِهِمْ
مُحِبٌّ لِمَنْ فَازُوا بِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ
شَفِيعُ عُصَاةِ الدِّيْنِ عِنْدَ سَمِيعِهِمْ

طِلَابَكَ انْقَادَ الْعِبَادُ جَمِيعُهُمْ | وَإِذْ خَالَهُمْ فِي جَنَّةٍ مَا بِهَا ضَغَطْ

زَخَرْتُكَ يَا غَوْثِي لِبَعْثٍ بِنَسِيِّ
وَحُبُّكَ أَرْجَى عُمْدَتِي خَيْرُ فُنْبِيِّ
وَإِنِّيْ وَإِنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ بِوَنْيَتِي

طَمُوحٌ إِلَى جَدْوَاكَ نَاظِرُ مُنْيَتِي | فَجُدْ لِي بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ خَلَطْ

وَعَنِّيَ أَوْزَارِي امْحُوَنْهَا وَبَدِّدَا
وَعُمْرِيَ فِي الْخَيْرِ افْسَحَنْهُ وَمَدِّدَا
فَأَلْفُ صَلَوةٍ خَلْفَهَا الْأَلْفُ عُدَّدَا

طَرِبًّا طَرِبًّا مَا الْجَدِيدَانِ جُدِّدَا | سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا حِسَابٌ وَلَا ضَبَطْ

نظير

قافية — الظاء

ظريف السجايا من به الحق صححا
محمد ن الموتى له سورة الضحى
تبدى فقلنا البدر ضاء توضحا

ظهرت رسول الله من بين كل الضحى ... فأنت الذي للشرك والكفر غائظ

نصرت بجند من الملك مرسل
يفل العدى جما غفيرا كطيسل
بك الرسل عند الله فلتتوسل

ظفرت بفخر لا ينال لمرسل ... بعز علاك العرش والفرش لافظ

نبي به بان الرشاد توضحا
رسول به زال الفساد تفضحا
وصار بما في العرش رش تنضحا

ظهور رسول الله أضحى من الضحى ... فنحن به الأعداء طرا نغائظ

مبين الهدى للدين خير ظهيره
وماحي سواد الكفر كل دهوره
مبيد العدى مجري دم كنهوره

ظهورهم فيها سيوف ظهوره ... شديد على الكفار والله غائظ

شقيق بنا وهو المزيل لاضرنا
وواعدنا اجرا مثوبت حصرنا
فيا ليتنا في عصره كون عصرنا

ظهير لنا ود والمرجى لنصرنا | اذا نظرت نزرا الينا اللواحظ

وحل لدى المولى محل سميره
وظل لكل الرسل مثل اميره
وصار العدى طوعا له كضميره

ظواهره تنبي بحسن ضميره | وفي على عهد وعهد يحافظ

اذا ما سموم الحشر اذت اذى لظى
وخازن نار في العصاة تغالظا
ورب الورى مولا على الخلق اغلظا

ظلينا لا ترى جاه الحبيب اذا لظى | تخاطب ارباب الخطا وتلافظ

لانه سباق لدى كل مسبق
واشجع شجعانا واسمح منفق
وتلله كل الحال اخوف مشفق

ظمينا ضنينا هزنا شوق مشفق | علينا ويرعى عهدنا ويحافظ

ونحن

وبحر مديح هالني أن أخوضه
فوفقني ربي ويسر خوضه
كما هبها زرنا قباه وروضه

ظماء غدا نأتيه نقصد حوضه ... فنروى به يوما به الجوفابط

خبير بما في القلب حال نصاتنا
وما حضنا في نصحنا ووصاتنا
ومبري سقام معضل لأساتنا

ظلال لواه ظلة لعصاتنا ... إذا النار منها للعصاة تغابط

ضلال نفاه الله منذ ظهوره
وأنجاس كفر محيت بظهوره
فأحسن محيي قلبنا ومنيره

ظلام جلاه الله عنا بنوره ... ويشفى به للمؤمنين المغايظ

أخلاي بالله الذي تعبدونه
وأرسل لكم نورا به تجدونه
فزوروا ضريح المصطفى تقصدونه

ظعونا إليه والفظوا الآمل دونه ... فما خاب عبد دونه الآمل لافظ

جفوني بكت والقلب عادم صبره
يسائل مولاه بمن يجبره
يقول ومولاه عليم بخبره

ظعوني متى يبدو لتقبيل تربه | متى انا للزوار يوما تحافظ

شجاني اغاني بلبلات خطيبة
خطبن على اغصان فكر رطيبة
يخاطبنني يا صب قل بعد توبة

ظماى متى تروى بمورد طيبة | متى طرف عيني تر احمد لاحظ

احبتنا نحو الشفيع توجهوا
وعن حب كل الشاغلات تنزهوا
فبالبيت وجهي للحبيب يوجه

ظعاين اخواني اليه توجهوا | وودعتهم والروح مني فابظ

وقلت لهم ادوا الى باب احمد
صلاتي وتسليمي عليه بسرمد
وقولوا له عن مذنب متعمد

ظلوم انا كيف اللقا بمحمد | وعني عصت كيف الحبيب حافظ

ولكن

وكيف تقرّ العين بالعيش أو غدا
وقد ملأت بالذنب والوزر كاغدا
ففي كل ليل ثم يوم كما غدا

ظعنت إلى الأوزار ما حجتي غدا ‎ ‎ وقد جاءني من عبد أحمد واعظ

فلم أتخذه في سقامي طبيبه
ولم أدر من دائي إلى دبيبه
وإني وإن للذنب خفت حسيبه

ظنوني بربي من مدحت حبيبه ‎ ‎ يسامح عبدا لم تفده المواعظ

لأغلب بالمدح الحمام بصدحه
وإن لامني فيه العدو بقدحه
وإني بكسبي للقبيح وكدحه

ظلمت نفسي غير أني بمدحه ‎ ‎ أقاسم أرباب التقى وأحافظ

أنوح بمدح المصطفى كالحمائم
عسى أن يصب السحب لي كالغمائم
فلما بجنبيه لويت عمائمي

ظللت بمدحيه أحل تمائمي ‎ ‎ وأمداحه عندي الرقى والحفائظ

علمت بأن الله أسنا سنائه
وأعلى على أبيات كل بنائه
رجوت خلاصي مذ نزلت فنائه

ظننت بأني مذ نشرت ثناءه   يكون لفقري من غناه تلاحظ

طهارة مدح المصطفى محو عثرة
بطانته خير وأولى بأثرة
وإني ولا طاعات لي قد دبرة

ظلامات كسبي ليس يحصى لكثرة   ظلمت كأني لا أرى بي حافظ

فنون ذنوبي أعقبت وجلي لها
جنون هوى الآم من مبلي لها
منون إذا حانت فيا عيلتي لها

ظنون أنا جيران ما حيلتي لها   بيوم تغيظ النار والجو شائط

أنا المذنب العاصي المسيء الذي خطا
عن الرشد كلا بل طريق الردى خطا
وما تبت حتى شيبنا توخطا

ظنين على التقوى ومنهم الخطا   ونرتكب الفحشا لها متناغط

وَلَا اَحَدٌ يَا نَفْسِ مِنْكِ بِآئِمِ
مَتُوبِي اِلَى الْمَوْلَى وَلَا بَعْدُ نَائِمِ
وَمِنْ اَنَّ لِلْخَنَّاسِ قَلْبِي كَمَجْثَمِي

ظَفُورٌ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَأْثَمِ — وَلٰكِنْ لِمَمْدُوحِي اِلَيَّ مَلَاحِظُ

رَأَتْ اُمُّهُ نُورًا يَعُمُّ النَّوَاحِيَا
وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَاتِرًا كَفُّهُ الْحَيَا
ذَهَبْنَا خَفِيًّا فَاقَ كُلَّ الْوَرٰى حَيَا

ظِيَارٌ اَتَتْ صَحْرَا بِهِ تَبْتَغِي الْحَيَا — نَصَبَّتْ سَمَاءٌ كَالْقَنٰى تَتَلَافَظُ

اَبَادَ جُيُوشَ الْفِيلِ طُرًّا وَفِيلَهَا
وَبَعْثُ اَبَابِيلِ السَّمَا يَكْفِي لَهَا
رَمَتْهُمْ كَمَا رَمْيِ الرُّمَاةِ نَفِيلَهَا

ظُبْيَةُ بِرٍّ كَلَّتْهُ كَفِيلُهَا — وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ اِلَى الْخِشْفِ لَاحِظُ

وَنَفْسِي وَاِنْ كَلَّفْتُهَا الرُّشْدَ زَلَّتِ
لِاَنَّ هَوَاهَا عَنْهُ شَرٌّ مَذَلَّةِ
وَمِنْ اَنَّهَا جَائَتْ بِمُوجِبِ ذِلَّةِ

ظَهِيرٌ يَوْمَ الْحَشْرِ اَخْشٰى لِزَلَّتِي — فَيَارَبِّ سَلِّمْ وَالْاَعَادِي غَوَائِظُ

أجرني صراطا عن كلا لنب أسلت
فني النار اذ كان الطواغيت أبلت
كما صلوات منك دامت واسجلت

ظرائف تسليمات جودك أرسلت | لاحمد ما المشتاق بالمدح لامظ

قافية — العين

عصابتنا صلوا بعزم وأمة
على أحمد والآل خير أئمة
عشيا وابكارا وفي كل أمة

عليكم بشكر الله يا خير أمة | نبيكم أعلى نبي وأرفع

له الفضل كل الفضل والرتب العلا
فقد فاق كل رتبة رفعة علا
وخص بوحي العرش أما الجمع لا

على علا فوق العلى يطلب العلا | وأمسى بوحي الله سر أجمع

شريعته عن صفت لبس كدورت
وأمته صدر وما قط صودرت
جلا لنه كل امرئ نفسه درت

عزيز سرى يبغي العزيز فغودرت | له الارض تطوى والمعاج توضع

مِنَ الْبَيْتِ لِلْاَقْصٰى جَلَا اللّٰهُ اَحْمَدَا
فَمِنْهُ لِمَا خَلْفَ الْحِجَابِ فَاَعْمَدَا
فَلَمَّا بَدَا نُوْرًا بِنُوْرٍ تَعَمَّدَا

عَلِمْنَا بِاَنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ مُحَمَّدَا — اِلٰى مَوْضِعٍ مَا فِيْهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

سُبْحَانَ مَنْ اَسْرٰى بِجِسْمِ اَمِيْنِهٖ
مَعَ الْحِسِّ فَرْدًا بَعْدَ نَكْصِ اَمِيْنِهٖ
فَلَمَّا دَنٰى مِنْ عَرْشِهٖ لِيَمِيْنِهٖ

عُرَى الْعَرْشِ اَمْسٰى مَاسِكًا بِيَمِيْنِهٖ — وَمِنْ رَبِّهٖ يُلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ

رَاٰى اللّٰهَ فِي الْمِعْرَاجِ يَقْظَانَ سُهْرَةً
مَعَ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ الْمُطَهَّرِ طُهْرَةً
لِعَائِشَةٍ خُلْفٌ وَلَوْ صَحَّ شُهْرَةً

عَلٰى رَاْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللّٰهَ جَهْرَةً — بِهٰذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِيْنُ وَيَقْطَعُ

كَاَنَّ مُحَيَّاهُ مِنَ الْبَدْرِ فِلْقَةٌ
يُضَاعِفُهُ بِالْحُسْنِ بِشْرٌ وَطَلْقَةٌ
لَهُ مِنْبَرٌ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسْلُ حَلْقَةٌ

عَظِيْمٌ لَهُ خُلْقٌ عَظِيْمٌ وَخِلْقَةٌ — عَلٰى وَجْهِهٖ نُوْرٌ مِّنَ اللّٰهِ يَلْمَعُ

عن الحد وصف المصطفى متجاوز
عفيف شريف بالعلا متفاوز
وحائز ارث الانبيا متحاوز

عطوف رؤف محسن متجاوز ... حيي حليم ذو جلال مرفع

مفتق صدر كان جهلا مرتقا
وجابر قلب كان حزنا مفتقا
ولم يخش الا الله فالله فاتقى

عكوف على الاحسان والفضل والتقى ... وهل هو الا للفضائل مجمع

حري بان يعطى الشفاعة اذ دنا
من العرش اذ لا نافع منه جد نا
سخي وفي بالعطايا ممدنا

عري بري من ملامسة الدنيا ... له الزهد زاد والتورع مشرع

اذا ما دعى الاشجار فهي مجيبة
يجيء تخد الارض وهي نجيبة
واحجار واد اذ دعا مستجيبة

عجائبه في المعجزات عجيبة ... اليه يحن الجذع والضب يخضع

وَكَلَّمَ ظَبيَ الصَّيدِ وَهُوَ ضَمِينُهُ
وَعَلَّمَ عِلمَ الغَيبِ وَهُوَ أَمِينُهُ
وَسَيفاً أَصَارَ العُودَ إِذ جَا كَمِينُهُ
عِيَاناً رَأَتهُ صَحبُهُ وَيَمِينُهُ　　أَنَامِلُهَا مِن بَينِهَا المَاءُ يَنبَعُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلَّ دَاجٍ يُنِيرُهُ
مُفِيدُ فُؤَادِي بِالهُدَى وَمُنِيرُهُ
فَلَمَّا بَدَا فِي عَصرِ جَهلٍ تَنُوُّرُهُ
عَلَا وَتَلَالَا لَيلَةَ الوَضعِ نُورُهُ　　وَأَمسَى لَهُ إِيوَانُ كِسرَى يُزَعزَعُ

أَخِلَّايَ عَمَّا شَاغِلٍ فَتَجَانَبُوا
وَدَعوَةَ سَائِسِ الحَبِيبِ تَجَاوَبُوا
وَفِي سَيرِكُم جِدُّوا وَلَا تَتَكَاذَبُوا
عِنَانَ المَطَايَا يَا رِجَالُ تَجَاذَبُوا　　إِلَى سَيِّدٍ لِلحَقِّ فِينَا الخَلقُ يَشفَعُ

وَرَدتُ السُّرَى مَعَكُم وَذَا لِي ضَمَانَةٌ
عَلَيَّ وَأَنتُم رُفقَةٌ لِي بِمَانَةٌ
وَمِمَّا أُعَزِّي رَحلِي بِذَنبِي زَمَانَةٌ
عَهِدتُ إِلَيكُم عِندَكُم لِي أَمَانَةٌ　　أَدَاءُ سَلَامٍ لِلحَبِيبِ يُشَيَّعُ

اعوم ببحر الذنب لم ار ساحلا
اضج به شكوى الى الله ساحلا
غدا الجسم مني بالتروع ناحلا

عفا الله عني كم اودع راحلا | اليه ومالي للحبيب مودع

حملت الذي السبع الطباق ابينه
ليحملنه من خوفها ما اجبنه
فكنت ظلوما كيف الفى جبينه

عرفت الذي قد حال بيني وبينه | ذنوب بها عمري العزيز مضيع

فضيعت من نفسي اعز كرائمي
وصرمت ايامي سدى وصرائمي
فلما دهتني مع ثقال غرائمي

عواصف عصياني وقيد جرائمي | منعت بها عنه ومثلي يمنع

اخلاي هل لي ان الاقي احمدا
واسلفت عصيانا ذنوبا ومعمدا
فقولوا اعسى لا لا فلو كنت سرمدا

عصيت فقولوا كيف القى محمدا | ووجهي باثواب المعاصي مبرقع

أيا رائيكم إني أمثل توبه
وأحمل في سير الزيادة كربه
أقول لقلبي حين يسلك دربه
عدمتك قلبي كيف تطلب قربه
وأنت كما أدري إلى الذنب تسرع

وران على قلبي قبائح كدحه
وعاتبني خلي عليها بقدحه
أنوح شجي مثل الحمام بصدحه
عسى الله من أجل الحبيب ومدحه
يداركني بالعفو والجود أوسع

[illegible]

عمدت لمدح المصطفى وهو أصقل
لقلبي ومن تشغل به فهو أعقل
ومن ينأ عنه فهو أغبى وأبقل
عملت بجهلي ما به الظهر مثقل
هو اللهو والعصيان والذنب أجمع

أنا الظالم العاصي لأوحد واحد
من أعصى عصاة جا بجانب جواحد
طواغ غوات ما رأت لواحد
عدى الحد ذنبي ما أتى غير واحد
إلى الله أرجو أم أخاف وأفزع

وَاِنْ قُمْتُ لِلْمَوْلَى مَقَامَ مُخَالِصٍ
فَظِلًّا طَلَبًا لَا نِلْتُهُ عَنْ خَالِصٍ
فَاذْ لَمْ يَكُنْ لِي مُخْلِصٌ مِّنْ مَّخَالِصٍ

عَزَمْتُ عَلَى تَوْبٍ نَّصُوحٍ وَّخَالِصٍ … مَدَحْتُ رَسُولَ اللّٰهِ اَرْجُوا وَاَطْمَعُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَحَّ بِالنَّقْلِ اِذْ وُلِدْ
وَمَنْ كَانَ شَيْئًا مِنْهُ اَنْكَرَهُ جُلِدْ
قَدِيمُ جَمَالٍ صِيتُهُ خَالِدٌ تَالِدْ

عَلِيمٌ بِشَالٍ لَمْ اَبٌ شِبْهَهُ يَلِدْ … وَلَمْ قَطُّ يُولَدْ فَهُوَ فَرْدٌ مُّمْتَنِعُ

هُوَ الْمَلْجَاءُ الْوَافِي بِحَقِّ كُلِّ مَنْ قَلِمْ
اِلَيْهِ وَمَنْ يَلْجَا لَهُ ضَمَّهُ وَلَمْ
وَمَنْ جُنَّ فِي عِشْقٍ لَهُ لَمْ يَلُمْ يُسْلِمْ

عَلِيمٌ بِمَوْلِبِهِ مُغِيثٌ لَنَا وَلَمْ … يَكُنْ مُعْرِضًا عَنَّا اِذَا الْهَوْلُ يَقْطَعُ

لَدَيَّ عُلُومٌ مَّا بِهَا اَنَا عَامِلٌ
كَاَنِّي حِمَارٌ لِلصَّحَائِفِ حَامِلٌ
وَاَنَّكَ فِي اَوْصَافِ الْاِنْسَانِ كَامِلٌ

عُبَيْدُكَ يَا مُخْتَارُ رَجَا وَهُوَ آمِلٌ … هِبَاتِكَ مِمَّا فِي الْجَيُوبِ تَنْبَعُ

اغثنی اعذنی من مخاوف مالك
ولا ترنی فیمن له من ممالك
کما بسلام فزت من خیر مالك

عطایا صلاة فزبها فوز مالك | | فوائدها تزكوا علیك وتطلع

اٰنالك رب العرش مجدا موفرا
اتاملك محمودا اعزوا وفرا
كما تلوان الرضوان عنی افقرا

عن الال والاصحاب مع كل من قرا | | حدیثك رضوان یدوم ویتبع

قافیة | عمومی مضت احیانها وقوتها
اتتنی مسرات عدوی مقوتها
وكم من نفوس لا الطعام یقوتها | الغین

غذاء نفوس المؤمنین وقوتها | | مدیح حبیب الله بل هو ابلغ

نبی لا ثمار الهدی خیر من جنا
ولم یجن من شوك الجنایات من جنی
ملاذ لنا اذ ما دهی الهول یجتنا

غیاث لنا ملجا ومنجا لمن جنی | | به كل جان للجنان مبلغ

عليم بسقم القلب خير طبيبه
خبير بداء النفس قبل دبيبه
ألا إنه عن كل فان حبيبه
غني بما في قلبه من حبيبه   وجيه عليه الله بالجاه مسبغ

مرب لنا ما والد لمربه
وحاسم أدواء القلوب بطبه
كريم كرام فاز مخلص حبه
غنيم غرام في محبة ربه   حليم كريم من جلال مصوغ

إمام له المولى الخلائق قد بدا
ختام لرسل الله خير تأبدا
همام وقمقام على الحق كابدا
غمام إذا أعطى وبدر إذا بدا   وشمس بأنوار الجلال له تبزغ

إذا كنت في شدات دهر فصح به
تجده مغيثا من أذاه وصعبه
وكم مرة كالغيث من بين سحبه
غدت كفه ترمي النوال لصحبه   وكم نعمة من كفه كان يسبغ

إذا عطنا وآمناه تجد إبله
له مَلَه ينقاد ليث وشبله
منير الهدى قد شدّ بالحق حبله

عزيز الندى كالغيث يسبغ وبله | بلى جوده من وابل الغيث أسبغ

كم اندفعت عنّا بأحمد آفة
وزال به عنّا من الكفر شآمة
نخائره سمت الهدى وطرافة

غرائزه جود وعفو ورأفة | وحلم وعلم بين جنبيه مفرغ

هو الضيغم الضاري الأسود بدوه
له مرهصات قبل وقت بدوّه
فلمّا غرا بدرًا بوقت غدوّه

غزا بجنود الله جند عدوّه | فأضحت دماهم للصوارم تصبغ

سجاياه بالقرآن أولى وأشبه
وكان له المولى معينًا وحسبه
فلمّا تلونا ما تلاه وحزبه

غلبنا به جيش الضلال وحزبه | وعذنا به ممّا الشياطين تنزغ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ صَحَّ مِنْ اَكْلِ سُورِهِ
وَعُوفِيَ ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُسُورِهِ
فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ وَجْهُ مُنِيرِهِ
غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ ... وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُغْسَلُ وَيُدْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَيُنْهِهِ
وَيُوجِهُهُ لِلْغَافِي الْحُطَامَ وَيُشْهِهِ
كَمَا الضَّبُّ وَالضِّرْغَامُ فَالْانْبِهِهِ
غَزَالُ الْفَلَا وَالْجِذْعُ حَنَّا لِوَجْهِهِ ... وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوَّغُ

وَكَمْ جَبَرَ الْمَكْسُورَ قَلْبًا بِجَبْرِهِ
وَكَمْ عَنْ غُيُوبِ الْكَوْنِ اَنْبَا بِخُبْرِهِ
خَلِيلَيَّ فَهَلْ لِي بُؤْسُ مَوْضِعِ نَبْرِهِ
غَلِيلِي مَتَى يُرْوَى بِتَقْبِيلِ تُرْبِهِ ... مَتَى صَحْنُ خَدِّي فِي ثَرَاهُ اُمَرِّغُ

مُنَاسِبُ كُلِّ الرُّسْلِ قَدْ حَازَ مَنْصِبًا
حَنِيفًا اَمِينًا لِلْهُدَى مُتَعَصِّبًا
وَبِمَا غَدَا قَلْبِي لِاَحْمَدَ قَدْ صَبَا
غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبَا ... فَوَاللّٰهِ مَا عَنْ حُبِّهِ اَسْتَرْوِغُ

وانّ مديحي في الحبيب بلهجتي
جرى من قوافي الحسن احسن نهجة
مرامي متى يقضى لألطفي وهجتي

غرامي به فوق الغرام ومهجتي | تذوب وقلبي بالصّبابة يلدغ

تفرّدت عن ركب السّرى كطريحه
فضاعف من قلبي ضرام جريحه
وللوعد من خير الورى بصريحه

غدا يلتقي الحجّاج عند ضريحه | وفوق الثرى تلك الخدود تمرّغ

فقد حثّهم حبّ النبيّ بشوقهم
اليه اشتياقا ما بين بذوقهم
فهم مثل ما جدّوا وراحا بتوقهم

غوادي الى قبر الحبيب بشوقهم | وقد فرغوا الّا انا لست افرغ

كسبت قبيحات بعمد وبالخطا
فكنت بها عنه المبعّد في الخطا
عصيت بها ربّي وخفت ليسخطا

غصصت بزلّات واركبت في الخطا | وصاحب قيد انّى بالقيد يبلغ

على الطاعة الأوزار عندي توازرت
بها الزجل في طرق الهدى قد تعاثرت
وغبت عن الطاعات حتى تناثرت
غفلت عن الزلات حتى تكاثرت | شغلت بها عنه وعز التفرغ

غضوب

زجور لنا عن كل إثم محمد
ضجور علينا في الخطا نتعمد
مشير على ما إن فعلناه نحمد
غيور إذا زغنا عن الحق أحمد | فويلي فما غيري عن الحق أروغ

أغثني أجرني يا شفيعي وأنقذن
ونفسي طهر من أذاها وأتق ذي
وطرفي لما من قذى ما ثم تذي
غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي | وأرجوك لي سبل النجاة تسوغ

غنمت امتداح المصطفى ذي العطية
ليعطي ما نرجو ونبغي مطيتي
وإني وإن نفسي كمي بطيئة
غسلت ببحر المدح ثوب خطيئتي | ولكن له حد وحصر ومبلغ

وكم مطنب في المدح غال مزيد
غدا الحصر اعياه بعي مقيد
ولكن رجائي منه اجود جيد

غنائم حظي مدحتي فيك سيدي ... أنلني بها الحي العدو وأثلغ

يود الذي يهفوا وقد شاب ولده
لو ان الله يمحوا عنه ما فيه جلده
ويمنحه بالفضل ما فيه خلده

غلامك هذا ليته كان جلده ... لرجلك نعلا بعد ما كان يدبغ

لقد كنت اجني كل معط واسمحا
ومهلك من امسى على الدين اجمحا
وشرك منه كل شرح تدنحا

غشاء قلوب الناس نورك قد محا ... لينظر كل ما الطريق فيبتغوا

حصون عدو الله هدما نلتها
نواصيهم والصد وشلا كلمتها
وكل عيوب الخلق قد ساعدتها

عيوب سموات وارض علمتها ... فاخبرت صحبا باليسير فبلغوا

وجدنا بك الخيرات مع دفع آكة
وذقنا بك الايمان شهدا بعكة
دخان واظلام غشي اهل بكة

غلاء وقحط كان في ارض مكة — فنحن دعونا الغيث جاء مد غدغ

الهي انلني نفع علم وحكمة
وزدني هدى ما ازددت علما بعصمة
ومنك كما التسليم يعلو لشمة

غوالي تحيات الصلوة ورحمة — على من له كف بها الماء تنبع

محمد ن الهادي البشير محرضا
لنا الرشاد موضحا لا معرضا
ودامت كما دام التعبد فرضا

غدوا واصالا وعن آله الرضا — وصحب له ما جنده الجش ضع

قافية — الفاء

فرحت سرورا وانتهضت لاحمدا
الهي على ما قد هداني باحمدا
صلاحي بما حي انتحى متعمدا

فلاحي نجاحي امتداحي محمدا — رجوت به جنات عدن تزخرف

شرفنا به في كل حين وآمة
صرفنا إليه كل عزم وآمة
قهرنا من الكفار كل أئمة

فخرنا بجاه المصطفى كل أمة عليهم لنا جاه ومجد مضعف

سحبنا عليهم بالمفاخر ذيلنا
وكل المعالي والثنا تجتني لنا
فامثلهم ما كان ضاهى ذيلنا

فما فيهم مثل الرسول الذي لنا رسول على الكرسي والعرش مشرف

وفي كل كتب الله امداح أحمد
كذلك في القرآن تتلى بسرمد
فقوموا بنا والطرف غير مغمد

فطوفوا فما تلقون شبه محمد ولا مثله بين النبيين تعرف

نبي له صحب مدى الليل قوم
نهارا وهم لله في الصيف صوم
على حزمة الأعداء كالطير حوم

فمن ذا له الأملاك جيش مسوم وجبريل يدنو بالجيوش ويوجف

بإنّا فتحنا أظهر الله معربا
من الفخر ما للقلب أصبح مطربا
به كم قضى المولى لنا منه مأربا

فتحنا به الأمصار شرقا ومغربا — وقلّدنا أسيافا بها النصر يصرف — الأملاك

فيا معشر الإسلام لله فاحمدوا
على ما هدانا للرشاد محمّد
له الفضل والإكرام والمجد سرمد

فلا مرسل قد نال ما نال أحمد — فمن شئتم عدّوا فأحمد أشرف

وأزكى فلا الفضلات منه ولا دم
بنجس لدى أعلام دين تقادموا
وأوّل خلق للنبيّين خاتم

فموسى وعيسى والخليل وآدم — ونوح وإدريس به قد تشرّفوا

دنوت من المولى بقلب مطرّب
جعلت به إبليس أخشى مهرّب
طريدا عن الأفلاك أخرى مغرّب

فضلت رسول الله كلّ مقرّب — فلا مرسل إلا وراءك يردف

بنورك نور العالمين تنورا
وشمس وبدر من سناك تصورا
فقد فقت املاكا ورسلا ومن ورا

فسبحان من اعطاك عزا على الورى | بدنيا وفي يوم المعاد يضعف

بيوم الندى يا سيدي لي قل لئن
بظل لواء انا امنا ناظرا لذي
جلال وجنبني لظى دافعا لذي

فتشفع في كل الخلائق للذنب | نكون لديه بالشفاعة نتحف

فانك في كل الفضائل كامل
وانت لواء العز والفخر حامل
وخيرك يوم الحشر للكل شامل

فهنّاك من اعطاك ما انت امل | ويرضيك فينا حين في الحشر توقف

لقد اقسم الغفار بالليل والضحى
لخير لك الاخرى فحدث واوضحا
ستعطى فترضى لست ترضى تنصحا

فذلك وعد الله في سورة الضحى | وما هو وعد الله ما هو يخلف

فيا من به البرهان والحق صححا
وعنا به كل الخطايا تمحصا
كسبت ذنوبا ليس يحصوعها الحصى

فلا تنسني يا خير من وطأ الحصى ‏ ‏ ‏ إذا النار بالعاصي تنادي وتهتف

أجرني فإني أكثر الناس زلة
مطيع الهوى جهلا فكان مزلة
فكن دافعا عني هوانا وذلة

فمنك ذنوبي أورثتني مذلة ‏ ‏ ‏ عسى عزكم للذل عني يكشف

ركبت على نوق الجرائم غاربا
وسدت ذنوبي من جهاتي مهاربا
أقربها عرفا وأتسم عاربا

فوالله إني مذنب جئت هاربا ‏ ‏ ‏ إليك فأنت الكهف للكل تكنف

فيا كنفي جنبني النار مسجنا
فذنبي وعصياني لقلبي أشجنا
فإن مد نحوي خازن النار محجنا

فخذ بيدي أنت المنجي لمن جنى ‏ ‏ ‏ وجار أنا عاص على النفس مسرف

فأن

فأنت لأهل الشرك مخز ومخسر
مبيد ومفنيهم مغم ومحسر
وإني لمسكين كما أنت موسر

فقير ومحتاج عديم ومعسر تصدق على المحتاج زاد التلهف

فقد فارق المسكين زورا ومينه
وقد تاب من حنث وبر يمينه
وكن شافعا في ذنبه وضمينه

فقد بسط الجاني إليك يمينه فمن عليه لم تزل تتعطف

بك الله كم بلوى عن الخلق دافع
وكم بك عن مثلي الضعيف مدافع
فإن مسني ضر فإنك رافع

فمثلي من يجني ومثلك شافع لجاهك يا خير الورى أتشوف

لعلك تنجيني من الهم والأسى
فقد كنت أعلى الرسل جاها وأرأسا
فمذ عصيت الله يقظا ومنعسا

فبيني وبين الرب وحشة من أسا فكن لي إذا ما الأرض في العرض ترجف

فريدة عقد الرسل أحمد نائفا
عليهم وأعلى كل من حج طائفا
شفيعي أنا عاص لرشدي عائفا

فزعت إلى عالي جنابك خائفا | فكم خائفا منه تلطف

وما زلت تفني كل أعداك لا وقفا
وتنجي ذوي التهليل للفوز عاكفا
وعند انفضاض الصحب جاهدت واقفا

فريدا هزمت الجيش تقدم ثاقفا | فشاهت وجوه حين بالرمل تنسف

ملأت صدور المؤمنين معارفا
وعنهم دفعت الشر والخزي صارفا
وعودتهم دنيا وأخرى عوارفا

فهم الميت في نعش تشهد عارفا | فصحا بإفراء بصيد قلت يا ألف

ركبت الذي لم يمش إلا تقطفا
فصار جوادا مستطيرا تخطفا
وكم من أسير قد فككت تعطفا

فككت لسلمان النجوم تلطفا | نغرسك عام الدرس أطلع يقطف

وهاكم

وما لكه في شرط عتق تعسّفا
باربعماة من ودي لتقطفا
كذا اربعوا اوقية ذهبا صفا

فلقت حصاة عسجدا دينه وفي | فبان هنا عن رقه يتنظف

تبرّكت في انس معمّر ذا شفا
بماة وعشرين السنين ونايفا
كعدتها اولاده الصلب كاشفا

فتى عنده منديل مسحك فاشفا | فيلقيه في نار فيبيض ينظف

ابو السرح لما كان يوما تكسّفا
ركعت واصحابا فعاينت بالصفا
عنا قيد فردوس قرمت لتقطفا

فليل حسام بن حرب ناسفا | فسيفا فلبت الجذل تعطيه يحتف

اقامك محمود اللهي مع اصطفا
واعلاك في العرش الكريم ملطفا
كما عاطر التسليم يقفوا بلا انتفا

فوائد انوار الصلوة بلا انطفا | فتوحا عليك الدهر الفا نيف

قافية القاف

فَفُزْتَ بِإِثْرِ المَادِحِينَ لِأَحْمَدِ
بِأَحْسَنِ مَدْحٍ مِنْهُ مُغْنٍ وَأَحْمَدِ
فَيَا أَهْلَ قَلْبٍ بِالهَوَى مُتَغَمَّدِ

فَقُولُوا اسْمَعُوا انْطِقْ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ ... رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوًى لَيْسَ يَنْطِقُ

بَلَى نُطْقُهُ وَحْيٌ كَذَلِكَ فِعْلُهُ
فَلَمْ يَجْرِ لَغْوُ القَوْلِ مِنْهُ وَفَضْلُهُ
عَدِيمًا غَدَا عِدْلُ النَّبِيِّ وَمِثْلُهُ

قَدِيمًا بَدَا مِثْلُ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ ... فَإِنْ قُدِّمُوا بَعْثًا فَفِي الفَضْلِ يَسْبِقُ

مُرَبِّي الهُدَى دِينًا وَلِلْكُفْرِ مَاحِقٌ
وَكَاسِرُ أَصْنَامٍ وَلِلشِّرْكِ سَاحِقٌ
كَمَا خَانَ فَضْلُ الرُّسْلِ وَهْوَ مُلَاحِقٌ

قَضَى اللهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرُّسْلَ لَاحِقٌ ... وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ لِأَحْمَدَ يَلْحَقُ

مَدَحْنَا رَسُولَ اللهِ نَظْمًا لَعَلَّهُ
يُخَلِّصُنَا مِنْ حَرِّ نَارٍ كَأَنَّهُ
لَنَا الغَيْثُ بَلْ أَوْلَى هُنَاكَ فَإِنَّهُ

قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صِحَاحًا بِأَنَّهُ ... عَلَيْهِ لِوَاءُ الحَمْدِ فِي الحَشْرِ يَخْفِقُ

١٤٩

وَالْكُتْبُ اِنْجِيلٌ وَتَوْرِيةٌ نَعْتُهُ
وَاَبْدَى زَبُورٌ مَحْضَ مَدْحٍ وَبَجْتَهُ
بِهِ نَكَّسَ الْمَوْلَى لِاِبْلِيسَ تَخْتَهُ

قِيَامٌ لَهُ الْاَمْلَاكُ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ ‏ وَمِنْ حَوْلِهِ صَفُّوا وَحَفُّوا وَاَحْدَقُوا

عَلِمْنَا بِاَنَّ اللهَ طَهَّرَ اَصْلَهُ
فَطُهْرَةُ اَصْلٍ تُوْرِثُ الطُّهْرَ فَضْلَهُ
شَهِدْنَا بِاَنْ لَا شَخْصَ يُدْرِكُ فَضْلَهُ

قَطَعْنَا بِاَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ ‏ قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ

وَرَوْضَتُهُ لَمْ تَخْلُ يَوْمًا فِنَاءُهَا
وَقُبَّتُهُ لَمْ تَخْشَ وَقْتًا فَنَاءُهَا
سِوَى اَنَّهَا تَزْدَادُ عِزًّا اِثْنَاءُهَا

قُوَاهُ بِتَقْوَى اللهِ شَيَّدَ بِنَاءُهَا ‏ وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللهِ يُشْفِقُ

مُؤَانِسُ مَحْزُونٍ بِحُسْنِ اِنَاسِهِ
يُجَانِسُ اَصْنَافَ الْوَرَى بِجِنَاسِهِ
مُؤَلِّفُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِنَاسِهِ

قَوِيٌّ وَلٰكِنْ لَيِّنٌ فِي اُنَاسِهِ ‏ رَفِيقٌ وَلٰكِنْ بِالْمَسَاكِينِ اَرْفَقُ

وَأَغْزَرُ جُودًا مِنْ سَحَابٍ تَمَاطَرَا
وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَاضٍ وَّمَاطِرَا
مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْحِسِّ عَنَّا تَشَاتَرَا
فَرَتَّبَ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى ... لِأَحْمَدَ حُجَّابًا وَلَا الْبَابُ يُغْلَقُ

لَقَدْ نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ هُوَ عَوَّلَا
عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا هُوَ هَوَّلَا
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرَى تَحَوَّلَا
قَضَاءً جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلَا ... كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بِغَيْثِهَا
وَأَحْيَتْ مِنَ الْأَشْجَارِ يَابِسَ خُشْبِهَا
لَهُ سَاحَةٌ يُحْمَلْنَ خَلِّي فَتْشَ بِهَا
قُلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ شِبْهَهَا ... فَبَادِرْ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ

ذُرَى تُرْبَةِ الْمُخْتَارِ شِيدَتْ بِتَرْمَدِ
عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلَّ دَهْرٍ بِسَرْمَدِ
عُرَى بِنْيَةِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَحْمَدِ
فَرَى طِينَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ ... وَمُدْخَلَ فِيهَا فَرْيَ بِالْمِسْكِ يَعْبَقُ

أمور قباها قد سمت بأموره

فنور ثراها كالنعيم ودوره

ونور ذراها من شروق بدوره

قصور حماها مشرقات بنوره   بلى منه نار الغرب بالشرق مشرق

أيا عاشقيها في مشاعرها أشرعوا

وما نابكم من شدة السير فاجرعوا

ومن عاقكم من أن تزوروه فاضرعوا

قباب قبا أمّوا الطيبة أسرعوا   بأحمد لوذوا تسعدوا وتوفقوا

وفيتم بما عاهدتم الله أزمنا

من الحج للبيت الذي كان مأمنا

فلما قضيتم للمناسك من منى

قصدتم إلى خير الورى نلتم المنى   فبالله عوّذني فإني موثق

عملت الذي ظهري به قد حنيته

فعاق مسيري للذي قد عنيته

ومن أجل إضراري على ما كنته

قعدت وسرتم أي ذنب جنيتم   فقيدني عنكم وغيري مطلق

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطَوِّفُ
وَقَدْ هَالَنِي مِنْهَا مَقَامٌ مُخَوِّفُ
فَلِي فِي الْخَطَايَا نَاظِرٌ مُتَشَوِّفُ
قَلِيلُ التُّقَى عَاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفُ　　غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

أُعَاتِبُ نَفْسًا طَالَ مَا قَدْ أَسَاءَتِ
وَجَاءَتْ بِخَصْلَاتٍ قَبَائِحَ سَاءَتِ
فَمِنْهَا مَسَرَّاتِي تَشُوبُ مَسَاءَتِي　　لحالي
قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي　　فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

خَدَمْتُ هَوَى نَفْسِي زَمَانَ تَبَطُّلِي
نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بِتَعَطُّلِي
عَدِمْتُ وَفَاءَ الْحَقِّ بَعْدَ تَمَطُّلِي
نَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا زَادَ قَطُّ لِي　　سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

أَيَا سَادَتِي عَبْدٌ بِأَقْطَارِ بَطْحِكُمْ
يَجُولُ وَيَعْشُو الضَّوْءَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِكُمْ
يَقُولُ وَلَوْلَا أَنْ ظَفِرْتُ بِفَتْحِكُمْ
قَنِعْتُ بِمَا قَدْ قَلَّ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ　　فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ

تفكرت في ذنبي فدمعي ذرفته
وفي مدح ماحي الذنب جهدي صرفته
أرى المدح بحرا منه نظمي غرفته

قصوري عن مدح الحبيب عرفته ❊ ولو أن سبعا من بحار تدفق

قررت عيونا والسعادات تشرق
بنيل مرادي والمناحس تمرق
وهنأني بالوصل غرب ومشرق

قبولا ورضوانا به الوجه يشرق ❊ قصدت بمدحي في الذي أنا أعشق

هو الحاشر الماحي لما يعوق
عن الرشد والداعي لما يتطوق
من الأمر والهادي لما يتروق

قلوب إلى مدح الحبيب تشوق ❊ قد اشتدت الأشواق لما تحققوا

هو النور بين الخير والشر يفرق
هو الحق بين الخلق كالشمس يبرق
هو البدر وجها عند ما جاد يطلق

قواصي المنى تدنو إليك وتطرق ❊ قبالة وجهي والعوارض تزهق

بجمرٍ وقينا من جهنم تحرق
ومن زمهرير والحميمات تغرق
وساهرة تدمي العيون وتورق

فذا خضرت الاجزاء بالغصن تورق — فيا ماله بالظل كالغيم يطبق

وبالمرهم الشافي هو المتبرق
به يرزق المستضعف المترزق
به يحفظ الطرف لعمي المتلزق — عظم

فنادة اضحى طرفه المتشرق — فربما قد مسه حين يقلق

الى الافق الاعلى سرى يتافق
واعلامه كل السما تتخفق
حدبية قد اعجبت تتصفق

فلبت فلبل الماء صارت تدفق — ففي حين نرجي السهم عنا تفتق

مواشط تبغي منه ما هو يعرق
امد الورى فرعا وفي الاصل اعرق
لان جميع الطيب في ذاك يعرق

فتوت لولاه مدى الليل بارق — فموقع العلى اجر الكماة واحتقى

له الله بين الخزرجين ملفق
بنزع لغل من قلوب مشرق
كما سلم المولى الكريم الموثق

فمن بان صلى عليه الموفق | قضاء لحق الحب اذ هو اخلق

قافية

كففت فؤادي عن هوى غير احمد
فمهما تلهى ساعة عنه يكمد
واني وان فهمي كعجمي محمد

الكاف

كلفت بمدحي للحبيب محمدي | الا فاسمعوا من ما فضائله احكي

فلما سرى من غار ثور برسله
فاتبعه شخص بطرف واسله
فبالطرف ساخت ارض موطئ رجله

كبير جليل مجتبى فوق رسله | فها هو بين الرسل واسطة السلك

يجد عليهم ذيل فضل بسحبه
محياه بدر قد بدا بين سحبه
بدا بينما الانسان في تيه صعبه

كدارة بدر وجهه بين صحبه | اتخفى على العشاق رائحة المسك

وَمَوْلِدُهُ فِيهِ عَجِيبُ حِكَايَةٍ
أَتَاهُ نِسَاءُ الْخُلْدِ فِي شِبْهِ دَايَةٍ
فَلَمَّا مُحَيَّاهُ بَدَا بِيدَايَةٍ

كَسَا اللهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ	فَدَلَّ لَهَا مَنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الشِّرْكِ

وَهُدَّ لَهُ أَيْوَانُ كِسْرَى وَشُرْفَهُ
وَكَلَّمَهُ أُحُدٌ قَدِ اهْتَزَّ عُرْفُهُ
رَحِيمٌ رَؤُوفٌ عَطَّرَ الْكَوْنَ عَرْفُهُ

كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخْذُ الْعَفْوِ عُرْفُهُ	مَتَى وَاجَهَ الْجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ

وَمَا مَسَّ ذَنْبًا مُنْذُ رَاهَقَ حُلْمَهُ
وَلَمْ يُفْسِدِ الشَّيْطَانُ فِي النَّوْمِ حُلْمَهُ
كَمَا لَمْ يَكُنْ عِلْمٌ يُضَارِبُ عِلْمَهُ

كَذَلِكَ لَا حِلْمٌ يُقَارِبُ حِلْمَهُ	وَلَا هَدْيَ فَاقَ النَّاسَ فِي الْهَدْيِ وَالنُّسْكِ

لِأَنْ هُدَى خَلْقِ اللهِ حَيْثُ تَعَدُّدُنَا
بِهِ زَالَ عَنَّا فِي الْجَحِيمِ انْقِيَادُنَا
بِهِ كَوْنُنَا خَيْرَ الْوَرَى وَاعْتِقَادُنَا

كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا	وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكٍّ

لدى الله محمود بكل خلاله
مبين حرام للورى من حلاله
من الكون مروي عسكر بلاله

كمال جمال في علو جلاله | له هيبة ذلت لها هيبة الملك

أنا نا غياثا والنفوس تغوثت
ولولاه كانت في الضلال تلبثت
وإنا وإن كنا عصاة تلوثت

كأنا بنا في الحشر والرسل قد جثت | بأحمد في جاه يجل عن الدرك

مخلصنا في الحشر من قعصاتنا
حمانا يدين الحق من تعساتنا
مزيل ثقال شارع رخصاتنا

كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا | هو الستر في الدنيا وأخرى من الهتك

منير المحيا في الدجى دام بشره
دعا فأتاه من علا النخل بسره
فأسلم رائيه وقد زال خسره

كثير العطايا ينبع العسر يسره | يبادر أسرى الضيق والضنك بالفك

مُحَيَّاهُ بَدْرٌ مَنْ تَلَاقَاهُ يَسْتَجِدْ
وَصَايَاهُ كَنْزٌ مَنْ تَعَاطَاهُ يَسْتَزِدْ
فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِ عَلْيَاهُ قُلْ وَزِدْ

كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ وَلَمْ يَزِدْ ⁂ وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمُلْكٍ وَلَا مِلْكٍ

فَمَا الْوَرِقُ وَالدِّينَارُ مِنْ مُسْتَجَادِهِ
وَلَمْ يَكُ غَيْرُ الْعِلْمِ مِنْ مُسْتَزَادِهِ
وَمَا حَازَ فِي الدُّنْيَا سِوَى خَيْرِ زَادِهِ

كَرَاكِبِ بَحْرٍ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ ⁂ يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرِعَ بِالْفُلْكِ

كَذَا حَالُهُ لَكِنَّنَا بِمُحَالِنَا
حَمَلْنَا ذُنُوبًا أَثْقَلَتْ بِرِحَالِنَا
كَأَنَّا إِلَى أَوْزَارِنَا فِي انْتِحَالِنَا

كَذَا كَانَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءَ حَالِنَا ⁂ حَمَلْنَا أَثْقَالًا فَكَيْفَ بِاللهِ لَا نَبْكِي

بُلِينَا بِنَفْسٍ لِلْخَطَايَا مُشِيرَةٍ
وَنِمْنَا عُصَاةً فِي مِهَادٍ وَثِيرَةٍ
غَفَلْنَا جُهُولًا عَنْ أُمُورٍ أَشِيرَةٍ

كَشَفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ⁂ وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا مِنَ اللهِ بِالْهُلْكِ

فمن زاره نعم المزور مزوره
كثير ثواب ناله لا نزوره
نقول معًا لا عنه بابن زوره
كرهنا زمانًا ليس فيه نزوره　　فسيروا بنا نسعى الى القسم المكي

نبيٌّ بدا بحر الندى وخضمّه
ومجمع احسان غدا ومضمّه
وما ضمّ شخص للفضائل ضمّه
كلا الله قبرًا قد حواه وضمّه　　لقد ضمّ مولى العرب والعجم والترك

نهدت عن الاخوان في كل منهض
وريع شبابي في الخطيات منقضي
اقول لنفسي ان الى الذنب تنهضي
كفاك من العصيان يا نفس فانهضي　　اليه وخلي كل شاغلة عنك

مدحت الذي ارجوه عند التجائه
وجيهًا لدى مولاه صوب نجائه
يواجهه في من عصى بوجاهه
كسبت ذنوبًا ما لها غير جاهه　　فذاك الذي يرجو المصرّ على الإفك

وَنَفْسِي وَالشَّيْطَانُ قَلْبِي حَايِرَا
وَخَلْقُ كَذَا الدُّنْيَا لِدَابِي غَايِرَا
فَبَيْنَ أَعَادٍ أَرْبَعٍ صِرْتُ حَايِرَا

كَسَبْتُ ذُنُوبًا وَالْإِلٰهُ لَهَا يَرَى | فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي

شَفِيعٌ بِهِ عَنَّا الْبَلَاءُ مُدَفَّعٌ
بِهِ قَدْرُنَا يَوْمَ التَّبَاهِي مُرَفَّعٌ
وَكُلُّ نَوَاصِي الشَّرْعِ عَنَّا مُسَفَّعٌ

كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلٰهِ مُشَفَّعٌ | فَأَرْجُوهُ يُنْجِينِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ

كَمْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَالِمَ الْغَيْبِ أَسْخَطَا
وَخَالَفْتُ مَنْ لَيْلًا إِلَى الْعَرْشِ قَدْ خَطَا
وَبِمَا فُؤَادِي عَنْ رَشَادِي قَدْ خَطَا

كِتَابُ شِمَالِي قَدْ مَلَأْتُ مِنَ الْخَطَا | وَأَرْجُو رَسُولَ اللهِ يَمْحُوهُ بِالْحَكِّ

وَأَرْجُو بِهِ أَنْ لَيْسَ لِي مِنْهُ جَفْوَةٌ
وَيُمْحَا بِهِ عَنِّي الْخَطَايَا وَهَفْوَةٌ
أَلَا إِنَّهُ حَقًّا وَلَا بِنْهِ عَفْوَةٌ

كَلِيمٌ خَلِيلٌ نُوحٌ حَقٌّ وَصَفْوَةٌ | نَجِيٌّ حَبِيبٌ مُصْطَفَى بَاسِمُ الضِّحْكِ

غلا كل مداح بجهد كدوحه
فلم يبلغ احصاء لبعض مدوحه
وان قمر القمري حسن صدوحه
كلام الٰهي قد اتى في مديحه فاين مديح الخلق في شافع الحلك

واجمع اهل الله اهل اتقاعه
على انه حي كما في بقائه
ومهلك من عادى بعز ارتقائه
كتائب جيش الكفر عند لقائه تطير كاجبال القيمة بالدلك

كذا عتادهم الجيش من غير بيدق
له العلم من طير وغير بمنطق
فما المدح في كل النوادي اخي انطق
كتيبا مهيلا صار كديه خندق بضربته بالفاس في اول الصلك

فلما اتى عرش المهيمن بالسرى
تيسر امر الدين حقا تيسرا
وبن فا سلى كعب عجيب تقسرا
كسر ايدي والرجل جاء تحسرا فنا الاشقاء حين تمسح بالدلك

به لا ترى البلوى تمس العنا بها
ونعطى به العليا ونرفعنا بها
الوف سلام حازنا فعسنا بها

كنوز صلاة فازنا فعسنا بها | عطاءً من الرحمن لمن يُنفك

وعترته احبب ولا تدعنهم
واكرمهم حبا وعظم ومنهم
على وشبلاه وزهرا فضنهم

كراما له آل وصحب فعنهم | رضى الله ما دام السموات في السماء

قافية | اللام

لواء جميع الخائفين محمد
اليه جميع الخلق في الحشر يعمد
فيا الله مولانا الذي نحن نحمد

لسيد سادات النبيين احمد | له كان في نور الحجاب نزول

بعثته زادت فضائل عربه
على كل اهل الشرق طرا وغربه
ولما شراب الوصل ذاق بشربه

لدى الله فوق العرش بات بقربه | يناجيه ليلا والانام غفول

و

لو البحر حبرًا في فضائل أحمد
ويكتبها كل الورى دون مسند
لما نفدت كلا بدهر مؤمّد
لتوراته موسى فاسئلوا عن محمّد تقل لكم ما للحبيب عديل

يزيد علاه طاعة واستكانة
وكان له بالمغلقات زكانة
له مكرمات لم يشنها مهانة
لكل رسول منزل ومكانة وما فيهم مثل الحبيب رسول

فليس له شبه هناك وفي الدنا
وفرقته كادت تقطع قد دنا
فلما عدا سبعًا لبرهم كدنا
لحضرة قدس الله أحمد قد دنا ونادیه فيها بالهناء جليل

لإيثارنا إياك ندعوك عبدنا
لنصرك أرسلنا من العلو جندنا
مقامك عال ما له مدّع دنا
لك الجاه والمجد المرفع عندنا تدلل علينا ما علاك قليل

لأنت الذي عنّا الأمور يلي لنا
إلى بابنا الخلق كنت دليلنا
فضلت كليهما حيث ناجيت ليلنا

لئن كان إبراهيم أضحى خليلنا ... فأنت حبيب عندنا وخليل

أنجلك عرشي باقترابك فاعلا
وأطفأت من سبحات وجهي تجلّا
بإذنيك فاسمع من مقالاتنا العلى

لعرشي تقدم وادن واقرب إلى العلا ... وسلني فإني بالعطاء كفيل

لقد فضّل المولى على الرسل أحمدا
فكان له شكرا أجلّ وأحمدا
أقول يمينا صادقا فامنع سدّدا

لقد شرف الله الحبيب محمدا ... بما لا إليه للأنام سبيل

بطون قريش من معاليه مدّحت
جيوش عداه بالفوادح مدّحت
كما كان أبواب السرور تفتّحت

لمسراه أبواب السموات فتّحت ... ومولى تجلا والحديث يطول

تزكى من الادناس والفحش اصله
يباهي به بين الاكارم فضله
ابا منكرا للفضل طرفك فاجله

له فضل كل الرسل بل زاد فضلهم　　فما شئتم من فضل احمد قولوا

ابا غوثنا عنا الضلال اطحته
ودينا حنيفيا سموحا اتحته
به باب فردوس لنا قد فتحته

لواء له ظل المرسلين تحته　　لموسى وعيسى والخليل مقيل

وكم بالغ المداح فيه وقد غلوا
فلم يبلغوا عشر المديح وقد خلوا
فكيف بامثالي وكيف وقد الوا

لو ربّ العلى ارسل على الناس قد علوا　　واحمد يعلو فوقهم ويطول

ومن مثله في حفظه الله كافل
وما هو عن مولى العلى قط غافل
فكل العلى في جنب علياه سافل

لبدر الدجى نور على الخلق افل　　وليس لنور الهاشمي افول

وعند طلوعٍ ردّ شمساً ظهورها
وبعد غروبٍ ردّها لمسيرها
أما ردّ جى كان الضحى لن نورها

لشمس الضحى نورٌ ولكنّ نورها يحول وما نور الحبيب يحول

به الحقّ والبرهان بانا وحصحصا
كما الفسق والبهتان عنّا تمحّصا
له معجزاتٌ أعجزت أن تحصّصا

لتمناه آياتٌ بها سبّح الحصا وتبرئ مرضى والزلال لسبيل

شفا وصله من قلب صبٍّ جريحه
وكان له من كلّ كربٍ مريحه
فطوبى لكم يا سامعين صريحه

ليهنكم يا زائرين ضريحه ثوابكم عند الجليل جزيل

مواعيده حقٌّ إليكم تصرّفت
بأنّ لكم أفياءه في الخلد زخرفت
مقاديركم عند الورى قد تشرّفت

لكم أصبحت جنّات عدنٍ تزخرفت فطلّ بها إذ زرتموه طليل

وما زلت اعصي منذ كنت مكلفا
واملیت في وزري كتابا مؤلفا
وكم لي مضى ذنبا كثيرا مسلفا

لقيد ذنوبي كنت عنكم مخلفا ۞ فعندي ذنوب متنهن ثقيل

خليلي ترى ايام وصلي هل تجي
فاني بحسن الظن اياه ارتجي
فما خاب من بالمصطفى هو ملتجي

لجاه رسول الله في الحشر التجي ۞ فظني وحق الله فيه جميل

جزى احمدا بالخير اكرم من جزى
واوفاه كل الوعد في الحشر منجزا
فاذ كان اوفي الخلق وعدا وانجزا

لهجت بمدحي فيه لابد من جزا ۞ دخيل انا ما خاب منه دخيل

لزمت مديح المصطفى لخلعاله
شفى الله من جسمي بوصل معله
وانهل قلبي من غليل وعله

لجأت الى باب الشفيع لعله ۞ يجير عبيدا وهو منه خجول

وعاصٍ لربي في أمورٍ مطاعةٍ
ولبس بذي تقوى ولا ذي طاعةٍ
ولا تائبٌ من ذنبه بانقطاعةٍ

لهيف الحشا حران كسلان طاعةٍ | ولكن إلى مدح الرسول يميل

عفيف المعاني طيب الردن عصمةً
نظيف الأواني ما ترى منه وصمةً
ظريف كأني ضيق عيشٍ وزحمةً

لطيف المعاني لين القلب رحمةً | رؤوفٌ بكل المؤمنين وصول

هو ابن العلا مسند يدا منح الندا
منيل الجدى مروي الصدى عاسل الندا
شفيعي غدا غيثا غدا نعم مسندا

لسان الهدى بدر بدا فائض الندا | مبيد العدى واقي الردى ومزيل

فيا غوثي احلل عني اشكال عقدتي
وعن عنقي ارفع في الفرائض عهدتي
وكن لي لدى صدم النوائب عدتي

لقاءك قصدي يا شفيعي وعمدتي | وكم لي بيوم الحشر عندك سول

وكما

وكلمك المولى وتسمع صوته
وأوحى لك القرآن تأمن فوته
فكل رسول بالمزايا سموته
لديغ الافاعي حين قارب موته | شفيت بريق ما عراه بهول

ترى بالقفا ما في الورى ودجنة
وتسمع من تقويك ومن أهل جنة
أتت بصبي أمه قصد جنة
لمست بكف صدر ملموم جنة | ففارقه الشيطان وهو منتبل

فضائلك العليا أرومت قديمة
والاك أملاك السماء خديمة
فلولاك كان الكائنات عديمة
لطائف مولى العرش تغشاك دائمة | صلوة وتسليما عليك يديل

قافيه

مليح الحلى من أجله الله قد بدا
خلائقه كالبر والبحر مزبدا
سلام عليكم يا مليح تأبدا

الميم

محياك يا خير البرية قد بدا | لحاكيه بدر والصحاب نجوم

بدعواك كم ضجت مواش سقائم
وكم نال أولادا نساء عقائم
وكنت لأني حول حبك حائم

مدحتك لا أني بمدحك قائم | ومن ذا بإحصاء الرمال يقوم

وما زلت تعلو في الفضائل كلما
مضى بك وقت زدت فضلا وقلما
مضت لحظة لم تعل في الفضل سلما

مقامك في أعلى مقام مكلما | دليل بأن الشأن منك عظيم

وقربك المولى حبيبا معظما
وأسقاك سلسال الوصال مع الظما
وناجاك رب العرش حبا وكرما

مناجي ببطن العرش ثمت مكرما | هنا ذلك من منه الذنوب تروم

أيا من سما في الفضل طفلا كما نشا
مطيعا لنا في كل أمر كما نشا
فنفسك فوزا فلتطب فوق ما نشا

ملكت عنان العز قدما كما تشا | لك الدهر عبد والقضاء خديم

لو صلك ارخينا السرادق مرسلا
ومن ذاك طهرنا حشاك مغسلا
فسل عندنا ما شئت سؤلا مسلسلا
منحناك حبا ما منحناه مرسلا   فانت على المولى الكريم كريم

لعمرك اقسمنا به دون عمرنا
فانت لنا في الكون قسم امرنا
امين علينا كنت ساقي خمرنا
مكين لدينا انت فاصدع بامرنا   الا فاقض قد امضى القضا حكيم

فتحنا لك البلدان مذ لك رسلنا
بالف والاف فلا رب مثلنا
حبونا لك القرآن يهنيك وصلنا
محونا بك الاديان لو عاش رسلنا   لجاءك عيسى تابعا وكليم

زكي يفوح المسك من مخرج اسمه
زكي جميل فاق كلا بوسمه
مجدنا الماحي الضلال بحسمه
تمهد ن الكرسي اسرى بجسمه   وفي الحجب امست للرسول رسوم

فكم من عجيب قد رآه فما اشتهى
اليه بزيغ عن مراد وما انتهى
فما زال يقفو اثره بعد منتهى

مسايره جبريل حتى اذا انتهى | الى حجر نور ليس منه يقوم

توقف مرعوبا مهولا مكمدا
ونور جلاله كاد ان يتخمدا
فلما به نور الحجاب تغمدا

ملا قلبه رعبا منادى محمدا | تقدم ودعني قد دعاك عليم

فقال لجبريل النبي محمد
أتتركني فردا الى اين أعمد
فقال الى الاعلى الرفيق فتحمد

مقامي معلوم وها انت احمد | وربك تبدو من لدنه علوم

فودعه املاكه المسعدونه
ولولا بحار النور ما يفردونه
فلما مضوا عنه وهم مصعدونه

مشى وحده والحجب ترفع دونه | واملاكها تسعى له وتقوم

تسامى إلى الأعلى لينظر نظرةً

بناظر وجهٍ ناضرٍ نعم نظرةً

على الرفرف الخضر العجيبة خضرةً

مُمشىً على الأفلاك يقصد حضرةً | بها الله ساقٍ والشراب نديمُ

شرابٌ لذيذٌ ما على العقل عالثُ

وعهدٌ ووعدٌ ما عن الحق مالثُ

حميدٌ ومحمودٌ رسولٌ وباعثُ

محبٌّ ومحبوبٌ وما ثمّ ثالثُ | وقربٌ ووصلٌ للحبيب يدومُ

وأوحى إليه السر لا ليبينه

وأملكه الجنات مع ما خبينه

فهلا نفى المولى نواه وبينه

متى يجمع الرحمن بيني وبينه | فشوقي إليه مقعدٌ ومقيمُ

وكلفت قلبي عن تلافيه صبره

فلم يرض إلا بالتواصل جبره

رجائي من المولى أراه وقدره

مُنائي من الدنيا أقبّل قبره | وأبكي ذنوباً بينهن أهيمُ

تعانق عهدي بالذنوب تعانقا
وثقلت منها بالتحمل عاتقا
نصبني بمذمومه اتم على نعتا

مشيبي على فوق الشباب لاتقى — فيا مرسلا بالمؤمنين رحيم

تشفع تضرع وامح قل لي رجيتي
وسلم وخلص اشقيا وادع مثبتي
تعطف تلطف واعف وارأف ونجني

مجيب لك الباري فسله يجبني — اذا ابرزت للمجرمين جحيم

محياك صبح قد اضاء انبلاجه
يزاح به ردح الشقا واختلاجه
مسيئ انا في الذنب جل علاجه



مريض العاصي في يديك علاجه — فعجل علاجي انني لسقيم

فمن لي اذا ابدو لقبري مشيعا
فما كنت بالتقوى لمولاي طيعا
اضعت من الاعمار ما كان ربيعا

مضى العمر يا خير الانام مضيعا — أعبدك يأتي الحشر وهو عديم

فلو

فلو ان حوبات الكبائر عددت
من الف الف الالف ذنبا تعددت
شفيعي فاحسب في عبيدك عدتي

مديحك ذخري ثم زادي وعدتي ليوم به يجفوا الحميم حميم

ملاذك ملجاي من ذنوبي ومغرمي
مديحك غوثي من يمدحك يغنم
مناه وامنا فليفز كل اغنم

مدينتك الزهراء حرزي ومغنمي محل نجاتي للجنان حريم

محب لها كل الورى بتحرم
ومن حلها صبرا بغير تبرم
للاواءها تشفع له بتكرم

بزبان حسن تعظيم

مساء واصباحا بغير تصرم ملائكة فيها نزول تحوم

وزيرك جبريل جليس بمكرم
مقدم الف خيل بدر كمضرم
وقد قتلوا قتلى على لون حضرم

ملائكة مدتك في كل ملحم من الحرب فوق الخيل وهي نميم

أطاعت أملاك الجبال كخدم
فلم ترض وضع الاخشبين بصدم
وجاء لنسل صالح ومقدم

مضضت رضيعاً ثدي من جف من دم	مجاعاً ففاض الدر وهو سجيم

مشتكي متألم

طبيب الحشا يا مبرئ المتألم
حبيب الملا يا منتهى متعلم
رفيع السما يا مونس المتكلم

مشتهي متكلم

منيع الحمى يا ملتجى متظلم	من النار جنبني وانت رحيم

[illegible]

سل الله يرزقني شهادة مسلم
لموتي ويمنحني افادة معلم
ويا مشبعاً الفاً بصفحة مولم

مطايا قصيداتي سرت جنح مظلم	مراماً الى جدواك وهي نعيم

اجرني وامتي اذى كل مولم
ونور فؤادي عند اشكال مظلم
كما الصلوات لعز من خير معلم

مدى الدهر لا ينفك من كل مسلم	من الحب تسليم عليك سليم

وعظمت المولى على كل عاظم
وزادك فضلا والعلى شر كاظم
رضي الله عن اصحابك في كل ناجم

مع الآل والاصحاب مع كل ناظم | مديحك والمصغي وفيه عموم

قافية — النون

نجابة اصل طيب فرع لاحمد
فطاب له في سالف وسرمد
واقرب مرجوّ واقوى تعمد

نجابات في مدح الحبيب محمد | وجاء به عفو وفوز ورضوان

رسول له من ربه الحب قد صفا
واثنى عليه في الكتاب ووصفا
خيار خيار من بني آدم الصفا

نبي نشا ما بين زمزم والصفا | فضاءت له في الشرق والغرب بلدان

ولا تبعث الاموات من قبل بعثه
ولم يات من جنس مقاوم بعثه
ومن قبل خلق الاصل طينا بجثه

نما شرفا في الخلق من قبل بعثه | وكم هتفت بالبعث جن وكهان

تَبَدّى اسمُهُ فِي العَرشِ مِن كُلِّ جَنبِهِ
لِآدَمَ تابَ اللهُ فِي زَلَّةٍ بِهِ
فَلَمّا بَدَت أَعلامُ تَهنِيَةٍ بِهِ

تَحَمَّل مُلكُ كِسرى حَملَ آمِنَةٍ بِهِ ... وَشُقَّ لَهُ فِي لَيلَةِ الوَضعِ إِيوانُ

وَكَم مِن عَجِيبٍ صَحَّ مِن سُقمِ وَضعِهِ
لَدى حَملِهِ وَالوَضعِ ثُمَّ لِرَضعِهِ
فَقَد جاءَ مَسرُورًا وَمَعذُورَ بُضعِهِ

نَقَلنا مِنَ الأَخبارِ أَنَّ لِوَضعِهِ ... أَضاءَت لَهُ بِالنُّورِ بُصرى وَكَنعانُ

فَيا حُسنَهُ حالَ الصِّبا فِي دَلالِهِ
وَعَن بَيِّهِ ما فِي الدُّنا لَم يُلامِهِ
هَلِ اختَرَجَ خَلقٌ لَهُ فِي نِزاهِهِ

نَعَم جاءَ مَختُونًا خِتانَ إِلٰهِهِ ... لِكَيلا يَراهُ حِينَ يُختَنُ إِنسانُ

حَلِيمَةُ بِالإِرضاعِ أَبدَت غَرائِبا
شُوَيهاتُها الأَجلافُ عُدنَ حَلائِبا
وَعَجفاؤُها سارَت وَخَلَّت نَجائِبا

نَسَخنا لَهُ فِي المُعجِزاتِ عَجائِبا ... يُبَيِّنُ بِها بَينَ الخَلائِقِ تِبيانُ

وشات

وشلت یدالجاسوس اذ سل خنجرا

علیه فخاب الشخص قد ضاق خنجرا

وکم معجزات فی السری حین هاجرا

تحدث ان الماء من کفه جری — الی ان کفی وانکف من هو عطشان

وجملته نور یضیئ علی الوری

یفوق سراجا فی زجاج تنورا

کما قد رای کلا من الحشر من وری

نروی حدیثا انه کان من وری — یری کل من یدنوا و یعلم ان بانوا

ومدفونة احیا فنسخ جسمها

وموءودة نادی فکلم رسمها

وفی لیلة المیلاد قد ضاء نجمها

نری الشهب تبدو للشیاطین رجمها — ومن قبله ما کان یرجم شیطان

نظیما ونثرا لؤلؤا هو شاهر

بتبسم ونطق وهو زاه وزاهر

بکل مقام عجزنا عنه ظاهر

تنام وتغفوا وهو باللیل ساهر — وان هجعت عیناه فالقلب یقظان

مُغيثُ الوَرى قبلَ الرَّدى مُدرِكُهم
ومُغني العِدى دونَ الفِدى مُهلِكُهم
ومَن قبلَنا كالمُصطفى لم يكن لهم

نلوذُ بمَن سادَ النبيِّين كلُّهم | واعلى له دينًا على الخلقِ ديّانُ

بهيُّ المُحيّا زادهُ ان تبسَّما
بهاءً لانَّ البدرَ منه تقسَّما
نبيٌّ حوى كلَّ المعالي وقد سما

نجيٌّ ولكن فوقَ سبعٍ مِنَ السَّما | لقد خصَّهُ بالحبِّ والقُربِ رحمانُ

لقد سالَ مِن كفِّ النبيِّ بلا لَه
فاروى ثمانينَ الفَ شخصٍ زلالَه
وللخُلدِ اهلَ الوُدِّ هادٍ جمالُه

نضيرٌ منيرُ الوجهِ بادٍ جلالُه | عليهِ منَ العِزِّ الالهيِّ تيجانُ

فما احدٌ في فضلِهِ في وزانِه
ولا لغوَ في قلبٍ ولا في لسانِه
اذا الشمسُ تشوي لراسِ سلخًا لشانِه

نخفُّ بهِ يومَ الحسابِ لشانِه | فثمَّ لهُ شانٌ اذا اعظمَ الشانُ

بخير البرايا كلها واجلها
مجيئا لدى صدم الملمات حلها
اتيناك في كثر المنى دون قلها

نرجيك يا خير البرية كلها | ليوم بروز النار والرب غضبان

اتينا بخزي للنفوس مذلها
ومغولها عن رشدها ومزلها
وجئنا باحمال الجرائم كلها

نجر ذيولا بالذنوب وذلها | اليك لينعشنا من الرب غفران

فيا سيدي عني فدافع دفاعة
بها نتجلى عن الجحيم ارتفاعة
وكم زال منك المادحون نفاعة

نجا كل عاص نال منك شفاعة | وعبدك عاص مثقل الظهر حيران

اليك اشتكى من ظلم نفس وكم اسا
بآدابه مع ربه علنا او عسى
ينال بك الغفران يا صاحب العصا

تشاغمره بين الذنوب كم عصى | فخذ بيد العاصي فكم لك احسان

ونفسي في خوض الاباطيل اكببت
وقد ازورت عن قصدها حيث اثبتت
خشيت كأن النفس للذنب انبتت

نبئت اسماء آبي وفي اللوح اثبتت | فكن لي اذا للقسط يوضع ميزان

سعدت بنيل السؤل والفوز ان تجي
مطيتي الى مثواك يا خير منثني
الى العرض غوثا لا تدعني وتنثني

نشرت ثناكم على بالبشر انثني | يبشر بالرضوان في الحشر رضوان

ندبت الى مدحيك حسنا وجودة
فقدت ذمامي نحو ذلك قودة
ومن فرط ما راودت في ذاك رودة

خ زمام المدح نحوك

نذرت رحيلا نحو دارك عودة | فكن لي يكن لي للزيارة امكان

انا عبدك الجاني كلص مقيد
فكم لك من تلك العبيد ا من يد
فان لم يدا للمولى العبيد فمن يدي

نعم اللقا ارجو بمدحك سيدي | به كنت مشهورا ولي منه اعلان

لكفك آيات كثير برضها
ونطق حصى وهلاك موجب بغضها
وفاز بها من لا ازموها بعضها

نعوتك قد اعيى الورى حصر بعضها ... وان جاء كعب وابوه وحسان

قواعد دين الحق قد مهدتها
عوائد عز الحق قد جهدتها
وكم معجزات للورى اشهدتها

نو بقة شخص عندما استشهدتها ... له شهدت نطقا بدا منه تبيان

لانت لعقد الرسل اوسط درة
محياك ما احلاه في حسن طرة
ودرت لك العجفاء اغزر درة

نشاط سبوح اذ خفقت بدرة ... عجيب غلا في نسلها النقد اثمان

وكتبا لسما اوصاف صيتك نشرت
ولاسيما اذ ما لظى الجلد قشرت
واذ ما رياح الحشر للوحش حشرت

ثواب لك الرسل التي هي بشرت ... ببعثتك ختما كلهم لك برهان

أنالني سرور الأرى لعبد منذ ما
بيوم غدا العاصون بالحزن أندما
ولا نفع كلا مع بكا موجع دما

نوالك أرجو يا شفيعي عند ما | يبين من الطاعات والفرض نقصان

أعزك رب العرش حفظا لذمة
وصانك في الدارين صون مذمة
وينمو كما التسليم من أهل همة

تنامي تحيات الصلوة ورحمة | عليك وراض عن أهاليك منان

قافية — الواو

وحيد جمال فيه طيب وطيبة
لمن نفسه في حبه مستطيبة
لساني بمدحي في علاه رطبة

وحق الذي طابت برياه طيبة | فسرنا إليه البر من أجله نطو

فمن ذاق شيئا قل من خندريسنا
فإن كان ميتا حي مثل نفوسنا
وسار بسرانا لوالي رؤوسنا

وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا | فترقص في البيداء من طرب الحدو

أَحَادِيثُهُ حَادِي لَهَا لَوْ رَوَيْتَهَا
تَرَى وَجْدَهَا فَوْتًا كَمَا لَوْ رَعَيْتَهَا
فَتَمْرُقُ أَمْثَالَ السِّهَامِ رَمَيْتَهَا

وَأَسْوَاطُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا ... تَخِرُّ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي

تَمُرُّ كَغِرْبَانٍ تَطِيرُ تَلَاصُفًا
وَيَكْسِرْنَ أَعْوَادَ الْحَشَا بِالتَّلَاذُقَا
قِطَارًا قِطَارًا إِثْرَ دَحْمٍ تَلَاعُقَا

وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَاحُقًا ... وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ

وَطَيْبَةُ لَمَّا فَاحَ مِسْكًا فَوَاحُهَا
هَبَبْنَ إِلَى مَا حَيْثُ هَبَّتْ رِيَاحُهَا
وَكَمْ أَيْقَنَتْ فِي سَيْرِهَا كَمْ رِبَاحُهَا

وَيُشْغِلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا ... فَلَا شُغْلَ إِلَّا بِالرَّوَاحِ وَبِالْغُدُوِّ

وَأَحْمَالُهَا أَوْزَارُنَا كَيْ تُمَحِّصَا
وَتَعْشَقُ مَنْ مُذْ جَاءَنَا الْحَقُّ حَصْحَصَا
فَتَهْوِي بِهَا لِلْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْعَصَا

وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى ... وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لِأَصْحَابِهِ مُرْوِي

ودرّ يدا بانت وفيها انسحابه
وعرجونة سيفا ومنها اصطحابه
وقد شبعت من كف تمر صحابه

وظلّله من حرّ شمس سحابة | تسير وتلوي اينما احمد يلوي

وسكّن جذعا حين حنّ بضمّه
وفاح صبيّ فوح مسك بشمّه
وابدى محيّاه الخياط بسمّه

وخبّره لحم الذّراع بسمّه | واهوت له الاشجار في الجمّ المرقي

وقد مسّ وجها فاكتسى ببريقه
بريقا يرى منه وجوه فريقه
ونصّ عفير شقّت سدرة لطريقه

وصار أجاج الماء عذبا بريقه | وكم آية في الارض بانت وفي الجوّ

وواجهه الرّحمن جلّ نزاهه
على العرش اكراما وطاب وجاهه
الا انّه في الحشر نعم اتّجاهه

وجيه ومن عند المهيمن جاهه | وفي ليلة المعراج عن ربّه يروي

وقد بات بالمولى وقد طاب شربه
على العرش إذ لا ثم شرقٌ وغربه
دنا فتدلى فانثنى عنه كربه
وأقرب من قاب القوسين قربه | لقد قام بالإكرام بالموقف العلى

مقولا له لولاه ما كان من دنا
وأخرى ولم ينزل من العلو جندنا
فما من نبيٍّ نال ما نال عندنا
ولا ملك يدنو إلى موضع دنا | ولا مرسل من ذا الموقف ناوي

فما هو إلا شاهدٌ عند شاهدِ
سرى خير موعودٍ إلى خير واعدِ
فذا نعم موجودا وذا خير واجدِ
وهل هو إلا واحدٌ عند واحدِ | له صورةٌ في القلب عنها فلا تغو

فقد فاق فضلا للخليل سليله
به كان أسرى ربه وجليله
إلى العرش يا نعم الدليل دليله
وما بات إلا والجليل خليله | أرى عز كل الرسل سيدنا نحوي

أتاه براقاً لا يباري بجلاله
بطأ مدّ طرفٍ رجلُه بدلاله
فلما أتى عرشاً ثوى بظلاله

وأوحى الذي أوحى لعبدٍ جلالُه | ولبّاه بالحسنى وعومل بالعفو

ومن شرط إيمان الموحّد حبُّه
فطوبى لمشتاقٍ له وهو صبُّه
أقول كما قال اشتياقاً محبُّه

وعزّة ربّي إنّ قلبي يحبُّه | ولي سكرةٌ بالشوق جلّت عن الصحو

زيارة محبوبٍ إذا جئتها أنى
رأيت مع الزوّار نفسي لها هنا
ولكنني بالذنب خلّفت هاهنا

ودمعي على خدّي يصبّ وها أنا | مع الشوق والأحزان الدمع في غرو

بطيبة في التحقيق بيتٌ محرّمٌ
به قبلة الأرواح وهو مكرّمٌ
فيا ليت حبل العوق عنّي مصرّمٌ

ولا صبر إنّ الصبر عنه محرّمٌ | فعندي له شوقٌ وشجوٌ على شجو

وكم من غرام والضلوع خبينه
ويبديه دمعي اذ تذكرت بينه
عوارض دهري ما مسيري ابينه

ولكن ذنبي حال بيني وبينه ... متى توبتي تقضي وينحو النقا نوي

فيا حسرتي من سوء زلاتي الـلوا
تجاوزن عد الرمل من كثب اللوا
ووا حزن قلب مال صالحه لوى

ووا خجلتا من صاحب الحوض واللوا ... اذا لم اباد ر سطر ذنبي بالمحو

مدحت علي الماحي وعظم اتجاهه
ليرضى بي المولى علا في نزاهه
والقى محيا المصطفى بتجاهه

واسعى لمن يسعى لعصاة بجاهه ... فيارب بلغني زيارة من انوي

وظايف عمري مدح احمد انه
هداني به المولى الصراط كانه
هو الصبح في قلبي نوى مطمئنه

وسايل قربي عند احمد انه ... صفوح عن الجاني عفو عن الهفو

سقانا خمور المعرفات مشعة
فدعت عن القلب الوساوس دعة
فكنا به فرسانه لا اكعة

وضيء المحيا فاق بدرا اشعة ولكنه بدر أيضيء بلا ذكو

مزيل ظلام الشرك مطفئ جمره
وفي وفق امر الله صارف عمره
وقد خصه المولى بعهد بعمره

وكيل اله العرش قيم امره من الدين والدنيا يقوم بلا غفو

حوى مكرمات جامعات مبرة
وكل سعادات ذوات مسرة
وطهر قلبا كرة بعد كرة

وعى الوحي من جبريل في كل مرة ولم ينس شيئا منه بالعمد والسهو

وحل على اهل الضلال بباسه
فامن ناج من لظى دون باسه
ومن لم يطع فاذاقه مر كاسه

وفي حر شمس مزنة فوق راسه بظل به برد الهواء مع الصفو

أبى القلب إلّا المدح منه لأنّه
يجوز به متن الصراط كأنّه
هو البرق أو كالريح مرّت لأنّه

وصاياه كنزٌ من حواه فإنّه — يفوز بخير العيشتين بلا لغو

أنا شرّ عاصٍ هفوةً وّمزلّةً
وإن زدت تلميذًا وّقومًا وّثلّةً
كما فقت ذهنًا أزكياء أجلّةً

وقعت بجهلي في الخطيئات زلّةً — وأرجوه ينجيني لطيفًا بلا نجو

وإن كان موسى يقلب العود حيّةً
فردّ حصاةً تبرةً فتحيّةً
ومذ كانت الأرضون كرةً طيّبةً

وفي الله ميعاد الصلوة تحيّةً — على المصطفى والصحب والصهر والصنو

قافية — الها .

هيا عاشقي خير الأنام ترمّعوا
على رحلة للمصطفى وتجمّعوا
وهمّوا وأمّوا نوره يتلمّع

هلمّوا ألمّوا ارعوا وتسمّعوا — مدائح الذي أمّ السما وعلاها

هُوَ الْمُصْطَفٰى خَيْرُ الْخَصَائِصِ أَحْمَدُ
بِهِ النَّارُ عَنَّا فِي الْقِيٰمَةِ تُخْمَدُ
بِرَحْمَتِهِ الْمَوْلٰى لَنَا يَتَغَمَّدُ

هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ | لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عُلَاهَا

شَكَتْ عِنْدَ مُنْجِينَا الْغَزَالَةُ مَشْدَنَا
وَتَنْشُدُهُ نَشْدًا بِالْبُغَا كَنَشْدِنَا
فَلَمَّا غَدَى الْأَفْلَاكَ مُوقِرُ وَفْدِنَا

هَدَى اللّٰهُ هَادِينَا وَمُؤْثِرُ رُشْدِنَا | لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا

بِهِ قَدْ غَدَا إِبْلِيسُ طَرْدًا مُهَرَّبَا
بِهِ بَيْتُهُ الْعَالِي تَحَوَّى مُخَرَّبَا
حَبِيبٌ لَهُ قَدْ قَالَ كُلٌّ مُطَرِّبَا

هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبًا مُقَرَّبَا | وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَا وَذُرَاهَا

وَكُلُّ خِصَالٍ مِنْكَ خَيْرٌ وَحَمِيدٌ
وَرُتْبَتُكَ فِي عَلْيَاكَ عِزًّا مَزِيدٌ
وَأَنْتَ لِدِينِ الْحَقِّ بَانٍ مُشَيِّدٌ

هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ | تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْعُلٰى وَعَدَاهَا

١٩٢
محمد

سيحمد أهل الحشر مبعث أحمد
متى قال للنار اخمدي الآن تخمد
ويشفع في كل الورى بتعمد

هنا بان فضل الهاشمي محمد ⁂ بما شرفا في أرضها وسماها

هل الكون إلا من وجود محمد
هل النور إلا منه غير محمد
فلل الصدق خل واشكر الله واحمد

هل المجد كل المجد إلا لأحمد ⁂ رسول كريم ما علاه يضاهى

ألا هل ترى من كل ذي الحسن نحوه
كذا أهل نجا ناج إلى العرش نحوه
فلما رجا محو الضلال ومحوه

هوى قمر وانشق بنصفين نحوه ⁂ وكم آية قدامها ووراها

شفيعا لهم كل الورى يقصدونه
كما كل رسل شاهد يرصدونه
محباه إرغاما لمن يحسدونه

هلال بلى بدر بل الشمس دونه ⁂ فمن نوره فازت ونار ضحيها

أَتَانَا شِفَاءٌ وَالْقُلُوْبُ سِقَامٌ
فَصَارَتْ صَفَاءً زَالَ عَنْهَا النِّقَامُ
وَكُنَّا وَلَا عُذْرٌ لَنَا عَنْهُ قَائِمٌ

هَجَعْنَا وَنِمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ قَائِمٌ | يُنَاجِيْ فَيُنْجِيْ مِنْ عَذَابِ لَظَاهَا

إِلَيْهِ جَمِيْعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعٌ
لِيُنْجِيَهُمْ مِمَّا لَهُ لَيْسَ دَافِعٌ
فَكَمْ عِنْدَ لِلدَّفْعِ عَنَّا مُدَافِعٌ

هَفَوْنَا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مُدَافِعٌ | فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيْعُ نَفَاهَا

لَقَدْ خَافَ قَلْبِيْ بِالْخَطَا مِنْكَ عَرْضَهُ
وَلٰكِنْ تَرَجَّى الْمُصْطَفٰى يَوْمَ عَرْضِهِ
فَبَشَّرَهُ خِلِّيْ بِالْوِصَالِ وَأَرْضِهِ

هَمَتْ أَدْمُعِيْ شَوْقًا لِتَقْبِيْلِ أَرْضِهِ | تُرٰى قَبْلَ أَنْ أَفْنٰى أَزُوْرُ قُبَاهَا

أَسِيْحُ وَإِنْ عَاقَ الْعَشِيْرُ وَإِنْ نَهٰى
إِلٰى طَيْبَةِ الْمَوْلَى الشَّفِيْعِ فَإِنَّهَا
مَحَطُّ الْخَطَا مِنْ ذَاكَ قَالَ أَخُو النُّهٰى

هَوِيْتُ هَوٰى نَجْدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَا | تَمُرُّ عَلٰى وَادِ الْحَبِيْبِ هَوَاهَا

فيما

فيا نفس هذا الشوق فاغتبطي به
وجرّي فؤادي نحوه واربطي به
وغني واسمعي شوقاً مقال خطيبه

هوى طيبةٍ هل طاب الأطيبه | وهل فاح الا من شذاه شذاها

فلا زال يسقي قبر احمد صيّب
من الصلوات العاطرات مسيّب
ومن عرفها كل الورى متطيّب

هبوب الصبا من ارض طيبة طيّب | فلله ما احلى هبوب صباها

ومن زارها حبّا وحامي عرضها
ينل جنّة عرض السماء كعرضها
فلما اراني الهي بعرضها

هتكت ستور الصبر عن لثم ارضها | لمحبوب قلبي في عزيز ثراها

كسبت الخطايا ذاكراً نهي احمد
فكيف الاتيه بجنات سرمد
وانّي كما واصلت ذنباً تعمّد

هجرت التقى واجتنابا من محمد | فقد كان وصّى منه نجي بتقاها

وكنت مسيئا ضيّع الذنب عمره
به طرفه عن كحل رؤياه أمره
بقول ولو بمديح احمد امره

هجوتك نفسي لم تعدّيت امره | عدمتك من نفس تريد شقاها

جعلت اقتراف الذنب كسبا كأنّه
لذيك امور صالحات لانّه
بقلبك بان الكسب اشبه كنّه

هلكت ففرّي للشفيع فانّه | ملاذ به ترجو العصاة نجاها

ندمت على الاوزار بعد افاقتي
فسرت الى من ذاته العرش فاقتي
جعلت خطيّاتي اليه فاقتي

هربت بافلاسي اليه وفاقتي | بسطت يدا بالفقر منه غناها

ومن اخلصوا لله في السرّ حالهم
مولاهم والمصطفى فرحا لهم
يكون العلا والسعد مابرحا لهم

هنالك حظّ الصالحون رجالهم | ونفسي ما والله خاب رجاها

هَوَادِي الْهُدَى أَصْحَابُ أَحْمَدَ أَعْرَضُوْا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَحْبَابِ هَجْرًا وَحَرَّضُوْا
عَلَى الْغَزْوِ وَالْأَمْوَالَ لِلّٰهِ أَقْرَضُوْا
هُمُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ بِالْمُصْطَفٰى رَضُوْا … نَبِيًّا وَبِاللّٰهِ الْكَرِيْمِ إِلٰهَا

وَقَدْ تَرَكُوْا دُنْيَاهُمْ مُنْذُ هَلَّلُوْا
حَرَامًا أَبَوْهُ وَالْحَلَالَ فَحَلَّلُوْا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوٰى لِبَاسًا فَجَلَّلُوْا
هُجُوْعًا جَفَوْا شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَلَّلُوْا … طَعَامًا وَشُرْبًا وَالْكَلَامَ نَزَاهَا

وَمَا ظَلَمُوْا شَيْئًا وَلَوْ كَرَطْيَبَةٍ
وَكَمْ أَسْلَفُوْهُ مِنْ صَوَالِحِ طَيْبَةٍ
وَمَا بَذَلْنَا أُحُدًا كَهُمْ لِشُطْبَةٍ
هُجُوْمًا لَّهُمْ قَدْ بَانَ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ … فَكَانَ كَمَا نَالَ الْعِطَاشُ مِيَاهَا

سَخَاوَتُهُمْ صَارَتْ كَسَيْلٍ وَصَيِّبٍ
لَهُمْ حُسْنُ خُلْقٍ لِّلْقُلُوْبِ مُطَيِّبٍ
فَلَمَّا نَفَوْا عَنْ كُلِّ فُحْشٍ مُّعَيَّبٍ
هُدُوْا الصِّرَاطِ مُسْتَقِيْمٍ وَّطَيِّبٍ … مِنَ الْقَوْلِ يَا طُوْبٰى وَوَاهًا لَهُمْ وَلَهَا

معانيَ كلامِ اللهِ في القلبِ نبذُكُم
وطابَ لدى المولى خطاكُم وعمدُكُم
ألا فانظروا للعبدِ برحمةِ كبدِكُم

هتفتُ بكم يا سادتي أنا عبدُكُم | دعوني خدمتما تأمرونَ شفاها

بسمتِكُم الأهدى أقتبسُ واقتدي
ومن جودِكُم فيضاً أنالُ وأنتدي
وباسمِكُم بينَ الأسامي فابتدي

فأكرم مدلوني إليهِ فاهتدي | فألقى الذي فاقَ الخصايصِ جامها

سماعُ وصاياكُم شفاءٌ لداءِ من
بُلي بإذن تيابٍ موجبٌ لاهتداءِ من
مطايا سلامٍ ساقهنّ حنةً دائما

هدايا سلامٍ أرسلَ اللهُ دائماً | إلى المصطفى المختارِ أحمدَ طاها

ويعقبُها في يسرِ حالٍ وصعبهِ
وما ثارَ قطرُ الغيثِ من بينِ سحبهِ
وما عاشَ حيٌّ في رخاءٍ برحبهِ

هباتُ رضى المولى للآلِ وصحبهِ | وعن كلِّ من يتلو المديحَ بها

قافية اللام | لابي مديح المصطفى حول قصره
تلألأ نورا لا يحد بقصره
وكان كما لم يحص فخر بحزره | لف مع الا
لاحمد فضل لا يحد بحصره | | ومن ذا يعد القطر او يحصر الرملا
 | له طيبة طابت محلا ومنزلا
به زال عنا الشرك والكفر معزلا
بحق الذي في مدحه كان منزلا |
لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا | | واوفاهم عزا واعلاهم فضلا
 | وابهاهم وجها جمالا وطلعة
وجبهته قد فاقت البدر فلقة
الا ان خير الرسل جمعا وحلقة |
لاجمل خلق الله خلقا وخلقة | | ترى كله نورا اذا جاء او ولى
 | وطابت له في العرش بالرب خلوة
فساغت له بالوصل صهباء حلوة
كما باسمه كانت لادم سلوة | لف مع الدال المهملة سلوة
لانواره في وجه آدم جلوة | | وفي وجه حوا حين مرت به حبلى

وَمَا زَالَ نُوراً فِي الْوُجُوهِ تَوَضُّحَا
مُغِيثاً لَهُمْ مِمَّا يَكُونُ تَفَضُّحَا
إِلَى أَنْ لِعَبْدِ اللهِ جَاءَ وَقَدْ ضَحَا

لَأَبْهَرُ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى ... وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَا

وَفِي الْحَشْرِ كُلٌّ جَاءَهُ مُسْتَظِلَّهُ
لِأَنَّ لِوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُظِلَّهُ
رَوَيْنَا حَدِيثاً صَحَّ عَنْ حَافِظٍ لَهُ

لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تُشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ ... وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يُشْخِصُ الظِّلَّا

لَأَكْثَرُ أَهْلِ الْأَرْضِ جُوداً كَأَنَّهُ
سَحَابٌ يَعُمُّ الْأَرْضَ غَيْثاً لِأَنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَالْحَقِّ سَنَّهُ

لَأَفْصَحُ أَهْلِ الْأَرْضِ نُطْقاً وَإِنَّهُ ... لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلاً وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلَا

يَمِينٌ عَلَى صِدْقِي أَبَرُّ وَأَعْمَدُ
لَأَفْضَلُ مَنْ بِالْكُتْبِ رُسْلٌ أَحْمَدُ
لَأَكْرَمُ مُعْطٍ جُودُهُ يَتَعَمَّدُ

لَأَعْدَلُ مَنْ بِالْحَقِّ قَامَ مُحَمَّدُ ... فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا

له في جميع العاليات مقامة
وفي فاستقم وفق المراد استقامة
يبين أذان فضله وإقامة

لإعلائه ما كان يعلوه قامة ... إذا هو ماشى الخلق قامته أعلى

هو الملكي الوصف في لطف جسمه
وسيم دعاه العالمون بوسمه
تلألأ برقا ثغره عند بسمه

لإجلاله ما الله ناديه باسمه ... ومن قبله نادى بأسمائهم رسلا

ومن ما جنا في الحشر غير محمد
ومن بابه للغوث لم يتعمد
ومن هو إن يأمر جهنم تخمد

لآدم تاج من نبوة أحمد ... يباهي به الأملاك في الملأ الأعلى

له المجد عبد والمعالي توابع
وسحب الندى كف وسبل أصابع
ومن بين كل للزلال تنابع

لإنجيل عيسى في ثناه تتابع ... وكان بما يثني عليه به أهلا

تحكم بما شئت من وصف خلقه
ودع قولهم في مدح عيسى فالفه
وان كان موسى جاز بحرا بفلقه
لآياته من قبل نشأة خلقه
وجود وبرهان واخباره تتلى

كرام شراف آل احمد انهم
موال لنا كنا لهم نحن قنهم
كما احرزوا من قسمة الفضل فيهم
لاصحابه فضل علينا لانهم
رأوا وجهه ما بين اظهرهم جلى

نبي كريم للمهيمن حبه
رسول عظيم اصل كل ولبه
فلما به اسرى اليه محبه
لاكرامه ادناه للعرش ربه
ونادى به اهلا بمحبوبنا اهلا

ايا من بكفيه تسبحنا الحصى
وصار به ذنب العصاة ممحصا
ويا سيدا قد عفا عن كل ذي عصى
لاجلك اخرنا عذاب الذي عصى
فلولاك اسقيت العصاة لنا مهلا

جوائح عشاق ضناها اعلّها
فانهلها المختار وصلا وعلّها
فصحت وكانت طيبة مربعا لها

لاربعه مالت رجال لعلّها — تحط بها من ثقل اشواقها حملا

بلوغا وعقلا انت شخص مكلّف
فكيف عليك الذنب دين مسلّف
وقل لي اخي صدقا وانت محلّف

لاية حال انت عند مخلّف — اظنك مثلي ويح من كان لي مثلا

نعيمي ووزري ناقص ومزيد
وقبري وقصري مخرب ومشيد
كذا كل حالي مطلق ومقيد

لاني عاص بالذنوب مقيد — ومن كان ذا قيد فقد منع السبلا

اتى المصطفى من قد عصى لائذا به
وانه ينجي الملتجي عائذا به
فلما غدا خوف الخطا نابذا به

لاعلى الورى ان الذليل بذنبه — فوالله ان الذنب الحقه ذلا

فإن يك كتاب الخطا وكدوحه
فكن لشفيع المذنبين مدوحه
فلما علا مثل القبيح مليحه

لأمكني لولاي ذخرت مديحه | ليلهمني غرا إذا ذاك من ردلا

لأوبلت نفسي وأبلت فتلذذي
بأحلى معاش طيب ناعم لذيذ
وقولي لقلب ذي غرام معلذي

لأمت صدوع القلب بالمدح والذي | هدانا به المولى وموردة أحلى

هو المرشد الهادي الفؤاد ودربه
محبته زبد المديح ودربه
فيرعاه من شيطانه ودربه

لأسأله يدعو ليلهم دربه | لدى النزع في قلبي شهادته أنه لا

كسبت ذنوبا لا أوازنها المنا
وطفت بها المسعى ورحت إلى منى
ولكنني أرجو وأمل آزمنا

لأستوجبن الفوز بالقصد والمنى | المدني شفيع الأمة المصطفى بجلا

من الانس ناس مانعوا الخير جهدلا
خسيسون تزاحون ضحكا تعدلا
وشاة سعاة اخسأ القوم ردلا

لائم اتوني لائمين وعد لا ... بشغلي به قلت عدلوا اتعذلوا عذلا

وليس لكم عقل يشابه مرهفا
فمن يفقد العقل الصقيل تلهفا
فكنتم اشد الناس حزنا والهفا

لانتم حسبتم هكذا عقلكم هفا ... دعوا واسمعوا امدحي له استعملوا عقلا

اشد صماخي عن ملام تورعا
واصفح عما ساء منكم تجرعا
وانصحكم لله نصحا تذرعا

لائمة صبر قد لبست تدرعا ... فلا مذ لكم اخشى ولا لومكم اصلا

بمدح نبي الله قوم تعبدت
ففازت بجنات اضاءت تابدت
وحطت خطاياهم وان هي ازبدت

لآلئة من لؤلؤ المدح لو بدت ... تباع لما ساوى الجنان لها غلا

رؤس الاعادي للنبي تطأطأت
ثغور صبا منهم لفتح تكأكأت
تضاهي سماطات السلام ترأرأت

لآلي تحيات الصلوة تلألأت على المصطفى والآل ما اعقبوا كسدا

قافية — الياء

يسير من امداح النبي يحسنا
كفاني واخرى الى الختم حسنا
وبالوجه فوق العرش والنور قد سنا

يسود الورى من كلم الله بالسنا وقام بساق العرش يسمع اوحيا

الى ربه ليلا سرى في سواده
وكان السنا مرقاه بعد جواده
الى ان غدا من قربه لجواده

يرى نور رب العرش لا بفؤاده ولكنه بالعين اثبت رؤيا

بعين عيان لا خيال مشبه
رأى الله في المعراج يقظان لبه
أبا منكر فيما رأى من محبه

بذلك ما في الجزم من قول ربه الا فانلها فالله يلهمك الهدايا

وما

وما في الضحى والشرح والفتح آيه
وكوثره تلقى المديح بسر بده
تيقن خليلي بالفؤاد بعمده

يقينا بان الله اسرى بعبده | اليه وحياه فنعم الذي حيا

يقول له انت المقدس ذيلنا
ومحبوبنا حقا وكنت نزيلنا
فتلك لك العلياء فخرا وذي لنا

ينادنه اهلا بالحبيب الذي لنا | فانت لدينا زينة الدين والدنيا

لسانك يجري منه للخلق وعظنا
وانت لنا بين الخلا بصر حظنا
ولفظك بالقرآن والذكر لفظنا

يؤاملك منا اين ما كنت حفظنا | واغننا ترعالتي في خلقنا غيا

حقيق بنا قومي دواما لنقرآ
مديح شفيع نرتجيه ليدرا
عذاب لظى عنا وقد كان مدرا

يكون بعيني بالاله لقدرا | من الله لقيا لبشر يعدلها لقيا

ومثل انني مذنب لم يهمه
لبعدي عن الهادي السراج كانّه
هو البدر او شمس السماء لانّه
يفوق جميع الخلق خلقا وانّه — لاجملهم خلقا واحسنهم زيّا

وانجبهم وجها بحسن قصاصة
وربّي اصطفاه من اخصّ خصاصة
وكم خصّه من بينهم باختصاصة
يجود ويعطي موثرا في خصاصة — ويطوي الليالي في خصاصته طيّا

اتى بصواب القول لا بخطائه
به فاستقرّ الحقّ فوق وطائه
يضاهيه بدر التمّ دون غطائه
يحاكيه وبل السحب عند عطائه — فوالله ما يبقى عطاء له شيّا

يوفقه ربّ العلى لمحبته
فينفق اصفى ماله واحبه
ويعشق مولينا ويوثر حبّه
يطلق دنيانا ويطلب ربّه — فما اختار في الدنيا حيوة ولا تقيا

مَدَائِحُهُ مِنْهَا النِّظَامُ وَبَثُّهَا
يَزُوْلُ بِهَا حُزْنُ الْقُلُوْبِ وَبَثُّهَا
كَمَا أُمَّةٌ فِيْ تَرْكِ دُنْيَا يَحُثُّهَا

يَمِيْنًا تَرَاهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا   وَيُوْهِيْ لَهَا إِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَا

يُؤَمُّ إِلَهُ الْعَرْشِ صَوْبَ بِجَاهِهِ
يُتَمُّ كَمَالَاتُ الْعُلَى بِوِجَاهِهِ
نَعُمُّ الْعِدَى إِذْ بَانَ فَخْرًا بِجَاهِهِ

يَعُمُّ جَمِيْعَ الْعَالَمِيْنَ بِجَاهِهِ   لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا

شَقِيْنَا بِشُؤْمِ الْكُفْرِ لَوْ لَمْ يُرَبِّنَا
بِإِرْشَادِنَا لِلْحَقِّ مَعْ صَقْلِ لُبِّنَا
يَقِيْنًا وَإِنْ لَمْ نُوْفِهِ شَرْطَ حُبِّنَا

يَقِيْنًا يَقِيْنًا جَاهُهُ سُخْطَ رَبِّنَا   بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا

بِهِ قُرْبَةً عَشْرًا إِلَهِيْ أَثَابَنَا
حَمَانَا بَلَاءً لَوْ أَصَابَ أَذَابَنَا
بِيَوْمِ النِّدَا إِذْ مَا دَعَوْنَا أَجَابَنَا

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَذَابَنَا   فَلَوْلَاهُ عُذِّبْنَا فَكَمْ نَرْكَبُ النَّهْيَا

إذا الشمس يوم الحشر تؤذي أذى لظى
وقد هال أمر العرض هولاً تغالظا
عسى المصطفى والهول يزداد أغلظا

يشفعه فينا الإله إذا لظى　　يحط بها من ضل عن دينه غبا

فتوبوا الخلائق بناصح توبة
وسيروا المحييكم ولو بعد شيبة
تطيبوا بأوقات تنفس طيبة

يطيب بريّاه النسيم بطيبة　　فطوبى لمن في طيبة ينشق الرّبا

يروق الحشا شوق أصاب إصابة
يذوق الهوى نفس تصير مصابة
يعوق الخطا عن جبر كسر عصابة

يسوق التقى سعيا إليها عصابة　　وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

أسير الهوى المكسور بالذنب أزره
يجوز عليه الدهر واشتد آصره
يسير إلى المختار من جل أجره

يزور رسول الله من خف وزره　　ووزري ثقيل ما أطيق به مشيا

سوى انني في مدح جانب احمد
علوت صعابا من مرام ومعمد
واني وان كالمذنب المتعمد

يهيجني شوقي لقبر محمد ويقعدني ذنبي واتيان العيبا

ولكنني ارجو لطف ربه
لعبد مسيئ وهو شوقا يحبه
يقينا حكى ما قال صب وحبه

بمينا بربي ان قلبي يحبه وذاك رجائي في الممات وفي الحيا

بمنا رضى المولى بما فيه كسبنا
من الحمد والشكر الذي هو حزبنا
ومن اجل ان تمحا الخطايا وذنبنا

يقظنا لمدح المصطفى الله حسبنا عسى الله ينجينا لدى الموت والحيا

هو السالب الاحزان والجالب الجذل
به لم نخف منه الملام ولا العذل
عزيز به صار العدو هو الاذل

بماني هبات ودي ونعم ذالك حبيب لمولاه الوكيل لاشيا

صدوق إذا ما قال لا وكذا نعم
جواد وكم منه العطايا وكم نعم
وكم ردّ عنّا فاجع الضرّ حين عمّ
يد الماح هل كانت يد الله قل نعم | وقل وكذا المولى رمى إذ رمى نعما

هو الغني جودًا لا العطايا تغيضها
بل الله بالإمداد فيضًا يفيضها
هو الأصل في الأكوان طرًّا أو بعضها
ينابيعه كفّ وبا نعم فيضها | يعون النصير الصحب بروبهم ريّا

به الله أرجو أن يكون مجمّلا
أموري وبالحسنى لغيري مكمّلا
وعنّي عفوًّا صافحًا متحمّلا
يسارًا بلا عسرٍ أرجّي مؤمّلا | إله شفيعي بالمديح الذي أعيا

لغير قتال لم يكن قطّ خادعا
وجاهد أهل الشرك جدًّا وجادعا
وجا في نعيم الفانيات ودّ ادعا
بوالغ عذق النخل حباء كما دعا | لإكلٍ فبعد الأكل عادله حبا

بمنحه صار الوجوه تبششت
وشالت شياطين على القلب عششت
كما ديمة التسليم دامت ترششت

تعالیل بیض من لدی الله رششت | صلوة علی الهادي محمد ن الاحیا

صلوة لغسل الجرم خير غسولها
وفازت بها نفسي بنيل مسولها
وحازت من الخيرات اوفر سولها

يواقيتها ابهت محبا رسولها | واله وصحبه والذي مدحاحيا

واله صحب ومن

فلله الحمد في الاولى والاخرة و
الصلاة والسلام على محمد واله وعترته الطاهرة كمل
المرام وحصل الختام لعام

تم طبع الوترية

بمد الهية
١٢٧٥

هذه قصيدة كعب بن زهير السلمي رضي الله
عنه انشدها تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ونال منه
بسببها بردة وبها سميت كما ذكره بعض شراحها ثم خمسها
الامام الشيخ صدقة الله القاهري رحمه الله

حان السعادة والاقبال مقبول
قلبي على حب من يهواه مجبول
بنا هواه بحبل الفوز محبول
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول — متيم اثرها لم يفد مكبول

عشاقها كلما لج الهوى نحلوا
جسما وفي وصلها اموالهم نحلوا
سهروا وما بكرى عيونهم كحلوا
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا — الا اغن غضيض الطرف مكحول

كحلاء عين وما بالاثمد اكتحلت
كانما ذهبا في لونها سحلت
وبضة ربعة تمت وما نحلت
وما سعاد غداة البين اذ رحلت — الا اغن غضيض الطرف مكحول

فلو

فلو رأتها عوان قلن مكبرة
ما هات الا من الاملاك مخبرة
غرّاء لألاءة فطناء تدبرة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة | لا يشتكى قصر منها ولا طول

تغدو بكل كمال الزينة اتسمت
تحلو لسمع وطرف فيهما ارتسمت
تعلو حما الا وبالعين المهاة سمت

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت | كأنه منهل بالراح معلول

لجت باوصافها دأما اثنية
عجت لديها بها امواج تهنية
مجت بغي لصب خمرا فوق امنية

شجت بذي شبم من ماء محنية | صاف بابطح اضحى وهو مشمول

ابرد به من حساه القر اورطه
اذ كان واديه بين الروض اوسطه
ما قصر المزن في سيب وفرطه

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه | من صوب سارية بيض يعاليل

في عينها حورٌ لو أنها حدقت
لفتنت كلَّ ذي حجرٍ وقد غدقت
على صواحبها بالجود والصدقت

أكرم بها خلةً لو أنها صدقت موعودها أو لو أنَّ النصح مقبولُ

أعظم بزينتها وجهاً ومعدمها
شبهاً ومخضبها ندها لمندمها
هلا بشيرٌ لنا باهى بمقدمها

لكنها خلةٌ قد سيط من دمها فجعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

كم نوهاتٍ لها كانت تخون بها
كأنها صوفةٌ طار السكون بها
لكلِّ قطرٍ كما طاف الركون بها

فما تدوم على حالٍ تكون بها كما تلوَّن في أثوابها الغولُ

لا خلف في نقضها عهداً وإن جزمت
بروقها أخلفت وعداً بما التزمت
ولا وثوق بما آلت بما عزمت

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيلُ

يا صاح لا تكترث دانتك أو نهدت
ولا اغتباط بما دانتك أو بعدت
حبا حبا أشبهت فيما غمت وعدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ‏ ‏ إن الأماني والأحلام تضليل

فيها اعتياص وليان قد امتثلا
في نطقها السحر والشعر إذ قد ايتلا
كأنما وعدتك النكل وامتثلا

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ‏ ‏ وما مواعيدها إلا الأباطيل

لم يسل عن شوقها يوما أودتها
نجوا عليه ففيهم لج عدتها
عفت عليهم سوى أني مجدتها

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ‏ ‏ وما إخال لدينا منك تنويل

مالي إليها بأحوالي مبلغها
ومن دروس وشاة بي يبلغها
وأكلب للوم في بول بولغها

أمست سعاد بأرض لا يبلغها ‏ ‏ إلا العتاق النجيبات المراسيل

أو راسمات كريح المسك ذافرة
ضلا فهي أسح ما قط نافرة
خراعب زحب في السير وافرة

ولن تبلغها الّا عذافرة ||| فيها على الأين ارقال وتبغيل

تجوب بيدا بديجور وقد ارقت
جرية من مخوف الفج ما فرقت
تخوض سيلا بلا خوف وان غرقت

من كل نضّاخة الذفرى اذا عرقت ||| عرضتها طامس الاعلام مجهول

خريتة فجها امن بلا رهق
عنساء كالريم لا لا ابلا مهق
نشطى كما سقيت خمرا بلا ورق

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ||| اذا توقدت الحزان والميل

حزم معوّدها جرم مؤيّدها
غنم مجوّدها جسم مزيّدها
فخم مشيّدها قرم مسبّدها

ضخم مقلّدها فعم مقيّدها ||| في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

مشهورة

مَشْهُورَةٌ بِالْمَزَايَا لَا مُنَكَّرَةٌ
مَجْلَاءُ نَجْلَاءُ عَيْنًا لَا مُعَكَّرَةٌ
شَوْهَاءُ جَبْهَاءُ مِيلَادًا مُبَكَّرَةٌ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ　　فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

تَنْطَمَّا لِتَسِيعٍ فَلَا وَنْقًا يُيَبِّسُهُ
رِيًّا وَلَا سَمْتَهَا الدَّاجِي يُلَبِّسُهُ
عَنْ قَصْدِهَا لَا الطَّوَى سَيْرًا يُحَبِّسُهُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ　　طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

جَرْدَاءُ مَرْدَاءُ لَيْسَتْ مِنْ مُلَجَّنَةٍ
حَرْدَاءُ فَرْدَاءُ مِنْ كُومٍ مُرَجَّنَةٍ
غَلْبَاءُ رَعْنَاءُ مِنْ أُمٍّ مُهَجَّنَةٍ

حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ　　وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

بَابُ الْغِنَى هِيَ لَا الْإِمْعَارُ يُغْلِقُهُ
بِنْتُ الْيَسَارِ وَلَا الْإِعْسَارُ يُقْلِقُهُ
فَنَاؤُهَا لَازِبٌ مَا الدَّهْرُ يُخْلِقُهُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ　　مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

شَهْبَاءُ أَشْبَهَتِ الْقَصْوَى بِجُرُضِ
صَلْخُودَةٌ رُبَّهَا بِالثِّقْلِ مِنْ بُرُضِ
شِمْرَادَةٌ لَكَ فِيهَا مُعْجِبٌ مُرُضِ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ ... مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

حَازَتْ مَغَانِمَ خَيْرَاتٍ وَمَرْبَحَهَا
فَلَا جَمُوحُ جَوَادٍ جَازَ مَسْبَحَهَا
كَأَنَّهَا الْعَادِيَاتُ اعْتَدْنَ مَضْبَحَهَا

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ... مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

وَكَانَ ذَوْدُهَا بِهَا فِي الْعَيْشِ ذَا حَصَلِ
ذَا ثَرْوَةٍ وَإِلَى الْخَيْرَاتِ ذَا وُصُلِ
وَنَاضِلًا فِي مُجَلَّى السَّبْقِ لَا مُصَلِ

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ ... فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

فَصَارَ مَالِكُهَا خَيْرَ الْمَصِيرِ بِهَا
لَهُ الْفَلَاحُ وَسَعْدٌ بِالْمَسِيرِ بِهَا
كَمْ شِيمَةُ الْعِتْقِ بَانَتْ لِلْخَبِيرِ بِهَا

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ... عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

ملكابة

ملكبة ما لها سيرا ملاحقة
صعبة بشريف الوصف لائقة
فلا ثنية ساوتها ولا حقة

تخدي على يسرات وهي لاحقة | ذوابل مسهن الارض تحليل

من انجب النجب اغلى كلها قيما
اشدها شكما وخيرها شيما
وان اربعها وخذا حكت ديما

سمر العجايات يتركن الحصى زيما | لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

نقابة الحب في رشد وان قرقت
نقابة عينها الظلما وما برقت
ادومها في قرار العتق قد عرقت

كأن اوب ذراعيها وقد عرقت | وقد تلفع بالقور العساقيل

اعيت قلاص اذا عن سيرها وخدا
وكل كل نجاب عنه منجدا
كأن قيظ هجير يلتظي صخدا

يوما تظل به الحرباء مصطخدا | كأن ضاحيه بالشمس مملول

أو أنّ أشياءَ واديها قد اشتعلت
نارًا بها انشقّ أحجارٌ كما فعلت
حتى كأنّ الثعالي غرفةً سعلت

وقال للقوم حاذيهم وقد جعلت | وُرْقُ الجنادبِ يركضن الحصى قيلوا

لفرطِ حرٍّ ولا ريحٍ بمنتصفِ
من سبسبٍ شائطٍ بالرمض متّصفِ
كأنّ أوبهما والهولُ في قصفِ

شدَّ النهارِ ذراعا عيطلٍ نصفٍ | قامت فجاوبها نكدٌ مثاكيلُ

غزال أثكلها أرسلّ منسلها
لا شيءَ ملكًا لها ولا فلبس لها
بل لا ثوبَ لها ولا حلبس لها

نوّاحةٌ رخوةُ الضبعين ليس لها | لمّا نعى بكرها الناعون معقولُ

تضجّ وبلًا كما لوحان مصرعها
تذيع أجزاعها إذ ضاق مجزعها
تهري الخدود كأرضٍ خدّ مزرعها

تفري اللبانَ بكفّيها ومدرعها | مشقّقٌ عن تراقيها رعابيلُ

كر

كم من عتاة عليها اشتدّ حولهم
او من طغاة سعاة خيف هولهم
كما يخاف اواذيهم وهولهم

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم … انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

من هو ارجى رجي مني وآمله
فلم يجبني اخ خابت مآمله
فرمت من فاز راجيه وآمله

وقال كل خليل كنت آمله … لا الهينّك عنّي انت مشغول

بل قال لي انت ممن لا اخا لكم
لا امّ لكم هنا ولا ابا لكم
لا انزل فاتكم ولا ابي لكم

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم … فكل ما قدّر الرحمن مفعول

اقصر عن اللوم يا من في ملامته
فدرع صبري تفنيها ولامته
فلاح لي من سنا سعد علامته

كل ابن انثى وان طالت سلامته … يوما على آلة حدباء محمول

الحمد لله بالايمان اسعدني
وبالسلامة من بلوى ابعدني
ولم يمتني على ما كان اقعدني

انبئت ان رسول الله اوعدني		والعفو عند رسول الله مأمول

بذرت عمري في الزلات مبتدرا
كأنني كنت بالعذرات معتذرا
فالان عني نأى ما كنت محتذرا

فقد اتيت رسول الله معتذرا		والعذر عند رسول الله مقبول

بينا انا مختف اذ رمت قافلة ال
مدينة ام خطياتي وغافلة ال
اقوال يا من ابى النقدين نافلة

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال		قرآن فيها مواعيظ وتفضيل

وانت اكرم حلما بالجناة ولم
تعجل فكيف بمن مع الشكاة ولم
لديك يا خير من اعطى العفاة ولم

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم		اذنب وان كثرت في الاقاويل

أعوم بحرا مخوفا لا يعوم به
غيري لمات غريقا لا يعوم به
إني وقد هالت القلب الذ قوم به

لقد أقوم مقاما لو يقوم به　　أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

منه ومن عصبة هم ناسكون له
دين الهدى مستقيما سالكون له
هم قاهرو أمر عصاه مهلكون له

لظل يرعد إلا أن يكون له　　من الرسول بإذن الله تنويل

لم يلف في الأرض ذو ملك يوازعه
لكنه ملك من عاداه نازعه
ما زال في القلب روعات تنازعه

حتى وضعت يميني لا أنازعه　　في كف ذي نقمات قيله القيل

فوضت أمري إلى المولى أسلمه
وهو المزيل لما قلبي يكلمه
لعمر ربه وحبا يكلمه

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه　　وقيل إنك منسوب ومقتول

من كل ذي الملك مع ما القتل يمكنه
ويزعج الجور والانصاف يركنه
بل ذاك اهيب رعبا وهو مسكنه

من خادر من ليوث الاسد مسكنه ... من بطن عثر غيل دونه غيل

للعرب العجم سادات قريشهما
فالكل لله والمختار جيشهما
هنا ازدرى لضيغم الليثين ابنها

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

من دينه
من دينه العز لا شيئا يذل له
والزهد في صيد غير لا يهال له
فلحم ميتات حتف ما المحل له

اذا يساور قرنا لا يحل له ... ان يترك القرن الا وهو مجدول

وثباته تدمر الاساد هامزة
صولاته تفسر الاضداد غامزة
زاراته تذعر الانداد رامزة

منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشى بواديه الاراجيل

لا يأمن القرب ذو حزم وذو مقة
وذو وفاء وذو نصر وذو رقة
ولا كمي جري حلف موثقة

ولا يزال بواديه أخو ثقة | مطرح البز والدرسان مأكول

إن النبي هو الهادي يضاء به
قلب إلى الحق قام الاستضاء به
والله لولاه أين المستضاء به

إن الرسول لسيف يستضاء به | مهند من سيوف الله مسلول

به فشا الأمن حتى قال قائلهم
وعرسوا حيثما عنت مقائلهم
من بيت مكرمة عفت عقائلهم

في فتية من قريش قال قائلهم | ببطن مكة لما أسلموا زولوا

ساروا وهم نطف بالذات لا تشف
أقمارا أوجههم تبيض لا كشف
هم لابس الخود لا خسر ولا كشف

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف | عند اللقاء ولا ميل معازيل

والله انهم نهدا لبوسهم
ارضى لهم منه لم يوجد عبوسهم
وجها واولى مكان قربوسهم

شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

سيان درع لهم او ملبس خلق
اذهم اشداء لا وهن ولا قلق
لكن دروعهم وذق ولا فلق

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كانها حلق القفعاء مجدول

اخوان صدق سما خلقا سماحهم
شجعان رشق لمن يبدوا جماحهم
فرسان حق ذكت طيبا رياحهم

لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

وجدانهم يهزم الطغيا وبغضهم
والجحفل الجم يشكيهم ويغضهم
سكت اللد من خصم ويخصمهم

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل

فر العرمرم ذعرا من دحورهم

هم ركع سجد محيو سحورهم

صوما ففي الخلد هم آخذان حورهم

لا يقع الطعن إلا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تكليل

منهم غدا للعدى قهر وتذليل

بهم بدا للهدى نصر وتجليل

عنهم تواتر تحريم وتحليل

هم جل أشغالهم ذكر وتهليل ... لله ليس لهم عن ذاك تعليل

سادات من غرة لهم وتحجيل

ومن بخير لهم سبق وتعجيل

وما لهم عن جنان الخلد تاجيل

دامت صلاة وتسليم وتبجيل ... على النبي وتشريف وتفضيل

رضى الإله رضا ما انهل يعلول

عن من به الحق مشهور ومسلول

ومن به الصدق منصور ومسدول

والآل والصحب هم بهم وبهلول ... والتابعين لهم ما لألأ اللولو

تمت تمام

ثقل المحبة ما جبل به وزنا
لما تحملتها مستوحشا وطنا
كساك ثوب الهوى المولى الذي وضنا

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا | مثل البهار على خديك والعنم

يا سائلي عن هوى من كان حرّقني
بالهجر قلبا فسهّد الليل أرّقني
دعني أقرّ بما في الحب عرّقني

نعم سرى طيف من أهوى فأرّقني | والحب يعترض اللذات بالألم

إن العبيد إذا جاءت معذرة
فليس سادتهم للعذر معذرة
فكيف توعد يا لومان محذرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة | مني إليك ولو أنصفت لم تلم

لو ذقت طعم الهوى ما كنت منتهري
باللوم بل كنت لي طبقا لمشتهري
تزايدت قصتي عن كل مستطر

عدتك حالي لا سري بمستتر | عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

امرتني جمع شيء لست اجمعه
وليس لي مطمع في ذاك اطمعه
يا ناصحا بجفا ما لست اقمعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال في صمم

احسنت نصحك لي لا فيه ما اخذ لي
اطعت نفسي في حزني وفي جذلي
لكنني في الهوى سرعان في عجل

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم

نفسي ابت ما به تحظى اذا حفظت
بل خالفت ما لنصح السامع الفظت
وان لو امتي بالعتب لو وعظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اتقت ربها ولم تخف سقرا
ولا اطاعت نبيا راحم الفقرا
ولم تخالف هوى للذنب محتقرا

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم براسي غير محتشم

كلبُ الهوى جلدُ عرضي كم تعقّرهُ
كسبُ الخطا حملُ ظهري قد توقّرهُ
يا ليتني لم أكن شيئاً أحقّرهُ

لو كنتُ أعلمُ أنّي ما أوقّرهُ   كتمتُ سرّاً بدا لي منهُ بالكتمِ

كم من أحاديث صحّت في رواتها
في ذمّ نفسٍ وآيٍ في حوايتها
خالفتُ في سننٍ منها وآياتها

من لي بردّ جماحٍ من غوايتها   كما يُردُّ جماحُ الخيلِ باللُّجُمِ

فقال لي حاذقٌ في طبّ نخوتها
الزم لها حميةً من سكرِ قهوتها
وإن أردتَ تداوي سقمَ زهوتها

فلا ترم بالمعاصي كسرَ شهوتها   إنّ الطعامَ يقوّي شهوةَ النهمِ

النفسُ أكبرُ أصنامٍ ذهبتُ بعلا
وحرصُها كلّما كانت تشيبُ علا
جهادُها فرضُ عينٍ فازَ من فعلا

والنفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شبَّ على   حبِّ الرضاعِ وإن تفطمهُ ينفطمِ

همها

فتيها ان ترد عنها تخلّيه
واحمد الخلق ايّاها تحلّيه
والحزن عنها اذا ترجو تجلّيه

فاصرف هواها وحاذر ان تولّيه ... انّ الهوى ما تولّى يصم او يصم

النّفس شرّ عدى للمرء صائمة
كسلى وعن امل الطّاعات سائمة
خفها ولا امن الّا وهي صائمة

وراعها وهي في الاعمال سائمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم اكسبتك الخطايا الجمّ خاطلة
كم كسّلتك عن الطّاعات خاذلة
كم سوّلت شهوة للنّفس خائلة

كم حسّنت لذّة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر انّ السّمّ في الدّسم

خذى الهدى شرعة لا غير من شرع
وشيّع الحقّ لا الشّبهات من شيع
وخف من الاكل بطنا غير منشبع

واخش الدّسائس من جوع ومن شبع ... فربّ مخمصة شرّ من التّخم

حَذَارِ نفساً مِنَ الأوزارِ قد مَلأتْ
صُحْفاً فما قطُّ منها عضوَها كلأتْ
فاستغفرِ اللهَ مِنْ جُرْمٍ قدِ انتشأتْ

وَاستفرغِ الدّمعَ مِنْ عينٍ قدِ امتلأتْ	مِنَ المحارِمِ والزَمْ حِمْيةَ النّدَمِ

ما بَيْنَ لَحْيَيْكَ والفخذَيْنِ فاخصِهِما
واغنَمْ مَتاباً واقلاعاً فاخصِهِما
وفارِقِ الخلْقَ والدُّنيا واقصِهِما

وَخالِفِ النّفسَ والشّيطانَ واعصِهِما	وإنْ هُما محضاكَ النُّصحَ فاتَّهِمِ

لا تستمِعْ منهُما وعظاً ولا حِكَما
لا تتّبعْ لهُما أمراً ولا حُكُما
أطِعْ إلهكَ ربّاً عادِلاً حكَما

ولا تُطِعْ منهُما خصماً ولا حكَما	وأنتَ تعرِفُ كيدَ الخصمِ والحكَمِ

دأمنتُ نفسي بلا عتبٍ على هَمَلِ
فأهملتُ كُلَّ أعمالٍ بلا كَمَلِ
أتوبُ للهِ مِنْ طولِ الأمَلِ

أستغفِرُ اللهَ مِنْ قولٍ بلا عمَلِ	لقدْ نسبتُ بهِ نسلاً لذي عُقُمِ

ذكي

ذكرتك الحشر لكن ما ذكرت به

زجرتك الوزر لكن ما انزجرت به

حذرتك الشر لكن قرب مرتبه

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ‏ ‏ ‏ وما استقمت فما قولي لك استقم

وما صحبت مع السادات قافلة

تسري الى الفوز بالخيرات كافلة

وما تعودت دون الفوت نافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة ‏ ‏ ‏ ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ولم أزل وأنجح بسته مسئلا

ولم أطع قول من حث الأنام على

بذل الطعام وإفشاء السلام ألا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى ‏ ‏ ‏ إن اشتكت قدماه الضر من ورم

وكان ريقته للسقم خير دوا

وفاز فضلا كليما عند واد طوى

وآثر الجائع المحتاج حال طوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى ‏ ‏ ‏ تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

قالت له الارض هات الكنز عن وهب
ولصرف لنا لسبيل الله من أهب
فخاف من اخذه اشد من لهب

وراودته الجبال الشم من ذهب | عن نفسه فأراها أيما شمم

بالانس بالله قد قرت قريرته
وطابقت جهره حسنا سريرته
وأيدته على زهد غرورته

وأكدت زهده فيها ضرورته | إن الضرورة لا تعدو على العصم

به الإله علينا للسعادة من
ونصحه فاق سلوى مع حلاوة من
من منه ازهد في الدنيا الدنية من

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من | لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

هو الذي قال رب العرش فادن الي
وسل وكل مراد منك فهو علي
ولم أقل لك فاخلع مثله نعلي

محمد سيد الكونين والثقلين | والفريقين من عرب ومن عجم

ملاذنا ١٢٠

مَلاذُنا الوَزَرُ الوافي ومُلتَحَدُ
لَنا وخابَ كَفُورٌ مُلحِدٌ جَحَدُ
حَبيبُ مَن هُوَ فَردٌ واحِدٌ أحَدُ

نَبِيُّنا الآمِرُ النّاهي فَلا أحَدٌ ... أبَرُّ في قَولِ لا مِنهُ ولا نَعَمِ

هُوَ الجَوادُ الذي عَمَّت نَفاعَتُهُ
كَلّا وتَعلُو لَدى بأسٍ شَجاعَتُهُ
وهَيِّنٌ يَومَ النَّدى هالَتْ شَناعَتُهُ

هُوَ الحَبيبُ الذي تُرجا شَفاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَولٍ مِنَ الأهوالِ مُقتَحَمِ

هَدى لِدينٍ هُدًى فالنّاسِكونَ بِهِ
فازُوا بِهِ وسِواهُم هالِكونَ بِهِ
لَمّا أتى بِكِتابٍ مُمسِكونَ بِهِ

دَعا إلى اللهِ فالمُستَمسِكونَ بِهِ ... مُستَمسِكونَ بِحَبلٍ غَيرِ مُنفَصِمِ

مَدَّتهُ أملاكُ أفلاكٍ على بُلُقٍ
ذَوي وُجُوهٍ كَبَدرٍ مُشرِقٍ طَلِقِ
وقَدْ عَلا العَرشَ في رَفوفٍ بِلا أُرُقِ

فاقَ النَّبِيِّينَ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ ... فَلَم يُساوُوهُ في عِلمٍ ولا كَرَمِ

من نوره كل ذي الانوار مقتبس
في علمه علم كل الناس منغمس
بشرعه شرع كل الرسل منطمس

وكلهم من رسول الله ملتمس | غرفا من البحر او رشفا من الديم

وحافظون له ميثاق جدهم
ليؤمنن به في عظم ودهم
ولينصرن له دينا بكدهم

وواقفون لديه عند حدهم | من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هذا الذي حمدت في الكون سيرته
وعنه قد رضيت في الخلق خيرته
ان الذي نزلت للفتح سورته

فهو الذي تم معناه وصورته | ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

مازال يجري عطاء من خزائنه
به سلو حزين من محازنه
احسن به فاق كلا من محاسنه

منزه عن شريك في محاسنه | فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تاج

تاج النبيين اذهم في تدنيهم
وافضل الرسل حتى من نجيهم
قل مصطفى كلهم انقى نقيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم | واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فلا تخف بعد بالاطناب من سرف
فانسب الى خلقه ما شئت من ترف
وانسب الى خلقه ما شئت من ظرف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف | وانسب الى قدره ما شئت من عظم

قد صير الله ميكال الانيس له
وللتحادث جبريل الجليس له
حوا بمسراه فضلا لا مقيس له

فان فضل رسول الله ليس له | حد فيعرب عنه ناطق بفم

فكيف والمدح من مولاه قد عظما
له بكتب كرام الانبيا العظما
كل له في لقا هذا الشفيع ظما

لو ناسبت قدره اياته عظما | احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

البدر شق له صح النقول به
بكفه منبع كل يقول به
كأنه مطر نحن البقول به

لم يمتحنا بما تعيي العقول به ... حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

قد كان أحسن كل الانبيا سيرا
بحسنه لو بدا في حلة سترا
من في المنام يراه يقظة سيره

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى ... للقرب والبعد منه غير منفحم

من زاره من دويرات له بعد
أنجاه من كل محذور ومن بعد
وكم رآه بقطر عنه منبعد

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من أمم

من رام يدري لمعناه دقيقته
أو رام يدرك ما أخفى عقيقته
يجعل محبته فرضا شقيقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

ما جود كل الورى من جوده عشر
ولا يجاوده لوائح بشر
ولا درى كنهه عقل ولا بصر

فمبلغ العلم فيه أنه بشر | وأنه خير خلق الله كلهم

أحشاء عاشقه لج الغرام بها
حتى كأن كرى العين الحرام بها
كم معجزات له بان القرام بها

وكل آي أتى الرسل الكرام بها | فإنما اتصلت من نوره بهم

سلطان حضرة حق هم مواكبها
وعين فيض وجودهم سواكبها
هم أعين الكون ما جهم كواكبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها | يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أعظم بنطق رسول وجهه فلق
لم يحكه في جمال الوجه طلق
ولا يحلو مقال ألسن ذلق

أكرم بخلق نبي زانه خلق | بالبشر مشتمل بالحسن متسم

بالرشد متصف بالرفق معترف
في سعد مؤتنف منه ومنصرف
شبهه في ظرف لا خوف في سرف
كالزهر في ترف والبدر في شرف — والبحر في كرم والدهر في همم

فالبدر والبحر كانا من سلالته
والانبياء ورسل من علالته
وانه غوث ناج من ضلالته
كانه وهو فرد من جلالته — في عسكر حين تلقاه وفي حشم

لم يخط سهم نجاة منه عن هدف
يغيثني يوم بعث الميت من جدف
بهاج ثغر يضيئ الليل في سدف
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف — من معدني منطق منه ومبتسم

ما احسن المصطفى خلقا واعظمه
ما مادح وصفه احصاه معظمه
فاين لي قدرة فيه لانظمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه — طوبى لمنتشق منه وملتثم

ما الارض تأكله ولو كخنصره
بل باسمه الميت يحيى حين منشره
اكرم باسعد مولود وانصره

ابان مولده عن طيب عنصره — يا طيب مبتدء منه ومختتم

به اهالى السما سروا كأنهم
ميلاده عيدهم فيها وانهم
نادوا بان عداه الخزى جنهم

يوم تفرس فيه الفرس انهم — قد انذروا بحلول البؤس والنقم

صوت الهواتف بالميلاد منصدع
والكون ضاء به والنور منسطع
ومات كل حسود وهو منخدع

وبات ايوان كسرى وهو منصدع — كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

كم من جزوع وكم آس ومن آسف
وخائف خوف مخسوف بمنخسف
كان معبودهم فى السبل من عسف

والنار خامدة الانفاس من اسف — عليه والنهر ساهى العين من سدم

بانت على العرب بطلاناً بحيرتها
كذاك ما معها منجا بصيرتها
وزايلتها بما آثر تاب حيرتها

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

قد بان بطلان ما للكفر من ملل
وحان صحة ما بالقلب من علل
فكان نارهم والماء من خلل

كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

أبان مولده الكفار جاحدة
والكتب تفصح والأحبار قاطعة
وهيئ الخلق والأشعار صادعة

والجن تهتف والأنوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

مذ جاء مفتاح أقفال البصائر لم
تغلق وربي به شمل العشائر لم
لما أتى بكتاب للشعائر لم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

	بيناهم امنوا لا يداهنهم وخفض عيش لهم للنار راهنهم اذ عاينوا ما به جاءت براهنهم	
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم		بان دينهم المعوج لم يقم
	عموا كما امطروا بالغم من سحب همو كما احرقوا بالهم من شهب من بعد ما جائك املاك على شهب	
وبعد ما عاينوا في الجو من شهب		منقضة وفق ما في الارض من صنم
	فكل اصنامهم منجاء منهشم وكل جور وظلم زال منهضم من بدحرّ اتاه الهول منهجم	
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم		من الشياطين يقفوا اثر منهزم
	من قبله قعدوا منها بمفزعة مقاعدا سرقوا سمعا لبرهة هلا رايت وقد فروا بمكرهة	
كانهم هربا ابطال ابرهة		او عسكر بالحصا من راحتيه رمي

هما سعا بالندى دأما بهتنهما
لنوعي الانس كي يحظوا بعدنهما
كم فلتا بحصى جبشا بمتنهما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما | نبذ المسبح من احشاء ملتقم

يقظان قلب بكون العين هاجدة
كم جاء من معجزات عنه ماجدة
انال ذا عدم وقت الاسى جدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة | تمشي اليه على ساق بلا قدم

اذ ذاك قالت له الاصحاب بالعنت
اما لنا ائذن لنا نكسب كما كسبت
اغصانها سجدة والساق قد رتبت

كانما سطرت سطرا لما كتبت | فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الشوائل ذات السقم صائرة
بمتنهن لبونات و رائرة
له الجمال لما الملاك جائرة

مثل الغمامة انى سار سائرة | تقيه حر وطيس للهجير حمي

امنت

آمنت ايمان ايقان بان له
فضلا على الرسل ان الكل حق له
كالوالدين وعند البين ان له

آمنت بالقمر المنشق ان له ‏ ‏ من قلبه نسبة مبرورة القسم

اكرم بمخرج صدق منه من حرم
ليلا الى الغار والاعدا كمضطرم
اعظم بمدخل صدق منه محترم

وما حوى الغار من خير ومن كرم ‏ ‏ فكل طرف من الكفار عنه عمي

فالمصطفى وابو بكر هما سريا
للغار كانا على ابصارهم حريا
كم من عجيب لهم في الغار قد رايا

فالصدق في الغار والصديق لم يريا ‏ ‏ وهم يقولون ما بالغار من ارم

صم وبكم وعمي حينما اشتعلا
شمس الهدى بيته فاق البيوت علا
لما غدا سلبهم عنه الثبوت علا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ‏ ‏ خير البرية لم تنسج ولم تحم

مولاه لا لطفه اولى ملاطفة
اعانه مسعفا ارجا مساعفة
وزاده في معال في مضاعفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة — من الدروع وعن عال من الاطم

اذ كان حرزا من الشر احترزت به
ومدحه رأس مالي فاتجرت به
من نوره نار قلبي فاستجرت به

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به — الا وجدت جوارا منه لم يضم

من انجد الخلق في فضل واسيده
من اغود الجود للعافي وازيده
ما رمت من ناب للرحمن عن يده

ولا التمست غنا الدارين من يده — الا استلمت الندا من خير مستلم

يا صاحبي فاعتقد منه بان له
وحيا من الله من جبريل عن له
يا ممتري تب الى المولى وان له

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له — قلبا اذا نامت العينان لم ينم

كما لآدم فخر من أبوته
كذاك آدم روحا في نبوته
رؤياه صبح الهدى برهان قوته

فذاك حين بلوغ من نبوته	فليس ينكر فيه حال محتلم

والله ما جاء من قول بمكتذب
وما بغى الأجر في إبلاغ محتسب
سبحانه ليس قرآن بمكتتب

تبارك الله ما وحي بمكتسب	ولا نبي على غيب بمتهم

طبيب قلب به زالت جراحته
وباهتداء به زاد استراحته
وازداد بالفوز يوم الحشر راحته

كم أبرأت وصبا باللمس راحته	وأطلقت أربا من ربقة اللمم

تجاب ممن يصلي الفرض دعوته
تنمو وليمته أكلا ودعوته
عمت رسالته كلا ودعوته

وأحيت السنة الشهباء دعوته	حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بمندق اذهب الشهبا وطاح بها
ومزنة سكبت مولى اتاح بها
ومدها عند ما تحكي المطاح بها
بعارض جاد او خلت البطاح بها | سيبا من اليم او سيلا من العرم

اعفر معجزه للسبق قد شهرت
على الاعادي وفي الاحشا وقد ذهرت
كتابه وبه اياته جهرت
دعني ووصفي ايات له ظهرت | ظهور نار القرى ليلا على علم

به الظلام وكل الشر منهزم
به الضلال وكل الوزر منهضم
وكل شئ مع الاقران منتظم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم | وليس ينقص قدرا غير منتظم

مدحت من فاق عن كل المليح علا
فضاق عن حصره ما في يدي حيلا
مدحي ولو فاق ورقا في الصنيع ولا
فما تطاول امالي المديح الى | ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

وعنه يروي أئمات تحدثه
ان الجمال له نطقا محدثه
منه الشياطين فرت فهي محدثة

آيات حق من الرحمن محدثة | قديمة صفة الموصوف بالقدم

لبست بخلق فتفنى وهي تعبرنا
وسط الصراط فننجو وهي تجبرنا
في جنة بحبور وهي تحبرنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا | عن المعاد وعن عاد وعن إرم

تمت بصدق وعدل خير موجزة
عمت بوافية للوعد منجزة
طابت لنا بمعان غير معجزة

دامت لدينا ففاقت كل معجزة | من النبيين إذ جاءت ولم تدم

مكرمات معينات لمنتبه
متممات مبينات لمشتبه
معظمات فكم يبدين من نبه

محكمات فما يبقين من شبه | لذي شقاق وما يبغين من حكم

اختارها الله للمختار من عرب
فكم قضت لذوي الحاجات من أرب
ما للمعارض إلا الجد من هرب

ما حوربت قط إلا عاد من حرب ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

قد صانها ربها من سوء عارضها
في كل معرض معنى من معارضها
لما بإعجازها جادت بعارضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها جيوش بأعداد وفي عدد
على المعاند بالأباد في مدد
لها بدائع حسن ليس في عدد

لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم

نعمت نفائسها طابت عجائبها
لم تظهر الدهر عن حجب حجائبها
ولا بأفكارنا تنكر غرائبها

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

١

	ابغضت قاليها قصداً لاقتله احببت تاليها فهماً فملت له هنائه زالهي قد سئلت له	

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم		قرت بها عين قاريها فقلت له

	مكلم الله تاليها اذا الفظا مقرب عنده ان رسمها حفظا نلت الجنان واجراً وافراً غلطا	

اطفئت حر لظى من وردها الشبم		ان تتلها خيفة من حر نار لظى

	رسولها حين ما حاميم يفوه به على حصى كفه نبذاً لتشوه به وجوه كفر فاما مؤمنوه به	

من العصاة وقد جاؤه كالحمم		كانها الحوض تبيض الوجوه به

	لها الشفاعة في القراء بجدلة عند الاله وللاستار مسدلة كانها الشمس بالظلماء مبدلة	

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم		وكالصراط وكالميزان معدلة

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالتَّصْدِيقِ يَذْكُرُهَا
وَنِعْمَةَ اللهِ بِالتَّنْزِيلِ يَشْكُرُهَا
فَمَا أَضَرَّ عَمَى مَنْ طَاحَ يَحْقِرُهَا

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا   تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

لَوْلَا شَقَاوَتُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ
لَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ فِي الْأَمَدِ
أَعْجِبْ بِمُنْكِرِ بَانِي السَّبْعِ عَنْ عَمَدِ

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ   وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

يَا مَنْ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ رَاحَتَهُ
وَمَنْ بِهِ كُلُّنَا يَرْتَادُ رَاحَتَهُ
يَا خَيْرَ مُغْنٍ لِمَنْ عَافُوا نَصَاحَتَهُ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ   سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

فَأَنْتَ كَعْبَةُ حُجَّاجٍ وَمُعْتَمِرٍ
وَأَنْتَ قِبْلَةُ تَوَّابٍ وَمُعْتَذِرٍ
يَا مَنْ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُخْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ   وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

يا من

يا محمد الكفر بالإسلام ذا ضرم

قد قمت لله طول الليل ذا عزم

لما ركبت براقاً فاق في كرم

سريت من حرم ليلاً إلى حرم | كما سرى البدر في داج من الظلم

رددت دنيا وقد نادتك معزلة

اردت تحوي اجور الوعد مجزلة

صعدت كي تلتقي الاملاك منزلة

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة | من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

كم قد رأيت عياناً من عجائبها

حكيت للناس شيئاً من غرائبها

قد قربت من بين كل الاصفياء بها

وقدمتك جميع الانبياء بها | والرسل تقديم مخدوم على خدم

حفت بك الرسل والاملاك لنصاة وهم

ابوابها شيعوا جمعاً ولاق بهم

ان قدموك وما رمت السباق هم

وانت تخترق السبع الطباق بهم | في موكب كنت فيهم صاحب العلم

جاوزت مبلغ حارس ومسترق
تعلو وتصعد فرداً دون مرتفق
ودعت كلاً فكل غير مستحق

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق … من الدنو ولا مرقى لمستنم

خلفت كل رفيع في المقام مذ
دنوت أدنى من القوسين حيث نخذ
مولاك أبداك حباً لست عنه نشذ

خفضت كل مقام بالإضافة إذ … نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

يا خير مزمل قم خير مدثر
يا خير مذكر طب خير مزدجر
تعال أهلاً وسهلاً غير مفتقر

كيما تفوز بوصل أي مستتر … عن العيون وسر أي مكتتم

غنمت غنم العلا في كل معترك
ونلت مجداً أثيلاً غير مدرك
قد طبت بالله وصلاً مثل مشتبك

فحزت كل فخار غير مشترك … وجزت كل مقام غير مزدحم

فما اعزك في الكونين من قطب
وما احبك فيما جاء من كتب
وما الذ الذي من فيك من رطب

وجل مقدار ما وليت من رتب ‌ ‌ وعز ادراك ما اوليت من نعم

هو الشفيع لنا قد قال ان لنا
لغرة مع تحجيل كان لنا
وجوهان البدر اذ جئناه حل بنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ‌ ‌ من العناية ركنا غير منهدم

هذا لمن كان حقا في اطاعته
وربه يتقي قدر استطاعته
ومال لله شوقا بانقطاعته

لما دعى الله داعينا لطاعته ‌ ‌ باكرم الرسل كنا اكرم الامم

اماط عن نهج حق كل وعثته
ولم راس الهدى رفعا لشعثته
لما دعانا لنغزوهم ببغتته

راعت قلوب العدى انباء بعثته ‌ ‌ كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

تغزو فتهزمهم في كل مدرك
لنبي غزاتهم تقسيم مشترك
هم شر خلق اولو نهض ومحترك

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

كأنهم حذرا املأوا البطون به
وانهم من سماء يهبطون به
اذا ارادوا المشي يخبطون به

ود الفرار فكادوا يغبطون به ... اشلاء شالت مع العقبان والرخم

لا قوة حربا وهم يبدون حدتها
فاصبحوا هربا يشكون شدتها
حاروا ففروا وهم يلقون عدتها

عدتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

قد انكروا من اولي نصح نصاحتهم
واظهروا في الوغى شغرا فصاحتهم
ظنوا وقد قطعوا سيرا مساحتهم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم الى لحم العدى قرم

يحث

يحث زائره في طرد نابحة
يذل ناجية في كسب رابحة
يمر مر سحاب فوق ضابحة

يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتخب للرعب منتصب
في الحرب مرتكب بالعضب محتجب
للرب مرتهب للقرب مكتسب

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

من أحسن الخلق أخلاقا وأطيبهم
ما استأصلوا من أعاد نحو أشبههم
من أخوف الناس للمولى وأهيبهم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

منصورة بذوي جد أولي رغب
على جموح عصي عات أخي ريب
بشرى ابن عمران وابن جا بغير أب

مكفولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هُمُ النُّجُومُ اتَّبِعْ مِنْهُمْ مُقَادِمَهُمْ
وَكُنْ بِمَدْحِكَ وَالْإِكْرَامِ خَادِمَهُمْ
هُمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْنَوْا مُصَادِمَهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ۞ مَاذَا رَأَتْ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

مَا اسْتَبْقَوْا عَدَدًا عَوْنًا وَلَا أَحَدًا
وَلَا أَخُولَا وَلَكِنْ وَاحِدًا أَحَدًا
سَلْ كُلَّ مَلْحَمَةٍ لِلْحَرْبِ مُتَّحِدًا

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ۞ فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

الْمُشْتَرِي الْجَنَّةَ الْعُلْيَا الَّتِي وَرَدَتْ
الْمُهْدِرِي أَنْفُسَ الْكُفْرِ الَّتِي وَرَدَتْ
عَلَى الْهُدَى وَعَلَى الطُّغْيَانِ قَدْ مَرَدَتْ

الْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ۞ مِنَ الْعِدَى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

شَاهِينَ جَنَّتِهِمْ يَصْطَادُ مَا اعْتَرَكَتْ
مِنْ طَيْرِ مَعْرَكَةٍ فِي حَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ
اعْجَبْ بِعُصْبَةِ حَقٍّ فِي الْهُدَى اشْتَرَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ۞ أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

قَدْ شَاعَ بَيْنَ الْوَرَى حَقّاً تَمَيُّزُهُمْ
بِالْفَضْلِ وَاللهُ بِالزُّلْفَى مُمَيِّزُهُمْ
زَاكِي الصَّلَاحِ لَهُمْ تَقْوَى تُفَوِّزُهُمْ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ | وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ

مَا أُمَّةٌ نَشَرُوا الْإِسْلَامَ نَشْرَهُمُ
وَلَا لِمَفْرِقِ رَأْسِ الْكُفْرِ نَشْرُهُمُ
قَدْ شَرَّفَ اللهُ يَوْمَ النَّشْرِ نَشْرَهُمُ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ | فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

وَكُلُّهُمْ كُلَّمَا هَاجَ الْوَغَى طَرِبَا
فَصَارَ كَفّاً عَدُوُّ اللهِ قَدْ تَرِبَا
كَانُوا وَقَدْ حَسِبُوا أَعْدَاءَهُمْ تُرُبَا

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا | مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

سُيُوفُهُمْ كَعَصَى مُوسَى الَّتِي فَرَقَا
بَحْراً بِهَا فَرَقُوا كُفْراً طَمَا فَرَقَا
وَمَدُّهُمْ فَاقَ الْآفَاقَا لَنَا فَرَقَا

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً | فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

هم للنبي بنصر الدين أسرته
محبهم زال في الدارين عثرته
من للنبي التجا قد زال حسرته
ومن يكن برسول الله نصرته | إن تلقه الأسد في آجامها تجم

كم مطنب فيه في مدح ومختصر
لو مكثر القول في وصف ومقتصر
فالمدح فيه تراه غير منحصر
ولن ترى من ولي غير منتصر | فيه ولا من عدو غير منقصم

من حل حلته مع صبر قلته
أحل جنته مع كشف ذلته
لما دهى الخوف من كفر وزلته
أحل أمته في حرز ملته | كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم من كفور عن الإسلام منعدل
عات على الدين في الطغيان منجدل
هداه دين رشاد غير منبدل
كم جدلت كلمات الله من جدل | فيه وكم خصم البرهان من خصم

كانت مواعيده للناس منجزة

يوم العظام غدت بالبعث منشزة

ناهيك امداحه المداح معجزة

كفاك بالعلم في الأمي معجزة — في الجاهلية والتأديب في اليتم

جواره ترتجي نفسي تقيل به

وهو المرجح ميزاني الثقيل به

لما رجوت مغيثا استقل به

خدمته بمديح استقيل به — ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

هما كغاسق ليل خيف واقبه

انبت ليلا بما تدري ثواقبه

وفي النهار بما احصت عواقبه

اذ قلداني ما تخشى عواقبه — كأنني بهما هدي من النعم

اضعت اجود ما في اللمتين وما

تابعت ارشد ما في الهمتين وما

افلعت عما اطعت الالتين وما

اطعت غي الصبا في الحالتين وما — حصلت الا على الآثام والندم

كانت لروحي نفسي شر جارتها
كان شيطانها والى اجارتها
ان لم يجرها الهي باستجارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها | لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ما كان فارس جيش مثل راجله
وليس امن محذور كواجله
من يبع عاجله يحرم باجله

ومن يبع اجلا منه بعاجله | يبن له الغبن في بيع وفي سلم

اني لطاعة ربي غير منتهض
وللخطا كل عز في شر منتبض
كطائر بل له الامطار منتفض

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض | من النبي ولا حبلي بمنصرم

اذ كان غوث عصاة يوم تحمية
في النار والعين تبكي دمع تدمية
اما انا يوم نطوي سبع اسمية

فان لي ذمة منه بتسميتي | محمدا فهو اوفى الخلق بالذمم

يوم

يوم القصاص من نعيّ بعدي في يدي
بما يؤيّده ربّ العُلا بيدي
اذ كان انجازه وعدًا يدا بيد
ان لم يكن في معادي آخذًا بيدي | فضلًا والا فقل يا زلّة القدم

انّ الذي ما زمن حلّ محارمه
وجاد في الله لا يخشى مغارمه
وساد في خلق زين اكارمه
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه | او يرجع الجار منه غير محترم

ارى جميع الورى يرجو ملائحه
وكم افاض على العافي منائحه
فمذ نزلت باوزاري بطائحه
ومنذ الزمت افكاري مدائحه | وجدته لخلاصي خير ملتزم

وكلّ دار خلت من حبّه خربت
وايّ نفس شراب الحبّ لو شربت
فبذكر مديح المصطفى طربت
ولن يفوت الغنى منه يدًا تربت | انّ الحيا ينبت الازهار في الأكم

أردت إنقاذه لي يوم إن اختطفت
منه الزبانية العاصين وانعطفت
بهم إلي لنا بيما رقت وما عطفت

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت　　يدا زهير بما أثنى على هرم

يا من نجا بجاه المستعيذ به
يا ملجئي وذري يا من أعوذ به
يا شافعي أنت لي نعم الملوذ به

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به　　سواك عند حلول الحادث العمم

لسوف يعطيك أن ترضى إلهك بي
فلا تذدني وقد حاط التجاهك بي
عليك أيسر للمولى وجاهك بي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي　　إذا الكريم تحلى باسم منتقم

كالنفس ما لي عدو ضر ضرتها
إذ لا يغادر كتب الذنب ذرتها
فجد عليها بما ينفي مضرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها　　ومن علومك علم اللوح والقلم

نفسي بسلك التقى والزهد ما انتظمت
ولا على توبة من ذنبها عزمت
لكن بكت خوف رب العز والعظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ‏ ‏ إن الكبائر في الغفران كاللمم

عسى الغفور الحفي اللطف يحسمها
وكل جارحة عنهن يعصمها
وارجي فإن الخطايا العفو يقصمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها ‏ ‏ تأتي على حسب العصيان في القسم

شفعه ربي يوم هال منعبس
في كل عاص من الطاعات منتكس
وارفع لواه علينا غير منتكس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس ‏ ‏ لديك واجعل حسابي غير منخرم

واكشف عن العبد ما يشكو وجد له
واعطف عليه بإحسان لأن له
قلبا عن المصطفى لم يطمئن له

والطف بعبدك في الدارين إن له ‏ ‏ صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وابعث شفيع صلاة منك هائمة
في رتبة بمقام الحمد قائمة
يحيي غدا كل نفس فيك راحمة

وأذن لسحب صلوة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم

واشمل بها آله ساداتنا حسبا
وصحبه قاتلي أعداءه حصبا
واجمع بها كل أتباع الهدى عصبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

واقرن بغيث سلام منك منهمر
على نبيك والأخيار من زمر
من مرسل ونبي نير قمر

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ... وعن علي وعن عثمن برهم

والآل والصحب ثم التابعين لهم ... أهل التقى والنقى والحلم والكرم
يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا ... واسمح لنا ما مضى يا واسع الكرم

تمت ... وبالخير عمت

من قصائد

من قصائد رأس العشاق عبد الرحيم البرعي رحمه الله

لذ بالإله ولا تلذ بسواه　　من لاذ بالملك الجليل كفاه

ملك عظيم الشان فرد واحد　　وتر كريم الصفح جل ثناه

أسماؤه دلت على أوصافه　　وتعظمت وتقدست أسماؤه

كل عليه معول ومؤمل　　منه الرضا طوبى لمن أرضاه

فإذا وقعت بشدة أو كربة　　فادع الكريم وقل سريعا يا هو

فاكشف كروبك عاجلا فيحلها　　فلكم وكم من غارق أنجاه

فادع الإله مدى الزمان ولذ به　　ما خاب عبد لاذ في مولاه

من للشدائد من يحل وثاقها　　من للنوائب والخطوب سواه

ملك تسبحه السموات العلى　　والأرض والأشجار والأمواه

والعرش والكرسي المحيط بعلمه　　والشمس والقمر المنير ضياه

والطير في جو السماء برزقه　　والحوت وسط البحر ما أنساه

وكذلك الوحش المشرد في الفلا　　تسعى إليه الرزق نحو فلاه

سبحان من لا يستعين بناصر　　فإذا التجا لاج إليه كفاه

ناد بصوتك يا مهيمن يا قوي　　يا من تعالى في علو سماه

يا رب يا حنان يا منان يا　　ديان يا سلطان يا الله

عبد ببابك واقف متضرع　　مستغرق مستغرق بخطاه

فامنن عليه بتوبة مقبولة　　واغفر له الزلات يا رباه

والطف بعبدك سيدي عبد الرحيم　　والمسلمين ومن يحل حماه

ثم الصلوة على النبي وآله ما لاح بروق واستنار سنا

مشهورة بتفريج الكرب

الحمد لمولانا ربي والشكر به أرج الفرج
والحمد إليه منيبه بدي والشكر إلينا منه يجي
كم فرج عنا من كرب وهدانا الحق بلا عوج
وإذا اشتدت أحوالك قل بالقلب وإخلاص مهج
اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو السرج
وسحاب الخير لها مطر فإذا جاء الإبان تجي
وفوائد مولانا جمل لسروح الأنفس والمهج
ولها أرج محي أبدا فاقصد محيا ذاك الأرج
فلربتما فاض المحيا ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم فإلى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج قامت بالأمر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجا فعلى مركوزته فعج
فإذا انفتحت أبواب هدى فاعجل لخزائنها ولج
وإذا ما وافت نهايتها فاحذر إذ ذاك من العرج
لتكون من السباق إذا ما جئت إلى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته فلمبتهج ولمنتهج
فهج الأعمال إذا ركدت وإذا ما هجت إذن تهج
ومعاصي الله سماجتها تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها أنوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانيها تأت الفردوس وتنفرج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الآتيه هدى وهوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم وسواهم من همج الهمج
وإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج

من تخميس الشيخ صفي رضي الله عليها
اصبر فالصبر أبو الفرج
وانقب نفحات الأرج
واصبح لعطا الله [illegible]

فإذا أبصرت منار هدى ... فاظهر فردا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ... ألما بالشوق المعتلج
وثنايا الحسنا ضاحكة ... وتمام الضحك على الفلج
وعياب الأسرار اجتمعت ... بأمانتها تحت الشرج
والرفق يدوم لصاحبه ... والخرق يصير إلى الهرج
صلوا على المهدي ... الهادي الناس إلى النهج
وأبي بكر في سيرته ... ولسان مقالته اللهج
وأبي حفص وكرامته ... في قصة سارية الخلج
وأبي عمرو ذي النورين ... المستحيي المستحيى البهج
وأبي حسن في العلم إذا ... وافى بسحائبه الخلج
وعلى السبطين وأمهما ... وجميع الآل أولي الأرج
وصحابته وقرابته ... وقفاة الأثر على النهج
وعلى أتباعهم العلما ... بعوارف دينهم البهج
وعلى الأخيار ومن سلفوا ... من أهل الله بمنعرج
يا رب بهم وبآلهم ... عجل بالنصر وبالفرج
أنت الرحمن غياث الملق ... من البلوى ومن الوهج
وإذا بك ضاق الذرع فقل ... اشتدي أزمة تنفرجي

تمت

قصيدة مشهورة

إلهي ها أنا العاصي خليًّا ... من الإحسان خاوي للمساوي
فلا فعلي لأقوالي مناسب ... ولا قولي لأفعالي مساوي
كذوبا خائنا لم أوف عهدا ... ولم أصدق بمضمون الدعاوي
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا ... وآنس موحشا في القبر ثاوي
فقد عودتنا السراء فضلا ... وعنا أنت للضراء زاوي
لنا معروفك المعروف بحر ... به العطشان للغفران ناوي

تمت

اللهم صل على محمد يا رب صل عليه وسلم

في حب سيدنا محمد	نور لبدر الهدى متمم
مالي حبيب سوى محمد	خير الرسول النبي المكرم
في الحشر شافعنا محمد	منجي للخلائق من جهنم
مدفن سيدنا محمد	طيبة القرى بلد معظم
لما علا وذنا محمد	مولاه سلمه وكلم
اشفع الى الله يا محمد	يوم القيمة لحل انعم
ملجا ومنجانا محمد	يوم الموازنة يحشم
اعلى السماء سما محمد	جبريل قال له تقدم
والدين اظهره محمد	والكفر ابطله هدم
	اعمار سيدنا محمد

قلبي يحن الى محمد	ماذا الى قوله متيم
شوق المحب الى محمد	اضناه ثم به تالم
ميلاد سيدنا محمد	ام القرى بلد معظم
احيى الدجى منا محمد	حتى اشتكت قدم تورم
ادعوك امتنا بامحمد	يا سيد الرسل المقدم
ارجوا الشفاعة من محمد	لو كنت ارتكب المحرم
والنور جاء به محمد	والحق بين آيتكلم
والجند حين غزا محمد	منهم ملائكة تقدم
صلى الاله على محمد	والال كلهم وسلم
خمس وستون من معمم	

تمت

شبيهك بدر الليل بل انت نوره	ووجهك من نور الملائكة ازهر
ايا زينة الدنيا ويا غاية المنى	فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر
فثلثك كافور وربعك عنبر	وسدسك ياقوت وباقيك جوهر
ونصفك مسك ثم طيبك نرجس	وخلقك ريحان وعيناك عبهر
اصابعنا خمس عن الخمس مخبر	فذلك بالحسبان والعد فانظروا
فخنصر صديق وفاروق بنصر	وعثمان وسطى والسبابة حيدر
وابهامنا خير الرسول محمد	فصلى عليه الواحد المتكبر
شفيعي رسول الله والله غافر	وديني من الاديان اعلا وافخر

املی

إمامي كتاب الله والله قبلتي ... ولا رب إلا الله والله أكبر

كلتري

الحمد أشرف آي القرآن منازله ... الحمد أول نطق المصطفى أبي للنسم
الحمد صح عبادتنا بقرآتها ... الحمد للرحمن الرحيم على النعم

قولوا معاشر خلاننا كل حين قد نالوا شفاعته صلوات نعم وبقل

نالوا جنان دوام والحور نعمة من ... قالوا صلاة صلوا عليه كامرهم
كنا خيارة سائر أمة كل نبي ... إنا الأمة سيدهم إن إن له
منا ألوف ألوف سلام جزاء سلام ... عنا خبر إن اللهم صل على قسم

من مجرب سرايد في مولد الحبيب المحمد الكركري لا طفه الله

أعظم نبي حرمي مدني ... قد خص بالأهوى في كل نبي
أتاه لواء ومقاما محمودا ... والشفعة في كل عصاة وغبي
سماه حبيبا وخليلا وحميدا ... قد مكنه الجلسة فوق الكرسي
آيات ضحى دكتنا محض ثناء ... والشرح مع الفتح بقول صمدي
قد خفف عن أمته بعض ثقال ... في أمة موسى برجاه المرضي
الأمة هم مذنبه وهو غفور ... رب يعفوهم لدعاء الحرمي
خيرتهم لا زمة آتية من ... خيريته يعقلها كل ذكي
يا أمة طاها طبتم قدم زمان ... بالشافع فالشكر لهذا المعنى
اسعوا الحما طيبته طاب ثراها ... فالله حماكم ونعم كل نبي
أهواه لفحواه وأرجوا رجاه ... مستلثمها كالسكران الغدي

إني أرجو الله لكي يوفر حظي	ثم يعم جدودي بثراه العطري
يا رب بجاه النبوي العربي	لا طف لعبيد نسل الكركوي
يا قوم على أحمد والآل معا	صلوا صلوات بسلام أبدي

وله أيضاً في وزن الأروي على أسلوب شيابين يتن ضاحي

مال قلبي للمثاني ممن دعاني مابها للعدناني محض المعاني مال حال الذنوب
شعشعاني دانيا للصمداني سالب الانسان جاني ثمرة السبع المثاني مال كان
للوجود خزان جود خار تغيب الشهود بان مثلة الموجود بديع مهدي بانيا
عرش العهود حان بشرى حامد بيا حاضر بيا وارد بيا صانهم دنيا وديا
ثم ابليس للعيا مال صار بدرا في الكمال سامي الجمال شمس ما للرائي
نار وجها كاللآلي طول الليالي نافيا غسق الضلال حاد من معناه بالي
حاكيا ما منه جالي سار من سار وا ومالي ساكنا عش الملالي مال قد سبت
آباؤه من كفر وشوم قدموا في كل يوم مدحوا انظما بنظم عسا دد وم مبعد
طعن وذم هددوا يا قوم قوما كذبوا آباءه ثما شدخوهم ذا نعما زجركم
عنها بهما الا مال كم من المداح طابوا انحرا وجابوا لمكة الاعدا وعابوا ممن
اجتمعوا وخابوا انما اصابوا اطمهم غم فكابوا المستمل من انا بوا للقوانين
ولا بوا اسا من الدهياء هابوا عمهم فوز يطاب مال صلى سلم
يا لطيفي على الشريف صاحب العز المنيف خلك العالي اللطيف والآل
في كل صالح عفيف سلمن وارحم وعاف سيد احمد في ذل زلات بعاني
جودك اللهم كافي بالتمت

هذه مناقب القطب المجيد

السيد شاه الحميد المانكفوري

المولد الناهوري المرقد

الفها الامام محمود

الطيبي تلميذ الامام

الشيخ صدقة الله

القاهري

رحمهم الله

ونفعنا

بهم

م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ رَحْمَةٍ امْتِنَانِيَّةٍ فَائِضَةٍ مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَاسِعَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ لَا فِيْ مُقَابَلَةِ عَمَلٍ سَابِقٍ وَلَا فِيْ فِعْلٍ لَاحِقٍ بَلْ بِمَحْضِ الْمَوْهِبَةِ الْاَزَلِيَّةِ وَرَحْمَةٍ وُجُوْبِيَّةٍ اَزَلِيَّةٍ نَازِلَةٍ مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّحِيْمِيَّةِ فِيْ مُقَابَلَةِ اَعْمَالٍ مَرْضِيَّةٍ مُدَّخَرَةٍ لِلْمُتَّقِيْنَ فِي الْجَنَّةِ الْجَزَائِيَّةِ فَانْقَسَمَ كُلٌّ مِنْهُمَا اِمَّا اِلٰى ذَاتِيَّةٍ عَامَّةٍ اَوْ خَاصَّةٍ مُجْمَلَةٍ عَلِيَّةٍ وَاِمَّا صِفَاتِيَّةٍ كَذٰلِكَ مُفَصَّلَةٍ جَلِيَّةٍ فَتَعَيَّنَتْ مِنْهَا فِي الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ حَقَائِقُ اِلٰهِيَّةٌ تَصَوَّرَتْ بِهَا كُلُّ رَاحِمِيَّةٍ وَحَقَائِقُ كَوْنِيَّةٌ تَهَيَّأَتْ بِسِوَاهَا كُلُّ مَرْحُوْمِيَّةٍ ثُمَّ تَكَوَّنَتْ مِنْهَا اَشْيَاءُ عَلٰى مِنْوَالِهَا عِنْدَ اسْتِمَاعِ خِطَابِ كُنْ فِي الْحَضْرَةِ الْعَيْنِيَّةِ الْعِيَانِيَّةِ اِمَّا فَاعِلَةٌ ذَوَاتُ اَيْدٍ عُلْيَا بَاذِلَةٌ وَاِمَّا مُنْفَعِلَةٌ اُوْلَاتُ اَكُفٍّ سُفْلٰى قَابِلَةٌ فَالذَّاتِيَّتَانِ مَا انْدَرَجَ فِي الْبَسْمَلَةِ الْعَظِيْمَةِ وَالصِّفَاتِيَّتَانِ مَا انْدَرَجَ فِي الْفَاتِحَةِ الْكَرِيْمَةِ فَفِيْ مَعْنٰى ذٰلِكَ قَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ فَهُوَ فِي الْقُرْاٰنِ مَقْرُوْنٌ وَكُلُّ مَا فِيْهِ فَهُوَ فِي الْفَاتِحَةِ مَضْمُوْنٌ وَكُلُّ مَا فِيْهَا فَهُوَ فِي الْبَسْمَلَةِ مَشْهُوْنٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فَهُوَ فِي الْبَاءِ مَكْنُوْنٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ الَّتِيْ تَحْتَهَا مَخْزُوْنٌ وَلِذٰلِكَ قِيْلَ بِالْبَاءِ ظَهَرَ الْوُجُوْدُ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِيْ تَحْتَهَا تَمَيَّزَ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُوْدِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيْمِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهِ الرَّاحِمِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ

الا الحمد لله المفيض بنعمة ... على كل اشياء الوسيع برحمة
وهاك ثنتان امتنانية علت ... وجوبية للثقلين بجنة
وكل على قسمين ذاتية كذا ... صفاتية فلنعرفنها بفطنة
لهن الى ما يقتضين دقائق ... يردن ظهورا في حقائق فطرة
فمن كان ذا فعل بدا ذا جما كما ... غدا امر حوما ذو انفعال وذلة
وذلك عشر العشر من عشر عشر ما ... حواه البسما من حل اسرار نقطة
صلاة على من ارسل الله رحمة ... لعالمه امرا وخلقا بجملة
محمد الهادي الشفيع لشفع ... رؤف رحيم المؤمنين باسرة
مع الال والاصحاب والوارثيه من ... ولايته رفعا وحفظا لامة
وعفو عن الذكار مدح الذي بدا ... بنا هو رغوثا في الاقاليم سبعة
وسماعه والحاضرين ومن على ... سماه ندا طعما بالوان نعمة

قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اى للعالمين كلهم من العالين الى اسفل السافلين فمن رحمته الوسيعة انه بعث الرسل والانبياء الى الثقلين لبدء الهداية واقام مقامهم في تشريع النبوة اناسا من ارباب البداية واصحاب النهاية واناب منابهم في حمل الولاية رجالا لا تتسلى بهم الارض عن الشكاية كما حكى عن بعض الصالحين انه قال قلت يوما من الايام للخضر عليه السلام يا سيدي انسنا الله بذكره الى يوم العرض هل تعرف كل ولي لله تعالى في الارض قال المعدودين فقلت وما معنى المعدودين فقال لما توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم نديت الأرض اشد الندامة وشكت الى ربها فقالت
يا رب بقيت انا ولا يمشي نبي على ظهري الى يوم القيمة فاوحى الله اليها انه
سيجعل عليك رجالا من الاولياء قلوبهم على قلوب الانبياء فقلت كم هم
قال ثلثمائة وهم النقباء وسبعون وهم النجباء واربعون وهم البدلاء
وعشرة وهم الاخيار وسبعة وهم العرفاء وخمسة وهم الانوار واربعة
وهم الاوتاد وثلثة وهم المختارون وواحدا وهو الغوث ويقال له القطب
فاذا مات الغوث اخذ ممن دونه من المختارين واحد واقيم مقامه في رتبته
ثم اخذ ممن دون المختارين درجة فدرجة واحد فواحد سافلا وانيب منا
من فوقه في درجته حتى يختار له من عوام الناس واحد فيكمل به الثلث مائة
النقباء اهل الحضور فهكذا يجري القدر الى يوم ينفخ في الصور فمنهم
من قلبه مثل قلب ادم ومحمد ومن بينهما من اولى العزم وغيرهم من
الانبياء العظام على جميعهم الصلوة والسلام فما توفي ولي الا وقد اقيم
مقامه رجل بعد رجل ينصب في منصبه من الولاية ويشرب من مشربه
للهداية فهكذا يجري الامر من غير خلو الى يوم مشهود حتى يختم الله الولاية
الخاصة المقيدة المحمدية بخاتم الاولياء المحمديين الامام محمد بن المهدي الموعود
والولاية العامة المطلقة المجموعة بكلمة الله المسيح ابن مريم عيسى روح الله
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر الانبياء وعلى اله وصحبه وجميع

الاولياء

سبحان من نزل القران ذا الحكم | على الرؤف الرحيم الشافع الاهم

ومنه ما إنه للعالمين شفا
من تلك إرساله للرسل في الأرض
أناب عنهم رجالا كائنين على
ومن أجلهم من بعد تسعمائة
لوسطها بين محيي الدين والحسن
غوث البرايا الذي قد كان يدخل من
شاه الحميد الذي شاعت خوارقه
منهن إيتاء نور الدين ذي العقم
من سور تنبوله شيئا فجاد له
لما أتى يوسف صنعاء منفردا
أسرى إليه أناسا من طوالبه
حتى يقول له يا قرة العين
هاتاك من رحمة الرحمن قد وسعت
أزكى صلوة وإنما ها على قسم
والآل والصحب والتباع قاطبة
عفو عن المادحي الغوث الذي حصلا
والسامعينه ومن حفوا المجلسه

ورحمة تعم الكونين بالقسم
ليخرج الناس للأنوار من ظلم
قلوبهم ليسلي الأرض من ندم
السيد الشيخ عبد القادر الحكم
في حجر فاطمة استدعاه في ضغم
مانكفور بناهور بعام ظمي
في البر والبحر بل في الحل والحرم
بشرط تسليم بكر يوسفي علم
سنين أربعة مولاه ذوا الكرم
رجلان وهو ابن سبع حافي القدم
لأن يكونوا له سيارة اللقم
أنت الخليفة لي مع من إليك نمي
جميع أشيا أن تشتهي من ممكن العدم
محمد خير رسل الله كلهم
والآخذي الفيض من مشكاة ذي القدم
قرنفل إذ دعا مع غصنه الشبم
حبا له من أولي الآلاء والحكم

قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكما فضل بعض رسله
في النبوة والرسالة كذلك فضل بعض أوليائه في الولاية والإيالة

ثُمَّ مِنْ أَجِلَّائِهِمْ بَعْدَ التِّسْعِمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلٰوةُ الْأَزَلِيَّةُ
وَالتَّسْلِيمَةُ الْأَبَدِيَّةُ شَاهُ الْحَمِيدُ السَّيِّدُ مِيرَانْ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَانِكْفُورِيُّ
الْمَوْلِدِ وَالنَّاهُورِيُّ الْمَرْقَدِ الَّذِي ظَهَرَ نَزِيلًا فِي حُجْرِ سِتِّ النِّسَاءِ الطَّاهِرَةِ
فَاطِمَةَ الْبَاهِرَةِ مِنْ عِنْدِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ الْقُدْسِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُوسَى ابْنِ السَّيِّدِ
عَلِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ حَسَنٍ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ
ظُهُورِ احْمَدَ ابْنِ السَّيِّدِ أَبِي نَصْرٍ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ
صَالِحِ نَصْرٍ ابْنِ السَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ سَيِّدِنَا الْغَوْثِ
الصَّمَدَانِيِّ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ قَدَّسَ اللهُ اسْرَارَهُمْ فِي السَّنَةِ
الْعَاشِرَةِ بَعْدَ التِّسْعِمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْفَاخِرَةِ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْكَرِيمُ الْعَفِيفُ
الْعَصِيمُ الَّذِي ظَهَرَتْ مِنْهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْكَرَامَاتُ وَكَثُرَتْ مِنْهُ فِي الْحَضَرِ
وَالسَّفَرِ خَوَارِقُ الْعَادَاتِ فِي أَيَّامِ الْحَيٰوةِ وَبَعْدَ الْوَفَاتِ بِحَيْثُ لَا يَتَيَسَّرُ لِمِثْلِي
عَدُّهَا بِالْعِبَارَاتِ فَلِهٰذَا اكْتَفَيْتُ أَنَا أَيُّهَا الْفَقِيرُ الْغَنِيُّ مَحْمُودُ الطَّيِّبِيُّ
غَمَرَنِي الْحَقُّ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ بِذِكْرِ نُبَذٍ مِنَ الْحِكَايَاتِ الْمَشْهُورَاتِ الَّتِي رَوَاهَا
الرُّوَاةُ الثِّقَاةُ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَاتٍ وَمَعَانٍ مُؤْتَلِفَاتٍ عَلَى أَنِّي لَمَّا اضْطُرِرْتُ
فِي تَقْوِيمِ أَوْزَانِ الشِّعْرِ تَرَكْتُ فِيهِ سَرْدَهَا فِي الذِّكْرِ فَلْيَقْبَلِ السَّامِعُ حِسْبَةً
لِلّٰهِ مِنِّي الْعُذْرَ الْحِكَايَةُ الْأُولٰى أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ جَاهَدَ نَفْسَهُ بِالْجِهَادِ
الْأَكْبَرِ وَابْتَغَى الْوَسِيلَةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ابْتِغَاءً أَكْثَرَ حَتَّى إِذَا سَاقَتْهُ
الْعِنَايَةُ الْأَزَلِيَّةُ وَقَادَتْهُ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ إِلَى جَنَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطِيرِ
الدِّينِ الَّذِي خَاطَبَهُ اللهُ بِيَا غَوْثُ بِالْيَقِينِ بَايَعَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّلْقِينِ

وَأَخَذَ

واخذ منه كوائف اداء العبادة وظائف دعاء اهل الزهادة وشرائط
قراءة الاسماء العظام وقواعد تصورات الاسماء الحسنى الكرام وفوائد
التسخير وعوائد التكسير بالحروف والارقام واشغال ورثة الملك
العلام وسائر مشارب علم الشطار الذي قال فيه النبي المختار نزل علم
الشطار في قلبي قبل نزول الفرقان فتحققت حقيقة الاشياء من الازل الى الابد
ثم اخذ منه ايضا اذكار الاربعة الطرائق وحيازة اسرار علم الحقائق واجازة
ارشاد من تاهل من الخلائق ولقب منه كتاب الجواهر الخمسة القديمة
نعمنا الله برحمته العميمة الحكاية الثانية انه رحمه الله لما تجهز قاصدا
للحج المبرور ودخل في بلدة لاهور لقيه الشيخ نور الدين المفتي الاجل و
التمس منه ان يحصل له النجل فاشترط عليه تسمية بكره باسم اخيه الكبير
المرحوم يوسف وتسليمه له بلا اباء ولا تاسف ليتخذه ولدا يربيه في جميع ما
يهدى اليه ابدا ثم اعطاه بعد القبول شيئا من سؤر التنبول فوهبه
الله بفضله اربعة من البنين والبنات نشر الله علينا بكرمه البركات
الحكاية الثالثة انه لما تولد يوسف وبلغ سبع سنين سمع هاتفا يقول
يا يوسف الحق بابيك الحقيقي الذي يحن اليك اشد الحنين وينتظر
قدومك اليه في المسجد الحرام واغتنم بوصولك اليه كل الاغتنام فجاء
والده وقال له من ابي صدقا فقال له انا ابوك حقا فقال لا نعم انت ابو جسمي
ومن ابو روحي ونسبي فتعجب وتحير ثم تفكر وتذكر فقال من انباك
هذا الخبر الخفي قال نبأني الله العليم الحفي قال انه سافر الى البيت الحرام

فقال والله لاسيرن اليه بنقل الاقدام ولا القينه ولو مضى على كثير
من الاعوام فمنع عن ذلك وابى الا المسير الى هنالك فمشى وحده ولم
يلتفت الى عشيرته بعده حتى اذا بلغ ساحل صنعاء اخبر الشيخ رحمه
الله بقدومه الجلساء وارسل لاستقباله اناسا من الرفقاء ثم لما وصل
اليه رحب وعظمه ولقنه وقدمه فقال له انت ابني حقا وقرة عيني
صدقا واكبر الخلفاء عندي وولي العهد بعدي ووارث لي فيما
ينذر لي بطنا بعد بطن ومتصرف فيما يسطر لي قرنا بعد قرن وانا الله
بفضله الى ركن بعد ركن والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر
الانبياء وعلى اله وصحبه وجميع البدلاء

فلاح نجاح وفوز عظيم ‏ ‏ لمن زار روض الولي الكريم
حضور سوى انه لا يرى ‏ ‏ حراقط وهو العفيف العصيم
مريد لشيخ اتاه الخطاب ‏ ‏ بياغوث من عند رب قديم
وقد نال منه الكتاب الجوا ‏ ‏ هر الخمسة ذات سر عميم
ولي بابصاره او رقا ‏ ‏ ذويح يبيس بفنارميم
فاحيى لقوم عظاما لحام ‏ ‏ اذا جاد لوه جلال الخصيم
على رغم انف لجحود بها ‏ ‏ لما فيه قد قال قولا ذميم
لما كان ذكاه للخمصات ‏ ‏ اخوا اغبياء بظن اثيم
وما زال يمشي بقبقابه ‏ ‏ بلا اصبع لاشراك الاديم
غدا من عدا ان ندا للعزال ‏ ‏ حليبا يدعوا منه حريم

بَدَا مَاءُ مَنْ قَدْ اَبَى اَنْ حَبَا ... فُرَاتًا اُجَاجًا كَمَاءِ حَمِيْم

وَصَلَّى الْاِلٰهُ عَلَى طَابَ طَابَ ... شَفِيْعِ الْبَرَايَا الرَّؤُفِ الرَّحِيْم

وَاٰلِهٖ ثُمَّ اَصْحَابِهٖ ... وَاَتْبَاعِهٖ فِي الْهُدَى الْمُسْتَقِيْم

عَفَا اللّٰهُ عَنْ مَاحِيْنَ الَّذِيْ ... بَدَا قُطْبَ اَرْضٍ لِاِلٰهِ الْعَلِيْم

وَسُمَّاعِهٖ ثُمَّ حُضَّارِهٖ ... وَعَنْ مُطْعِمِيْهِمْ بِذِبْحٍ عَظِيْم

اَلْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَقَامَ فِيْ بِلَادِ الْعَرَبِ لِتِسْعِ حِجَّاتٍ وَاَدّٰى مَعَ كَثِيْرٍ مِنَ الْعُمْرَاتِ سَبْعَ حِجَّاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ اَعْمَالِ الْحَجِّ قَطَعَ رَاجِعًا فَجًّا بَعْدَ فَجٍّ حَتّٰى اِذَا بَلَغَ بَلْدَةَ فَنَانَ اِشْتَهَرَ هُنَاكَ اَنَّهُ مِنْ اَوْلَادِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَوْلِدِ فِيْ جِيْلَانَ فَقَالَ الْمَخْدُوْمُ صَاحِبُ الْعِرْفَانِ اِنَّهُ لَوْ كَانَ اِدِّعَاءُ هٰذَا بِانْتِسَابِهٖ اِلَيْهِ صَحِيْحًا صَادِقًا لَاخْضَرَّ هٰذَا الشَّجَرُ الْيَابِسُ فِيْ بُسْتَانٍ وَهُوَ شَجَرَةُ مَنْسٍ مُوْرِقًا فَنَظَرَ اِلَيْهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللّٰهُ مُتَرَمِّقًا فَاَوْرَقَ ذٰلِكَ الشَّجَرُ بِاِذْنِ اللّٰهِ مُغْدِقًا فَجَعَلَهُ اللّٰهُ عَلَيْنَا مُشْفِقًا اَلْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ اَنَّهُ اَقَامَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَفُقَرَاءُهُ فِيْ تَنْكَاشِيْ اَيَّامًا وَوَقَعَ فِيْ نَوَاحِيْ حَوَالَيْهَا قَحْطٌ شَدِيْدٌ بِحَيْثُ لَمْ يَجِدُوْا عِنْدَ اَحَدٍ لِسَدِّ رَمَقِهِمْ طَعَامًا فَانْبَعَثَ اَشْهٰى اَغْنِيَائِهِمْ بِهَامًا فَعَقَرَ ثَوْرَ الْكَنِيْسَةِ قِصَامًا فَاَقْسَمَ لُحُوْمَهُ بَيْنَهُمْ اِقْتِسَامًا فَاَتٰى اِلَيْهِ سَدَنَتُهَا اَفْوَاجًا خِصَامًا فَاَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِهٖ نِظَامًا فَضَرَبَهَا بِعَصًا اِهْتِمَامًا فَاَحْيَاهُ اللّٰهُ فَقَامَ سَوِيًّا قِوَامًا فَخَرُّوْا لَهُ سُجَّدًا وَقَالُوْا سَلَامًا وَمَرُّوْا مِنْ عِنْدِهٖ كِرَامًا جَعَلَهُ اللّٰهُ فِي الدَّارَيْنِ لَنَا اِمَامًا اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ اَنَّهُ اَهْدٰى لَهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِقْتِرَابًا اَحَدٌ مِنَ التُّجَّارِ قَبْقَابًا بِلَا اَصْبَغٍ وَلَا شِرَاكٍ فَمَا زَالَ

يمشي على سجادة بلا انفكاك وهو الآن قدام باب روضته الخامس على طبق الذهب موضوع وعلى قوائم العاج المنقش مرفوع وبصحائف النور ورق ملفوف وبالمصابيح المنصوبة حواليه محفوف جعلنا الله ممن فاز بحلة على رأسه المكشوف الحكاية السابعة انه رحمه الله بات ليلة في قرية نشم فاستطعم اهل بيت منها لطبيته الداعي للبن المعتم فابوا مع وجوده ان يبذلوه وكرهوا ان ينزلوه فقال لعل هذا البيت لن يوجد فيه اللبن فصار اهله من ذلك اليوم الى الان محرومين منه في السر والعلن عافانا الله بكرمه من المحن والفتن الحكاية الثامنة انه رحمه الله وفقراءه لما اتوا اهل كركوا استطعموهم فابوا ان يقدموا لهم شيئا من القرى ولم يوقدوا لهم سراجا ولم يعطوهم الاماء اجاجا فجرى على لسانه ان ابار هؤلاء لن تنبع ماء عذبا ولن يستطيع احد ولو ظمآن منه شربا فمنذ ذلك اليوم الى الان صارت مياهها ملحا مرا ولا يجد من استعملها في الوجه الاحر جعلنا الله بلطفه ممن ادى اليه والى مجاوريه برا والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من ارسل الى ارشاد العباد وعلى اله واصحابه وجميع الاوتاد

صلوة ربي سرمدا على النبي محمدا
والال اصحاب الهدى والصحب قدوة العبا

نصر من الله الجواد فتح قريب ذوا عتاد
لمن هدى قطب لها غوث الورى يوم المعاد

وهو رفيع الدرجات ومجمع للحسنات
ومنبع للنفحات في عالم الكون الفساد

اعطى لبايع الجلود لاخذها اهل الشهود
ثوبا غدا عين الفقود ضرفا بعالم الجماد

أهدى لبعض كيميا ∴ أجدى لبعض سيميا
كم من عمي قد عفاه ∴ ومن مريض قد شفا
من رحمة الله القدير ∴ قد أشرق البدر المنير
قد جاء بعد الاربعين ∴ خضر فقال يا أمير
انعاندوا أهل التصلب ∴ مع غضبة الشيخ العجيب
يا من رجا نيل المرام ∴ زوروا روضه في كل عام
أزكى صلاة مع سلام ∴ على رسولنا الهمام
عفو من الله المجيد ∴ عن ماحي شاه الحميد

أبدى لبعض ريميا ∴ أعلم به في كل واد
ومن سحير قد كفا ∴ كالوال في دار الجهاد
في جو يا هوى العبير ∴ فخرا به فاق البلاد
مكث هنا حتى الفقير ∴ لا تركبن بحر الفساد
أبدا قرنفل اوطيب ∴ سحقا الاصحاب العناد
إذ فيضه في الكون عام ∴ بل إنه عون العباد
والآل أصحاب الحسام ∴ والصحب أرباب الوداد
مع سامع وهو شهيد ∴ والمطعم البر الجواد

الحكاية التاسعة أنه رحمه الله وفقراءه نزلوا عند غدير اينكدوال وجلسوا تحت أشجاره للاستظلال فرأوا باديا يأتي لبيع جلود الغنم والغزال فأخذها الفقراء على مظنة هدية تؤدى للشيخ بلا ابتدال فشكا البادي إليه وبكى شديدا لديه فترحم عليه فقال له خذ من تراب الغدير على مقدار قيمة جلودك أثمانا فأخذها منه كما أمر تماما ثم رجع إلى أهله مسرورا جعل الله بلطفه أمرنا ميسورا لا معسورا الحكاية العاشرة أنه طلع رحمه الله مرة على جبل قديما ووجد هنالك كهفا قديما فأوى إليه أربعين يوما وصام مخلصا لله تعالى صوما فنشر له ربه من رحمته وهيأ له من أمره مرفقا على قدر همته فلما خرج منه علم رجالا من رهبان ذلك الجبل كيميا ولبعضهم هيميا وهو إخفاء النفس عن نظر الغير ولبعض سيميا وهو إظهار المغيبات الشر منها والخير ولبعض ريميا وهو نقل الروح من بدن إلى آخر بلا ضير فأخذ الرخصة

منه واختاروا السياحة والسير علمنا الله حكمته كما علمه منطق الطير

الحكاية الحادية عشرة انه رحمه الله لما وصل بقصبة تجاور وبلغ الى واليها المسمى
المقعد للثقات خبر وصوله على سبيل التواتر فدعا ملأه وتشاوروا فاتفقت
آراؤهم على الالتجاء اليه وامتثال ما تعول عليه فجاؤه واجتمعوا لديه واحضروه
بين يديه فقرأ المعوذتين ونفث عليه ودلك على ما اخفي عليه من آلات السحر
رميما فقام باذن الله من عقاله صحيحا سليما وصار كان لم يكن بالامس عليلا
سقيما فقدم بين يديه نزلا له مالا جسيما فابى ان يقبل منه شيئا الا
قطع ارض في موات ناهور تجري عجا وبه حريما فجعل حدودها طولا
وعرضا على الاحجار وجعلها لهم ملكا مؤبدا كريما جعلنا الله ممن كان له
خديما الحكاية الثانية عشرة انه لما بلغ اليه رحمه الله ان في بحر الهند جزيرة
يقال لها اندمان وفيها على ما زعم عين الزيبق وقبر النبي سليمان عليه السلام
عزم ان يسيح اليها ليدعو اهلها الى الايمان فصار حتى اذا بلغ ناهور الاعلى
وجده وسيع العمران فسيح البنيان وكان اكثر سكنته خواجا كان فتح
الله لهم كل شيء سبلا واسنهم الى صوب مقاصدهم سبلا وصاغوا الجامعهم
منبرا من الذهب وعاشوا فيه بلا تعب ولا هرب واصحاب فيل وفلك
وخيل وارباب حدائق وزروع وسيل حتى اذا كثر غرورهم وغلب فجورهم
وظهر فسادهم وندر رشادهم وطلع عليهم طالع الادبار فابوا ان ينزلوا على
قول الشيخ رحمه الله بالتوبة والاستغفار الا على سبيل الاستهزاء
والاستحقار فتنحى منهم الى موات قرب البحر فانتدون مراكبهم باب

النهر ثم حل عليهم الوبا فتفرقوا ايدي سبا حفظنا الله عن مثل ذلك بحرمة
اهل العبا الحكاية الثالثة عشر انه لما نزل رحمه الله في ساحل البحر بعيدا من
العمران اراد ان يركب الى جزيرة اندمان وكان ذلك لا يصلح لمثله الا باذن
الخضر عليه السلام لانه المتصرف في البر والبحر فدخل في الخلوة وصام بلا
انفصال وانتظر لخضر بعد الاربعين احضر عليه السلام ليلة القدر فقال
انه لم ياذن الله لك في الركوب اليها ولم يسلط مثلك عليها بل امرك ان تلازم
هذا المكان حتى ياتيك اليقين لانك الان لديه مكين امين ثم اشار الى
مواضع هناك فقال هذا مقعدك وملحدك وهذا مرقدك وتحت هذا
التل بير اسكندر وهي مشهدك فقال رحمه الله هذه بلاد الاجانب
وليس لي فيها احد من الاقارب وكيف ينتظم معهم الامر الى حين انصرام
العمر فقال عليه السلام لا تحزن ان الله معك لا يكلفك الا وسعك و
لا ينطفي سراجك الى يوم المعاد ويزور مزارك الناس افواجا من اقصى
البلاد وعلي عهد لك ان اكون في كل سفر للحج وغير ذلك رفيقا وبارشادك
الى صالح الافعال عليك شفيقا وبيدي جميع امورك في ايام حيوتك و
امور خلفائك بعد وفاتك هذا ما وعد الرحمن بيني وبينك في كل الازمان
وفقنا الله ببركتهما في الدارين الامان الحكاية الرابعة عشر ان طائفة من
النصارى جاؤه رحمه الله يوما منكرين له انكارا فقالوا له عنادا لك يا
ايها الشيخ النادر خطبا انا نريد ان تحضر لنا قرنفلا مع غصنه رطبا
فقال كن باذن الله فكان كما اخترعوا احضارا فدعاهم الى الايمان مرارا و

فنادتهم دعاءه الابرار اجعلنا الله في كنفه ليلا ونهارا والصلوة و
السلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وجميع المختارين

سعد لاهل القرآن : يتلونه بالجنان
وهو الولي الحصور : ما زال يتموطهون
اذ قر طير رماها : شخص بنيل فلاما
احيى سواكا لسيد : قد قال اخفيه عند
قد عاد من بعد موت : في الثم تسبيح مفني
اذ مس عبد الجنود : صينية بالنكود
فجاء يوما سريا : محلا انا سكندريا
افاض منه بفرقه : اخذا بستين حلقه
فانه كان رحمة : للعالمين ونعمة
انكا صلوة سلام : على الرسول الهمام
عفو عن الماجنينا : للشيخ والسامعينا

نذروا لشيخ الزمان : يرجون فوز الجنان
في كل عام بزوره : افواج اقصى المكان
ببعث قول دعاها : اتت بغير توان
لطوف اقطار هند : حتى ارى من هدان
باعتراف بطست : بامر شاه جهان
القاه من علو نور : لم ينكسر بالزبان
وفاق ضرا دريا : معاصريه التواني
لبعضها الاعلقه : قدام قبر ليتان
لاهل حب ونعمه : لحزب بغض وشان
والآل اهل الحسا : والصحب صنف الامان
والحضر المطعمينا : حبا له بالجنان

الحكاية الخامسة عشر انه لما نزل رحمه الله في ساحل ناهور انس من جانب قفره
نوعا من الطيور تعيش فيه من دون فتور فرميها يوما واحد من فقراء الحضور
فنفرت منه الى ما وراء النهر كل النفور فتفقد الطير وقال ما لي لا ارى
فاخبر من كيت وكيت ما جرى وكتب لها كتابا وبعثه اليها بيد شاه حسن
ليقراه عليها خطابا فلما قرى عليها رجعت كلها الى قفرها ايابا جعل الله
بجوده الجنة لنا مآبا الحكاية السادسة عشر ان رجلا من اهل سند قطع سواكا

من

مِنْ شَجَرِ بَرْسَرْ هِنْدْ وَأَخْفَاهُ فِيْ دَلْقِهِ عَلٰى إِرَادَةِ أَخْذِ الطَّرِيْقِ مِمَّنْ يُجِيْبُهُ
وَلَوْ فِيْ سَمَرْقَنْدْ وَهَامَ بِهِ مَا هَامَ فِيْ نَوَاحِيْ أَرْضِ هِنْدْ وَطَافَ بِهِ مَا طَافَ
أَبْطَأَ مِنْ قِبَلِهِ يَجْذِبُهَا لِأَحَدٍ كَمَا أَرَادَ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَشَائِخِهَا شَيْئًا مِنَ الْإِرْشَادِ
حَتّٰى إِذَا بَلَغَ نَاهُوْ عَلٰى عَادَتِهِ اطَّلَعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلٰى مَا فِيْ إِرَادَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا
الْهَائِمُ الْمَغْبُوْنُ هَاتِ لِيْ سِوَاكَ وَهُوَ فِيْ دَلْقِكَ مَكْنُوْنٌ فَنَاوَلَهُ مِنْهُ وَغَرَسَهُ
فِي الْفِنَاءِ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ وَضُوْئِهِ وَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْإِنَاءَ فَقَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسَكَ
عَلَيْهِ وَنَمْ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِلَا اعْتِنَاءٍ مِنْ غَيْرِ الْتِفَاتٍ إِلٰى مَا تَحْتَ سَقْفِ الْبِنَاءِ
فَلَمَّا أَصْبَحَ رَآهُ مُوْرِقًا بِفَضْلِ اللّٰهِ رَأْيَ الْعِيَانِ وَقَدْ تَشَعَّبَتْ مِنْهُ ثَلٰثَةُ
أَغْصَانٍ فَمِنْ بَعْدِهِ تَشَعَّبَ مِنْ قَلْبِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ بِرَشِّ مَاءِ فَيْضِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ
شُعَبُ الْإِيْمَانِ وَبَقِيَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ قَائِمَةً إِلَى الْآنَ نَوَّرَ اللّٰهُ بِكَرَمِهِ قُلُوْبَنَا
بِنُوْرِ الْعِرْفَانِ الْحِكَايَةُ السَّابِعَةَ عَشَرَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ رَكِبَ يَوْمًا الْبَحْرَ لِلتَّفَرُّجِ
إِلٰى سَيْلَانَ فَلَمَّا تَبَحَّرَ اسْقَطَتْ مِسْبَحَةُ يُوْسُفَ فِي الْبَحْرِ قَبْلَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ
وَحَزِنَ لِذٰلِكَ وَتَحَسَّرَ فَاطَّلَعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَقْتَ الْعِشَاءِ عَلٰى هٰذَا الْخَبَرِ فَأَمَرَهُ
بِاغْتِرَافِ الْمَاءِ فَاغْتَرَفَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فَوَجَدَ الْمِسْبَحَةَ فِيْ دَنِّهِ فَزَالَ التَّحَسُّرُ
مِنْهُ بِكَرَمِهِ وَمَنِّهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا نَزَلُوْا فِي الْبَرِّ أَرَادُوْا أَنْ يَقِفُوْا عَلٰى مَا أَوْدَعَهُ
اللّٰهُ فِيْهِ مِنَ السِّرِّ فَطَلَعُوْا جَبَلَ نُوْدٍ مَهْبِطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فسن
قَصْعَتَهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ الصِّيْنِيَّةَ فَقِيْرٌ قَرِيْبُ الْعَهْدِ بِالْإِسْلَامِ فَأَلْقَاهُ كَرَاهَتُهُ
مِنْ قُلَّةِ الْجَبَلِ فَبَلَغَ الْأَرْضَ بِلَا انْكِسَارٍ وَلَا انْصِدَاعٍ وَلَا اخْتِلَالٍ هٰذَا وَإِنَّهُ
رَحِمَهُ اللّٰهُ كَمَا دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ كَذٰلِكَ دَخَلَ قَصْرَ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَأَخَذَ بِكَفِّهِ

التوحيد والمعرفة والإحسان ۱۲

قليلاً من محاكيك الصندل التي وضعت في حفرة على الجندل واعلم به على حداثه الأملس الأصقل فوق معالم معاصريه حملة عباء الولاية الأثقل ثم لما أفاض منه أمر بأخذ سلسلة من سلاسل ملتوية بأصل جبله على ستين حلقة وأعطى منها فرقة بعد فرقة ولقطعة منها الآن قدام قبر الشيخ يوسف المرحوم الثاني حلقة سلك الله بنا مسالك اللابسين منه الخرقة والصلوة والسلام على سيدنا محمد أشرف الشرفاء وعلى آله وصحبه وجميع العرفاء

طوبى لجيران الولي الكرم ... غوث الورى في حلهم والحرم
قطب الثرى حال الصبا والهرم ... شاه الحميد السيد المحترم
وهم الأولى يعطون إذ ما رغبوا ... رزقاً لهم من حيث لم يحتسبوا
وعداً ليوسف حين أمسى يثب ... عند اقتضا تزويجه في العدم
أعظم بعبد القادر المنتظر ... إمداده من أجل دفع الخطر
والمرتجى إحسانه للوطر ... سلطان ميران صاحب المعتصم
ورمى لفلك الصائرين انخرقا ... قد حاز من ند خال أن يغترقا
مرآة حجام له إذ حلقا ... حتى بها يأتوه مع مسلترم
وكذاك في جحر له احتسبا ... فابتل كم بيساره مضطربا
مما أقل مركباً إذ رسبا ... حتى نجا أصحابه عن نقم
إذ أخبر الشيخ بقرب الأجل ... اشتد حزناً يوسف مع وجل
فقال قم في رجل قبري وسل ... فإن أجيبت فامكثن واستقم

ذالحكه

نَارَحْمَةٍ وَصَفِيَّةٍ قَدْ وُضِعَتْ ‏   ‏فِي الْأَرْضِ ظِلًّا لِلْوَرَى قَدْ وَسِعَتْ

كُلَّ الْبَرَايَا فُصِّلَتْ أَوْ جُمِعَتْ ‏   ‏فَلْتَشْكُرَنْ لِلّٰهِ مُوْلِي النِّعَمِ

هٰذَا وَإِنْ فِي نَشْأَةٍ مِنْ خَلَفِ ‏   ‏لٰكِنَّهُ فِي رُتْبَةٍ كَالسَّلَفِ

فَلَمْ يَكُنْ مَا شَاءَهُ ذَا كُلَفِ ‏   ‏مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الْحَكَمِ

لَمْ قَطُّ يَنْشَأْ فِعْلُ أَمْرٍ نَدَرَا ‏   ‏الْأَعْلَى مُوَالٍ مَا قَدْ أَبْصَرَا

بِمَا عَلَى أُمِّ الْكِتَابِ اسْتَطَرَا ‏   ‏مِمَّا اقْتَضَتْ أَسْمَاءُهُ مِنْ حِكَمِ

أَلْفَا صَلَاةٍ مَعْ سَلَامٍ أَبَدِي ‏   ‏عَلَى الرَّسُوْلِ الْهَاشِمِيِّ الْأَدَ دِ

وَآلِهِ أَهْلِ النَّدِي وَالْمَبْدَ دِ ‏   ‏مَعْ صَحْبِهِ أَهْلِ الْعَطَا وَالْكَرَمِ

عَفْوٌ عَنِ الْحِزْبِ الْأُوْلَى قَدْ ذَكَرُوْا ‏   ‏مَدْحَ الْوَلِيْ مَعْ مَنْ لَدَيْهِمْ حَضَرُوْا

وَالسَّامِعِيْهِ وَالْأُوْلَى قَدْ أَمَرُوْا ‏   ‏مَعْ مُطْعِمٍ فِي الْحِلِّ أَوْ فِي الْحَرَمِ

الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةَ عَشَرَ أَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ لِيُوْسُفَ لَيْلَةً إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَخْطُبَ لَكَ مِنْ أَطْهَرِ قَبِيْلَةٍ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ لِذٰلِكَ مَخَافَةَ عَيْلَةٍ وَزَعَمَ كَيْفَ أَتَزَوَّجُ وَإِنَّهُ لَيْسَ لِسِرَاجِنَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ دُهْنٌ وَلَا فَتِيْلَةٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَأْبَى لِمَا أَرَدْتُ وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَمَّا قَصَدْتُ وَقَدْ وَعَدَنِي اللّٰهُ بِأَيْتَامٍ أَوْلَادٍ وَأَحْفَادٍ يَرِثُوْنَ مِمَّا يُجْبَى إِلَى بَابِي مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ حَالًا وَمَآلًا إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ فَلَعَلَّ هٰؤُلَاءِ الْمَوْعُوْدِيْنَ أَنْتَ وَمَنْ فِي صُلْبِكَ مِنَ الْأَوْلَادِ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَإِنَّهُ هُوَ حَسْبُكَ لَا مَالُكَ وَلَا كَسْبُكَ وَلَا يَفْزَعْ وَلَا يَجْزَعْ قَلْبُكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَضَمَّنَ سِتَّةَ بَنِيْنَ وَبِنْتَيْنِ صُلْبُكَ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنَّ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْنَا وَصَدَقَنَا اللّٰهُ مَا بَنْدُ وُ

النّاس لي ويتطرّفون على انّني على سبيل الرّسم الجاري من اجله على انّي
لا ادعو لك ولا لاولادك ان يرزقكم الله ما ترغبون من حيث لا تحتسبون
متعيّشون بالتّرفّه والحبور الى يوم البعث والنّشور فسلّم حينئذ لما
اراده بلا ريب فوجده هو واولاده ما وعدهم دائما بلا كدّ سهّل الله
لنا بهما هو في الدّارين جميع ما لابدّ الحكاية التّاسعة عشر انّه رحمه الله
خرج يوما بعد الخطبة مريدا للخطبة في شوارع ناهور فرأى صغيرتين
تغتسلان في غدير كالحور فمسح رأس كبراهما وهي بي بي زهراء فقال هذه
ابنتي لابني يوسف الثّاني لو رضي ابوها عن خطبتي بلا اباء ولا توانى
ثمّ سئل عن والد هاتين الصّبيّتين فقيل خواجه مخدوم اليمني صاحب
السّفينتين فقام على دهليزه فسئل عنه فقيل انّه ليس بحاضر في
البيت بل هو رائح منه فقال اذا رجع فليأت الينا ليستمع ما لدينا
فلمّا رجع اخبر ما جرى واستخبر ما يرى فقال نحن نعرف ما يريد و
بيننا وبينه بون بعيد لانّ يوسف ربيب الفقير ليس بكفوء
لنظرائنا بنات الامير فلو رضينا فكيف يهنأ العيش بين بناتنا وابناء
الفقراء لانّهم في نيل اكثر حوائجهم محتاجون الى الامراء ثمّ باتوا
وباتت وبحكم الله في تلك اللّيلة ماتت فما قام عليه من قائم الّا وهو
له على ما فرطا فيه لائم فسعى على الصّباح بابنته الاخرى وهي سلطانة
بي بي معتذرا فقام اليه وبكى شديدا لذنبه ورضي عمّا اعتمد عليه
ثمّ وقع النّكاح بينهما في محفل من الصّلحاء على سنّته صلّى الله عليه وسلّم

في

في أمن ساعات وجعلهما الله ببركته طوال الباعات ووفقنا الله بكرمه
لأداء الطاعات الحكاية العشرون أن أهل مركب كاد يغرق بالاصطدام
التزموا النذر له رحمه الله كل الالتزام فأحس بذلك فرمى إلى صوبهم
مرآة الحمام فانضمت بمدخل الماء أشد الانضمام فأنجاه وأهله
بكرمه الملك العلام فجاؤه بها وبما نذروا له من الأجناس والأنعام
وقانا الله بفضله من الآفات والآلام الحكاية الحادية والعشرون أنه
رحمه الله دخل مرة في حجرته ولم يلبث إلا وقد خرج منها بسرعة مبتل
اليد اليسرى والكم بأن أقل مركبا إذ غرق في اليم حتى إذا خلصه الله و
أصحابه من ذلك البلاء المليم أتوه سالمين من الهلاك الأصم خلصنا
الله بفضله من الآفات التي تعمي وتصم الحكاية الثانية والعشرون أنه رحمه
الله لما أشار إلى خليفته الشيخ يوسف قرب حلول رحلته ونزول غربته
حزن على فراقه شديدا وبكى على مساقه مديدا فقال له يا يوسف لا
تحزن ولا تتأسف فإذا وقع على ذلك القدر فاغسلني أنت بماء المطر
فإذا تواريت عن نظرك فقم على رجل قبري بعد ثلثة أيام واقرأ على
السلام فإذا سمعت مني الجواب فاعلم أن شيخك حق ولو وقع في التراب
فأقم هنا أنت وأولادك ملازمين لهذا الباب وإلا فقم والحق بأهلك
ولا تتعب نفسك بالإقامة هنا ولا تهلك ففعل يوسف كما أمر فسمع
الجواب من داخل القبر البث أنت وأولادك متلازمين لبابي هذا
نفوز منتفعا بصنين لنا وهبتكم مما يخفو الحين الشدة ومتوادين له بطنا

بعد بطن الى يوم ينفخ في الصور وفقنا الله بلطفه لاداء العبادة بلا فتور
الحكاية الثالثة والعشرون انه رحمه الله وان كان في بدو امره من الخلق لكنه
في علو قدره كالسلف بيد انه لم يكن له في ابراز ما اراده كلفة ولا توانٍ
ولم يقصد فعل امر ما في الاسرار والاعلان الا ما عثر عليه من استعداد
الاعيان رزقنا الله بكرمه الرحمة والرضوان والصلاة والسلام على خير
من اوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد واله وجميع الاصحاب وعلى
من ناب منابه وقام مقامه من الاقطاب

فضل واقبال بلا نهايه
منصوب اهل الهند في البدايه
منه كرامات بدت كثيره
في بره وبحره شهيره
كما جرى غلامه عشيه
حتى اتى من بانتن هديه
كم من مريد قاد في المنام
كبيلم تدفاق في الانام
ومن اسير قد نجى فكاكا
كثرمل المحبوس في ملاكا
من هان في سنتور قليلا
فبعضهم في جزيمه قليلا

لمن هداه صاحب العنايه
محبوب اهل الخلعة الولايه
قبل الوفاة وبعدها كبيره
لا تنكروها يا اولي السعايه
عند انكسار واتوا خليته
بساحل ناهورذا وقايه
ومن عقيم جاد بالغلام
جودا وبابا صاحب الدرايه
من بعد ما قد قارب الهلاكا
بنذره للشيخ ذي الهدايه
فقد راى ما فاته جزيلا
وبعضهم في ماله جفايه

كما رأت في عينها نباها — مرئية قد خانت اشتباها
في سمنها عديمة نباها — يا ليتها لم تقطع الكفاية
قد عض كلب حلقه دريا — كما أتلت إذ ما رأت جليا
إن لم يقم خليفة رضيا — لها فماتت بعد بالسراية
وسلط الله على العتيق — نملا تحف الفرش في الطريق
حتى أتى ناكا بلا رفيق — لجفوه هادي أولي الغواية
صلى له الناس مع سلام — على النبي أحمد الإمام
وآله وصحبه الكرام — وتابعيهم في هدى لغاية
عفو عن المداح في الليالي — والسامعيه منهم ببال
والحاضرين فيه والموالي — مع صانعي المطعوم بالعناية

الحكاية الرابعة والعشرون أن سلطان بانتن أهدى لتربته رحمه الله
غلافا في الخلية فانكسرت في لجة البحر وقت العشية فغرق جميع ما فيها
من دون بقية إلا تابوت ذلك الغلاف فجرى به في موج كالجبال
بلا انصراف وليا وجهه شطر ساحل ناهور بلا انحراف حتى إذا وصل
به أخذ مجاوره دون غيرهم بلا خلاف ألف الله بلطفه بين قلوبهم
أكمل الايتلاف الحكاية الخامسة والعشرون أن رجلا من كبار الأنام يقال
له بيلم راوت يوما من الأيام لئن لقيني الشيخ رحمه الله في المناة لأبنين
له قيابا ومنارة كالأعلام فلقيه على حسب ما رجاه وازداد له ببركته
المجد والجاه وأوفى له بكل ما نذر له ووفاه جعلنا الله بفضله من من

شُغُلَ بِفِكْرِ الاٰءِ قَلْبِهٖ وَبِذِكْرِ اَسْمَاءِهٖ فَاهُ اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُوْنَ
اَنَّ اَحَدًا مِنَ الشُّعَرَاۤءِ يُقَالُ لَهٗ بَابَا رَاوُتُ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَتْ اِمْرَاَتُهٗ عَقِيْمًا
فَقَالَ قَصِيْدَةً عَلٰى اِسْمِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ مَادِحًا بِاللِّسَانِ الْاَدْوِيِّ شِعْرًا نَظْمًا
وَلَازَمَ بَابَهٗ نَحْوَ شَهْرٍ مُخْلِصًا لِلّٰهِ عَزْمًا فَوَهَبَهُ اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ وَلَدًا بَرًّا زَكِيًّا رَزَقَنَا
اللّٰهُ بِكَرَمِهٖ فِي الدَّارَيْنِ نَعِيْمًا اَلْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهٗ كَانَ فِيْ مَلَاءٍ
رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ يُقَالُ لَهٗ بَرْمَلِيْ شَطَّارٌ فَاُخِذَ عَلٰى مَظِنَّةِ ضَرْبِ الْقِرْشِ وَ
اُدْخِلَ فِي السِّجْنِ بِلَا طَعَامٍ وَلَا فِرْشٍ فَالْتَجَاَ بِاَصْنَامِهٖ عَلٰى دَاْبِ اَقْوَامِهٖ فَلَمْ
يَجِدْ لَهٗ مِنْهَا نَفْعًا اِلَّا ضَرًّا وَلَا خَيْرًا اِلَّا شَرًّا وَلَا بَرْدًا اِلَّا حَرًّا ثُمَّ الْتَجَاَ بِنَذْرِهٖ
اِلٰى حَضْرَتِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِخْلَاصًا فَوَجَدَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنَ الْحَبْسِ خَلَاصًا فَبَعَثَ
اِلٰى مُجَاوِرِيْ رَوْضَتِهٖ اَخْشَابَ صَنْدَلٍ وَرَصَاصًا فَوَصَلَتْ اِلٰى بَلْدَةِ
نَاكَ يَوْمَ غَلَا السِّعْرُ لِعَدَمِ الْغَيْثِ وَكَانَ النَّاسُ خِمَاصًا فَجَرَّ عَلَيْهَا اَهْلُ
رَوْضَتِهٖ مُسْتَشْفِعِيْنَ بِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ لِنُزُوْلِ الْغَيْثِ حِرَاصًا فَنَزَلَ بِشَفَاعَتِهٖ
غَيْثٌ مُغِيْثٌ اَرْخَصَ الْغَلَّةَ اِرْخَاصًا فَقَبَضَهَا خَلِيْفَتُهٗ وَبَنٰى بِثَمَنِهَا
قُبَّةً وَسِيْعَةً عِرَاصًا رَزَقَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ عَنْ مُوْجِبَاتِ الْمَعَاصِيْ مَنَاصًا
اَلْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهٗ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَمَا هُوَ لِلْمُحِبِّيْنَ رَحْمَةٌ
اِذْ مَا نَالَ كَذٰلِكَ هُوَ لِلْمُبْغِضِيْنَ نِقْمَةٌ اَحْيَانًا وَمِنْ ذٰلِكَ اَنَّهٗ لَمَّا بَلَغَهٗ مَا قَالَ
الْمَخْدُوْمُ عِنْدَ خِطْبَةِ بِنْتِهٖ زَهْرَاۤءَ لِيُوْسُفَ بْنِ نُوْرِ الدِّيْنِ اَخَصِّ الْفُقَرَاۤءِ
اَنَّهٗ رَبِيْبُ الْفَقِيْرِ لَيْسَ بِكُفْوٍ لِبِنْتِ الْاَمِيْرِ اِلٰى اٰخِرِ مَا زَعَمَ بِلَا تَدَبُّرٍ كَبُرَ
مَقْتًا عِنْدَهٗ هٰذَا الْقَوْلُ وَفَوَّضَ اَمْرَهٗ اِلٰى مَنْ لَهُ الطَّوْلُ وَقَالَ سُبْحَانَ

الله ما اغفل الناس عن الذكر بحيث لا يشعرون ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فاذا ثبت ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر وكلهم وان كانوا متساوين في الفقر لكن الفقراء اسعد الانام بدخولهم الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام هذا بالنظر الى ما فطروا عليه من السجية واما بالنظر الى ما ذكروا به من القضية فان احرف لفظي الامراء والفقراء وان كانت متغائرة الاوائل لكن هي متحدة الاواخر في الدلائل اما تغاير اوائلها فبان اول لفظة الامراء الف وميم وارقامهما واحد واربعون واول لفظة الفقراء فاء وقاف وارقامهما مائة وثمانون فاذا حطت ارقام اول الامراء من ارقام اول الفقراء بقي مائة وتسعة وثلثون وذلك يدل على فضل الفقراء على الامراء بمائة وتسع وثلثين درجة في الحال هذا وانه اذا حرف هذا الباقي خرج لفظ لقط في القال وهو ايضا ينطق بان الفقراء يلقطون الامراء اليهم وينفقون عليهم مما وجد لديهم من الحال او المال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري والفخر مني ثم لم يخرج من لسانه رحمه الله هذه النكتة الا وقد بلغ المخدوم المستكبر الخبر بغتة بانكسار سفينته الكبرى وانتواء سفينته الصغرى حتى اذا صار فقيرا انفق الشيخ يوسف عليه وعلى عياله كثيرا جعله الله لنا في الدارين نصيرا والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه وجميع المختارين ٥

حِينَ جَاءَنَا مُوزَ ذُو الْكَرَمِ ... شَاهُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
صَارَ ذَا فَخْرٍ وَسَاكِنُهُ ... عَاشَ فِي قَدْرٍ وَفِي نِعَمِ
قَدْ أَغَاثَ الْمُسْتَغِيثَ الَّذِي ... فِي صِمَاخَيْهِ الذُّبَابُ كَيْ
حَيْثُ قَطَّعَ جِسْمَهُ قِطَعًا ... مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
إِذْ أُنِيمَ تَحْتَ دَوْحَتِهِ ... صَارَ ذَا بَصَرٍ بِلَا بَكَمِ
وَالَّذِي قَدْ جَاءَ مُلْتَجِيًا ... مَعَ بُنَيِّ ابْنِهِ وَعَمِي
قَدْ أَرَى الْقَوْمَ بِيَوْمِ غَلَا ... حَتَّى تَرَقَّى مَعَ الْفَنَمِ
مِنْ حُجَيْرٍ تَحْتَ عَتَبَتِهِ ... لِيُسَلِّيَهُمْ مِنَ النَّدَمِ
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الرَّؤُوفِ ... طَابَ طَابَ احَيْدِ فَثَمْ
وَاعْفُوَنْ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَحَا ... شَاهُ مِيرَانُ نَافِعُ الْأُمَمِ
وَالْأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا ... مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرَمِ

الْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ مَرْأَةً مِنْ نِسَاءِ الْكُمْنَا وَالْمَلَاحِدَةِ نَذَرَتْ لَهُ رَحِمَهُ اللهُ سَمْنًا بِقِيمَةِ فَنَمٍ وَاحِدٍ فَأَتَتْ بِهِ مِنْ بَيْتِهَا إِلَى الرَّوْضَةِ الْعَلِيَّةِ فَرَأَتْ هُنَاكَ أَنَّهُ قَدْ صَارَتْ قِيمَتُهُ مِقْدَارَ ثُلُثَةِ أَفْنَامٍ لِاجْتِمَاعِ أَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ فَبَاعَتْهُ بِهَا طَمَعًا لِفَائِتِهَا ثُمَّ اشْتَرَتْ هُنَاكَ لِوَفَاءِ النَّذْرِ سَمْنًا بِفَنَمٍ عَلَى جِهَةِ غَوَايَتِهَا فَلَمَّا صُبَّ فِي السِّرَاجِ انْقَلَبَ مَاءً فِي الْمِزَاجِ فَرُمِيَ ظَرْفُهَا عَلَى التُّرَابِ وَعَمِيَ طَرْفُهَا بِلَا ارْتِيَابٍ هٰذَا وَإِنَّ مَنْ أَوْفَى بِنَذْرِهِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ صَلَاحًا وَفِي جِنْسِهِ رَبَاحًا وَعَنْ ضَرَرِهِ خَلَاصًا وَمِنْ حَذَرِهِ مَنَاصًا

وَمَنْ

وَمَنْ خَانَ فِي تَدْبِيرِهِ وَجَدَ فِي ثَمَرَتِهِ نُقْصَانًا وَفِي حِرْفَتِهِ خُسْرَانًا وَفِي مُلْكِهِ ضِيَاعًا وَفِي مُلْكِهِ نِزَاعًا وَفِي مُعَامَلَتِهِ كَسَادًا وَفِي مُعَاشَرَتِهِ فَسَادًا وَشَفَعَهُ اللهُ فِينَا دُنْيَا وَمَعَادًا الْحِكَايَةُ الثَّلٰثُوْنَ اَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِي بَلْدَةِ نَانْكْ امْرَأَةٌ اِسْمُهَا دَرْيَا وَهِيَ زَوْجَةُ رَئِيسٍ ذِي رُتْبَةٍ عُلْيَا فَلَمَّا حَضَرَتْ مَرَّةً فِي مَوْسِمِ الْعُرُوْسِ وَاَبَى الْخَلِيفَةُ اَنْ يَقُوْمَ لَهَا تَعْظِيْمًا اِلَّا الْجُلُوْسَ وَاَنْ يُكْرِمَهَا فِي الْاِطْعَامِ وَغَيْرِهِ اِلَّا الْخُسُوْسَ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيْدًا وَسَبَّتْهُ سَبًّا مَدِيْدًا وَحَلَفَتْ يَمِيْنًا اَكِيْدًا فَزَعَمَتْ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ اَهْدِمْ رَوْضَةَ الشَّيْخِ وَلَمْ اَجْعَلْهَا صَعِيْدًا وَلَمْ اَبْنِ بَدَلَهَا لِشَاهِ عَتِيْقِ اللهِ رَوْضًا جَدِيْدًا وَلَمْ اَصْرِفِ الزِّيَارَةَ عَنْهَا اِلَيْهِ اَمَدًا مَدِيْدًا لَاُقَطِّعَنَّ ثَدْيِي وَلَاُلْقِيَنَّهُ لِلْكَلْبِ طَرِيْدًا ثُمَّ ذَهَبَتْ اِلَى الْوَلِيِّ وَقَبِلَتْ لَهُ عَلٰى اِذْنِ اِجْرَاءِ هٰذَا الْاَمْرِ رُشْوَةً مِنَ النُّقُوْدِ وَاللَّاٰلِيْ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاخْتَلَطَ الظَّلَامُ عَضَّ ثَدْيَهَا الْكَلْبُ فِي حَالَةِ الْمَنَامِ فَمَاتَتْ بِالسِّرَايَةِ بَعْدَ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ جَعَلَنَا اللهُ بِجَاهِهِ فِي خِدْمَةِ اَوْلِيَاءِهِ بِالْاِهْتِمَامِ الْحِكَايَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ اَنَّهُ سَلَّطَ اللهُ عَلٰى شَاهِ عَتِيْقِ اللهِ الَّذِيْ اَنْتَظَرَ هُنَاكَ رَاضِيًا عَمَّا زَعَمَتْ دَرْيَا فِي ذٰلِكَ اَفْوَاجَ نَمْلٍ يَاْكُلُوْنَ مَا طُبِخَ لَهُ اَكْلًا لَمًّا وَيَحْفُوْنَ مَا بُسِطَ لَهُ حَفًّا جَمًّا فَفَرَّ مَهْزُوْمًا مِنْ بَلْدَةِ نَانْكْ اِلٰى اَنْ دَخَلَ فِي قَلْعَةِ بَاكْ وَقَانَا اللهُ بِلُطْفِهِ عَنِ الشِّقَاقِ وَحَمَانَا مِنَ النِّفَاقِ الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ كَانَ فِي حَيٰوتِهِ قُطْبًا مِنَ الْاَقْطَابِ وَيَكُوْنُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُغِيْثًا لِمَنِ الْتَجَأَ اِلَيْهِ عِنْدَ ضِيْقِ الْاَسْبَابِ كَمَا اَغَاثَ رَجُلًا يَشْكُوْا

إليه إذ دخل في أذنه ذباب فتفرخ فيها فروخا كثيرة بلا حساب فبات هو وأولاده لدى بابه ليالي شاتا فاندفعت كلها في أذنه أمواتا مفطوعة محروقة الأجنحة أشتاتا أصفى الله لنا بكرمه عن كدورة الخواطر أو قاتا الحكاية الثالثة أنه أتى إلى مزاره رحمه الله رجل موسر بعد إيساره بابن له صار أبكم وأعمى بعد نطقه وإبصاره فنامه ليالي تحت الشجرة الغير المسماة حسيرا فارتد بفضله ناطقا وبصيرا جعله الله لنا في الدارين نصيرا الحكاية الرابعة والثلثون أنه وقع عاما من الأعوام قحط شديد على الأنام فاشتد حزن مجاوريه وفكرهم على الدوام لقلة دخلهم وكثرة عيالهم ومنهم الأيامى والأيتام فأراهم لتسليتهم في المنام كأنه يخرج من تحت عتبة بابه أجناس الحبوب وأنواع الأقسام حمانا الله ببركته من الوقوع في الشدائد والآلام هذا وإن علينا معاشر المسلمين أن نلتزم خدمته التزاما وأن نحترم روضته احتراما وأن نحيي عرسه كل عام إليه تماما وأن نكرم خليفته وسائر مجاوريه إكراما وأن نتلو ذكره قعودا وقياما والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وسائر النبيين أجمعين

يا رجاء الطالبينا ؛ يا نجاح الراغبينا
يا أمان الراهبينا ؛ كن لنا كهفا كفينا
أنت نافع الأناس ؛ كنت دافع البأس
أنت شافع لقاس ؛ هب لنا فتحا مبينا
أنت صاحب الميزان ؛ أنت نائب الميزان
أنت لا زب الحيران ؛ قم لنا عونا معينا
أنت وافر العطايا ؛ كنت غافر الخطايا
سبطها حطايا ؛ آتنا عفوا دفينا

جشم؛

جئتكم يا سيدي مع :: قاصدا لرفع هجران
كنت في الدنيا مغيثا :: زرت روضك مستغيثا
انت عاف عن خطيات :: انت كاف للمهمات
يا ربيب الانبياء :: يا حبيب الاولياء
الصلوة والسلام :: لعلي الذي امام
احمد والآل اسرا :: بعده والصحب ثم را
والرضا عن ذاكرينا :: مدحكم والامرينا

حين كنت متحيرا :: صل بنا وصلا قرينا
ائتنا فضلا بنيتنا :: يا ولي العالمينا
انت شاف للبليات :: اعطنا ما قد رضينا
يا خطيب الاصفياء :: خذ بايدي المذنبينا
للنبيين همام :: خاتم للمرسلينا
من اولي نصر وهجرة :: وجميع الوارثينا
لهم والحاضرينا :: مطيعهم راغبينا

ثم اعلموا معاشر المسلمين ان الشيخ رحمه الله هو الولي الكامل والصفي الواصل المتصرف في عالم الكون والفساد الهادي لمن طلبه الى سبيل الرشاد المتيقن بوحدة الوجود المتمكن في تلقين وظائف انواع الشهود ساقي اشربة مسالك الحقائق ذائق اطعمة مدارك الاربع الطرائق الچشتية والقادرية والطبقاتية والسهروردية الشطارية بل الخامسة النقشبندية من اقتدى بهداه فهو عند الله مقبول وعند الناس مأمول شرفنا الله بخدمته وادخلنا في زمرته والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لارشاد العباد وعلى اله واصحابه وجميع

الاوتاد

بشرى ليوسف لاهوتي المولد :: صدر الخلائق ناهوتي المرقد
من بيعة الشيخ الحميد السيد :: قطب الورى غوث البرايا المرشد
وهو الذي اخذ الطريق من الذي :: قد خاطب المولى بغوث محمد

وَلَهُ مِنَ الطُّرُقِ الرَّشِيدَةِ أَرْبَعٌ | مَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ بِهِ وَلْيَقْتَدِ

كُلُّ الْبَرِيَّةِ فَضْلَةٌ خُلِقُوا لِمَنْ | هُوَ عُمْدَةُ عَبْدِ الْإِلٰهِ الْأَحْمَدِي

فَمَنْ يُبَايِعْ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِي | قَدْ بَايَعَ الْمَوْلَى الْيَدُ فَوْقَ الْيَدِ

وَمَنْ دَرَى الْإِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا رَأَى | مَعْبُودَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي غَدِ

وَلَعَلَّ رَحْمَةَ امْتِنَانٍ تُرْزَقُ الْـ | مَحْمُودَ تَوْحِيدًا الْوُجُودِ لِيَهْتَدِي

يَا لَيْتَنِي أَحْظَى وَمَا لِي مِنْ عَمَلْ | بِرَحْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِلْمُسْعِدِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَائِنَاتِ | لَمْ قَطُّ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تُوجَدِ

لَمْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِي لَحْظَةٍ | دُنْيَا وَعُقْبَى مَعَ جَمِيعِ الْمَوْرِدِ

أَسْعِدْ بِمَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلَّتِي | هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدِ

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ | وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولِ وَلِيِّ الرُّشْدِ

وَعَفَا عَنِ الْمُدَّاحِ مَدْحًا جَارِيًا | لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَفَرِّدِ

مَعْ سَامِعِيهِ وَمَنْ لِسَمْعِهِ حَضَرَ | وَالصَّانِعِ النَّظْمَ لِأَهْلِ الْمَوْرِدِ

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ الْمَعْدُودِينَ الْقُطْبِ الْوَاحِدِ وَالْمُخْتَارِينَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَوْتَادِ الْأَرْبَعَةِ وَالْأَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرَفَاءِ السَّبْعَةِ وَالْأَخْيَارِ الْعَشَرَةِ وَالْبُدَلَاءِ الْأَرْبَعِينَ وَالنُّجَبَاءِ السَّبْعِينَ وَالنُّقَبَاءِ الثَّلَاثِمِائَةِ أَنْ تَرْزُقَنَا اتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٍ الْمُرْتَضَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ

يَا زَائِلَ الْحَالَاتِ ٭ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ | يَا مَاضِيَ الْقَالَاتِ ٭ عَنَّا ادْفَعِ الْآفَاتِ

ذَا مَشْرَبِ الشَّطَّارِ ٭ وَالسَّيْرِ لِلْمُدَّارِ | وَالْچِشْتِيِّ فِي الْأَسْرَارِ ٭ وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ

إنا أولو الإقتار ۞ والفقر والإعسار
إنا ذووا العصيان ۞ والبغي والطغيان
كأننا نسناس ۞ خلقا ولو من ناس
إنا لفي الحركات ۞ عصو وفي السكنات
ونحن كالأشجار ۞ أنتم لها الأمطار
هذاك لا مسعود ۞ وسما ولو محمود
ثبتن بالأقوال ۞ أصلحن من أعمال
صلى على ياسين ۞ وآله الياسين
عفا عن الأولاد ۞ باللطف والإرشاد
وجملة الخلفاء ۞ والنذر الشرفاء
وزمرة الذكار ۞ وأسرة الحضار

جئناك للإيتاء ۞ يسر لنا الأقوات
زرناك للغفران ۞ إغفر لنا ما فات
حرسا من الوسواس ۞ حفظا من الزلات
آتي لنا الحسنات ۞ أقل لنا العثرات
لولاك لا إثماد ۞ فارحم أولي العسرات
إسما أيا ذا الجود ۞ أهدا بذي الهفوات
أرشدن في الأحوال ۞ وفقن للخيرات
وصحبه الناشين ۞ نفي النفي والإثبات
وسائر الأوتاد ۞ أحياء مع أموات
والأقويا الضعفاء ۞ والصدر الأشتات
والمطعم المدرار ۞ لكل ذي حاجات

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أكمل من تشعر بشعار النبوة و الولاية وأفضل من تدثر بدثار الفتوة والهداية وعلى آله وأصحابه أهل الدراية والعناية اللهم إنا نتوسل إليك بالنور الذي خلقته أولا قبل خلق الأنوار وأمرته ببدائع الإقبال وصنائع الإدبار وخلعت حلية مولياً بعزك وجلالك بخلعة بك أثيب وبك أعاقب في كل الأطوار وفوضت إليه تدبير أمور الكائنات كلها في الإعلان والإسرار واخترت له من ناب منابه وقام مقامه قبل ظهوره وبعد عبوره في جميع الأقطار و أرسلته رحمة للعالمين بإيجاد ذواتهم وإبقاء صفاتهم طورا بعد

طوىٰ في جميع تبادیل الاكوان وتصاريف الاعصار، ارزقنا مدد كفايتك وعدد هدايتك وزيّنا بحسن عبادتك وحصّنا بحصين عنايتك والبسنا شعار ولايتك والحقنا بديار رعايتك وانزع من قلوبنا محبة غيرك واحفظ جوارحنا من مخالفة امرك انك اهل التقوىٰ واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والاخرة اللهم نحن عبيدك فقراء وبحبال الاهواء اسراء، حضرنا هذا المجلس العاطر وقرانا باذن صاحبه مناقب وليك شاه الحميد عبد القادر فبجاهه لديك وبقربه اليك وفقنا واياه للاهتداء بالانبياء والاقتداء بالاولياء وامتثال المامورات واجتناب المحظورات واحفظ ظواهرنا عن العثرات واحرز بواطننا عن الغفلات في جميع الحركات والسكنات واطرح في معايشنا البركات واحرسنا في الحضر والسفر عن الوقوع في الهلكات برحمتك يا كافي المهمات ويا قاضي الحاجات انك علىٰ كل شيء قدير وبالاجابة جدير، نعم المولىٰ ونعم النصير وصل وسلم علىٰ مظهر رحمتك الازلية ومخزن نعمتك الابدية سيدنا محمد ن البشير وعلىٰ اله واصحابه وسائر الانبياء والمرسلين و اوليائه واولياءهم الجم الغفير برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

سري نحس

آنْدُ فِرَنْدُ تِنْكَصَكُمْ	اَدِي نحس نا خَسنم كِيضِير
تونْدُمْ فِرَيْ كَنْدَ مُوْنِدِلْ ادمْ	سَرْكُمْ تَنَوِّدْ فِرَنْتَ نَا ضَامْ
تَانْدُمْ اَنْجِلِي سُلَيْمَانَا نْ	نَحَتْ فِرَفَنْدُ فَوْنَ نَا ضَامْ
فُوْنَدَ فَتِمُوْ نِدَلْ ابراهِيمْ	فِرَادَنْكَيْلَ فِرَنْتَ نَا ضَامْ
نُوْحِ اَيُّوبُ فَتِنَا رِلْ	نَنْتُ فِبَكَنْدُ كِدَنْتَ نَاضَامْ
اوِيُوْسُفُ نَبِي كِنَبْتِلْ	ادِ بِقَنْدِ رُنْتَ نَاضْ يِرُفَتَّامْ
تَاوِ زَكَرِيَّا نَبِيْ مَرِتِلْ	شَهِيدَ امْ يِرُفَتِّ نَال نَا ضَامْ
مِنوُمْ مُحَمَّدُ نَبِي نَلْتُدُ	مِيضُمْ شَهِيدَ اَجْ يِرُفَتِّجَامْ

فري نحس

مَاتَنْكَصْ تُوْرُمْ وَرُمْ نَحِسَلْ	وَلِي نَحَسِنِي وَبِرُنْتَا كِيضِيرْ
شُيِتَمْ اَنْكَاتْ مُحَرَّمْ مَا سِمْ	جِيرُنْتَ فَتِنَا لِكْ فَتَنْجِلَمْ
نَيِتَمْ اَنْكَاتْ صَفَرِلْ اَنْدِلْ	نَكُمْ اَاتُ بِرَايِ يِرُفَتِلَمْ
نَاتُنْ اَبْضِنَالْ رَبِيعَ الاوّل	نَلْكُمْ اُوْزِفَتَّمْ اِرُفَتِلَمْ
نَلَكْ رَبِيعُ الاخِرْ لِي	تَرْكُمْ نَحَسْبِدِلْ فَتِنْجِلَمْ
مِلَكْ فِرَنْكَا بُمْ جَمَادُ الاوّل	مِنُوُمِيْ فَتَّمْ فَتَنْجِلَمْ
تَكَنْدُ نَكَاتْ جمادُ الاخر	شُدُ رُمْ نَحَسْبِدُمْ فَتِنْجِلَمْ
وُكُمْ رَجَبُ فَتِمُوْنِدِلُتَمْ	اُرُيَكُمْ فَتَنْجِمْ نَحَسِي بِنْدَارْ
فِرَكُمْ شَعْبَانِلْ فَتِنَا لِلَمْ	فِتَكُمْ اِرُفَتَّمْ فِرِيَا مَلِيْ

نِكَمِ رَمَضَانَ مُوْنَبِدِ لَيَم ... بِكَمِ اَتُ نِرَاي يِرُ فَتِلِمُ

شِرَكَمِ شَوَّالِلِ اِرُنَا لِلِمْ ... تِكَتِ اِرُ فَتُنْ فِبِرِ ا تَشِ

حُرَكَمِ ذُو الْقَعْدَهْ رَنْدِ ه ... چُلِمِ اَتِلِ مُوْنَبِلِمْ تَخَسَاكُ

اَوْ تُمَجِّ شِيْهِ ذُوالْحِجَّلِ ... اَوْ رَادِمِ بِرُفَتُمَا كُمْ

يِتُمُ تُوكَاتِ اِنْتَ نَا ضِلِ ... نِيْتَ سَفَرَ بِيمُ تَدُ تِدَا يِ

مَاتَا كُرُ فَتِلِ تِرَمِتِدَ ا لُمْ ... يِرُتُ وِ دُمَنَدِ م حَلَبَرِ شَلُوتَا ل

وِيَّا مَفَرَحَنَا رَسَلِ مُضَتَان ... وَنْيَتَلْ تِيثِلِاتِّوْتِي

فِي بَيَانِ كِدَى نُخَسُ لِلْقَاهِرِي حَفِظَهُ اللّٰهُ

نُخَسِلْ كَبُدِيثِيَ فِوَلَ كِضَاي ... نَدَ كُمُ تِنْكَضِبَلْ اَوْ بِرُنَا ض

مُحَرَّمِ رَبِيعِ الْاٰخِرِ مُنَا نَكَاكُ ... صَفَرْ مَا سُتِيَلْ

نِكَضَتَمُ اِبُ كَتِّنَ فُشَوَا وَتِّ ... نَدِ يَوْنِ نُخَسَنْدَانَ قَرَانِلِ

اَحْمَدُ رَسُوْلُ نَبِيْ مَا سَمُمْ ... اَرُضُمْ رَمَضَانُمْ نَا لَا كَمْنِ

اَوَّلْ جُمَادِ نِلْ يِرُ فَتِدَا م ... اٰخِرِ جُمَادِ بِرُ فَتِرَ نَدَام

اَوْ شَمَاكُ رَجَبَلِيمُ ... اَيِنَا نَكُوْرُ مُوْنَدَام شَعْبَانِلِ

شَوَّا لَتَنِلُمْ ذُو الْحِجَّلُمْ ... سَا بِعَاى نَا ضِ نُخَسَا كُمَا م

نَوَّ الْاَرِنَ مِيلِ مُوْنَدَا اَوْ شِلْ ... نَدَ كُمُ ذُو الْقَعْدَا وُكَنْدَا ذ

تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

نُخَسِلْ چِنْدَلُمْ نَا لِكِ چِلَا ... يِنْدُ نُوْنَدَ تَالْ نَلمْفَرُوي

شَهْرَ بَعْكَلِكْ اِبِلَكَ وَبُم ... چِهَارُ شَنْبِيمْ اَتْفُولِنْدَا بْ

الفاتحه الی حضرة محمد صلی الله علیه وآله وسلم

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله

نصرا عزيزا

السلام عليك زين الانبياء
السلام عليك اتقى الاتقياء
السلام عليك اصفى الاصفياء
السلام عليك اذكى الاذكياء
السلام عليك من رب السماء
السلام عليك دابا بلا انقضاء
السلام عليك يا حسنا تفرد
السلام عليك يا كهفا ومقصد
السلام عليك احمد يا محمد
السلام عليك طه يا ممجد
السلام عليك احمد يا حبيبي
السلام عليك طه يا طبيبي
السلام عليك يا مسكا بطيب
السلام عليك يا عون الغريب
السلام عليك يا ماحي الذنوب
السلام عليك يا جالي الكروب
السلام عليك يا هادي الهداة
السلام عليك يا ذخر العصاة

السلام عليك يا حسن الصفات
السلام عليك يا ذا المعجزات
السلام عليك يا داعي الفلاح
السلام عليك يا ركن الصلاح
السلام عليك يا نور الصباح
السلام عليك يا زين الملاح
السلام عليك يا خير الانام
السلام عليك يا بدر التمام
السلام عليك يا نور الظلام
السلام عليك يا مبري السقام
السلام على المظلل بالغمامة
السلام على المشفع في القيمة
السلام على المتوج بالكرامة
السلام على المبشر بالسلامة
السلام على الخليفة منك فينا
ابي بكر سيد الجاحدينا
كذا عمر امير المؤمنينا
وذي النورين راس الناسكينا
كذالك علي ن السامي يقينا
السلام على صحابك اجمعينا
وآلك كلهم والتابعينا
وتابعهم وتابع تابعينا

هذا

مولد الكريم النبوي تصنيف السيد الشريف جعفر البرزنجي

طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبتدئُ الإملاءَ بِاسْمِ الذاتِ العَلِيّةِ مُسْتَدِرًّا فَيْضَ البَرَكاتِ عَلى ما أَناله وأَوْلاه ۞ وأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوارِدُهُ سائِغَةٌ هَنِيّةٌ ۞ مُمْتَطِيًا مِنَ الشُّكْرِ الجَمِيلِ مَطاياه ۞ وأُصَلِّي وأُسَلِّمُ عَلى النُّورِ المَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ والأَوَّلِيَّةِ المُنْتَقِلِ فِي الغُرَرِ الكَرِيمَةِ والجِباه ۞ وأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعالى رِضْوانًا

يخص العترة الطاهرة النبوية، ويعم الصحابة والاتباع ومن والاه
واستجديه هداية لسلوك السبل الواضحة الجلية، وحفظا من الوقوع
في خطط الخطاء وخطاه، واستمنح من فضله المولد النبي بُرُودُ احسانا
عبقرية، ناظما من النسب لشريف عقد الحلي المسامع بحلاه، واستمنح

فانه لاحول ولا قوة الا بالله	بحول الله تعالى وقوته القوية
بعرف شذي من صلوة وتسليم	عطر اللّهم قبره الكريم

فاقول هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم
واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه مجمع سمي
بقصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية، الى ان اعاده الله الى
الحرم المحترم فحمى حماه، ابن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر واسمه قريش واليه تنسب البطون القرشية وما
فوقه كناني كما جنح اليه الكثير وارتضاه ابن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وهو اول من اهدى البدن
الى الرحاب الحرمية، وسمع في صلبه النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الله تعالى ولباه، ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان و
هذا سلك نظمت فرائده بنان السنة السنية، ورفعه الى الخليل
ابراهيم امسك عنه الشارع واباه، وعدنان بلاريب عند ذوي
العلوم النسبية الى الذبيح اسمعيل نسبته ومنتماه، فاعظم به من عقد
تالقت كواكبه الدرية، وكيف لا والسيد الاكرم صلى الله عليه

وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاهُ

نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ

وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ... آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ

تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ... مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سُرَاةٌ سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللّٰهِ ... عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ ... وَلَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِلْمُصْطَفَاهُ وَنُودِيَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ صَبَاهُ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا بِالنَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهُ وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرُّهْبَانِيَّةُ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ تَاهْ

وَأُتِيَتْ

ورأيت امه في المنام فقيل لها انك قد حملت بسيد العالمين وخير البرية

وسميه اذا وضعتيه محمدا	لانه ستحمد عقباه
عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

ولما تم من حمله شهران على مشهور الاقوال المروية توفي بالمدينة الشريفة ابوه عبد الله وكان قد اجتاز باخواله بني عدي من الطائفة النجارية ومكث فيهم شهرا سقيما يعانون سقمه وشكواه ولما تم من حمله على الراجح تسعة اشهر قمرية وآن للزمان ان ينجلي عنه صداه حضر امه ليلة مولده الشريف آسية في نسوة من الحظيرة القدسية واخذها المخاض فولدته صلى الله عليه وسلم نورا يتلألأ

سناه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم
ومحيا كالشمس منك مضيء	اسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء

يوم نالت بوضعه ابنة وهب	من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما	حملت قبل مريم العذراء
مولد كان منه في طالع الكفر	وبال عليهم ووباء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد	ولد المصطفى وحق الهناء

هذا وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف ائمة ذوو رواية وروية فطوبى لمن كان تعظيمه عليه الصلوة والسلام غاية مرامه ومرماه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء
العلية مومئا بذلك الرفع الى سؤدده وعلاه ومشيرا الى رفعة قدره
على سائر البرية وانه الحبيب الذي حسنت طباعه وسجاياه ودعت
امه عبد المطلب وهو يطوف بهاتيك البنية فاقبل مسرعا ونظر اليه
وبلغ من السرور مناه وادخله الكعبة الغراء وقام عندها يدعوا
بخلوص النية ويشكر الله تعالى على ما من به عليه واعطاه وولد
صلى الله عليه وسلم نظيفا مختونا مقطوع السرة بيد القدرة الالهية
طيبا دهينا مكحولة بكحل العناية عيناه وقيل ختنه جده بعد سبع ليال
سوية واولم واطعم وسماه محمدا واكرم مثواه

عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم

وظهر عند ولادته خوارق وغرائب غيبية ارهاصا لنبوته و
اعلاما بانه مختار الله ومجتباه فزيدت السماء حفظا ورد عنها المردة
وذووا النفوس الشيطانية ورجمت رجوم النيرات كل رجيم
في حال مرقاه وتدلت عليه صلى الله عليه وسلم الانجم الزهرية
واستنارت بنورها وهاد الحرم ورباه وخرج معه نور اضاء
له قصور الشام القيصرية فراها من بطاح مكة داره و
مغناه وانصدع الايوان بالمدائن الكسروية الذي رفع
انوشروان سمكه وسواه وسقط اربع وعشر من شرافاته العلوية
وكسر ملك كسرى لهول ما اصابه وعراه وخمدت النيران المعبودة

بالممالك

بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ ۞ لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاهُ ۞ وَغَاضَتْ
بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ ۞ وَجَفَّتْ إِلَى أَنْ
كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَّاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ ۞ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ
وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ ۞ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاةَ ۞
وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ
وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ ۞ وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ
وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ الْمَرْوِيَّةِ ۞ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ
فَجْرِ الِاثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ	بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمْ

وَأَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ
الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ
بِبُشْرَاهُ ۞ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ ۞ وَأَرْضَعَتْ
حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ
إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ ۞ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ
الْمَنُونِ الضَّرِيحَ وَوَارَاهُ ۞ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ
أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَهْ وَحَكَاهُ ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ الْفَتَاةُ
حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ۞ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ ۞
فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ ۞ وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدَرٍّ دَرِّ اللَّبَنِ
الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَاللَّبَنُ الْآخَرُ أَخَاهُ ۞ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً

وسمنت الشارف لديها والشياه ۞ وانجاب عن جانبها كل ملمة ودزية ۞

وطرّز السعد بُرد عيشها الهني ووشاه

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلوة وتسليم

وكان يشب في يوم شباب الصبي في الشهر بعناية ربانية ۞ فقام على قدميه في ثلاث ومشى في خمس وقويت في تسع من الشهور بفصيح النطق قواه ۞ وشق الملكان صدره الشريف لديها وأخرجا منه علقة دموية وأزالا منه حظ الشيطان وبالثلج غسلاه ۞ وملآه حكمة ومعاني إيمانية ثم خاطاه وبخاتم النبوة ختماه ۞ ووزناه فرجح بألف من أمته أمة الخيرية ونشأ عليه الصلوة والسلم على أكمل الأوصاف من حال صباه ثم ردته إلى أمه وهي به غير سخية ۞ حذرا من أن يصاب بمصاب تخشاه ۞ ووفدت عليه حليمة في أيام خديجة السيدة الرضية فحباها من حبائه الوافر بحباه ۞ وقدمت عليه يوم حنين فقام إليها وأخذته الأريحية ۞ وبسط لها من ردائه الشريف بساط بره ونداه ۞ والصحيح أنها أسلمت مع قومها والبنين والذرية ۞ وقد عدهم في الصحابة جمع من ثقات الرواة

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلوة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه أربع سنين خرجت به أمه إلى المدينة النبوية ثم عادت فوافتها بالأبواء أو بشعب الحجون الوفاة فحملته حاضنته أم أيمن الحبشية التي زوجها عليه الصلوة والسلم بعد من زيد بن

حارِثةَ مولاهُ وأدخلتْه على عبدِ المطّلِبِ فضمّهُ إليهِ ورقّ له وأعلا
رُقيّه، وقال إنّ لابني هذا لشأنا فبخٍ بخٍ لمن وقّره ووالاه، ولم تشكُ
في صِباه جوعا ولا عطشا قطّ نفسُه الأبيّه، وكثيرا ما غدى فاغتذى
بماءِ زمزمَ فأشبعهُ وأرواه، ولمّا أُنيخت بفناءِ جدّه عبدِ المطّلبِ
مطايا المنيّه، كفَله عمّه أبو طالبٍ شقيقُ أبيه عبدِ الله فقام بكفالته
بعزمٍ قويٍّ وهمّةٍ وحميّه، وقدّمه على النفسِ والبنين وربّاه
ولمّا بلغ صلّى الله عليه وسلّم اثني عشر سنة رحل به عمّه إلى البلاد
الشاميّه، وعرفه الراهبُ بحيرا بما حازه من وصفِ النبوّة وحواه
وقال إنّي أراه سيّدَ العالمين ورسولَ الله ونبيّه، قد سجد له الشجر
والحجر ولا يسجدان إلّا لنبيٍّ أوّاه، وإنّا لنجد نعته في الكتب القديمة
السماويّه، وبين كتفيه خاتمُ النبوّة قد عمّه النورُ وعلاه، وأمر عمّه بردّه إلى
مكّة تخوّفا عليه من أهل دين اليهوديّه، فرجع به ولم يجاوز من

الشام المقدّس بصراه

عطّر اللهمّ قبره الكريم،	بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم

ولمّا بلغ صلّى الله عليه وسلّم خمسا وعشرين سنة سافر إلى بصرى
في تجارةٍ لخديجة الفتيّه، ومعه غلامها ميسرة يخدمه عليه الصلاة
والسلام ويقوم بما عناه، ونزل تحت شجرةٍ لدى صومعة نسطورا
راهبِ النصرانيّه، فعرفه الراهبُ إذ مال إليه ظلّها الوارف وآواه
وقال ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ إلّا نبيٌّ ذو صفاتٍ نقيّه، ورسولٌ قد خصّه الله

بِالفَضَائِلِ وَحَبَاهُ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ ابْنِ عَيْنَيهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا لِلعَلَامَةِ
الخَفِيَّةِ فَاَجَابَهُ بِنَعَم تَحقق لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَاتُفَارِقْه
وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ فَاِنَّهُ مِمَّنْ اَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ
وَاجْتَبَاهُ ثُمَّ عَادَ اِلَى مَكَّةَ فَرَاَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّةٍ
وَمَلَكَانِ عَلَى رَاسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ قَدْ اَظَلَّاهُ وَاَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ
بِاَنَّهُ رَاَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَاَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الوَصِيَّةِ
وَضَاعَفَ اللهُ تَعَالَى رِبْحَهَا فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ وَنَمَّاهُ فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَاَتْ
وَسَمِعَتْ اَنَّهُ رَسُولُ اللهِ اِلَى البَرِيَّةِ فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ مِنَ الاِيمَانِ
بِهِ طِيبَ رَيَّاهُ فَاَخْبَرَ اَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ اِلَيْهِ هٰذِهِ البَرَّةُ التَّقِيَّةُ فَرَغِبُوا
فِيهَا لِفَضْلٍ وَدِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ كُلٌّ مِنَ القَوْمِ يَهْوَاهُ وَخَطَبَ
اَبُو طَالِبٍ وَاَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اَنْ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى
بِمَحَامِدَ سَنِيَّةٍ وَقَالَ وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ نَبَاٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاهُ فَزَوَّجَهَا
مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ اَخُوهَا لِسَابِقِ عِنَايَتِهَا
الاَزَلِيَّةِ وَاَوْلَدَهَا كُلَّ اَوْلَادِهِ اِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الخَلِيلِ سَمَّاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمَ		بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلٰثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الكَعْبَةَ
لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الاَبْطَحِيَّةِ وَتَنَازَعُوا فِي الحَجَرِ الاَسْوَدِ فَكُلٌّ
اَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ وَعَظُمَ القِيلُ وَالقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى القِتَالِ وَقَوِيَتْ
العَصَبِيَّةُ ثُمَّ تَدَاعَوْا اِلَى الاِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الاَمْرَ اِلَى ذِي رَايٍ صَائِبٍ

وَاِيَّاهُ فَحَكَّمُوا حَكِيْمٌ أَوَّلُ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ دَاخِلٍ فَقَالُوْا هٰذَا الْاَمِيْنُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَرَضِيْنَا
فَاَخْبَرُوْهُ بِاَنَّهُمْ رَضُوْهُ اَنْ يَكُوْنَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِيْ هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ فَوَضَعَ
الْحَجَرَ فِيْ ثَوْبٍ ثُمَّ اَمَرَ اَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ اِلٰى مُرْتَقَاهُ فَرَفَعُوْهُ اِلٰى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ
هَاتِيْكَ الْبِنْيَةِ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِيْ مَوْضِعِهِ

الْاٰنَ	عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ	بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيْمٍ		وَبِنَاهُ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْبَعُوْنَ سَنَةً عَلٰى اَوْفَقِ الْاَقْوَالِ
الْمَرْوِيَّةِ ۞ بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى لِلْعَالَمِيْنَ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ وَبُدِئَ
اِلٰى تَمَامِ سِتَّةِ اَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ فَكَانَ لَا يَرٰى رُؤْيَا اِلَّا
جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ ضَاءَ سَنَاهُ وَاِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيْنًا لِلْقُوَّةِ ۞
الْبَشَرِيَّةِ لِئَلَّا يَفْجَاَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيْحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ ۞ وَحُبِّبَ
اِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّةَ اِلٰى اَنْ اَتَاهُ صَرِيْحُ الْحَقِّ فِيْهِ
وَوَافَاهُ وَذٰلِكَ فِيْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ
وَثَمَّ اَقْوَالٌ لِسَبْعٍ لِاَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ مِنْهُ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِيْ بَدَا
فِيْهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَاْ فَاَبٰى فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَاْ
فَاَبٰى فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتّٰى بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدَ وَغَطَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَاْ فَاَبٰى فَغَطَّهُ
ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ اِلٰى مَا سَيُلْقٰى اِلَيْهِ بِجَمْعِيَّتِهِ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَ
تَلَقَّاهُ ۞ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلٰثَ سِنِيْنَ اَوْ ثَلٰثِيْنَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ
اِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ السَّنِيَّةِ ثُمَّ اُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا اَيُّهَا

المدثر فجاءه جبرئيل بها وناداه فكان لنبوته في تقدم اقرأ باسم ربك
شاهد على ان لها السابقية والتقدم على رسالته بالبشارة والنذارة

عطر اللهم قبره الكريم	لمن دعا		بعرف شذي من صلوة وتسليم

واول من امن من الرجال ابو بكر صاحب الغار والصديقية ومن الصبيان
علي ومن النساء خديجة التي ثبت الله بها قلبه ووقاه ومن الموالي
زيد بن حارثة ومن الارقاء بلال الذي عذبه في الله امية واولاه
مولاه ابو بكر من العتق ما اولاه ثم اسلم عثمان وسعد وسعيد وطلحة
وابن عوف وابن العمة صفية وغيرهم ممن انهله الصديق رحيق التصديق
وسقاه وما زالت عبادته صلى الله عليه وسلم واصحابه مخفية
حتى انزلت عليه فاصدع بما تؤمر فجهر بدعاء الخلق الى الله ولم يبعد
منه قومه حتى عاب الهتهم وامر برفض ما سوى الوحدانية فتجرؤا على
مبارزته بالعداوة واذاه واشتد على المسلمين البلاء فهاجروا في سنة
خمس الى الناحية النجاشية وحدب عليه عمه ابو طالب فهابه كل
من القوم وتحاماه وفرض عليه قيام بعض من الساعات الليلية ثم
نسخ بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا الصلوة وفرض عليه ركعتان
بالغداة وركعتان بالعشية ثم نسخ بايجاب الصلوات الخمس في ليلة مسراه
ومات ابو طالب في نصف شوال من عاشرة البعثة وعظمت بموته الرزية
وتلته خديجة بعد ثلث فشد البلاء على المسلمين عراه واوقعت قريش
به صلى الله عليه وسلم كل اذية وام الطائف يدعو ثقيفا فلم يحسنوا

بِالْإِجَابَةِ وَقِرَاهُ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْبَعِيدَ فَسَبُّوهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّةٍ وَرَمَوْهُ
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَئَلَهُ مَلَكُ
الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُوا أَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ

بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمٍ		مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ		عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ وَ
عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمٰوَاتِ وَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ وَرَأَى
فِي الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ
فِي صِبَاهُ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ
الَّذِي رَفَعَ اللّٰهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ وَفِي الْخَامِسَةِ هٰرُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ
الْإِسْرَائِيلِيَّةِ ۰ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللّٰهُ وَنَاجَاهُ ۰ وَفِي
السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّةِ ۰ وَ
حَفِظَهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ وَعَافَاهُ ۰ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ
الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ ۰ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللّٰهُ مِنْهُ وَ
أَدْنَاهُ ۰ وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ
الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ ۰ وَبَسَطَ لَهُ بُسُطَ الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ ۰ وَفَرَضَ
عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلٰوةً ۰ ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ
إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ ۰ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ
ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ ۰ وَكُلُّ ذِي
عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ ۰ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ

ثُمَّ عَرَضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الْأَيَّامِ
الْمَوْسِمِيَّةْ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ تَعَالَى بِرِضَاهُ وَحَجَّ
مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَفِيَّةْ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ
الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ مَعْقِلِهِ وَمَأْوِيهْ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُونَ
أَوْ وَثَلَاثَةٌ أَوْ وَخَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةْ
فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سَرَاهْ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ
ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةْ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أَعَدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ
وَنَآءَاهْ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِ
فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ مِنْهُمْ وَنَجَّاهْ وَأُذِنَ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ
لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةْ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُسِهِمُ التُّرَابَ
وَحَثَاهْ وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا
تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهْ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ
مَطِيَّةْ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ
فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةْ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ	بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةْ وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ
لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهْ فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ
فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةْ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ
وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاهْ فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهُ

فدرّت وحلب وسقى كلاً من القوم وأرواه ۞ ثم حلب وملأ الإناء وغادره
لديها آية جلية ۞ فجاء أبو معبد ورأى اللبن فذهب به العجب إلى أقصاه
وقال أنّى لك هذا ولا حلوب بالبيت تبضّ بقطرة لبنية فقالت مرّ بنا
رجل مبارك كذا كذا جثمانه ومعناه فقال هذا صاحب قريش وأقسم
بكل ألية بأنه لو رآه لآمن به واتبعه وداناه ۞ وقدم صلى الله عليه وسلم
المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وأشرقت به أرجاؤها الزكية
وتلقاه الأنصار ونزل بقباء وأسس مسجدها على التقواه

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس
خلقا وخلقا ذا ذات وصفات سنية مربوع القامة أبيض اللون مشربا
بحمرة واسع العينين أكحلهما أهدب الأشفار قد منح الزجج حاجباه مفلج الأسنان
واسع الفم حسنه واسع الجبين ذا جبهة هلالية سهل الخدين يرى في أنفه
بعض احديداب حسن العرنين أقناه بعيد ما بين المنكبين سبط الكفين
ضخم الكراديس قليل لحم العقب كث اللحية عظيم الرأس شعره إلى الشحمة
الأذنية وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه النور وعلاه وعرقه كاللؤلؤ
وعرفه أطيب من نفحات المسكية ويتكفأ في مشيته كأنما ينحط من صبب
ألفاه وكان يصافح المصافح بيده الشريفة فيجد منها سائر اليوم
رائحة عبهرية ويضعها على رأس الصبي فيعرف مسه له
من بين الصبية ويدراه ۞ يتلألأ وجهه الشريف
تلألأ القمر في الليلة البدرية يقول ناعته لم أر قبله ولا

بعده مثله ولا بشر براه وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويسير في خدمة اهله بسيرة سرية ويحب المساكين ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ولا يحقر فقيرا ادقعه الفقر واشواه ويقبل المعذرة ولا يقابل احدا بما يكره ويمشي مع الارملة وذوي العبودية ولا يهاب الملوك ويغضب لله ويرضا لرضاه ويمشي خلف اصحابه ويقول خلوا ظهري للملائكة الروحانية وي ركب الفرس والبعير والبغلة وحمارا بعض الملوك اليه اهداه ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد اوتي مفاتيح الخزائن الارضية وراودته الجبال بان تكون له ذهبا فاباه وكان صلى الله عليه وسلم يقل اللغو ويبدأ من لقيه بالسلام ويطيل الصلوة ويقصر الخطب الجمعية ويتالف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ويمزح ولا يقول الا حقا يحب الله تعالى ويرضاه وههنا وقف بنا جواد المقال عن الطراد في الحلبة النبيه

وبلغ ضاعن الاملاء في فوائد الايضاح منتهاه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلوة وتسليم

اللهم يا باسط اليدين بالعطية يا من اليه اذا رفعت اليه اكف العبد كفاه يا من تنزه في ذاته وصفاته الاحدية عن ان يكون له فيهما نظائر واشباه يا من تفرد بالبقاء والقدم والازلية يا من لا يرجى غيره ولا يعول على سواه يا من استند الانام الى قدرته القيومية وارشد بفضله من استرشده واستهداه نسئلك بانوارك القدسية التي ازاحت من ظلمات

الشك دجاه ونتوسل اليك بشرف الذات المحمديه ومن هو آخر الانبياء ظهوره
واولهم بمعناه وباله كواكب من البريه وسفينة السلامة والنجاه ۞ و
باصحابه اولى الهدايه والارشاديه الذين بذلوا نفوسهم لله يبتغون فضلا
من الله وبحملة شريعته اولى المناقب الخصوصيه الذين استبشروا
بنعمة من الله ان توفقنا في الاقوال والاعمال للاخلاص النيه وتنجح لكل من
الحاضرين مطلبه ومناه وتخلصنا من اسر الشهوات والادواء القلبيه
وتحقق لنا من الامال ما بك ظنناه وان تكفينا كل مدلهمة وبليه
ولا تجعلنا ممن اهواه هواه وتستر لكل ما حضره وعجزه وعيه وتسهل
لنا من صالح الاعمال ما عز ذناه وتدني لنا من حسن اليقين قطوفا دانيه
جنيه ۞ وتمحو عنا كل ذنب جنيناه وتعم جمعنا هذا من خزائن منحك السنيه
برحمة ومغفرة وتديم عمن سواك غناه ۞ اللهم انك جعلت لكل سائل
مقاما ومزيه ولكل راج ما امله فيك نجاه وقد سئلناك راجين
مواهبك اللدنيه فحقق لنا ما منك رجوناه اللهم امن الروعات واصلح
الرعات والرعيه واعظم الاجر لمن جعل هذا الخير في هذا اليوم او اجراه
اللهم اجعل هذه البلدة وسائر بلاد الاسلام امنة رخيه واسقنا
غيثا يعم لنسياب سيبه السبسب ورباه واغفر لناسج هذه البرود المحبره
المولديه ۞ جعفر من الى البرزنجي نسبته ومنتماه واستر له عيبه وعجزه
وحصره وعيه وكاتبها وقاريها ومن اصاخ اليه سمعه واصغاه
وصل وسلم على اول قابل للتجلي من الحقيقة الكليه ۞ وعلى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالاهُ مَا شُنِّفَتِ الآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيّ

بِأَقْرَاطِ جَوْهَرِيَّةٍ وَتَحَلَّتْ صُدُورُ المَحَافِلِ المُنِيفَةِ بِعُقُودِ حُلَاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

قد تمّ نساخة هذا الكتاب بعون الملك الوهّاب مع تصحيح

واعراب على الصّواب تاسع عشر شعبان المعظم سنة ١٢٧٣

الف ومائتين وسبعين وثلاث من الهجرة النبويّة صلّى الله على

صاحبها واله وسلّم في بندر بمبئ

هذا مولد النبيّ الحرمي للشيخ الخطيب محمّد المدنيّ وقيل لحجة الاسلام

الغزالي رحمهما الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ العَزِيزِ الغَفَّارِ الحَلِيمِ السَّتَّارِ الكَرِيمِ الجَبَّارِ الوَاحِدِ القَهَّارِ

ذِي الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ وَالجَلَالِ وَالبَهَاءِ وَالقُدْرَةِ وَالكَمَالِ الصَّمَدِ

البَدِيعِ الَّذِي اخْتَارَ لِإِظْهَارِ آثَارِ أَسْرَارِ أَنْوَارِ مَصُونِ مَكْنُونِ دُرَّةِ تَاجِ مَجْدِ النُّبُوَّةِ

وَالفَخَارِ بِإِيجَادِ طَلْعَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ وَبَسْطِ مَوَائِدِ عَوَائِدِ زَوَائِدِ فَوَائِدِ

قَلَائِدِ المِنَنِ وَالاسْتِبْصَارِ فِي أَعْنَاقِ أُولِي الأَبْصَارِ وَاسْتَخْرَجَ جَوَاهِرَ

زَوَاهِرِ ظَوَاهِرِ بَوَاهِرِ قَوَاهِرِ الإِنْذَارِ بِإِظْهَارِ بُرْهَانِ إِنْسَانٍ مَنْ أَشْرَقَتْ

بِأَنْوَارِهِ الأَقْطَارُ وَبَيَّنَ حَقَائِقَ دَقَائِقِ رَقَائِقِ طَرَائِقِ سُبُلِ الهُدَى وَالأَنْوَارِ

بِجَمَالِ كَمَالِ الهَادِي إِلَى دَارِ القَرَارِ وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَشْرَفِ مَوْلُودٍ وَشَرَّفَ

بِهِ الآبَاءَ وَالجُدُودَ وَأَخَذَ لَهُ العُهُودَ عَلَى خَوَاصِّ الجُنُودِ فِي سَالِفِ الدُّهُورِ

والاعصار نبيّ رحم الله به العالم وجعله للانبياء والرسل الكرام خاتم
ووجبت له النبوة قبل خلق ادم انعم الله به علينا غاية الانعام واوجد نوره
قبل خلق ادم بالفي عام وكان نوره يسبح الله الواحد القهار ويسبح بتسبيحه
الملائكة الابرار فلما خلق الله تعالى ادم عليه السلام انتقل ذلك
النور اليه وصار محفوظا لديه وروي ان ادم عليه السلام لما فتح عينيه رأى
على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يارب من هذا
الذي قرنت اسمه باسمك فقال الله تبارك وتعالى يا ادم هذا من ولدك
ابعثه اخر الزمان ولولاه ما خلقتك ثم لما هبط الى الارض قال يارب بحق هذا
الولد اغفر لهذا الوالد فتوسل به ادم الى الله لجا فرجا من امره فرجا فجعل الله
له مخرجا وكان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في صلب نوح في
السفينة فسلمت وقطعت بحارا ولججا وكان نوره في صلب ابراهيم عليه السلام
فصارت النار له بردا وسلاما وببركته نجا ثم لم يزل ينقل من الاصلاب
الكريمة الفاخرة الى الارحام الزكية الطاهرة الى ان اخرجه الله من بين
ابويه كاملا مكملا معظما مبجلا مشرفا مفضلا اخر الرسل اولا والاحبار
به اخبرت والرهبان به بشرت والهواتف بذكره هتفت والاقطار بانواره
تشرفت وظهرت قبل مولده العجائب واشتهرت الغرائب ورميت الشياطين
من السماء بالشهب الثواقب وانبلج صبح الحق وبطل ما كان يعمله كل كاذب
فلما حملت به امنة كانت من مشقة الحمل امنة ولم تجد بحمله ثقلا
ولا الما وكيف لا وهي حملت بمن شرف الارض والسماء ثم لما آن اوان ظهوره

وأشرق الكون بنوره ومضى لها من حملها مدة يسيرة وغشيها بركاته فرأته
أتيها آت في المنام وقال لها يا آمنة إنك حملت بخير الأنام شمس الفلاح
والهدى فإذا وضعتيه فسميه محمدا | يا نبي سلام عليكم يا رسول

سلام عليكم يا حبيب سلام عليكم صلوات الله عليكم

أشرق البدر علينا فاختفت منه البدور مثل حسنك ما رأينا قط يا وجه السرور

أنت شمس أنت بدر | أنت نور فوق نور
أنت إكسير وغالي | أنت مصباح الصدور
يا حبيبي يا محمد | يا عروس الخافقين
يا مؤيد يا ممجد | يا إمام القبلتين
من رأى وجهك يسعد | يا كريم الوالدين
حوضك الصافي المبرد | وردنا يوم النشور
أنت غفار الخطايا | والذنوب الموبقات
أنت ستار المساوي | ومقيل العثرات
يا ولي الحسنات | يا رفيع الدرجات
كفر واعف عن ذنوبي | واعف عني السيئات
عالم السر وأخفى | مستجيب الدعوات
رب ارحمنا جميعا | بجميع الصالحات

فلما آن بروز جماله وإشراق الكون بأنوار كماله عم الفرح والبشرى و
رأت آمنة نورا أضاءت منه قصور بصرى وانشق إيوان كسرى وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة وخمدت نار فارس وذلت أبطالها العوا لبس
وخرت لهيبة مولده الأصنام ونصبت لدين الإسلام أعلام وعم الفرح
والاستبشار وأشرقت الأقطار بأنوار جمال كمال المصطفى المختار

صلاة سلام همنا سرمدا | على المصطفى ما يلوح النهار
الكون قد ضاء لنا واستنار | بمولد الهادي وطاب القرار
لنا أبدا لاح منار الهدى | لله ما أبهج ذاك المنار

ياعم

يا نعمةً قد عمّنا بشرها — في ليلةٍ ضاءت كضوء النّهار
جماله لمّا بدا طالعا — اشرقت الانوار بين الدّيار
نادى منادي لمّا اتت — يا طالب الفوز البدار البدار
مذ جاء صار الحقّ في عزّةٍ — وزخرف الباطل ولّى وسار
من هيبة المولد كسرى غدا — كسير قلبٍ في ذهولٍ وحار
وانشقّ للمولد ايوانه — وعقله من دهشة الامر طار
ونوره لاحمد نارًا طغت — للفرس صاروا اما لهم خمونار
وخرّت الاصنام من اجله — كبارها ذلّوا بقهر الصّغار
وكم له من معجزاتٍ نمت — واشتهرت في الكون اىّ اشتهار
صلّى عليه الله ربّ العلى — ما جنّ ليلٌ واضاء النّهار

عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احدٍ غيره فقال الله تبارك وتعالى لعمرك اي وعيشك وحياتك محمّد اقسم الله تعالى بحياة حبيبه محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم وروي انّ اوّل ما خلق الله نور محمّدٍ صلّى الله عليه وسلّم وانّه دعا الخليقة الى الله تعالى عند بدء الانوار وخلق الارواح ويؤيّد ذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النّبيّين لما آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ ثمّ جاءكم رسولٌ مصدّقٌ لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشّاهدين وروي انّ نور العرش

والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر خلق من نور محمد صلى الله
عليه وسلم وان نور العقل والابصار خلق من نور محمد صلى الله عليه
وسلم وان من نوره تستمد جميع الانوار بقدرة خالقه الواحد القهار
يا رب صل على النبي والال والصحب الابي مع كل
بر انجبت ما دامت رحمى العباد

صلوا على خير العباد المصطفى كنز الرشاد — شفيعنا يوم المعاد لنبلغوا نيل المراد
من رحمة الله الودود ابدا لنا نور الوجود — وعمنا بشر السعود والفوز في طيب المهاد
جماله نور المصطفى وفى ووفى بالوفا — وعيشنا منه صفا باللطف من حسن الوداد
من طينة الطيب انتشر من طيب شذا البشر — من نوره ضاء القمر ازكى البرايا خير هاد
يا صاحب الحسن البديع يا خير هاد يا شفيع — عسى نوارى في البقيع تبعثنا يوم التناد
جماله لنا بدا اهدى الخلق الهدى — وذكره يجلو الصدى نداه يروي كل صاد
بجاه طه ما يخيب لانه الهادي الحبيب — نرجو رضى الله القريب ما مضى ان لا نعاد
يا من ينادي واخشى تب واعترف وارج الكريم — ولذ بمن حل الحرم ونوره عم البلاد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكان نوره يسبح الله تعالى
وتسبح الملائكة بتسبيحه فاهبطني الله تعالى الى الارض في صلب ابراهيم
عليه السلام ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة الفاخرة الى الارحام الزكية
الطاهرة الى ان اخرجني الله من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط شعر

ما زال نور محمد متنقلا — في الطيبين الطاهرين ذوي العلا

اذ لم يزل يصطفيني في النفسه ونقذف بي في صلب

حتى لعبد الله جاء مطهرا ۔ وبوجهه آمنة بدا متهللا

وعن علي كرم الله وجهه

انه قال حين شاء الله تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نورا من نوره فلمع وقبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك وتعالى له انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم انشأ العوالم وبسط الزمان وموج الماء واهاج الريح واثار الزبد فطفا عرشه على الماء وبسط الارض على ظهر الماء ثم انشأ الملائكة من انوار ابتداعها وقرن بتوحيده نبوة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فشهدت بنبوته في السموات قبل مبعثه في الارض الى ان ابرزه الله تعالى اخر الزمان ظاهر العنوان فدعا الخليقة الى الله تعالى اولا واخرا وباطنا وظاهرا وعلانية وسرا فمن وافقه قبس من مصباح ذلك النور اهتدى الى سره واستنار

صلاة رب الانام ۔ على الرسول التهامي
والآل صفو الكرام ۔ والصحب أهل الحمى
صلوا ابنا باهتمام ۔ على شفيع الانام
حبيب محي العظام ۔ عليه أزكى سلام

دائماً أبداً

الله صلى عليه ثم اصطفاه لدينه ۔ وحين أوحى إليه علا لأعلى مقام

احبوا بطيبة طيبوا فقد تجلى بها الحبيب ... وفاح نشر وطيب بفوح مسك الختام

يا من يروم النعيما يجيء كن مقيما ... ولو تكون سقيما لديه برء السقام

قد طاب هذا الربيع من جاء منه الشفيع ... له جمال بديع يفوق بدر التمام

طابت بقاع البقيع من قربها للشفيع ... سكانها في ربيع من انس تاج الكرام

هذا البشير النذير هذا السراج المنير ... انا به نستجير في دفع كل انتقام

هذا النبي قد ترقى الى السموات حقا ... وخاطب الله صدقا بوحي خير الكلام

هذا النبي الكريم له مقام عظيم ... بكم رؤف رحيم انتم به في انعام

به يطيب الزمان وفي حماه الامان ... وجاره لا يهان في عزة واحترام

حوى جميل الصفا وغاية المكرمات ... له جزيل الهبات منها نعيم الدوام

به تباهى الجمال ومنه تم الكمال ... وبان فينا الحلال به وحكم الحرام

يا خاتم الانبياء يا سيد الاصفياء ... يا هادي الاولياء يا زين كل امام

اني عبيد ذليل من عثرتي استقيل ... وما يخيب النزيل في حي راع الذمام

يا رب احسن خلاصي واغفر بغير قصاص ... لما يشيب النواصي من هول يوم الزحام

بحق نور محمد وبالكتاب المجيد ... اجعل لنا النار تخمد يوم الكروب العظام

بمن اتى بالكتاب ومن هدى للصواب ... حبلي بشرب شرابي يحيى به كل ظام

صلى الاله السلم على النبي ذا اماما ... رسل عليهم سلام والال اهل الهمام

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم

العرب

العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش
بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي
احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى قسم
الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب
الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
في خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير
السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تع
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم فانا اتقى ولد آدم
واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وذلك
قوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

الله يا الله يا الله ... يا ملجأ القاصد يا مستندي
يا مصطفى يا مرتضى يا سندي ... يا سيدي يا شفيعي خذ بيدي
ازكا صلوة وسلام سرمدي ... عليك من رب العباد الصمد
بسطت كف فاقتي والندم ... ارجوا جزيل فضلكم والكرم
مستشفعا نزيل هذا الحرم ... فلا تحطوني بدوام المدد

قَدْ فُقْتُمُ الْخَلْقَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
وَالْطُفُوا بِالْبَسْطِ وَهْجَ الْحُرَقِ
مَنْ فُتُّمُوهُ لَا يَزَالُ نَادِمَا
فَحِلْمُكُمْ وَالسِّتْرُ عَمَّ الْعَالَمَا
أُحِبُّكُمْ لَكِنْ قَلِيلُ الْأَدَبِ
فَرَوِّحُوا رُوحِي بِكَشْفِ الْكُرَبِ
أَتَمَّتْ فِي نَصْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمْ
مَالِي مَا أَحْظَى بِهِ لَدَيْكُمْ
فِي طَيْبَةَ الْفَوْزُ بِمَهْدِ الرُّشْدِ
إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فَضْلَ الْأَحَدِ
أَنْ تَبْتَغُوا وَسِيلَةً لِلْمَالِكِ
الشَّافِعِ الْمُنْقِذِ مِنْ مَهَالِكِ
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَعِرْسِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ

فَانْجِدُوا الْمِسْكِينَ قَبْلَ الْغَرَقِ
وَأَبْرِدُوا بِاللُّطْفِ حَرَّ الْكَبِدِ
يَا أَسْعَدَ مَنْ رَضِيتُمُوهُ خَادِمَا
نُعْمَاكُمُ مِنْهَا نَعِيمُ الْأَبَدِ
وَمِنْ هَوَى نَفْسِي تَوَالَتْ مِحَنِي
عِنَايَةً مِنْ فَضْلِكُمْ مُعْتَمَدِي
وَسِيلَتِي إِحْسَانُكُمْ إِلَيْكُمُ
سِوَى صَرِيحِ الْفَقْرِ وَالتَّوَدُّدِ
وَفِي ضَوَاحِيهَا زَوَالُ النَّكَدِ
فَشَاهِدُوا أَنْوَارَهُ فِي أُحُدِ
صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هُدِي
وَكُلِّ عِتْرَةٍ لَهُ وَعِيَالِهِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ الشُّهَّدِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا اللهُ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَزَيٍّ بِالْفُحْشِ

ولا

ب ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح له أعينا
عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله عن كعب وعبد الله بن سلام وكعب الأحبار وذكر بعض طرقه عن ابن إسحق ولا صخاب في الأسواق آذانا صم

ولاقوال للخنا أسدده لكل جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى إمامه والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأسمي به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغني به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين قلوب مختلفة وأهواء متشتتة وأمم متفرقة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس

الله خالقنا　　الله رازقنا　　الله هادينا　　للدين والأبشار

صلوا على المختار　يا معشر الحضار　تنجوا مع الأبرار　نبي الحسن ذي الأنوار　واستغفروا الغفار

يا مولد الهادي　　أذهبت أنكادي　　بشرى بإسعاد

للجار والبادي　　والوفد والزوار

نور الهدى لاح　　وافت به الأفراح　　طابت به الأرواح

بالسعد والإفلاح　　من رحمة الستار

هذا حبيب الله　　هذا رسول الله　　هذا عظيم الجاه

من خصه مولاه　　برفعة المقدار

يا هادي الأكاس　　يا مالي الأكاس　　قد جئت بالإفلاس

إلى شفيع الناس　　من فوح حر النار

ضاقت بي الأسباب　　جئت هذا الباب

أقبل الأعتاب

.. ابعني منا الأحباب والسادة الاحيا

ضاءت لنا الآفاق من طيب الأخلاق بالنور والإشراق

قد خصت الخلاق بأعالي المقدار

في طيبة الأوقات طابت مع السادات احسانهم عادات

من عفوهم مافات نمحا من الأوزار

فلما كان وقت ظهوره وإشراق الكون بنوره فبينما امته في بيتها وحيدة مستانسة ببركته وهي فريدة ولم تشعر الا وقد اشرق في بيتها النور وعمها الفرح والسرور واقبلت الملائكة والحور حجرتها أنواع الطيور وهي تسمع لازدحامهم واحتفالهم بقدوم الحبيب همسا وكيف لا وسيد العالمين في بيتها امسى

صلوات الله بكل فم

ان بيتا انت ساكنه

وجهك الوضاح حجتنا

ومريضا انت عائده

فاز من قد كنت بغيته

ونذى في الحب مهجته

يا كريما جد راحته

انت منجينا من الحرق

ذنبنا ماحي ليمنعنا

تغشى الهادي لهدى الأبلج

ليس محتاجا الى السرج

يوم ياتي الناس بالحجج

قد أتاه الله بالفرج

وسما في ارفع الدرج

ساعيا في الروح والمهج

فكفيت البحر واللجج

من لهيب النار والأجج

من ذروف الدمع والعج

حبكم في قلبنا محو ... من ديون الذنب والحرج

صبكم والله لم يجب ... لكمال الحسن والبهج

إننا نرجوا بنا فعنا ... إصلاح الدين والنهج

وهو نجانا من البلوى ... طيبه في العالم الأرج

رب وارزقنا زيارته ... قبل قبض الروح والخرج

صل يا ربي على الهادي ... لسبيل الحق والفرج

وجاءت حور الجنان بأنوارها الواضحات تنوب عن قوابل البشرية وتتشرف بالطلعة المحمدية وجاء المخاض ليقضي الله ما هو قاض وكبرت الأملاك وسبحت الأفلاك وتزخرفت الجنان وتزينت الحور والولدان ثم لما جد بآمنة الولادة وآن ظهور بروز نور جمال السعادة لم تجد كما تجد النساء كالعادة بل لألأ الجو نورا وأضاء وبشرت له في الكون أعلا الرضا فوضعت الحبيب المصطفى المختار ساجدا لله الواحد القهار بوجه أبهى من القمر والنور وعرف أذكى من المسك الأذفر رافعا طرفه إلى السماء مشيرا بإصبعه متبسما فجعل الله مكان مولده ومنشئه حرما وعلا في مجد الفخار سؤدده وسما وولد صلى الله عليه وسلم وهو مختون مدهون مكحول على الصفات الجميلة والخلق العظيم مجبول يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا رب صل على النبي محمد

كل السرور بدا بشهر المولد ... شهر بدا فيه جمال محمد

في ليلة منه أتاه على الورى ... نور المؤيد بالفخار الأوحد

رضعت امنة ولم تشعر بها — احمد المختفي عن عيون الحسّد
واتت ملائكة السماء تزوره — ونثال من رؤياه اشرف مقصد
جاؤا بابريق وطشت رصّعت — جنباته من لؤلؤ وزبرجد
غسلوا احلاءه وختموه بخاتم — تمت برؤيته النبوة احمد
من ماء زمزم كان غسل صدوره — ولزمزم الشرف الجسيم بمسند
ناداهم الرحمن ان طوفوا به — بالعرش مع دار النعيم الارغد
ثم اعرضوه على الخلائق كلها — من كل روحان وكل مجسد
فهو الذي من كان في الدنيا له — طوعا يهنّئا بالسلامة في غد
صلى الاله ومن يحف بعرشه — والطيبون على النبي محمد

فلما نظرت اليه امنة دهشت في جماله وابتهجت برونق كماله وهو في حلل البهاء والوقار ملفوف والملائكة من حوله صفوف فسمعت قائلا يقول طوفوا بمحمد جميع الاقطار واعرضوه على اهل السموات والارض والبحار فغيّب عنها سيد الكونين ثم ردّ اليها في اسرع من طرفة عين فارسلت الى جده عبد المطلب فجاء اليها وسألها عن حالها وما لديها فاخبرته باسرار الاخبار وما شاهدته من معجزات صاحب الانوار فاخذه جده عبد المطلب ونظر اليه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجه جده واقبل عليه فقال

الحمد لله الذي اعطاني — هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان — اعيذه بالله ذي السلطان

حتى آراه بالغ البيان — أعيذه من شر ذي شنئان
من حاسد مضطرم عينان — أنت الذي سميت في القرآن
أحمد مكتوبا على الجنان — صلى عليك الله في الأحيان
أحمده في السر والأعلان — حقا على الإسلام والإيمان

طابت القلوب غفرت الذنوب سترت العيوب كشفت الكروب
طابت الأرواح عاشت الأشباح زالت الأتراح توالت الأفراح أشرقت
البطاح بأنوار سيد الملاح نار واستنار الكون بوجوده رفعت
بالبشرى الألوية بوجوده شاع ذاع سطع نور جماله فرح طرب العالم ابتهج
برونق كماله عظم كرم قدره وشانه بهر ظهر اشتهر آياته وبرهانه
عذب جلا حلا نطقه وكلامه زكا ذكا زها نور آن
ابتدائه واختتامه رحمة نعمة منة بعثه وارساله عم عم شمل
نواله وافضاله أحمد حامد ومحمود وصاحب الشفاعة والحوض المورود
واللواء المعقود الذي ما خلق الله لا أطيب ولا أعذب ولا أرتب
ولا أهيب ولا أسمح ولا أفصح ولا أملح ولا أنجح ولا أرجح ولا أسيد ۲ ولا أقرب صح
ولا أمجد ولا أعبد ولا أحمد ولا أرشد ولا أسعد ولا أطهر ولا
أظهر ولا أزهر ولا أبهر ولا أشهر ولا أنور ولا أجلا ولا أحلا ولا
أعلا ولا أغلا ولا أزها ولا أبها ولا أزكا ولا أذكا ولا أشرف
ولا أرأف ولا ألطف ولا أعرف ولا أظرف ولا أرفع ولا أنفع
ولا أشجع ولا أطول ولا أمنع ولا أورع ولا أجمل ولا أفضل

وَلَا اَكْمَلَ وَلَا اَمْثَلَ وَلَا اَعْدَلَ وَلَا اَرْحَمَ وَلَا اَعْلَمَ وَلَا اَحْلَمَ وَلَا اَفْهَمَ

وَلَا اَقْوَمَ وَلَا اَعْظَمَ وَلَا اَفْخَمَ وَلَا اَكْرَمَ عَلَى اللّٰهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ .

اُهْدِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِيْ لِلْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيْعِ مُحَمَّدِ

اَحْيَى رَبِيْعَ الْقَلْبِ شَهْرُ الْمَوْلِدِ ❊ كُلَّ الْاَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلِدِ اَحْمَدِ

جَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ بَشَائِرٌ ❊ وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ

شَرُفَ الزَّمَانُ وَاَهْلُهُ بِوُجُوْدِهِ ❊ شَرَفًا يَرُوْحُ عَلَى الزَّمَانِ وَيَغْتَدِيْ

وَفِيْ لَيْلِ الْجَهْلِ قَدْ حَجَبَ الْهُدٰى ❊ مَبْدَى الصَّبَاحُ بِنُوْرِهِ الْمُتَوَقِّدِ

فَهَدَى ضَلَالَ الْحَائِرِيْنَ بِنُوْرِهِ ❊ حَتّٰى اسْتَبَانَ عِنَادُ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ

اَبَدًا لَنَا سُبُلَ الرَّشَادِ وَلَمْ يَدَعْ ❊ مِنْهَا سَبِيْلًا فَهُوَ اَكْرَمُ مُرْشِدِ

فَاَمَدَّ فِيْنَا بَحْرَ عِلْمٍ زَاخِرٍ ❊ عَذْبًا لَذِيْذَ الْوِرْدِ سَهْلَ الْمَوْرِدِ

اٰيَاتُهُ وَالْمُعْجِزَاتُ كَثِيْرَةٌ ❊ شَهِدَتْ بِصِحَّتِهَا عُقُوْلُ الْحُسَّدِ

اَلْبَدْرُ شُقَّ بِاَمْرِهِ وَالشَّمْسُ اِذْ ❊ غَرُبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

وَالْوَحْشُ وَالْاَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ ❊ وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَّمْنَ بَعْدَ تَشَهُّدِ

وَمِنَ الْيَسِيْرِ سَعَى وَاَطْعَمَ جَيْشَهُ ❊ حَتّٰى اكْتَفَوْا وَكَثِيْرُهُ لَمْ يَنْفَدِ

وَسَرَى وَقَدْ اَسْرَى بِهِ سُبْحَانَهُ ❊ يَقْظَانَ مُمْتَطِيًا اِلَى الْفَرْقَدِ

وَعَلَا عَلَى الْاَفْلَاكِ وَالْاَمْلَاكِ فِيْ ❊ مَسْرَاهُ يَشْهَدُ ثَمَّ مَا لَمْ تَشْهَدِ

وَلَهُ مَدٰى اَنْفَاسِهِ مَعَ رَبِّهِ ❊ مَا شِئْتَ مِنْ قُرْبٍ وَلَذَّةِ مَشْهَدِ

وَلَهُ الْوَسِيْلَةُ وَالْفَضِيْلَةُ وَالْعُلٰى ❊ وَمَقَامُهُ الْمَحْمُوْدُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

(انظر عربي)

أوصافه ما ينتهي تعدادها ... فالمدح يقصر عن بلوغ المقصد

يا سيد السادات جئتك قاصدا ... أرجو حماك فلا تخيب مقصدي

ما لي سوى حبي لديك وسيلة ... فامنن علي بفضل جودك أسعد

إني نزيلك والنزيل لديك يا ... خير الأنام بكل خير يغتدي

فعليك منا كل وقت دائما ... أزكى الصلاة مع السلام السرمدي

وعلى صحابتك الكرام جميعهم ... والتابعين لهم بخير فاجهدي

قد حل بي ما قد علمت من الأذى ... والظلم والضعف الشديد فأسعد

أشفع لربك أن يعافيني وأن ... لا يشمت الأعداء بي يا سيدي

يا رب يا الله هذا المصطفى ... شفعه في وعاف سمعي واردد

هذا سماع حديث مولده انتهى ... والحمد لله المعين المسعد

بركاته نرجو بها في هذه الــدنيا المصالح والشفاعة في غد

يا ربنا أصلح سرائرنا وســيرتنا بأسرار النبي محمد

يا رب وارحمنا ووفقنا وجد ... والطف وألهمنا الرشاد وسدد

واصفح ومن بجمع شمل واغفرن ... لمحمد بن محمد بن محمد

اللهم صل وسلم على رسولك سيدنا محمد أعلم العالمين وأشرف المرسلين مخزن كنز الوجود ومفتاح خزائن الجود وقبلة الواجد والموجود وصاحب لواء الحمد والمقام المحمود حمام بروج الملكوت وطاوس حضرت الجبروت ومدرس مسجد اللاهوت ومحبوب الملك الحي الذي لا يموت وصل على جميع الأنبيا والمرسلين وآل كل منهم وصحبهم أجمعين والحمد لله رب العالمين

مولاي صل وسلم دائما ابدا — على حبيبك محمد وحا بقرقاب

حب النبي على الانسان مفترض — وحب اصحابه نور ببرهان

من كان يعلم ان الله خالقه — لا يرمين ابا بكر ببهتان

ولا ابا حفص الفاروق وصاحبه — ولا الخليفة عثمان بن عفان

ولا علي ابا السبطين نعم فتى — اوصى به الله في سر واعلان

ولا سعيدا وسعدا طلحة وزبير — عامرا او ابن عوف عبد رحمان

ركن الشريعة بحر العلم منتخب — والبيت لا يستوي الا باركان

شاعت مناقبهم في الناس كلهم — ما بين علم واحكام وتبيان

لا يستطيع العدى منهم محاربة — ولو اتوهم بابطال وشجعان

فهم صحابة خير الخلق خصهم — رب العباد بجنات ورضوان

فمن احبهم فقد نال منزلة — عند الاله وجازاه باحسان

عليهم من سلام الله اطيبه — ما ناحت الورق في اوراق اغصان

تم المولد الشريف مولد المصطفى المجتبى الرؤف المنيف صلى الله عليه واله وسلم جعلنا الله واياكم ممن يستوجب شفاعته ويحظى به من الله رحمته ورأفته والحمد لله رب العالمين اللهم بحرمة هذا النبي الكريم واله واصحابه السالكين لنهجه القويم اجعلنا من خيار امته واسترنا بذيل حرمته واحشرنا غدا في زمرته واستعمل السنتنا في مدحه ونصرته واحينا متمسكين بطاعته وامتنا على سنته وجماعته اللهم ادخلنا معه الجنة فانه اول من

يدخلها وانزلنا معه في قصورها فانه اول من ينزل اهلها وارحمنا به يوم
يتشفع به الخلائق وفرحها اللهم انا قد حضرنا وقرأنا مولد نبيك
الكريم فافض علينا بركته لباس العز والتكريم واسكنا بجواره
في دار النعيم ونعمنا في الجنة بالنعيم المقيم اللهم انا نسئلك بجاه
النبي المصطفى واله اهل الصدق والوفا ان تكن لنا معينا ومسعفا
وبوأنا من الجنة غرفا وارزقنا بجاهه عندك قبولا وعزا وشرفا اللهم
انا نتوسل اليك بنبيك المختار واله الاطهار واصحابه الاخيار ان تكفر
عنا الذنوب والاوزار واحرسنا من جميع المخاوف والاخطار واجمع بيننا
وبينه في دار القرار وتقبل منا ما قدمناه من يسير اعمالنا في الاعلان
والاسرار وارحمنا برحمتك واغفر لنا انك انت العفو الغفار الرحيم الستار

الكريم الجبار الواحد القهار
اذقنا برد عفوك والعوافي
فانا لا نعول في مهم
على احد ولا سبب ولكن
وصل على رسولك كل حين
وال ثم اصحاب كرام

الهي تمم النعما علينا ووفقنا لشكرتما بقينا
وهون كل مطلوب علينا
المربنا ولاما قد لقينا
اذا ضاقت وكنت لها قمينا
محمد النبي الزاكي الامينا
وتبعهم وكل الصالحينا

يا الله يا الله ارحم المؤمنين صلى الله ربنا على نور المؤمن احمد
المصطفى سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين تم المولد النبي المدني للخطيب المدني

على موافقة النسخة التي صححها الامام الشيخ صدقة الله ابن الشيخ سليمان العامري رحمه الله

هذه مكتوبة حول

جدران الروضة المشرفة قيل انها منظومة على لسان جبرئيل

عليه السلام

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... ما لي سواك ولا الوي الى احد

فانت نور الهدى في كل كائنة ... وانت سر الندى يا خير معتمدي

وانت حقا غياث الخلق اجمعهم ... وانت هادي الورى لله ذي السدد

يا من يقوم مقام الحمد منفردا ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد

يا من تفجرت الانهار نابعة ... من اصبعيه فروى الجيش بالمدد

اني اذا مسني ضيم يروعني ... اقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعا الى الرحمن من زللي ... وامنن علي بما لا كان في خلدي

وانظر بعين الرضا لي دائما ابدا ... واستر بطولك تقصيري مدى الامد

واعطف علي بعفو منك يشملني ... فانني عنك يا مولاي لم احد

اني توسلت بالمختار اشرف من ... رقى السموات سر الواحد الاحد

رب الجمال تعالى الله خالقه ... فمثله في جميع الخلق لم اجد

خير الخلائق اعلى المرسلين ذرى ... ذخر الانام وهاديهم الى الرشد

به التجأت لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي

فمدحه لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبه عند رب العرش مستندي

عليه ازكى صلاة لم يزل ابدا ... مع السلام بلا حصر ولا عدد

وَالآلِ وَالصَّحبِ أهلِ المجدِ قاطبةً	بحرِ السَّماحِ وأهلِ الجودِ والمددِ

هذا مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي شرَّفَ الأنامَ بصاحبِ المقامِ الأعلا وكمَّلَ السُّعودَ بأكرمِ مولودٍ حوى شرفاً وفضلاً وشرَّفَ به الآباءَ والجدودَ وملأ الوجودَ بوجودِهِ على لاحملتهُ أمنه فلم تجدْ لحملِهِ ألماً ولا ثقلاً ووضعتهُ صلى الله عليهِ وسلَّم مختوناً مكحلاً في خلعِ الوقارِ والمهابةِ يجلى وولدَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلَّم بوجهٍ ما يرى أحسنَ منهُ ولا أحلا بنوءٍ كالشَّمسِ بل هو أضوءُ وأسهلا وثغرٍ فاقَ درّاً ولؤلؤاً بل هو أعلا وأغلا وطافَ به ليلةَ الإسراءِ وتملَّى وجعلَ دينَهُ على ممرِّ الدَّوامِ مستعلياً لا مستعلاً وذكرَهُ على مكرِّ الأيامِ يكرَّرُ ويتلا وأشرقتْ لمولدِهِ الحنادسُ شرقاً وغرباً ووعراً وسهلاً وخرَّتْ لمولدِهِ الأصنامُ من أعلا المجالسِ خضوعاً وذلّاً وانكسرَ إيوانُ كسرى وهو جالسٌ فعدمَ نطقاً وعقلاً وخمدتْ نارُ فارسَ وتبدَّدَ القومُ منهم جمعاً وشملاً وزخرفتِ الجنانُ ليلةَ مولدِهِ واطلعَ الحقُّ وتجلَّى ونادتِ الكائناتُ من جميعِ الجهاتِ أهلاً وصلاةٌ وتسليمٌ وأزكى تحيةٍ سهلاً ثم أهلاً وسهلاً على المصطفى الهادي محمدٍ الأعلا

لشهرِ ربيعٍ قد بدا نورُهُ الأعلا	فيا حبَّذا أبداً بذاكَ الحما يجلا
ونارتْ به الأكوانُ شرقاً ومغرباً	وأهلُ السَّما قالوا لهُ مرحباً أهلا
وألبسَ ثوبَ النورِ عزّاً ورفعةً	فما مثلُهُ في خلعةِ الحسنِ يستجلى
ولمَّا رآهُ البدرُ حارَ بحسنِهِ	وشاهدَ منهُ بهجةً تسلبُ العقلا

واطفى نور الشمس من نور وجهه | فلله ما ابها ولله ما اجلا
ايا مولد المختار جددت شوقنا | الى خير مبعوث جميل حوى الفضلا
وسعدا مقيما بافتخار لمولد | له خبر عن حسنه اية تتلى
عليه صلاة الله ثم سلامه | صلاة تعم الال والصحب والاهلا

قوله تعالى يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى شاهدا للرسل بالتبليغ ومبشرا لمن امن بالجنة ونذيرا لمن كذب بالنار وداعيا الى الله اى الى توحيده وطاعته باذنه اى بامره وسراجا منيرا سماه سراجا لانه يهتدى به كالسراج يستضاء به فى الظلمة وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا امره تعالى ان يبشر المؤمنين بالفضل الكبير فى قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير وفى قوله تعالى ولا تطع الكافرين اى من اهل مكة والمنافقين اى من اهل المدينة ودع اذاهم قال ابن عباس وقتادة رضى الله عنهما اصبر على اذاهم يا محمد وقال الزجاج اى لا تجازهم عليه وهذا منسوخ باية القتال وتوكل على الله امره تعالى بالتوكل عليه وانسه بقوله وكفى بالله وكيلا اى حافظا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نورا بين يدى الله قبل ان يخلق ادم بالفى عام يسبح الله تع ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام

القى ذلك النور في طينته فاهبطني الله تعالى في صلب آدم الى الارض وحملني في السفينة في صلب نوح وجعلني في صلب الخليل ابراهيم عليه السلام حين قذف به في النار ولم يزل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية حتى اخرجني الله من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط

صلوا تحظوا بالاجر والغفران ... بين الامم
من قد رقى لحضرة الرحمن ... بارى النسم
يا فوز من يسعى لتلك البان ... والى الخيم
قد ذبت وجدا واشتياقا وصبا ... يا اهل قبا
متى ارى تلك البوادي والربا ... مع تلك الخبا
حبد اتى وعقله قد سلبا ... حاله عجبا
لما سمع عنكم حديثا طيبا ... ازداد طربا
بالله عليك يا سائق الاضعان ... عج بي سحرا
وانزل بربا نجد مع الكثبان ... نقضي وطرا
فلي هناك بدر عظيم الشان ... كنز الفقرا
ومن يصلي منكم اخواني ... يعطى عشرا

وعن يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته انها قالت كنا نسمع ان آمنة كانت تقول لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت اني حملت ولا وجدت له ثقلا لما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي وانا بين نومي ويقظتي قال لي هل شعرت انك

حملت وكأني أقول لا أدري فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة
ونبيها نبي الرحمة وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما تيقن عندي
الحمل فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد
الصمد من شر كل ذي حسد قيل لما أراد الله عز وجل ظهور خير خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبرئيل أن يقبض طينته من مكان قبره
فقبضها ثم طاف بها جنات النعيم وغمسها في أنهار التسنيم وأقبل بها
إلى بين يدي الله العلي العظيم ولها عرق يسيل فخلق الله من ذلك العرق
نور كل نبي جليل فجميع الأنبياء خلقوا من نور محمد صلى الله عليه
وسلم أجمعين ثم أودع ذلك النور في ظهر آدم وألقى فيها النور الذي
سبق فخره وتنادم فوقعت هنالك طوائف الملائكة المقربين سجودا
لآدم ثم أخذ الله على آدم المواثيق والعهود حين أمر الملائكة له بالسجود
أن لا يودع ذلك إلا في أهل الكرم والجود المطهرين من الدنس والجحود
فما زال ينتقل من ظهور الأخيار إلى بطون الأخيار حتى أوصلته
يد الشرف والمكارم إلى عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فلما آن
أوان وفاء عهده طلع في الأكوان طالع سعده نشر علم الفتوة لظهور
خاتم النبوة وشخصت لعبد الله الأبصار وأشرقت عليه الأنوار
ألبس ثوب الملاحة نطق بالبيان والفصاحة ناداه لسان المشية يا
عبد الله ما يصلح كنزا لما حملت من الوديعة إلا أحشاء آمنة المنيعة
المطهرة من الدنس والأكدار بسيدة نساء بني النجار اجتمع شمله بشملها

وَاتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِيْنِهَا انْطَوَتِ الْاَحْشَاءُ عَلٰى جَنِيْنِهَا
سَطَعَ نُوْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى جَبِيْنِهَا اَوَّلُ شُهُوْرِ حَمْلِهَا
اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ اٰدَمُ وَاَعْلَمَهَا اَنَّهَا حَمَلَتْ بِاَجَلِّ الْعَالَمِ اَلشَّهْرُ الثَّانِيْ
اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ اِدْرِيْسُ وَاَخْبَرَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ الرَّئِيْسِ اَلشَّهْرُ
الثَّالِثُ اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ نُوْحٌ وَقَالَ لَهَا اِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ
وَالْفُتُوْحِ الصَّادِقِ النَّصُوْحِ اَلشَّهْرُ الرَّابِعُ اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ اِبْرَاهِيْمُ
الْخَلِيْلُ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيْلَ اَلشَّهْرُ الْخَامِسُ
اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ اِسْمٰعِيْلُ وَبَشَّرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالتَّبْجِيْلِ اَلشَّهْرُ
السَّادِسُ اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ مُوْسَى الْكَلِيْمُ وَاَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ
الْعَظِيْمِ اَلشَّهْرُ السَّابِعُ اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ دَاوٗدُ وَاَخْبَرَهَا بِاَنَّ ابْنَهَا
صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُوْدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُوْدِ وَالْكَرَمِ
وَالْجُوْدِ اَلشَّهْرُ الثَّامِنُ اَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمٰنُ وَاَعْلَمَهَا بِاَنَّهَا
حَمَلَتْ بِنَبِيِّ اٰخِرِ الزَّمَانِ وَسَيِّدِ وُلْدِ عَدْنَانَ اَلشَّهْرُ التَّاسِعُ اَتَيْهَا
فِي الْمَنَامِ عِيْسَى الْمَسِيْحُ وَقَالَ لَهَا اِنَّكِ قَدْ خُصِّصْتِ بِمُظْهِرِ الدِّيْنِ
الصَّحِيْحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيْحِ وَالنَّسَبِ الصَّرِيْحِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ يَقُوْلُ لَهَا
فِيْ نَوْمِهَا يَا اٰمِنَةُ اِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدٰى فَسَمِّيْهِ مُحَمَّدًا
يَا نَبِيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا رَسُوْلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيْبْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ

اَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُوْرُ ۞ مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَاَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُوْرِ

أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ ... أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ ... يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

مَا رَأَيْنَا الْعِيسَ حَنَّتْ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ ... وَالْغَمَامَهْ قَدْ أَظَلَّتْ وَالْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ

وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي وَتَذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ ... وَاسْتَجَارَتْ وَهِيَ تَشْكِي عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُورُ

حِينَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلْ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ ... جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ

وَتَحَمَّلْ لِي رَسَائِلْ أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيلُ ... نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلْ فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورِ

سَعِدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى وَانْجَلَا عَنْهُ الْحَزَنْ ... فِيكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينْ

فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ ... مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ ... أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ

أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ ... يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ

كَفِّرْ وَاعْفُ ذُنُوبِي وَاعْفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي ... عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى مُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيعًا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا

طَلْقُ النِّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا فَإِذَا هِيَ بِآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ وَقَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ الْأَحْزَانِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى حَبِيبِكَ سَيِّدِي ... وَالْآلِ مَا دَامَ الْأَنَامُ تَوَلَّدُوا

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ ... وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ

وُلِدَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى كَنْزُ الْوَفَا ... وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ

ولذا الذي لولاه ما ذكر النقا ... كلا ولا كان المحصب يقصد
ولذا النبي الهاشمي اليثربي ... الابطحي الزمزمي الامجد
جبريل نادى في منصة حسنه ... هذا مليح الكون هذا احمد
هذا المبشر والنذير المجتبى ... هذا صبيح الوجه هذا المسعد
هذا شفيع الخلق هذا المرتضى ... هذا الرسول الهاشمي محمد
هذا امام المرسلين حقيقة ... لا شك في هذا الحديث موحد
هذا الحصى قد سبحت في كفه ... هذا كريم الاصل هذا السيد
هذا الذي جاءت اليه دوحة ... والظبي جاء لنحوه يستنجد
هذا البعير اتى اليه مسلما ... والضب حقا قال انت محمد
هذا الذي نبع الزلال بكفه ... والجن قد جاءت له تتودد
لم يأت في اولاد آدم مثله ... في من مضى هذا حديث مسند
هذا الذي قالت ملائكة السما ... هذا مليح الكون هذا احمد

فوضعت الحبيب وهو مكحل العيون مقطوع السرة مختون أخذته الملائكة فطافوا به الاقطار وعرفوا به اهل السموات والارض والبحار ورجعوا بالمفضل على الكونين الى امه آمنة في اسرع من طرفة عين خفقت في الاكوان اعلام علومه دقت البشائر لقدومه جاء الهنا زال العنا حصل الغنا نلنا المنى طابت القلوب غفر الذنوب كشفت الكروب سترت العيوب بلقاء محمد المحبوب حصل القصد والمراد وصفا الوقت والوداد وبرز يا محمد فرحت انفس العباد وهفت امنه

محمدا بالبصر فإذا فرقه كالصبح إذا أسفر وشعره كالليل إذا سجى وأعتكر ووجهه أضوء من الشمس وأنور أما سمعت كيف انشق له القمر أزج الحاجبين أكحل العينين أقنا الانف دقيق الشفتين كأنما يتبسم عن نضيد الدرر عنقه كأنه إبريق فضة وله جيد فاق على جيد الغزال وقده أرشق من الغصن الرطيب إذا خطر بين كتفيه خاتم النبوة فيا سعد من عاينه ونظر فهذه قطعة من أوصاف جماله وأما كل كماله فلا يحده الواصف ولا يحصر

في مثل حسنك تعذر العشاق	وتمد خاضعة لك الاعناق
قد فاق حسنك في الوجود بأسره	حتى لقد ضاءت به الآفاق

وقد روى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم أن آمنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة ولا تعبا وأنه لما فصل عنها خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع على الأرض معتمدا على يديه صلى الله وسلم عليه وروى يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته أن آمنة لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى جده عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر فأخبره أن آمنة ولدت غلاما فسر بذلك سرورا كثيرا فقام هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأته وما قيل لها وما أمرت به فأخذه جده عبد المطلب وأدخله الكعبة فقام يدعو الله ويشكره على ما أعطاه وروي أنه قال يومئذ شعرا

الحمد لله الذي أعطاني ... هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان ... أعيذه بالبيت ذي الأركان
حتى أراه بالغ البنيان ... أعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العنان ... فسبحان من

أبرز في شهر ربيع الأول طلعة قمر الوجود فما أجملها من طلعة وأبهاها وما أحسنها من محاسن وأجلاها حملت به آمنة فجاءها آدم وهنأها ووقف نوح على بابها وناداها وأتاها الخليل يبشرها بما أتيها وقصد خلتها الكليم فسلم عليها وحياها كل ذلك لأجل هذا المولود الذي شرفت به الأرض وثراها وجاءت الطيور من أوكارها وفناها وخرجت الحور وعليها خلع السرور وهن ينادين ما هذا النور الذي ملأ البقاع وكساها فقال جبريل قد ولد من فاق البرية وما عداها خرت لمولده الأصنام وتهدمت صوامع الكهان وزال بناها وحمله جبريل على يديه وهو يقبل بين عينيه ويقول أنت حم أنت يس أنت طاها أنت ولي النفوس المؤمنة أنت مولاها مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبك منزل السور

بدت لنا في ربيع طلعة القمر ... من وجه من فاق حسن البدو والحضر
جلوه في الكون والأملاك تحجبه ... في طلعة الحسن بين التيه والخفر
وكان في مثل هذا الشهر مولده ... أكرم بمولد خير الخلق والبشر
تجمع الحسن فيه فهو واحده ... جلوه في صورة فاقت على الصور
متى أرى ربعه يا سعد واسع له ... سعيا على الرأس بل سعيا على البصر

إن لم أزر ربعه يا سعد في عمري ... من بعد هذا الجفا واضيعة العمر

تقسم الحب فيه كل جارحة ... فالوجد للقلب والأجفان للسهر

صلى عليه إله العرش ما صدحت ... ورق الحمائم في الآصال والبكر

فلما آن مولده الكريم وحان مقدمه الشريف العظيم صاح ساؤس الإشارة بالبشارة لأهل الأرض أجمعين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فعند ذلك حفت بأمه الملائكة الأبرار تحجبها بأجنحتها عن أعين الأغيار فوقف عن يمينها ميكائيل وبين يديها جبرئيل ولهم زجل بالتسبيح والتقديس والتهليل للملك الجليل وأقبلت الحور العين إلى أمه آمنة تبشرها أمانها من المخاوف آمنة وتنوب عن قوابل البشرية وتبشرها بالسعادة الأبدية والغرة القمرية والطلعة المحمدية أخذها المخاض واشتد بها الأمه

صلواتي على نبي الجلال ... وعلى آله على كل حال

من يبشرني بيوم الوصال ... عن أحبابي فأعطيه مالي

وإلى كم سادتي ذا المطال ... ضاع صبري فاعطفوا يا موالي

حب أحبابي بقلبي يجول ... ودموعي من جفاهم تسيل

عذلي في حبهم لا تطيلوا ... لو سلا قلبي فلست بسال

ليس قصدي في الأنام سواهم ... ليت عيني في الكرى لو تراهم

فمتى أحظى أزور حماهم ... قبل تقضي منيتي وانفصالي

زاد شوقي نحو تلك الربوع ... ساكنين المنحنا من ضلوعي

هل أرى وادي قبا والبقيع ... وأرى أنوار ذاك الجمال

صَلَوَاتُ اللهِ تَتْرَى عَلَيْهِمْ ... دَائِمُ الْأَعْصَارِ تُهْدَى إِلَيْهِمْ

فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ اِذْعَنَ لِلّٰهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُ مَوْلُودٌ ثُمَّ أَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكَحَّلًا مَدْهُونًا مُكَرَّمًا مَخْتُونًا وَمَسْرُورًا مُعَطَّرًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَسْتَرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلًا فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ أَضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ ظُلَمُ الْحَنَادِسِ وَانْشَقَّ إِيْوَانُ كِسْرَى وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسٍ وَكُسِرَتِ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِهَيْبَتِهِ وَتَوْقِيرًا وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَنْبِيهًا لِلْأُمَّةِ وَتَذْكِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا .

فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ ... نَصُّ الْكِتَابِ غَدَا بِهَا مَسْطُورًا

خَمَدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوسِ وَنُكِّسَتْ ... أَصْنَامُهُمْ فَدَعَوْا هُنَاكَ ثُبُورًا

وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهِدَايَةِ وَالتُّقَى ... فَلِذَاكَ يُدْعَى هَادِيًا وَبَشِيرًا

وَلَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَابَقَ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ رِضَاعَتَهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَرْبِيَتَهُ فَقَالَ اللهُ لَا تُرْضِعُ هَذِهِ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةُ غَيْرَ أُمَّتِي حَلِيمَةَ

فَطُرُقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيمَةً ... وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةٌ

فَلَا تَخْشَى صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ ... لَهُ نِعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيمَةٌ

إذا زلّت عبدٍ باعدنته ... تقرّبه عواطفه الرّحيمة
وإن عثر العجول بسوء فعلٍ ... يلاطفه بأوصافٍ كريمة
وإن يسلك الغرام حليف وجدٍ ... يقرّبه ويجعله نديمه
وإنّ صلاة أحدكم عليه ... لصار لنا ذخيرتنا غنيمة

قال أصحاب السّير وكان أهل مكّة من عاداتهم أن يخرجوا بالأطفال إلى المراضع قالت فأصابتنا في بني سعدٍ سنةٌ شهباء مغليةٌ لعدم الغيث فجئنا إلى مكّة أربعين امرأةً مع كلّ امرأةٍ منّا بعلها نلتمس الرّضعاء بمكّة فخرج أهل مكّة بأطفالهم فوضعوهم حول الكعبة فسبقني النّساء إلى كلّ رضيعٍ بمكّة وتأخّرت أنا لضعفي وضعف أتاني لقلّة سيرها فجئت أنا فلم أجد شيئًا من الرّضعاء فمررت بعبد المطّلب وأنا أسئله عن رضيعٍ أرضعه فقال لي ما اسمك وما عربك فقلت اسمي حليمة السّعديّة فتبسّم ضاحكًا وقال بخٍ بخٍ لك يا حليمة هل لك في رضاع غلامٍ يتيمٍ لتسعدين به إن شاء الله تعالى فقلت له نعم قالت حليمة فجئت إلى أمّه آمنة فسئلتها عنه فقالت أنتم يا أهل البادية تطلبون من تجدون رفده وهذا طفلٌ يتيمٌ مات أبوه وكنت به حاملًا فكفله جدّه قالت حليمة فرجعت إلى بعلي لأشاوره فقال أريني هذا الغلام فتقدّمت أنا وبعلي فقلنا هلمّي به إلينا فأتت به أمّه آمنة مدرجًا في ثوبٍ من صوفٍ أبيض وإذا وجهه يضيء مثل القمر ليلة البدر فنظر بعلي في وجهه ففتح عينيه فخرج منهما نورٌ ساطعٌ وضياءٌ لامعٌ فحار

عَقلِي وَعقل بعلي وَقالَ وَيحك يا حليمة هٰذا المولود كل المنىٰ والمقصود
فقلت له هو غلام يتيم فما نصنع به قال فخذيه فلعل الله يرزقنا ببركته إن شاء
الله تعالى قالت حليمة فأخذته وليس في ثديي لبن وولدي طول الليل
يقلقني من شدة الجوع فلما حملت محمدا صلى الله عليه وسلم وأنا
ضعيفة قويت وزال عني ما أجده من الألم ووضعت ثديي في فمه فساد
اللبن حتى فاض تبددد وسمعت قائلا يقول طوبى لك أيتها السعدية
بالطلعة الهاشمية والغرة العربية والهمة القرشية

صلاة ثم تسليم عميم ... على من اسمه هاد كريم
تعلم لينه الغصن القويم ... ومن ألطاف معناه النسيم
مليح لم يحز بشر حلاه ... فذلك بأنه ملك كريم
وسيم في ملاحته حشيم ... وما في الحسن قط له قسيم
فما كل الشفا إلا جفاه ... وليس سوى تواصله نعيم
له في طيبة أسنى مقام ... لديه الخير أجمعه مقيم
إذا غنى به حادي المطايا ... رأيت النوق من طرب تهيم
صلوة الله عليه كل يوم ... وشهر كل دهر والسلام

قالت حليمة فأخذته ودخلت به على الأصنام فنكس هبل رأسه
وخرت الأصنام من أماكنها وجئت به إلى الحجر الأسود لأقبله فخرج الحجر
من مكانه حتى التصق بوجهه صلى الله عليه وسلم فأخبرت بعلي
بذلك فقال ألم أقل لك إنه مبارك فخذيه وانصرفي قالت حليمة

فَمَا انْصَرَفَ اَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا وَلَا ظَفِرَ اَحَدٌ بِمَا ظَفِرْنَا قَالَتْ وَرَكِبْتُ الدَّابَّةَ الَّتِي
جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابَّ
اَهْلِ الْقَافِلَةِ كُلِّهَا حَتّٰى كَانَ النِّسَاءُ يَقُلْنَ لِي اَمْسِكِي اَتَانَكِ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ
قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَمُرُّ عَلٰى شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ اِلَّا وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ
قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ اِلَّا اخْضَرَّتْ لِوَقْتِهَا وَاَثْمَرَتْ بِبَرَكَتِهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِرْنَا حَتّٰى جِئْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شُوَيْهَاتٌ عِجَافٌ
ضِعَافٌ فَاَخَذْتُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنَّ
فَدَرَرْنَ لِوَقْتِهِنَّ وَمِنْ وَقْتٍ اَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي اللَّيَالِي
الْمُظْلِمَةِ اِلَّا نُورُ وَجْهِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ اِذَا اَعْطَيْتُهُ ثَدْيِيَ
الْاَيْمَنَ شَرِبَ مِنْهُ وَاِذَا حَوَّلْتُهُ اِلَى الْاَيْسَرِ اَبٰى لَا يَشْرَبُ مِنْهُ لِاَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالٰى اَلْهَمَهُ الْعَدْلَ فِي الرَّضَاعِ فَعَلِمَ اَنَّ لَهُ شَرِيكًا فِي الرَّضَاعِ فَنَاصَفَهُ
عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً
مِنَ السِّنِينَ فَاَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ اِلَى الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا
الْمَوْلُودِ اِلَّا مَا سَقَيْتَ لَنَا الْغَيْثَ يَا مَعْبُودُ قَالَتْ فَاِذَا السَّمَاءُ قَدْ تَغَيَّمَتْ
وَسَكَبَتْ مَاءً كَاَفْوَاهِ الْقِرَبِ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا ... عَلَى الْحَبِيبِ لَهُ السُّلْطَانُ وَالْجَاهُ
مَنْ مِثْلُ اَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهْوَاهُ ... بَلْ جَمِيعُ الْوَرٰى فِي حُسْنِهِ تَاهُوا
مَنْ مِثْلُهُ وَاِلٰهُ الْعَرْشِ شَرَّفَهُ ... بِالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ اِنَّ اللّٰهَ اَعْطَاهُ
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ اَنْوَارِ طَلْعَتِهِ ... حَارَتْ عُقُولُ الْوَرٰى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

تبارك الله ما احلا شمائله ... حاز الجمال فما ابهى محياه
يا عرب وادي النقا يا اهل كاظمة ... في حيكم قمر في القلب مأواه
هذا مليح وكل الناس يهواه ... وسائر الخلق في اوصافه تاهوا
الارض ثم السما متفاخرون به ... يا قوم هذا النبي ما احسن محياه
الطيب والمسك والكافور من عرقه ... العلم والفضل والتنبيه من فاه
قوامه الف والميم مبسمه ... والنون حاجبه والصاد عيناه
والله ما حملت انثى ولا وضعت ... مثل النبي الذي للخلق سماه
حنت له النوق من وادي العقيق بكت ... ترقص باحمالها شوقا لمعناه
صلى عليه اله العرش ما طلعت ... شمس وما حثحثت الحاذي مطاياه

قالت حليمة فما زال معنا حتى نشر الله علينا الخيرات ببركته صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج ذات يوم مع اخوته يرعون غنما لنا فبينما انا كذلك اذ بابني ضمرة يعدو وقد علته صفرة وهو يقول يا اماه الحقي اخي محمدا فما اظنك تدركينه الا مقتولا اعاذه الله من ذلك قالت فاسرعنا اليه فاذا هو شاخص ببصره نحو السماء فلما رآني تبسم ضاحكا فضممته الى صدري وقبلت بين عينيه وقلت له فدتك نفسي ما الذي اصابك قال جائني ثلثة نفر واخبرها انهم شقوا صدره واخرجوا قلبه وغسلوه وردوه والتام صدره بقدرة تعالى من غير الم

مولاي صل وسلم دائما ابدا ... على النبي صلاة عمت الالا
يا مدعي الحب فيه وهو ذو وله ... وفي هواه جفا اهلا واطلالا

إن كنت تعشقه مت في محبته ... موله القلب مشتاقا وإلا لا
النوق تعشقه وجدا وتقصده ... شوقا وتطلب من رؤياه إجمالا
أما تراها إذا لاحت قباب قبا ... تحط عنها حداة العيس أثقالا
مشتاقة عشقت من لا شبيه له ... يقطع الشوق منها فيه أوصالا
إياك والعدل من في الكون يشبهه ... قد فاق في الحسن أشكالا وأمثالا
إن جئت بانا النقا أو جئت مربعه ... فحط يا حادي الأظعان أحمالا
ضاع الزمان ولم أنظر منازله ... وما رأيت بذاك الشعب أطلالا
ذنبي يقيدني والصد يقعدني ... وقد حملت من الأوزار أثقالا
بحقه يا إلهي جد لنا كرما ... بالعفو والصفح إكراما وإفضالا
فقد لجئنا إلى باب الكريم ومن ... يلجا إليه يرى رحبا وإقبالا
فهو النبي الذي ضاء الوجود به ... وفيه خالفت لواما وعذالا
صلى عليه إله العرش ثم على ... أهليه والصحب أبدادا وأزالا

فهو أعظم الأنبياء قدرا وأكثرهم همة وفخرا لولاه ما خلق الله ملكا ولا أدار فلكا ولا أطلع بدرا أسرى به إليه في الظلام ليخصه بنيل المرام فسبحان الذي أسرى بعبده خاطبه بأنسه على بساط قدسه فأوحى إليه منه سرا وجهرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه سادات الدنيا وملوك الأخرى

مولاي صل وسلم دائما أبدا ... على الحبيب علا فوق العلى وسرى
صلى الإله على النور الذي ظهرا ... لما بشهر ربيع الأول اشتهرا

أضاءت الأرض نورا يوم مولده ... وأصبح الكون من أنفاسه عطرا

هو الذي نار الدنيا بطلعته ... وسره في قلوب العالمين سرى

من بطن آمنة للمؤمنين بدا ... مولود حسن سناه يخجل القمرا

جاءت ملئكة الرحمن تشهده ... كما تمتع من أنواره النظرا

طافوا به الأرض والأكوان أجمعها ... ليشهدا للناس سرا كان مستترا

وأخبروا أمه أن الذي حملت ... بفخره عز قدر البيت والحجرا

هو الذي كل من في الكون يعشقه ... ويطرب الصب معناه إذا ذكرا

هذا يتيم كريم زانه شرف ... من أجله تكرم الأيتام والفقرا

هذا النبي الذي لولا جلالته ... لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا

هذا النبي الذي من زار حجرته ... نال الهنا والمنى والسول والوطرا

صلى عليه إله العرش ما نطقت ... حمامة فوق غصن مائس سحرا

قال عبد الواحد بن إسمعيل كان بمصر رجل يصنع مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان إلى جانبه رجل يهودي فقالت زوجة اليهودي ما بال جارنا المسلم ينفق مالا كثيرا في مثل هذا الشهر فقال لها زوجها يزعم أن نبيه ولد فيه فهو يفعل ذلك فرحة به وكرامة لمولده صلى الله عليه وسلم قال فسكتت ثم ناما ليلتهما فرأت زوجة اليهودي في المنام رجلا جميلا مهيبا عليه مهابة وتبجيل قد دخل بيت جارهم المسلم وحوله جماعة من أصحابه وهم يجلونه ويعظمونه فقالت لرجل منهم من هذا الرجل الجميل الوجه فقال لها هذا رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هٰذَا الْمَنْزِلَ يُسَلِّمُ عَلٰى اَهْلِهٖ وَيَزُوْرُهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهٖ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ يُكَلِّمُنِيْ اِذَا كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَاَتَتْ اِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكِ فَقَالَتْ تُجِيْبُ لِمِثْلِيْ بِالتَّلْبِيَةِ وَاَنَا عَلٰى غَيْرِ دِيْنِكَ وَمِنْ اَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِيْ بَعَثَنِيْ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا اَجَبْتُ نِدَاءَكِ اِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ ـــــ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ هَدَاكِ

صَلَاةٌ عَلَى الْمُصْطَفٰى رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ مَلِيْحٍ ❊ تَعَالَوْا بِنَا نَصْطَلِحْ فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحْ
وَدَاوُوا الْفُؤَادَ الَّذِيْ بِسَيْفِ الْهَوٰى قَدْ جُرِحْ ❊ اَيَا مُدَّعِيْ حُبِّنَا دَعِ الرُّوْحَ ثُمَّ انْطَرِحْ
تَعَلَّقْ بِاَهْلِ الْهَوٰى وَقُلْ لِلْعَذُوْلِ اسْتَرِحْ ❊ وَلِيْ قَلْبٌ مِنْ حُبِّكُمْ عَلٰى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ
اَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدٰى اَغِثْ مَنْ بِسُقْمٍ يَصِحْ ❊ اَلَا يَا رَسُوْلَ الْكِرَامِ عَلَيْكَ صَلَاةٌ صَحِيْح

اَلَا يَا شَفِيْعَ الْوَرٰى ❊ لِتَشْفَعْ بِيَوْمٍ فَصِيْحٍ
فَقَالَتْ اِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيْمٌ ❊ وَاِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ

تَعِسَ مَنْ خَالَفَ اَمْرَكَ وَخَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ اُمْدُدْ يَدَكَ فَاَنَا اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَاهَدَتِ اللّٰهَ فِيْ سِرِّهَا اَنَّهَا اِذَا اَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيْعِ مَا تَمْلِكُهُ وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْحَةً بِاِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِيْ رَاَتْهَا فِيْ مَنَامِهَا فَلَمَّا اَصْبَحَتْ رَاَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّاَ وَلِيْمَةً وَهُوَ فِيْ هِمَّةٍ صَالِحَةٍ عَظِيْمَةٍ فَتَعَجَّبَتْ مِنْ اَمْرِهٖ فَقَالَتْ لَهُ مَا لِيْ اَرَاكَ فِيْ هِمَّةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ اَجْلِ الَّذِيْ اَسْلَمْتِ عَلٰى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ هٰذَا السِّرَّ الْمَصُوْنَ وَمَنْ اَطْلَعَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِيْ اَسْلَمْتُ بَعْدَكِ عَلٰى

يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ … وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ … عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَنْ عَزَّ جَاهُهُمْ

حَبِيبٌ يَغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ … تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

حَبِيبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُخَاطِبًا … فَهَامُوا بِهِ شُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا

مَلِيحٌ سَبَا كُلَّ الْمِلَاحِ بِحُسْنِهِ … فَرُحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرَاهُ

يُوَاصِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا يَصُدُّنِي … وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي هُوَ يَهْوَاهُ

رَضِيتُ بِهِ مَوْلًى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ … فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ

فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهَوَى لِمُتَيَّمٍ … وَلَا اسْتَعْذَبَ الطَّرْفُ الْمَدَامِعَ لَوْلَاهُ

وَلَوْلَاهُ مَا حَنَّ الْحُدَاةُ لِحَاجِرٍ … وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَّاقُ يَوْمًا خُزَامَاهُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ … مُحَمَّدِنِ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ اهْدَاهُ

تَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْمُنِيفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِي بِهِ مِنَ اللهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَحْيِنَا مُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَأَمِتْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفِعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْحَمُهَا اَللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا وَقَرَأْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيمِ وَأَسْكِنَّا

بِجِوَارِهٖ فِيْ دَارِ النَّعِيْمِ وَنَعِّمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ
بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى وَاٰلِهٖ اَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا اَنْ تَكُنْ لَنَا مُعِيْنًا وَمُسْعِفًا وَ
بَوِّئْنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا وَارْزُقْنَا بِجَاهِهٖ عِنْدَكَ قَبُوْلًا وَعِزًّا وَشَرَفًا اَللّٰهُمَّ
اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَاٰلِهِ الْاَطْهَارِ وَاَصْحَابِهِ الْاَخْيَارِ وَالسَّادَاتِ
الْاَبْرَارِ اَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوْبَ وَالْاَوْزَارَ وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيْعِ الْمَخَاوِفِ وَالْاَخْطَارِ
وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهٗ فِيْ دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيْرِ اَعْمَالِنَا
فِي الْاِعْلَانِ وَالْاِسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفَّارُ
الرَّحِيْمُ السَّتَّارُ الْكَرِيْمُ الْجَبَّارُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اَللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا فِيْ مَقَامِنَا
هٰذَا ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهٗ وَلَا عَيْبًا اِلَّا سَتَرْتَهٗ وَلَا هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهٗ وَلَا دَيْنًا اِلَّا
اَدَّيْتَهٗ وَلَا غَائِبًا اِلَّا رَدَدْتَهٗ وَلَا سَائِلًا اِلَّا اَجَبْتَهٗ وَلَا طِفْلًا اِلَّا رَبَّيْتَهٗ
وَاَصْلَحْتَهٗ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ

اِلٰهِيْ تَمِّمِ النَّعْمَا عَلَيْنَا ... وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِكَ مَا بَقِيْنَا
اَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَالْعَوَافِيْ ... وَهَوِّنْ كُلَّ مَطْلُوْبٍ عَلَيْنَا
فَاِنَّا لَا نُعَوِّلُ فِيْ مُهِمٍّ ... اَلَمَّ بِنَا وَلَا مَا قَدْ لَقِيْنَا
عَلٰى اَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلٰكِنْ ... اِذَا ضَاقَتْ فَكُنْتَ لَهَا قَمِيْنَا
وَصَلِّ عَلٰى رَسُوْلِكَ كُلَّ حِيْنٍ ... مُحَمَّدِنِ النَّبِيِّ الزَّاكِي الْاَمِيْنَا
كَذَا اٰلٍ وَاَصْحَابٍ كِرَامٍ ... وَتُبَّاعٍ لَهُمْ وَالصَّالِحِيْنَا

يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَّى اللّٰهُ رَبُّنَا عَلٰى نُوْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَحْمَدَ الْمُصْطَفٰى
سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

تمت

راتب السيد الحبيب عبد الله الحداد الحضرمي رحمة الله

إلى حضرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحة

ثم يقرأ اول البقرة الى هم المفلحون ثم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم اية الكرسي ثم شهد الله الى الحكيم إن الدين عند الله الإسلام

قل اللهم مالك الملك الى حساب ثم لله ما في السموات الى فانصرنا على القوم الكافرين

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ٣

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٣

سبحان الله وبحمده	سبحان الله العظيم ٣
ربنا اغفر لنا وتب علينا	إنك أنت التواب الرحيم ٣
اللهم صل على محمد	اللهم صل عليه وسلم ٣

أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ٣

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٣

رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ٣

بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله ٣

آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله باطنا وظاهر ٣

يا ربنا واعف عنا وامح الذي كان منا ٣

يا ذا الجلال والإكرام	أمتنا على دين الإسلام ٧

يا قوي يا متين اكف شر الظالمين ٣

اصلح الله امور المسلمين | | صرف الله شر المؤذين ٣

يا علي يا كبير يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير ٣
يا فارج الهم ويا كاشف الغم يا من لعبده يغفر ويرحم ٣
استغفر الله رب البرايا ونستغفر الله من الخطايا ١١

لا إله الا الله ١٠٠

لا إله الا الله محمد رسول الله صادقا مصدقا لا إله الا الله
محمد رسول الله خالصا مخلصا لا إله الا الله محمد رسول الله

حقا وصدقا عليها نحيي | | وعليها نموت وعليها

نبعث ان شاء الله تعالى غدا امين شعر

صلى الإله على ابن امنة الذي ✧ جائت به سمح اليدين كريما
لا كان جبارا ولا متعندا ✧ بل كان برا بالعباد رحيما
يا ايها الراجون منه شفاعة ✧ صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم ٥٠

الزم باب ربك واترك كل دون ✧ واسئله السلامة من دار الفتون
لا يضيق صدرك فالحادث يهون ✧ الله المقدر والعالم شئون

لا تكثر همك ما قدر يكون ان الله

فكرك واختيارك دعهما ورائك ✧ والتدبير ايضا واشهد من براك
مولاك المهيمن انه يراك ✧ فوض له امورك واحسن في الظنون

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قُدِّرْ يَكُونُ اللهُ اللهُ

أَنْتَ وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ ... وَالْإِلٰهُ فِينَا يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

هَمُّكَ وَاغْتِمَامُكَ وَيْحَكَ مَا يُفِيدُ ... فَالْقَضَا تَقَدَّمَ فَاغْنَمِ السُّكُونَ

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قُدِّرْ يَكُونُ

لَوْ وَلِمْ وَكَيْفَ قَوْلُ ذِي الْحُمُقِ ... يَعْتَرِضْ عَلَى اللهِ الَّذِي خَلَقَ

وَقَضَا وَقَدَّرَ كُلَّ شَيْءٍ بِحَقٍّ ... يَا قَلْبِي تَنَبَّهْ وَاتْرُكِ الْمُجُونَ

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قُدِّرْ يَكُونُ

قَدْ ضَمِنْ تَعَالَى بِالرِّزْقِ الْقِوَامْ ... فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ نُورًا لِلْأَنَامْ

فَالرِّضَا فَرِيضَةٌ وَالسُّخْطُ حَرَامْ ... فَالْقُنُوعُ رَاحَةٌ وَالطَّمَعُ جُنُونْ

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قُدِّرْ يَكُونُ

الَّذِي لِغَيْرِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ ... وَالَّذِي قُسِمْ لَكَ حَاصِلٌ لَدَيْكَ

فَاشْتَغِلْ بِرَبِّكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ ... فِي فَرْضِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ الْمَصُونِ

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قَدْ يَكُونُ

شَرْعِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ ... خَتْمِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ... مَا رِيحُ الصَّبَا مَالَتْ بِالْغُصُونِ

لَا تُكَثِّرْ هَمَّكَ مَا قَدْ يَكُونُ

هٰذِهِ تُقْرَأُ عَقِبَ الرَّوَاتِبِ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَلِيِّ الْحَاجِّ عُمَرَ الْقَاهِرِ رَحِمَهُ اللهُ

صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ عَلَى طٰهٰ رَسُولِ اللهِ ... صَلَاةُ اللهِ سَلَامُ اللهِ عَلَى يٰسِينَ حَبِيبِ اللهِ

إِلٰهِي كَمْ تُنَقِّينِي ثَنَا لِيَكْ لَا تُرَقِّينِي ... وَعَنِّي لَا تُنَقِّينِي بِفَيْضٍ مِنْكَ يَا أَللهُ

إلهي لم تزل تبدي لأسرار ولا تبدي ... ليسر جامع مبدي جميع السر يا الله

إلهي الخلق في التمثال بثلج يضرب الأمثال ... فثلج ما لدى الأمثال بكل الحال يا الله

إلهي الخلق مثل حباب علاماء لدى الأحباب ... فماء في الفنا حباب وحال بقاه يا الله

فأين أنا إذا أنتا بذاتي دائما كنتا ... فما بنت ولا بنتا ولا تا بيننا الله

إلهي أنت ذو الجود وطاها منبع الجود ... وغوث أعظم جودي لفلك دار بحر الله

إلهي أنت غفار ذنوبا أنت ستار ... عيوبا أنت جبار كسير القلب يا الله

إلهي صلين أزكى صلاة سلمن أزكى ... سلام بارك ن بركة على الفلك يا الله

إلهي الآل والصحب مع الأتباع بالصحب ... وغوث أعظم أقطب بلطف منك يا الله

تمت

إلى حضرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحة
ثم إلى أرواح الأنبياء والمرسلين وآل كل منهم وصحبهم أجمعين الفاتحة
ثم إلى أرواح الأنصار والمهاجرين وسائر الصحابة رضي عنهم أجمعين الفاتحة
ثم إلى أرواح التابعين والأئمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاتحة
ثم إلى روح سيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلي الفاتحة
ثم إلى روح صاحب الراتب عبد الله الحداد وجميع أقاربه وأحبابه الفاتحة
ثم إلى أرواح سائر أولياء الله لعل الله يرحمنا ويغفر لنا ببركتهم الفاتحة
ثم إلى أرواح مشائخنا القادريين وأساتيذنا القاهريين الفاتحة
ثم إلى روح العلامة الشيخ صدقة الله وآبائه وإخوانه وأولاده جميعا الفاتحة
ثم إلى روح والدنا الشيخ أحمد وأستاذنا الشيخ عبد القادر

الْقَاهِرِيِّ الْمَوْلِدِ وَالْكَرْكَرِيِّ الْمَرْقَدِ وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْبَصْرِيِّ
الْمَوْلِدِ وَالْمَنْبَوِيِّ الْمَرْقَدِ وَجَمِيعِ أَقَارِبِهِمْ وَأَحْبَابِهِمْ اللّٰهُ يَرْحَمُهُمْ
وَيَغْفِرُ لَهُمْ الْفَاتِحَة ::
ثُمَّ اِلٰى اَرْوَاحِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
مِنْ لَدُنْ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَيْنَمَا كَانُوا
وَاَيْنَمَا كَانَ الْكَائِنُ مِنْهُمْ غَفَرَ اللّٰهُ لَنَا وَلَهُمْ اَجْمَعِيْنَ الْفَاتِحَة
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَاٰلِهِ صَلَاةً تُعْتِقُ بِهَا مِنَّا الرِّقَابَ يَا مَلِكُ يَا وَهَّابُ يَا رَحْمٰنُ يَا تَوَّابُ
اَللّٰهُمَّ اَوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَا اِلٰى رُوحِ حَبِيْبِكَ شَفِيْعِ الْمُذْنِبِيْنَ وَاِلٰى
اَرْوَاحِ الْمَذْكُوْرِيْنَ اَجْمَعِيْنَ وَاغْفِرْ لَنَا سَيِّئَاتِنَا وَتَحَمَّلْ تَبِعَاتِنَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا
اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْئَلُكَ الْجَنَّةَ
وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ اَللّٰهُمَّ
اَحْيِنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَتَوَفَّنَا عَلَى الْاِيْمَانِ وَالتَّوْبَةِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى رَسُوْلِكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَسَلِّمْ وَافْعَلْ بِنَا ذٰلِكَ وَبِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ
مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا
يَا اَللّٰهُ بِدَعْوَى مُجَابَةٌ وَالْعَرْشُ مَفْتُوْحٌ بَابًا

يَا اَللّٰهُ بِنَا بِالسَّعَادَةِ ⁂	وَالْخَاتِمَةِ بِالشَّهَادَةِ
يَا اَللّٰهُ بِتَوْبَةٍ وَقَبُوْلٍ وَاِحْسَانٍ ⁂	يَا اَللّٰهُ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ دَرْجِ الْاَكْفَانِ

يَا اَللّٰهُ بِهَا يَا اَللّٰهُ بِهَا يَا اَللّٰهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ

يَارَبِّ بِمَعًا طَلَبْنَا مِنْكَ
مَغْفِرَةً وَحُسْنَ الخَاتِمَه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ بَلِّغْهُ الوَسِيلَةَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ آتِهِ الفَضِيلَةَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْضَ عَنِ السُّلَالَةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْضَ عَنِ القَرَابَةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْضَ عَنِ المَشَائِخِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْحَمْ وَالِدِينَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَرْحَمْنَا جَمِيعًا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ وَاغْفِرْ كُلَّ مُذْنِبٍ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ يَاسَامِعَ دُعَانَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَسْكِنَّا جِنَانَكَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ اَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ فِي حِفْظِكَ فِي اَمَانِكَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ بَلِّغْنَا نَزُورُهُ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ نَعِشْنَا بِنُورِهِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ نَخْتِمْ بِالمُشَفَّعِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

لِلشَّيْخِ الكَامِلِ وَالوَلِيِّ الوَاصِلِ الحَاجِ عُمَرَ القَاهِرِي

الفُ الالِفِ نِظَامُ مَدْحٍ عَلَى العَالِ عَالْ
اَوَّلُ السُّطُورِ بِسْمِ اللّٰهِ بِذَا القَالِ قَالْ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا عَلَى
اَحْمَدَ وَالآلِ وَالاَصْحَابِ مَنْ لِلآلِ آلْ

بَالِغُ المُدَّاحِ فِي اَوْصَافِهِ فَمَا بَلَغَ
بَالِغٌ مِعْشَارَ مَا اُوتِيَ بِمَا فِي البَالِ بَالْ

تَاهَ قَلْبِي مُذْ اَتَيْتُ وَادِيَ النَّقَا فَمَا
تَابَ عَنْ وَادِ طَهَ تَالِيًا لِلتَّالِ تَالْ

ثَابِتُ ثَابِتُ الذُّرَى مَنْ السُّرَى اِلَى الثَّرَى
ثَانِيًا مَا ثَالَ لِثَابِلٍ ثَانِي الاَمْثَالِ ثَالْ

جُودُ مَنْ جَادَ الوُجُودَ بِجُودِهِ جَادَ الجَوَى
جَمْعًا فَرْقًا بَعْدَ جَمْعِ الجَمْعِ لِلرِّجَالِ جَالْ

حُبُّ حِبِّي حَبَّةً فِي لُبِّ قَلْبِي اَنْبَتَ
حُبُوبُهَا مَا كُلُّ حَبٍّ مِنْهُ لِلحَالِ حَالْ

(Margin note:) اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَارَبِّ ارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ ... ارْزُقْنَا السَّعَادَةَ

خل خلي خلة الجذلان خوف الخاتمه — خال للخليل لا حامل الوصف من الحملان خال

دم دوام الدهر دائم الحضور والشهود — ذمت في جنات وصل حالة الأبدال ذال

دع عبادا الأذى الهوى مع الأحبا بالنوى — ذد عن القلب الهوى واترك من الأنذال ذال

رب رب ربه لم يعرفن ولم يرب — ربنيه لكن اضلل القوم بالآراء راء

زر ضريح المصطفى وزد إقامة به — زرت حاميم زاويا عن قلبك الزلزال زاي

سل سبيلا سار فيه سيد السادات سار — سلسبيلا تسق في الحالات كالسلسال سال

شل شريعة ولا تفشل إذ الشريعة — شرعة الشفيع عن فؤادك الأفشال شال

صم عن الدنيا وضرتها ولا تفطر إذا — صمت لا حضرة الرحمن بالوصال صال

ضل من لم يرض بالقضا الفضا عليه ضاق — ضاع عيش من يعدم الذكر للأفضال ضال

طب بطب من طبيب حاذق داء الفؤاد — طالبا طوبى بطاب طاب للأبطال طال

ظل ظل ظلت ظل الظل لا ظل له — ظلا ظليلا ظلل الغمام في المظال ظال

عين عين عين حق عين أعيان فما — عين ترى عبدا عديل من إلى المعالي عال

غيث غيب غوث عالم غياث لا صفا — غين قلب غاب عمن حب من الأشغال غال

فاء فيء للذي فاء وفاء وعد من — فاض فيض فاتحا منه لنا الأقفال فال

قاف قرا قربان قرب قاب قوسين قرا — قاف والقرآن قولا قائدا الأثقال قال

كاف ها يا عين صاد قد كفى لمن قفا — كافيا كل الأمور كثرة الأشكال كال

لام من لام هوى من لا ملام له فما — لام إلا آن في أذني وقرا الإملال لال

ميم وجيم ودال ما لعن كل المقام — مقام أو أدنى الشعور للكمال مال

نون حكت أثناء ها أثناء من حول جبه — نونا حكت نونا رأى ذو النون مما نال

وَاهًا لِسَلْمَى سَلِمَتْ أَحْبَابُهَا مِنَ السِّوَى — وَاهًا لِمَا مِنْهَا وِلَايَةٌ عَلَى النَّوَالِ وَالِ

هَا بِهُدَاهُ قَدْ هُدَى مَنِ اقْتَدَى سُبُلَ الْهُدَى — هُوَ شَفِيعًا شَيَّبَتْ بِهَا اسْتَقَمْ مَا هَالْ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ لَاحَ نُورُهَا لِمَنْ — لَا إِلَى غَيْرِ عَلِيلٍ لَا عِيَالِ لَا إِلَى الْ

يَا إِلٰهِي صَلِّ سَلِّمْ مَعَ تَحِيَّاتٍ عَلَى — يٰسٓ سِرِّ الذَّاتِ مَا اسْتَهَرَ أَوْلِيَا اللَّيَالِ

أَنَاءَهَا وَالْآلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ — أَقْطَابِ فِي الْأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ مَا الْحَمَامُ تَامْ

تمت

يُقْرَأُ لِلتَّفْرِيجِ — الْكَرْبِ

وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ — يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ

وَكَمْ يُسْرٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ — وَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وَكَمْ أَمْرٍ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا — وَتَأْتِيكَ الْمَسَرَّةُ بِالْعَشِيِّ

إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا — فَثِقْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ

تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ صَعْبٍ — يَهُونُ إِذَا تُوُسِّلَ بِالنَّبِيِّ

وَلَا تَجْزَعْ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ — فَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ

تمت

وَبَاؤُمْ مَتَّمْ آمَنْتُكُمْ سَدُّلُدُ — فُولِكْ آوْثُوْ م

لِي خَمْسَةٌ أُطْفِي بِهَا حَرَّ الْوَبَاءِ الْحَاطِمِ — الْمُصْطَفٰى وَالْمُرْتَضٰى وَابْنَاهُمَا وَالْفَاطِمِ

يَا لَطِيفًا لَمْ تَزَلْ أُلْطُفْ بِنَا فِيمَا نَزَلْ — إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ أُلْطُفْ بِنَا وَالْمُسْلِمِينَ

بِالْمُصْطَفٰى وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ — وَالطُّهْرِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَ الصِّحَابِ الْمُتَّقِينَ

تمت

مضى بيت اوثوم

صلين وسلمن وباركن ورحمة — على النبي وآله يارب ينكض الهنا

انزلن مطرا غزيرا ارخصن اسعارنا — باللطف والاحسان فارحم رب ينكض الهنا

وبحرمة وبركة وبعزة لنبينا — غيثا مريعا انزلن يارب ينكض الهنا

ناضي يوم القيمة ناض بجنا بشفاعته — ايديتم كدضيد نض يارب ينكض الهنا

وك ولميم ولك فرميم اض وليانفي الله — وضم فجر مضي اسكب رب ينكض الهنا

نجمتم بلاي نبلك فرجن كروبنا — فجرن انهارنا يارب ينكض الهنا

ينكصورل بلايكض ونتبكا ملكا ترض — كل البلية والمصيبة رب ينكض الهنا

اندونضكم جمالم ادميكض نضي فكتل — ادميكض نضيفرت احسن رب ينكض الهنا

تمم النعما علينا ووفقن لشكرنا — عفوا وعافية انلنا رب ينكض الهنا

ينضي مسكينكض برفي يتكض ياربنا — ينضكض نضي فركونيم رب ينكض الهنا

تمت

انشا الامام الشيخ صدقة الله مدحا على القطب الرباني والغوث الصمداني محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره

الحمد لله حمدا دائما ابدا — والشكر شكرا غزيرا واصبا رغدا

ثم الصلوة على وافي الانام ردا — والال والصحب والتباع في الدين

يا قطب اهل السما والارض غوثهما — يا فيض عين وجودهم وغيثهما

يا ابن العليين قد احرزت ارثهما — يا خير من كان يدعا محيي الدين

يا غوث الاعظم كل الدهر والحين
اولى فقير الى المولى ومسكين
وقد اتاك خطاب الله مستمعا
انت الخليفة لي في الكون ملتمعا
انت المسمى بعبد القادر الفرد
ولم تنم نومة فيها على طرد
اذ كنت للقادر المختار عبدا اطاع
فانت مقتدر في خلقه ومطاع
شرفت جيلان بالميلاد ساكنه
يزوره كل مشتاق ولكنه
رايت دين الهدى شخصا غدا حرضا
فزال عنه الذي قد عمه مرضا
انت الحسيني والحسني كنت معا
فكنت شمسا وبدرا نورا ن التمعا
الشافعي فصرت الحنبلي بلا
فلم تزل راقيا اعلا مقام علا
قد قمت بالصدق والاخلاص والزهد
وكل اهل التقى والزهد في الجهد
كم من كرامات حق منك قد ظهرت

اعلى ولي بتحكيم وتمكين
انت الذي الدين سمي محيي الدين
يا غوث الاعظم كن بالقرب مجتمعا
سميت باسم عظيم محيي الدين
صمت اثنى عشر خريفا صائم السرد
انت الملقب حقا محيي الدين
اعطاك من قدرة ما شئت من مستطاع
انت الوكيل له يا محيي الدين
عظمت بالقبر بغدادا اماكنه
في بيته قد يلا في محيي الدين
فشفيته ملسة كفيته عرضا
فقام يدعوك حبا محيي الدين
ابا واما شريفين قد اجتمعا
انت الاحق لتدعى محيي الدين
هجرت لتحتاط بالخيرين معتدلا
حويت ارفع صيت محيي الدين
والاجتهاد وفي الوعد والعهد
يدعوك يا غوث الاعظم محيي الدين
منيرة في قلوب الخلق قد زهرت

كَمُعْجِزَاتِ نَبِيٍّ فِي الْوَرَى اشْتَهَرَتْ ... يَا مَنْ دُعَاؤُهُ يَا مُحْيِي الدِّينِ
مَلَأَتْ مُدَوَّنَةً كُتُبًا مُؤَلَّفَةً ... حَوَتِ الْأَعَاجِيبَ أَخْبَارًا مُسَلَّفَةً
ضَاءَتْ إِلَى الْحَشْرِ آثَارًا مُخَلَّفَةً ... أَعْلَيْتَ دِينَ الْهُدَى يَا مُحْيِي الدِّينِ
قَدْ قُلْتَ بِالْإِذْنِ مِنْ مَوْلَاكَ مُؤْتَمِرًا ... قَدَمِي عَلَى رَقَبَاتِ الْأَوْلِيَاءِ طُرًّا
فَكُلُّهُمْ قَدْ نَضَوْا وَضْعًا لَهَا بُشْرَى ... يَا مَنْ سَمَا اسْمًا عَلَيْهِمْ مُحْيِي الدِّينِ
وَفِي خِزَانَةِ أَسْرَارٍ رَوَى سَنَدًا ... عَنْ كُلِّ مَنْ وُضِعَتْ فِي عُنْقِهِ عَدَدًا
إِلَّا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ فَتَابَ فِدًا ... حُزْتَ الْمَعَالِيَ جَمًّا مُحْيِي الدِّينِ
كُلُّ الطَّوَائِفِ بِالْإِجْمَاعِ مُتَّفِقَةْ ... عَلَى كَمَالِكَ فِي عُلْيَاكَ مُتَّسِقَةْ
حَتَّى الْخَوَارِجُ أَهْلُ الزَّيْغِ وَالزَّنْدَقَةْ ... أَنْتَ الْمَدَارُ لِكُلٍّ مُحْيِي الدِّينِ
مَا عَابَ نَهْجَكَ ذُو عِلْمٍ وَلَا كَشْفِ ... بَلْ كُلُّهُمْ أَثْنَوْا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ وَصْفِ
لَمْ يَبْلُغُوا فِيهِ مِنْ كُلٍّ إِلَى نِصْفِ ... أَنْجَيْتَ كُلَّ مُرِيدٍ مُحْيِي الدِّينِ
وَقُلْتَ مَنْ لَا لَهُ شَيْخٌ فَإِنِّي لَهُ ... شَيْخٌ وَمُرْشِدُهُ حَتَّى كَأَنِّي لَهُ
جَلِيسُهُ خَلْوَةً وَمَنْ لَدُنِّي لَهُ ... وَصْلٌ فَكُنْ هٰكَذَا يَا مُحْيِي الدِّينِ
وَمَنْ يُنَادِ اسْمِي أَلْفًا بِخَلْوَتِهِ ... عَزْمًا بِهِمَّتِهِ صَرْمًا لِغَفْوَتِهِ
أَجَبْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ أَجْلِ دَعْوَتِهِ ... فَلْيَدْعُ يَا عَبْدَ قَادِرٍ مُحْيِي الدِّينِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْ رَكْعَةْ ... مَعَ الْفَوَاتِحِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْخَضْعَةْ
يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ عَبْدَ الْقَادِرِ السُّرْعَةْ ... يَا سَيِّدِي احْضُرْنِي يَا مُحْيِي الدِّينِ
وَقُلْتَ إِنَّ يَدِي هٰذِي لَدَائِمَةٌ ... لِمَنْ يُرِيدُ طَرِيقِي وَهْيَ قَائِمَةٌ
فَازَتْ بِهَا أَنْفُسٌ لِلرُّشْدِ رَائِمَةٌ ... أَنَا الْمُنَادَى بِحَقٍّ مُحْيِي الدِّينِ

وَاِنَّ جَدِّيْ رَسُوْلَ اللهِ كَانَ يَقُوْلُ — اَنْتَ الْخَلِيْفَةُ لِيْ فِيْ خَيْرِ كُلِّ مَقُوْلِ
فَكُنْ لِاُمَّتِيْ الْمَدَدَ اَرْضَاكَ عُقُوْلُ — فَاَنْتَ قَيِّمُ شَرْعِيْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ
يَا سَيِّدِيْ سَنَدِيْ غَوْثِيْ وَيَا مَدَدِيْ — كُنْ لِيْ ظَهِيْرًا عَلَى الْاَعْدَاءِ بِالْمَدَدِ
مُجِيْرُ عِرْضِيْ وَخُذْ بِيَدِيْ مَدَا اُمُدِّ — خَلِيْفَةَ اللهِ فِيْنَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
وَعُدَّنِيْ مِنْ مُرِيْدِيْ مُحِبِّكَ الْاَقْوَامْ — وَمِنْ عَبِيْدِكَ عَبْدًا طَايِعًا اَدُوْمْ
وَمِنْ جُنُوْدِكَ مِقْدَامًا اِلَيْهِ يُؤَمّ — نِعْمَ الْاَمِيْرُ اَمِيْرًا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
بَصِّرْ فُؤَادِيْ صِرَاطًا اَنْتَ سَالِكُهُ — فَاللهُ اَعْطَاكَهُ فَاَنْتَ مَالِكُهُ
وَنَجِّهِ مِنْ لَظًى فِيْهَا مَهَالِكُهُ — سُلْطَانَ كُلِّ وَلِيٍّ مُحْيِيَ الدِّيْنِ
صَلَّى الْاِلٰهُ مَدٰى مَا الْغَوْثُ الْاَعْظَمُ قَامْ — عَلٰى مُحَمَّدِنِ الْعَالِيْ مَقَامْ
وَاٰلِهِ وَالَّذِيْ دِيْنَ الرَّشَادِ اَقَامْ — فَسَلْهُ يَشْفَعْ لِيْ يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ مُؤَسِّسِي الدِّيْنِ — مُفْنِيْنَ اَجْسَادَهُمْ لِلّٰهِ لِلدِّيْنِ
مُسْتَبْشِرِيْنَ بِفَضْلِ اللهِ فِي الدِّيْنِ — فَمِنْهُمُ اَنْتَ اَنْصُرْنِيْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ

هــــــذا

مناقب قطب الاقطاب وسيد السادات الاحباب ابي محمد محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره الفها الشيخ محمود القاهري الطيبي هو من اكابر تلاميذ الشيخ صدقة الله القاهري رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم الولي الكريم الذي لا يدرك لأسمائه نهاية ولا يبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث أن لها محتدًا إلى الأمهات الأربع أرباب العناية المنصوص عليها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من البشر دثارا للنبوة وشعارا للولاية وعلى آله وأصحابه أرباب الفتوة والهداية وعلى خلفائه الراشدين القائمين مقامه إلى يوم الدين

صلوة وتسليم وأزكى تحية ... على المصطفى المختار خير البرية
ألا للإله الحمد في كل لحظة ... على ما حبانا نعمة بعد نعمة
له أسماء ليس يدرك كنهها ... ولو لنبي أو ولي بهمة
نعم إنها عند اعتبار انتسابها ... لها أمهات أربع ذات رفعة
هي الأول والباطن الآخر الذي ... هو الظاهر في الكون من دون خفية
كما الأولان منشأ للولاية ... كذا الآخران معدن للنبوة
وأعظم بهاتين اللتين عليهما ... مدار مهمات الوجود بحكمة
ففي بعض أعيان قد انضمتا كما ... لتين افتراق في مظاهر ثلة
صلوة دواما مع سلام مؤبد ... على خير مبعوث إلى خير أمة
محمد الماحي وآل وصحبه ... ووراثهم والنائبيهم بخلة
وعفو عن المداح غوث الورى الذي ... لشيخي محيي الدين قطب الملة

وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِيْنَ وَاَهْلِهِمْ | وَمُطِيعِهِمْ حُبًّا لَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ

فَالْاَوَّلُ عَيْنُ الْبَاطِنِ وَالْاٰخِرُ عَيْنُ الظَّاهِرِ

فَالْبَاطِنُ مُسْتَلْزِمٌ لِلْوَاحِدَةِ الْحَقِّيَّةِ وَالظَّاهِرُ مُقْتَضٍ لِلْكَثْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ الْخَلْقِيَّةِ فَالْكَثْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْفَاعِلَةِ وَالْقَابِلَةِ وَالْكَثْرَةُ الْخَلْقِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْاَعْيَانِ الْخَارِجَةِ الْعَالِيَةِ وَالسَّافِلَةِ ثُمَّ لَمَّا احْتَجَبَ كُلٌّ مِّنْ هٰذِهِ الْاَعْيَانِ عَنِ الْاِسْمِ الظَّاهِرِ فِيْهِ وَفِيْ غَيْرِهِ وَلَمْ يُمَيِّزِ الشَّرَّ عَنْ خَيْرِهِ وَلَا النَّفْعَ عَنْ ضَيْرِهِ حَصَلَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ التَّنَازُعُ وَالْاِخْتِصَامُ وَالتَّنَافُرُ عَنِ الْاِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَا لِهَا انْفِصَامُ وَالتَّنَاكُصُ عَنِ الْاِقْدَامِ اِلٰى طَرِيْقِ الْاِعْتِصَامِ فَاقْتَضَتِ الْحِكْمَةُ الْاِلٰهِيَّةُ اَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ مَظْهَرًا اَتَمَّ بَرْزَخًا اَعَمَّ لِيَدْعُوَهُمْ اِلٰى سَبِيْلِ الْهِدَايَةِ مِنْ طَرِيْقِ الضَّلَالَةِ وَيُحْيِيَهُمْ بِحَيَاتِ الْعِلْمِ دُوْنَ مَمَاتِ الْجَهَالَةِ وَيَفْصِلَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ وَيُوْصِلَ اِلَيْهِمْ مَا طَلَبَتْ اَرْوَاحُهُمْ وَاَشْبَاحُهُمْ مِنَ الرِّزْقِ فَنَزَّلَ الرَّحْمَةَ الْاَزَلِيَّةَ الْاَبَدِيَّةَ الْبَاقِيَةَ السَّرْمَدِيَّةَ الْمُبْتَدَعَةَ عَلٰى مَقَادِيْرِ النُّسْخَتَيْنِ الْمُصْطَنَعَةِ لِتَدَابِيْرِ النَّشْاَتَيْنِ الْمُتَصَرِّفَةِ فِي الْكَوْنِ بِالْيَدَيْنِ الْمُعْتَبَرِ بِهِمَا عَنِ الْخِلْعَتَيْنِ خِلْعَةِ الْوِلَايَةِ الْاٰخِذَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ وَخِلْعَةِ النُّبُوَّةِ الْبَاذِلَةِ لِاُسْرَةِ الْخَلْقِ اَلْحَدُّ الْفَاصِلُ وَوَسَطُ الْقَوْسَيْنِ وَالْبَرْزَخُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالنُّوْرُ اللَّامِعُ فِي الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ قَدَّرَ لَهُ مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ اَوَّلًا وَاٰخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ مَعَاشِرِ اُولِي الْعَزْمِ وَالْاَنْبِيَاءِ وَجَمَاهِرِ اُولِي الْاَمْرِ وَالْاَوْلِيَاءِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيْعًا وَزَادَهُمْ لَدَيْهِ فَضْلًا وَشَرَفًا وَسِيْعًا

يا ربّ صلّ على من حلّ في الحرم ... طه الرسول الذي قد خصّ بالكرم

إذ ما أراد إله العرش ذي العظم ... تنفيس كربا سامية أولي الحكم

أفاض قبل ظهور الكون من نفس الـ ... رحمن نورا حوى اليدين ذا قدم

يدا النبوة للإعطاء ما لحدث ... يدا الولاية من مولاه من قسم

فمن ولايته قال الإله له ... لولاك لم توجد الأكوان من عدم

وللنبوة قال النور كنت نبي ... وآدم بين ما والطين في القدم

لولا الولاية في الأكوان ما انتظمت ... فيها تدابيرها قطعا بلا تهم

لولا النبوة في الدنيا لما ظهرت ... فيها سبيل الهدى من سائر اللقم

صلى على خير من ضمّ الولاية فـ ... ـه والنبوة طه أحمد قثم

وآله معنى وصورة وكذا ... دينا وطينا مع الأصحاب كلهم

عفا عن المادحي بحر بلا طرف ... كنز الحقائق عبد القادر الكرم

والسامعيه ومن للسمع قد حضروا ... ومطعميهم على اسم الغوث ذي العظم

قال الله تعالى يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم أي يا سرّ الذات الغيب المقروء في الله وعين القرآن المتلو من الله المحتوي على حكم الحقائق الإلهية وأحكام الخلائق الكيانية إنك لمن المرسلين من ذلك الجناب القدوس الحقي الأزلي إلى هذا المشهد الخلقي الأبدي بشكل أحسن التقويم الإنساني العبدي على صراط مستقيم أي سنن أحدي قيوم يقوم بنفسه وبجميع عالمي الأمر والخلق وعالمي الجن والإنس وإنك لتنزيل الله العزيز

الذي تنزّه من حيث كنهه عن أن يرام حماه الرحيم الذي ترحّم من حيث
لطفه بتنزيلك رسولا من أنفسهم من مرتبة علاه لتدعوهم إليه وتدلّ
لهم عليه صلى الله وسلّم على النور الأقدم والروح الأعظم الذي له مظاهر
في جميع العوالم على شواكل الأنبياء والعظماء وعلى هيا كل الأولياء والعلماء
وعلى آله وأصحابه الراشدين والتابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين تمت

صلاة سلام هما سرمدا | على المصطفى الهاشمي الكريم
تعالى الإله العلي العظيم | له اسمان وهما العزيز الرحيم
تنزه من حيث هو العزيز | عن الاجتلاء لخلق لئيم
ترحم من حيث كان الرحيم | بتنزيله للقرآن الحكيم
فقد دمنه له نوبا | لبعض خصوص لبعض عموم
وبعض أتى قبل إرساله | وبعض بدا بعده مستقيم
أجلّ الأولى بعده شبل شاه | أبي صالح ترجمان الكليم
وذاك الولي الذي قد فشت | كراماته كل قطر عميم
وأزكى صلوة على أحمد | نبي الورى مع سلام يدوم
وآل له ثم أصحابه آل | أولى أنهم للهدى كالنجوم
عفا الله عن مادحي محيي دين | وعن سامعيه بقلب سليم
وعن حاضري ها هنا والذي | يدا ربهم باسم غوث عظيم

ذكر في خلاصة المفاخر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر أنه

قدس الله سره تولد بجيلان سنة احدى وسبعين واربعمائة من الهجرة و
دخل بغداد وله من العمر ثماني عشرة سنة وهو ابو محمد عبد القادر بن ابي
ابي صالح بن موسى بن جنكدوست بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن
داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى
بن الحسن بن علي كرم الله وجهه وكلهم السادات رضي الله عنهم
اجمعين وهو ولي الكونين وغوث الثقلين وله من الكرامات ما لا يحصى
ومن خوارق العادات ما لا يستقصى منها ما روي عن عبد الرزاق انه
قال قال الشيخ رضي الله عنه سئلت متى علمت انك ولي فقال كنت
وانا ابن عشر سنين ارى الملائكة تمشي حولي باذن الله تعالى واسمعهم
يقولون لصبيان المكتب افسحوا لولي الله وعن عبد الله بن سليمان انه
قال قالت ام الشيخ فاطمة انه لم يرضع قط نهار رمضان وانه غم على
الناس هلاله سنة فسئلوني عنه فقلت لهم انه لم يلقم اليوم ثديا
ثم اتضح ان ذلك اليوم كان منه وعن ابي الحسن علي ان ابا بكر
الحمامي كان من ذوي الاحوال المرضية والافعال المرضية و
قال له الشيخ رضي الله عنه الشريعة تشكو الي منك بما اعتديت
منها فنهاه عن امور ولم ينته عنها فامر على صدره كفه و
قال اخرج يا ابا بكر من بغداد وما احتفله فسلبت حاله وخرج
الى العراق سريعا وكلما هم بدخول بغداد سقط لوجهه صريعا
وان حمله احد ليدخله به سقطا جميعا فجاءت امه الى الشيخ

بَاكِيَةً وَبِجَنْبِهَا عَلَيْهِ وَعَجْزِهَا عَنِ الْمَسِيْرِ اِلَيْهِ شَاكِيَةً فَقَالَ لَهَا قَدْ اَذِنَّا لَهُ اَنْ يَاْتِيَ مِنْ جَوْفِ الْاَرْضِ لِبَغْدَادَ وَيُكَلِّمَكِ فِي بِيْرِ دَارِكِ مَتٰى اَرَادَ فَمَا زَالَ يَاْتِيْ كُلَّ اُسْبُوْعٍ مَرَّةً مِنْ جَوْفِهَا اِلَى الْبِيْرِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ اِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْمُظَفَّرِ رَابِطَةُ الْمَحَبَّةِ فَرَاٰى رَبَّهُ يَوْمًا فِيْ وَاقِعَةِ الْجَذْبَةِ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُ تَمَنَّ عَلَيَّ يَا مُظَفَّرُ فَقَالَ يَا رَبِّ اَتَمَنّٰى رَدَّ حَالِ اَبِيْ بَكْرِ الْمُقَصِّرِ فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُ لَكَ ذٰلِكَ عِنْدَ وَلِيِّيْ فِي الدَّارَيْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَقُلْ لَهُ يَقُوْلُ لَكَ رَبُّكَ بِاَمَارَةِ اَنِّيْ وَعَدْتُكَ قَبُوْلَ شَفَاعَتِكَ فِيْ دَفْعِ الْبَلِيَّةِ وَاِجَابَةِ دُعَائِكَ لِنَفْعِ الْبَرِيَّةِ قَدْ رَضِيْتُ عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ فَارْضَ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُظَفَّرُ قُلْ لِاَبِيْ عَبْدِ الْقَادِرِ يَقُوْلُ لَكَ جَدُّكَ اِنَّمَا تَكْرَهُ اَبَا بَكْرٍ لِاَجْلِ شَرْعِيَ الطَّاهِرِ فَالْاٰنَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ فَرُدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْاَحْوَالِ مَا سَلَبْتَ مِنْهُ فَلَمَّا سُرِّيَ ذَهَبَ اِلَيْهِ فَتَلَاقَيَا فِيْ اَثْنَاءِ الطَّرِيْقِ ثُمَّ اَتَيَا الشَّيْخَ صَاحِبَ التَّحْقِيْقِ فَقَالَ بَلِّغْ رِسَالَتَكَ يَا مُظَفَّرُ فَذَكَرَ شَيْئًا وَنَسِيَ شَيْئًا مِمَّا اُخْبِرَ فَذَكَّرَ ثُمَّ اسْتَتَابَ اَبَا بَكْرٍ مِمَّا كَرِهَ مِنْهُ وَضَمَّهُ اِلٰى صَدْرِهِ فَوَجَدَ فِي الْحَالِ جَمِيْعَ مَا فَقَدَ مِنْ سِرِّهِ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ فَيْضِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ

اَللّٰهُ اللّٰهُ رَبُّنَا وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفٰى	اَللّٰهُ اللّٰهُ حَسْبُنَا مَحْبُوْبُنَا سَيِّدُنَا

عمت من البر الجواد ... الاؤه كل البلاد
اذا اشرقت شمس الرشاد ... من شرق جيلان الحساد
في بطن ميا ء ثم دالت ... من مرتضى شاه الرجال
الى ابي شيخ الجلال ... صالح بعام دسينا د
وهو سراج المجتبى ... قال افسحوا اهل الصبا
له متى جا مكتب ... املاك حفظ للعباد
اذ غم غرة الصيام ... قالت لهم ذات الفطام
لم يلقم اليوم الغلام ... شدا يا لها اهل المراد
كم من خوارق قد بدت ... منه كما عنه دوت
روى فروى وانمت ... في كل اطراف المهاد
من تلكم بذل الهدى ... لمن رأى منه الردى
ودأبه فيض الندى ... لاهل دنيا والمعاد
كم من غوي ارشدا ... ومن شقي اسعدا
ومن عجيب اوجدا ... كفى به يوم التناد
قال انجرحن لابن الحمام ... من ضلع بغداد المقام
لما شكا الدين القوام ... مع سنب حاله السداد
فكلما دام الدخول خر فمن له حول ... يا طالب اسمع ما يقول فيه ثقات باسناد
صلى على طه الهمام ... والال والصحب الكرام
والوارثيهم العظام ... وكل اصحاب الوداد

تمت عفا عن ذاكرين مدح الولي الحاضرين ۞ والسامعين المطيعين على اسمه البر الجواد
وحكي أنه قال الشيخ رضي الله عنه قالت لي بقرة حارثة
في السواد وأنا لها يوم عرفة زاجرًا ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت يا عبد
القادر فرجعت وصعدت سطح دارنا فرأيت الناس بعرفات واقفين
فاستأذنت أمي في المسير لبغداد لأشتغل بالعلم وأزور الصالحين
فأذنت وخاطت لي أربعين دينارًا من ميراث أبي في الدلق وعاهدتني
أمي أن لا أزال في كل حال ملازم الصدق فسرت مع قافلة إلى بغداد
للمولى طالبًا فلما تجاوزنا همدان خرج علينا ستون راكبًا فأخذوا
القافلة محاربًا فمر بي أحد وقال لي ما معك فقلت أربعون دينارًا
في خريطة تحت إبطي في دلقي مخيطة فظنني أستهزئ به فتحول ومر بي آخر
فسألني فأجبته بجوابي الأول ثم أخبرا مقدمهم بما سمعا مني فأتي بي
إليه فسألني عنه فقلت قد صدقا فيما بلغا إليك عني ففتق دلقي
بين يديه فوجد فيه ما اعترفت لديه فقال لما حملك على الاعتراف في
مثل هذا المقام فقلت عاهدتني أمي أن ألازم الصدق على الدوام فبكى
وقال أنت لم تخن في عهد أمك في مثل هذا الحين وأنا أخون في عهد
ربي منذ كذا وكذا من السنين فتاب هو على يدي ثم أصحابه جميعًا
وردوا إلى القافلة ما أخذوا منهم سريعًا وحكي أنه قيل للشيخ رضي الله
عنه ما سبب تلقيبك بمحيي الدين لقبًا حاليًا فقال رجعت من سياحتي
لبغداد حافيًا فإذا مريض متغير اللون ذاويًا فسلم علي وسلمت عليه مناديًا

فقال اجلسني فاجلسته فما حسده وصار لونه صافيا فقال اتعرفني فقلت
لا فقال انا الدين كنت دائرا واهيا وقد احياني الله بك انت محي الدين
باليقين فانصرفت للجامع ووضع لي رجل نعلا وقال يا سيدي محي الدين
فلما قضيت الصلوة اهرع الناس الى يقبلون يدى قائلين محيي الدين
من كل جانب ذات الشمال وذات اليمين وما دعيت به قط من قبل هذا الحين
وحكي ان ابا المعالي اتي الشيخ رضي الله عنه وقال ان ابني لم تفارقه الحمى منذ
خمسة عشر شهرا فقال قل في اذنيه متى اصرعته يا ام ملدم يقول لك الشيخ
ان تخلي الى الحلة كرها وقسرا ففعل ما امر به فلم تعد اليه بعد قلا و
لا كثيرا ثم جاء الخبر ان اهل الحلة وهم الروافض يحمون كثيرا اسرا
وجهرا وروى انه قال رضي الله عنه لخادمه خضر اذهب الى الموصل و
في ظهرك ذرية اوله ذكر اسمه محمد يعلمه القران رجل اعجمي اعمى اسمه
علي بغدادي في سبعة اشهر واستكمل حفظه وهو ابن سبع سنين بلا
نظر وتعيش انت اربعا وتسعين سنة وشهرا وسبعة ايام بلا خطر وتموت
بارض باربل فكان جميع ذلك بلا تفاوت كما ذكر رضي الله عنه صلى
الله عليه وسلم على سيدنا محمد خير من بعث للهداية وعلى اله وصحبه
وجميع من ناب منابه وقام مقامه من فاتح النبوة الى خاتم الولاية

صلوا هنا باهتمام	على شفيع الانام	حبيب محيي العظام	عليه ازكى السلام
سعديك يا ذا الغرام	الى غياث الانام	محي الدين قوام	القطب صفو الكرام

وهو الذي اذ قال جندٌ ما معك يا اهل زهد

حتى اتوه جميعا … لان يتوبوا رجوعا

رأى بهم سقيما … منه ابتغى ان يقيما

اني لدين الرشاد … احييتني كي ينادي

وقال للذا تاه … يشكو محمّا فناه

قد قال عبد القدير … يا ام ملدم سيري

وعاش خضر سلاما … بضعا وتسعين عاما

سنين سبع كميل … شبع شهور قليل

ازكى صلاة سلام … على الرسول الامام

عفوا عن الذاكرينا … للمدح والحاضرينا

قد قال يا جند عندي دينا رميم ختام

لما جنوه شنيعا … للصدق في ذا المقام

لما غدا مستقيما … ناديه ان يا قوامي

لكم به كل نادي … يا محيي الدين حامي

في اذنه قل متى هو … تأتيه بالاهتمام

الحلة لا تضيري … تنل حصول المرام

مع ما حباه الغلاما … حفاظ خير الكلام

هذاك فيض الجليل … مصباح ذات الظلام

والال حزب الهمام … والصحب اهل الحسام

والسمع المطعمينا … على اسمه بالغرام

وعن بعض القدماء رحمهم الله انه اخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بنحو مائة عام انه سيؤمر بان يقول قدمي هذه على رقاب كل ولي لله تعالى على سبيل الالهام انتهى فقال كما كان اخبر في زمان تصرفه في الكون بالنقض والابرام اورد ذلك المقال عن وارد حق في محفل اثنين وخمسين من الاولياء الكرام فوضع كل من حضر ومن لم يحضر رقابهم مستسلمين لهذا الكلام الا واحدا من الاولياء في اصبهان فعزل عن ولايته للاتقاء هذا وانه قد روي انه رضي الله عنه وقف طويلا في الشمس يوما على قبر الشيخ حماد وخلفه كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه و انصرافه مسرور الفؤاد فقال كنت ذهبت يوما مع حماد لصلوة الجمعة

في جامع الرصافة فلما كنا على قنطرة النهر دفعني في الماء فقلت
بسم الله غسل الجمعة والنظافة فخرجت وتبعتهم إلى هنالك فطعن في
أصحابه ومنعهم عن ذلك فاليوم رأيته في قبره محلى بالحلي والحلل غير أن
يده اليمنى أصابها الشلل فقلت ماذا قال هذه التي دفعتك بها فهلا
عفوت عن هذا فاسأل الله تعالى أن يردها صحيحة فقمت أسأل الله تعالى
وقام خمسة آلاف ولي في قبورهم يؤمنون لدعوتي صريحة فردها الله
في مقامي سليمة وصافحني بها مصافحة كريمة ثم لما اشتهر هذا الخبر
اجتمع أصحاب حماد ليطالبوا الشيخ رضي الله عنه بتحقيق ما أخبر وأتوا
عليه الجم الغفير فلم يستطع أن يتكلم معه لا كبير ولا صغير فبدأ بمرادهم
وقال اختاروا رجلين من أصحاب الحال يظهر لكم على لسانهما صدق هذا
المقال فاختاروا الشيخين يوسف وعبد الرحمن وقالوا أمهلناك في تحقيق
ذلك أسبوعا من الأزمان فقال بل ما تقومون من هذا المكان حتى يتحقق
لكم هذا الشأن فأطرق وأطرقوا مليا فإذا الشيخ يوسف جاء شديد العدو
قائلا أشهدني الله تعالى الساعة الشيخ حمادا جليا فقال لي يا يوسف بادر
لمدرسة الشيخ عبد القادر وقل للذين هنالك صدق الشيخ فيما أخبر
عني من ذلك ثم جاء عبد الرحمن يتأسف وقال مثل قول يوسف فتابوا جميعا
واستغفروه مما صدر منهم شنيعا وروي عن أبي محمد رجب رضي الله
عنه وقال يا سيدي امنن على عبيدك بإجابة دعوته فركب هو
فأخذت أنا والشيخ على ركابي بغلته فأتينا داره وفيها كثير من أكابر

أنه جاء الفضل الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه

الأمم ومد سماط عليه ألوان من النعيم وأتى بسلة مختومة حملها اثنان بالخباط
ووضعاها في آخر السماط وقال الفضل الصلوة فأطرق الشيخ وما ثنا ولا
أذن لأحد في التناول قال الراوي فأمرني والشيخ علياً أن نأتيا بها إليه فأتينا
بها وفتحناها بين يديه فإذا فيها صبي أكمه أجذم مفلوج مقعد فقال له
الشيخ رضي الله عنه قم معافاً بإذن الله الصمد فإذا هو بصير وآخذ بلا عاهة
يعدو ويسير فضج الحاضرون وخرج الشيخ في غلباتهم ولم يطعم من شرابهم
فلهذا قيل إنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وروي أنه مرت
على مجلسه حدأة طائرة فصاحت وشوشت بصوتها على جماعة حاضرة
فقال يا ريح خذي رأس هذه الصائحة فوقعت في ناحية ورأسها في أخرى
طائحة فنزل من كرسيه فأخذها بيده ورأسها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم
فحييت وطارت في مشهد من الناس بإذن الله محيي العظام وهي رميم وعن عبد
الحق أنه قال كنا عند الشيخ رضي الله عنه فتوضأ في قبقاب وصلى ركعتين فرمى
بفردتيه بعدما صرخ صرختين فسكت بحاله ولم يتجاسر أحد على سؤاله
ثم قدمت قافلة من العجم بنذر له من ذهب وثياب وأدت معه ذلك
القبقاب فقلنا أنى لكم هذا قالوا بينما نحن سائرون خرجت علينا
أناس مع مقدمين لهم من الأعراب فقتلوا منا ونهبوا ما معنا من الأسباب
فقلنا لو نذرنا للشيخ وذكرناه بكلمتين فما تم ذلك إلا أن سمعنا
صرختين شديدتين فقال واحد منهم تعالوا إلينا وانظروا ما نزل من القهر
علينا فنظرنا ووجدنا مقدميهم ميتين وعند كل منهما فردة من هاتين هذ

وإن جميع ما ذكر من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل النشئين و
قابل الخلعتين صلى الله وسلم عليه وعلى من انتمى من السابقين واللاحقين

اليه

أهدي الصلاة مع السلام الأفخم ... للمصطفى الهادي الشفيع الزمزمي
عمت فواضله جميع الأمم ... جلت فضائله عن احصا القلم
شاعت مناقبه بعرب عجم ... ذاعت مواهبه بحل حرم
إذ قال يوما مخبرا بالنعم ... عن وارد من ربه ذي الكرم
على رقاب الأولياء قدمي ... فسلموا لذاك كل السلم
ألقاه حماد بيوم خصر ... إذ ما مشى لجمعة في نهر
فقال شلت كفه في قبر ... فقام يدعو الله مولى النعم
مع ما يؤمن خمسة من قبرا ... فالألف حتى صححت فابتدرا
أصحابه إذ أخبروا ذا الخبرا ... فطالبوا تحقيقه بالحشم
فأشهدا المولى بذاكم يوسفا ... وعبد رحمن به قد كشفا
فاستغفروا مما جنوه أسفا ... وذاك فضل المصطفى ذي العلم
كم أبرء الأعمى وأهل العرج ... وأبرصا وأجذما ذا حرج
وأكمها ومقعدا ذا فلج ... كنجل فضل بالدعا والهمم
وقال إذ ما شوشت للفقرا ... حديئة تصيح صوتا نكرا
يا ريح أخذا رأسها فانكسرا ... من بعد أحياها بهذا الكلم
رمى بقبقابيه من قد نهبا ... حتى ينال المال من قد سلبا

منهم فادّوا ما عليهم وجبا ... بالنذر معهما بايدي الخدم

وهو امام المتقين الحسني ... قطب الملا غوث الورى عن محن

تاج المشائخ في الخفا والعلن ... باز الاقاطيب الحميد الشيم

ازكى صلوة مع سلام ابدي ... على محمد حبيب الصمد

والآل والاصحاب اهل الرشد ... والتابعيهم في سواء اللقم

عفوا عن الحرب الاولى قد ذكروا ... مدح الولي الغوث مع من حضروا

والسامعيه ومن لهم قد امروا ... بذكرهم من كبار الامم

وروى ان الشيخ رضي الله عنه قال طوبى لمن رآني في حياتي او رأى من رآني او رأى من رأى من رآني بعد وفاتي وانا آخذ بيد من عثر عن الاستقامة من مريدي ومحبي ليوم القيمة وعن ابي الحسن انه قال رأيت وانا صبي في المنام النبي عليه الصلوة والسلام فقلت ادع الله لي ان اموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر لبيعتك وتكرر مني له هذا الخطاب واعاد علي ثلث مرات هذا الجواب فاستيقظت وقصصت على ابي هذا المنام فسرنا لزيارة شيخ مشائخ الاسلام فوافيناه على كرسيه يشرع في الكلام ولم نقدر لكثرة الناس على القرب منه فمكثنا في مكان بعيد عنه فقطع كلامه وقال لمن حضر مشيرا الينا ائتوني بذينك الرجلين فأتي بنا الى كرسيه على اعناق الرجال محمولين فقال ما اتيتماني الابد ليلا والبس ابي قميصه والبسني الطاقية التي على راسه الجليل وادخلنا في فرقته وكتب لنا اسناد

خرقته

خرقته وعن الشيخ صدقة أنه قال قال الشيخ رضي الله عنه على يد من الاشهاد
ما تطلع الشمس حتى تسلم علي وتخبرني بما يجري في البلاد وتجيء السنة
وتخبرني بما فيها يجري من الأقدار وكذلك الشهر والأسبوع واليوم تخبرني
بما يجري فيها من الأسرار وعزة ربي إن السعداء والأشقياء يعرضون علي و
يوقفون لدي وإن نور عيني في اللوح المحفوظ مقيم أنا غائص في بحار
علم الله القديم أنا حجة الله عليكم يوم العرض أنا نائب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووارثه في الأرض وعن أبي سعود أنه قال قال أبو المظفر للشيخ حماد أردت
أن أسافر مع الأحشام ببضاعة سبعمائة دينار إلى الشام فقال له لا تفعل ذلك
لأنه إن سافرت قتلت وأخذ جميع مالك فخرج من عنده منكسر الفؤاد فرأى
الشيخ رضي الله عنه في الطريق فقال له ما قال حماد فقال سافر تذهب سالما
وترجع غانما ويكون ضمان نفسك ومالك علي لازما فسافر على الابتداء
وباع بضاعته بألف دينار ودخل يوما لقضاء الحاجة في سقاية ووضع
الألف على رفها بلا وقاية فخرج ناسيا لماله ووصل إلى منزل رحالة فغلب
عليه النعاس فرأى كأنه في قافلة خرج عليها أناس فقتلوها وأخذوا أموالها
جميعا وأتاه واحد منهم فضربه بحربة وقتله صريعا فاستيقظ ووجد في عنقه
أثر الدم وأحس من الضربة بشديد الألم فتذكر ماله فعدا فوجده في مكانه
بلا اعتداء ثم وصل لبغداد وقال في نفسه إن بدأت بالشيخ حماد
فهو أسن الرجال وإن بدأت بالشيخ عبد القادر فهو الذي صدق منه
المقال فلقيه حماد في أثناء تردد الخاطر فقال يا أبا المظفر ابدأ بالشيخ عبد القادر

فانه سأل الله تعالى فيك سبع عشر مرة وتكرر منه ذلك الى تمام سبعين
كرة حتى تبدل ما قدر عليك من القتل واخذ المال في العيان بوقوعه في
المنام وبالنسيان وعن ابي الحسن انه قال تكلم ابو الوفا يوما على الاصحاب فدخل
عليه الشيخ رضي الله عنه وهو شاب فنزل ابو الوفا بعد ما كان يأمر باخراجه
ثلث مرات واعتنقه وقبل بين عينيه كرات وقال قوموا لولي الله ايها الاصحاب
وانما امرت باخراجه لتعرفوا انه سيصير قطب الاقطاب وعزة المعبود ان على
رأسه ذوائب تجاوزت اشعتها المشارق والمغارب ثم قال يا عبد القادر
الوقت لنا وسيصير لك بلا اوفا كل ديك يصيح ويسكت الا ديكك فانه يصيح
الى يوم القيمة ولا يصمت وعن عبد الحق انه قال اختطفت ابنة لي من فوق
السطح بلا اثر واتيت الشيخ رضي الله عنه بهذا الخبر فقال اذهب الى خراب
الكرخ واجلس على تلة الخامس مطمئن الخاطر وخط حولك دائرة قائلا بسم الله
على نية عبد القادر فاذا جن عليك الليل مرت بك طوائف الجن على صور
هائلة ثم ملكهم في محافل صائلة فيسألك عن بغيتك فقل له بعثني الشيخ
عبد القادر اليك ثم اذكر له فقد بنيتك فذهبت وفعلت كما امر ووجدت
هناك جميع ما ذكر حتى اذا جاء ملكهم فارسا وفوجه حوله مجاربا فوقف
وقال يا انسي ما وقع عليك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل
وقبل الارض وجلس خارج الدائرة فقصصت عليه قصة بنتي البايرة فقال
لمن معه من فعل هذا فلم يقفوا عليه ثم اتي بمارد من مردة الصين لية فضرب
عنقه بسياسته وفوض الى بنتي بر باسته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

والله ٨٥

والله ذو الفضل العظيم، صلى الله وسلم على سيدنا محمد وسائر البطانة من الأنبياء، وعلى آله وصحبه وجميع من حمل منه الأمانة من الأولياء

صلوا على شافعنا القيمة ... وآله وسلموا كرامة
سعادة الدارين بالسلامة ... لمن أحب الغوث بالعزامة
كبدا لنبي الحل في تهامة ... ولدا لعلي صاحب الشهامة
فوز وإقبال لمن هداه ... ومن رأى من اقتدى هداه
ولو ليوم سرمد مداه ... لجعله للناس ذا إمامة
وهو الذي في ربه محيي ... في نيل فيض قربه علي
من شرب كأس حبه هني ... غوث البرايا الشائخ المقامة
كم من رجال بشر النبي ... أن الزم الذي هو التقي
الشيخ عبد القادر الرضي ... في العالمين دافع الملامة
ما زال يأتي عنده الدهور ... كذالك الأعوام والشهور
بما جرى في ضمنها الأمور ... ساقي الحميا طاهر العلامة
قد قال سافر لامرء أبيل ... لمنعه الحماد عن رحيل
لما رأى من قتله الوبيل ... فإنني لكم لذو زعامة
فصار ذاك القتل في المنام ... والنهب بنسي ما له القوام
بما دعا الله على اهتمام ... مقدار عين كاشف الندامة
لذلك كل الأوليا سكوت ... وليس يسكب بيكه القنوت
ليوم بعث الله من يموت ... فهو الشريف القيم الكرامة

أدى لعبد الله ذي النبا له | هنا له اد بلغ الرسالة

من قطبهم هادي اولي الضلالة | قدموس جن الكرخ ذو الضخامة

أزكى صلوة قارنت سلاما | على النبي المصطفى دواما

وآله وصحبه تماما | والتابعيهم في هدى استقامة

عفوا عن الذكار والسموع | لمنحه الحضار والضموع

مطعومان الله ليس بالممنوع | على اسم شيخ الكل ذي السلامة

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون نبه الله تعالى بهذه الآية أهل الطرائق على أن رجاء الفلاح الحقيقي متوقف على أربعة أعمال من الدقائق أحدها الإيمان المتأكد بالبرهان والمتأيد بالمكاشفة والعيان الذي يخرج به العبد عن أقسام الشرك والطغيان والثاني التقوى بثلثة بأنواعها الأدنى الذي هو تجنب المؤمن للعصيان والأوسط الذي هو تحفظ السالك عن النسيان والأعلى الذي هو جعل العارف ربه في موارد الخير وقاية لنفسه وجعل نفسه في موارد الشر وقاية لحضرة قدسه والثالث ابتغاء الوسيلة بنوعيها الأعم الذي هو تقديم الأعمال الحسنة وتقويم الأفعال المستحسنة والأخص الذي هو اتخاذ الطالب لنفسه من الهداة الكمل خليلاً ليهتدي به إلى أقرب الطرق من الله تعالى سبيلاً والرابع الجهاد بنوعيه الأصغر الذي هو محاربة أعداء الدين الخلق والدنيا والشيطان الذين يدعون الإنسان إلى مظان الخسران والخذلان والعصيان و

الاكبر الذي هو مخالفة النفس في حب الشهوات بتزكيتها عن اخلاقها الذميمة وتحليتها بالاوصاف السليمة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى الال والاصحاب والاولياء والاقطاب

الله الله الله الله جل ربي واسع الكرم ۞ يا مريدا الطالب النعم يا وشيد الراغب الكرم

الطريق القادرية خذ ۞ واسلكنها راسخ القدم
ان فيها الاتقاء مع الـ ۞ ابتغا لوسيلة الحكم
وجهادا للرجاء فلا ۞ حا حقيقيا بلا اتهم
ذكرها من افضل الذكر ۞ فكرها من انفس النسم
ما لها من ابتدا فهو الـ ۞ انتهاء للغير فاغتنم
حبلها ما لرب متصل ۞ رجلها من نقدنا لكلم
شيخها اللذ قال ان على ۞ ها رقاب الاوليا قدمي
ليتنا نسعى لروضته ۞ نغترف حظا من القسم
صل يا ربي على قثم ۞ آله وصحابه النجم
وارحمن الشيخ سيدنا ۞ محيي دين عالي الهمم
واعفون عن مادحين له ۞ واصفحن عن سمع النغم
واغفرن للحاضرين هنا ۞ والمضيف باطيب النعم

وعن الشيخ ابي الحسن انه قال اخبرنا الشيخ قدوة فقال حضرت عند الشيخ محي الدين وعنده الشيخ علي بن الهيتي والشيخ بقاء فقال الشيخ رضي الله عنه لي من كل طويلة فحل لا يقاد ولا يساق

وَلِي فِي كُلِّ أَرْضٍ خَيْلٌ لَا تُسَابَقُ فِي السِّبَاقِ وَلِي فِي كُلِّ جَيْشٍ سُلْطَانٌ
لَا يُخَالَفُ فِي شِقَاقٍ وَلِي فِي كُلِّ مَنْصَبٍ خَلِيفَةٌ لَا يُعْزَلُ عَمَّا لَهُ مِنْ خَلَاقٍ
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اجْتَمَعَ فِيهِ النُّبُوَّةُ وَالْوِلَايَةُ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَرْبَابِ الْهِدَايَةِ وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنْ
أَصْحَابِ الْعِنَايَةِ

يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... يَا رَسُولْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
يَا حَبِيبْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ
يَا جُنُودَ الذَّاكِرِينَا ... يَا شُهُودَ الْحَاضِرِينَا
أَكْثِرُوا ذِكْرًا مُبِينًا ... لِدَلِيلِ الطَّالِبِينَا
أَنْ يَقُولُوا يَا مَلَاذْ ... وَاسِعَ الْفَضْلِ الْمَعَاذْ
مِنْكُمُ لَنَا نَقَاذْ ... كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينًا
أَنْتَ حَقًّا مُحْيِي دِينْ ... أَنْتَ قُطْبٌ بِالْيَقِينْ
كُنْتَ غَوْثًا كُلَّ حِينْ ... فَادْفَعَنْ عَنَّا حَيْنًا
أَنْتَ غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ ... أَنْتَ زَيْنُ الْحَرَمَيْنِ
وَمُنِيرُ الْمَلَوَيْنِ ... اجْعَلَنَّا مُقْبِلِينَا
أَنْتَ أَتْقَى الْأَتْقِيَاءْ ... أَنْتَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءْ
صِرْتَ تَاجَ الْأَوْلِيَاءْ ... آتِنَا فَتْحًا مُبِينًا
أَنْتَ مُبْدِعُ النَّوَادِرِ ... مُظْهِرُ مَا فِي الضَّمَائِرِ
مُخْبِرُ مَا فِي السَّرَائِرِ ... رَحْمَةً دُنْيَا وَدِينًا

يَا حَفِيدَ الْحَسَنَيْنِ ... يَا كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ

يَا نَجِيبَ الْأَبَوَيْنِ ... كُنْ لَنَا حِرْزًا كَنِينَا

كُنْ لَنَا كَهْفًا مَنِيعًا ... عَنْ بَلِيَّاتٍ شَفِيعًا

فِي خَطِيَّاتٍ وَسِيعًا ... مِنْ عَطِيَّاتٍ تَفِينَا

أَنْزَلَ اللهُ سَلَامًا ... مَعَ صَلٰوتِهِ دَوَامًا

لِلَّذِي غَدَا خِتَامًا ... لِجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَا

أَحْمَدَ وَالْآلِ أَسْرًا ... وَالْأُولَى احْتَشَوْهُ نَصْرًا

مَعَ مَنِ اقْتَفَوْهُ إِثْرًا ... وَالْفَرِيقِ التَّائِبِينَا

وَعَفَا عَنْ سَامِعِينَا ... مِنْكُمُ وَالصَّانِعِينَا

طُعْمَهُمْ وَالْحَاضِرِينَا ... هٰهُنَا وَالذَّاكِرِينَا

وَعَنْ عُمَرَ الْكَيْمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَيْتُ فِي بِدَايَةِ أَمْرِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لِمَ لَا تَتَكَلَّمُ عَلَى الْعِبَادِ فَقُلْتُ يَا أَبَتَاهُ أَنَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ عَلَى فُصَحَاءِ بَغْدَادَ فَتَفَلَ فِي فِيَّ سَبْعًا وَقَالَ تَكَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَادْعُهُمْ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ فَجَلَسْتُ وَحَضَرَ النَّاسُ فَارْتُجَّ عَلَيَّ فَرَأَيْتُ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَ لِمَ لَا تَتَكَلَّمُ فَقُلْتُ يَا أَبَتَاهُ ارْتُجَّ عَلَيَّ فَتَفَلَ سِتًّا فِي فِيَّ فَجَعَلْتُ أَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِمَا أُلْقِيَ إِلَيَّ وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِي فِي كُرْبَةٍ كُشِفَتْ عَنْهُ وَمَنْ نَادَى

قال العلماء ... على رضي الله عنه
لسانه الى ... لنيل البركة
العلم الذي ...
هذا غاية ... حيث نقص
تفلاته عنه ... صلى الله عليه وسلم

بِاسْمِي فِي شِدَّةٍ فُرِجَتْ مِنْهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ بِي إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى فِي حَاجَةٍ قُضِيَتْ
لَهُ بِلَا لِحَاجَةٍ وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي اللَّطِيفِ أَنَّهُ كَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ
إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ عَنْ يَقِينٍ عِلْمِي وَفْقَ أَمْرٍ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى مُبِينٍ أَنْطِقُ فَأَنْطِقُ
وَأُعْطِي فَأُفَرِّقُ وَأُمِرْتُ فَأَفْعَلُ وَأَبْذُلُ فَأَبْذُلُ وَالْعُهْدَةُ عَلَى مَنْ أَمَرَنِي وَ
التَّبِعَةُ عَلَى مَنْ زَجَرَنِي تَصْدِيقُكُمْ فِي نِعَمِ الْبِضَاعَةِ وَتَكْذِيبُكُمْ
سُمُّ السَّاعَةِ وَسَبَبُ ذَهَابِ دُنْيَاكُمْ وَعِقَابِ عُقْبَاكُمْ وَلَوْلَا
لِجَامُ الشَّرْعِ عَلَى لِسَانِي لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا فِي بُيُوتِكُمْ تَفْعَلُونَ
أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيَّ كَالْقَوَارِيرِ أَرَى مَا فِي ضَمَائِرِكُمْ وَأُبْصِرُهَا فِي سَرَائِرِكُمْ وَعَنْ
وَالِدِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ حَمَّادٍ
لَئِنْ أَعْطَانِي اللّٰهُ مَنْزِلَةً لَأَخُذَنَّ مِنْهُ عَهْدًا لِمُرِيدِيَّ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ
أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدُهُمْ إِلَّا عَلَى تَوْبَةٍ مِنَ الْفَسَادِ وَلَأَكُونَنَّ ضَامِنًا لَهُمْ فِي
يَوْمِ الْمَعَادِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَّادٌ أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذٰلِكَ
وَلَيَسْتَظِلُّ جَاهُهُ عَلَيْهِمْ هُنَالِكَ وَعَنِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ وَافَيْتُ الشَّيْخَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَوْقَ سَطْحِ مَدْرَسَتِهِ ضَاحِيًا وَنَظَرْتُ إِلَى الْفَضَاءِ
فَإِذَا فِيهِ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ أَرْبَعُونَ صَفًّا فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ رَجُلًا
حَافِيًا فَقُلْتُ أَلَا تَجْلِسُونَ فَقَالُوا لَا حَتَّى يَأْذَنَ لَنَا حَامِيًا فَإِنَّ يَدَهُ عَلَى أَيْدِينَا
وَقَدَمَهُ عَلَى رِقَابِنَا وَحُكْمَهُ لَا يَزَالُ عَلَيْنَا جَارِيًا صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى مَنْ صَحِبَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ
فِي قَالِهِ وَفِعَالِهِ وَحَالِهِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ۔ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

طُوبَى لِطُلَّابِ الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ ۔ أَعْنِي جَنَابَ الْقُطْبِ غَوْثٍ أَعْظَمِ

اَلسَّيِّدِ الْحَسَنِيِّ بَازِ اَشْهَبِ ۔ مَتْقُولِ طٰهٰ حَيْدَرٍ لِتَكَلُّمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ نَادَى بِاسْمِهِ ۔ فِي شِدَّةٍ يَنْجُوا بِغَيْرِ تَجَشُّمِ

وَمَنْ تَوَسَّلَ فِي لُبَانَتِهِ بِهِ ۔ قُضِيَتْ وَلَوْ كَانَتْ بِبَحْرِ الْقُلْزُمِ

بَلْ اِنَّهُ لَمْ قَطُّ يَفْعَلُ فِعْلَهُ ۔ اِلَّا بِاِذْنِ اِلٰهِهِ الْمُتَكَلِّمِ

عَهْدًا لَهُ اَنْ لَا يَمُوتَ مُرِيدُهُ ۔ اِلَّا عَلَى مَا تَابَ مِنْ مُسْتَمَاثِمِ

كَمْ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ صَفُّوا خَلْفَهُ ۔ مُسْتَكْمِلِينَ لِفَيْضِهِ الْمُسْتَقْسِمِ

وَلَكُمْ خَوَارِقُ قَبْلُ بَعْدَ ظُهُورِهِ ۔ ظَهَرَتْ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ الْمُسْتَحْتِمِ

صَلَّى الْاِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى ۔ وَالْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ كُلِّ الْمُسْلِمِ

وَعَفَى عَنِ الْمَدَّاحِ عَبْدِ الْقَادِرِ ۔ سُلْطَانِ كُلِّ الْاَوْلِيَاءِ الْمُعْظَمِ

وَالسَّامِعِينَ لَهُ وَمَنْ هُوَ حَاضِرٌ ۔ مَعْ مُطْعِمِهِمْ لِلْغِيَاثِ الْاَكْرَمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِاَنْبِيَائِكَ الْعِظَامِ وَاَوْلِيَائِكَ الْكِرَامِ يَحْيَى بْنِ اَكْثَمَ وَاِبْرَاهِيمَ بْنِ اَدْهَمَ وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَحَبِيبِ النَّجَّارِ وَمَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَغَازِي الْبَكَّارِ وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَطَاؤُسِ الْيَمَنِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمَدَنِيِّ وَاُوَيْسِ الْقَرَنِيِّ وَاَبَا عَلِيِّ الرَّاسُوقِيِّ وَاَبَا اِسْحَاقَ الْفَارُوقِ وَشَيْبَانَ الرَّاعِي وَدَهْمَانَ الْكُلَابِيِّ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ وَسَعْدُونِ الْمَجْنُونِ وَالْبُهْلُولِ الْمَفْتُونِ وَالْمُحِبِّ شَعْنُونٍ وَشَقِيقٍ

البلخي ومعروف الكرخي ويحيى بن معاذ وابا عمرو الخلاد وسهيل
الوراد وسري السقطي وابا عبد الله النفطي والشيخ نظامي وابا يزيد البسطامي
وابا تراب النخشبي ومنصور الحلاج ومرزوق الكفاف والشيخ احمد الزيلعي و
ابي هاشم القرشي والشيخ محيي الدين بن عربي وسيدنا محيي الدين عبد القادر
الجيلاني ورابعة العدوية وميمونة البدوية وشعوانة البصرية ونفيسة
المصرية ورائحة الكردية وريحانة الحبشية وسعدونة المجنونة وتحفة المحاومة
وغيرهم من عباد الله الذين اصطفى ان ارزقنا اتباع نبيك محمد ن المصطفى

وصل عليه وعلى اله واصحابه اهل الصدق والوفى

الله خالقنا الله رازقنا الله هادينا سبحان مولنا

يا صفوة الاحرار يا اسوة الابرار
انتم غياث الناس عن خطفة الخناس
انا لك الغلمان راجوك للاحسان
انا اولوا الهفوات من جبننا الشهوات
ونحن كالاشباح وذكرك الارواح
بل نحن كالاشجار انتم لها الامطار
ومسنا الحاجات جئت لك بالمزجاة
بشرى لمن قد زار روض الولي البار
هذا ذميم الحال محموده ذو الاثقال
وما لذا ذي العار شيء من الادخار

يا قدوة الاخيار اكشف لنا الاستار
في الحفظ للانفاس فارفع لنا الاستار
زرقا لنا الرضوان رفقا بنا مختار
وقفونا الخطوات للحادث الغرار
لولاه لا افلاح للجن والابشار
لا يوجد الاثمار الا من الامطار
فاوف كيل نجاة لنا اولي الاعسار
بالحفظ عن اخطار بل عن عذاب النار
يرجو انداك البال خذه عن الاخطار
الا الوداد القار منه لكم سمسار

احفظ

احفظه من عاهات	ولحرسه عن آفات	تقضي له الحاجات	تمحو له الأوزار
ادخله في الأحزاب	واعدنه في الأصحاب	واقبله من أحباب	يا عالي المقدار
صلي على المختار	والآل والأعثار	والصحب والأنصار	مولاهم الستار
وقدس الأسرار	لكم وللأخيار	من بات قبلك سار	من جاء بعد لطار
عفا عن الذكار	والشمع الحضار	في حلقة الأذكار	والمطعم المدرار
وجملة الأولاد	بالنسل والأرشاد	وزمرة الأوتاد	وسائر الأبرار

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ ذَرَّةٍ

مِائَةَ اَلْفِ اَلْفِ مَرَّةٍ وَّعَلٰى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِائَةَ
اَلْفِ اَلْفِ مَرَّةٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْاَلُكَ اِيْمَانًا يَصْلُحُ لِلْعَرْضِ عَلَيْكَ
وَاِيْقَانًا نَقِفُ بِهٖ فِيْ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعِصْمَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ وَرْطِ
الذُّنُوْبِ وَرَحْمَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ دَنَسِ الْعُيُوْبِ وَعِلْمًا نَفْقَهُ بِهٖ اَوَامِرَكَ
وَنَوَاهِيَكَ وَفَهْمًا نَعْلَمُ بِهٖ كَيْفَ نُنَاجِيْكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَ
الْاٰخِرَةِ مِنْ اَهْلِ وِلَايَتِكَ وَامْلَاْ قُلُوْبَنَا بِنُوْرِ مَعْرِفَتِكَ وَكَحِّلْ عُيُوْنَ عُقُوْلِنَا
بِاِثْمِدِ هِدَايَتِكَ وَاحْرُسْ اَقْدَامَ اَفْكَارِنَا مِنَ الْمُرُوْدِ بِمَوَاطِئِ السَّيِّئَاتِ
وَامْنَعْ طُيُوْرَ اَنْفَاسِنَا مِنَ الْوُقُوْعِ فِيْ شِبَاكِ مُوْبِقَاتِ الشُّبُهَاتِ وَاَعِنَّا
فِيْ اِقَامِ الصَّلَوٰاتِ عَلٰى تَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَامْحُ سُطُوْرَ سَيِّئَاتِنَا عَنْ جَرَائِمِ اَعْمَالِنَا
بِاَيْدِي الْحَسَنَاتِ اَللّٰهُمَّ كُنْ لَنَا حَيْثُ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ مِنَّا اِذَا اَعْرَضَ اَهْلُ
الْوُجُوْهِ بِوُجُوْهِهِمْ عَنَّا حِيْنَ نَحْصُلُ فِيْ ظُلَمِ اللُّحُوْدِ رَهَائِنَ اَفْعَالِنَا اِلٰى

يَوْمِ الشُّهُودِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

تمت

هٰذِهِ مِمَّا أَنْشَدَهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكِيلَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ ... عَنَّا فَأَسْرَعُ شَيْءٍ غَارَةُ اللهِ
يَا غَارَةَ اللهِ جُدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً ... فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ
ضَاقَتْ أَحَاطَتْ بِنَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ... وَأَظْلَمَتْ جَلَلًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
لَمْ نَرْتَجِي كَشْفَ ضُرِّهِمْ حَادِثَةٍ ... فِي كُلِّ نَائِبَةٍ إِلَّا مِنَ اللهِ
فَثِقْ بِهِ فِي مُلِمَّاتِ الْأُمُورِ وَلَا ... تَجْعَلْ يَقِينَكَ يَوْمًا غَيْرَ مَا اللهِ
إِنَّ الشَّدَائِدَ مَهْمَا ضَاقَتِ انْفَرَجَتْ ... لَا تَقْنَطَنَّ إِذًا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ
كَمْ مِنْ لَطَائِفَ أَوْلَاهَا الْإِلٰهُ وَكَمْ ... أَشْيَاءَ لَا تُحْصَى مِنْ نِعْمَةِ اللهِ
لَهُ عَلَيْنَا جَزِيلُ الْفَضْلِ مُنْتَشِرًا ... فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فَضْلٌ مِنَ اللهِ
فَافْزَعْ سَرِيعًا بِقَلْبٍ مُحْرَقٍ وَجِلٍ ... مُسْتَعْطِفًا خَائِفًا مِنْ سَطْوَةِ اللهِ
وَقُلْ إِذَا ضَاقَتِ الْأَحْوَالُ مُبْتَهِلًا ... بِرَفْعِ صَوْتٍ أَلَا يَا غَارَةَ اللهِ
فَكُنْ حَنَانًا فِي الَّذِي قَدْ ضَاقَ فِي عَجَلٍ ... وَنَفِّسِي كُرْبَتِي يَا غَارَةَ اللهِ
مَا لِي مَلَاذٌ وَلَا ذُخْرٌ أَلُوذُ بِهِ ... وَلَا عِمَادٌ وَلَا حِرْزٌ سِوَى اللهِ

أرجوه سبحانه أن لا يخيب لي   لكنّا فحسبي ما أرجوه في الله
وكم وحتى وكم هذا التوان وكم   كم أيها النفس إعراضا عن الله
آه على عمر مني مضى فرطا   سبهللا لم يكن في طاعة الله
ألوم نفسي وقلبي ربما رجعا   عن المعاصي بتوفيق من الله
فربما يكيا خوف الذنوب وما   قد أسلفا من خطيات إلى الله
يا نفس قولي إذا ضاق الخناق ألا   يا غارة الله حثي غارة الله
لا تيأسي نفخة تأتي فربتما   تأتيك بعد إياس رحمة الله
الصبر درع حصين من تدرعه   يكفي المكاره والأسوا من الله
فاستعمل الصبر فيما جاء من تعب   فليس بالصبر تخفى نعمة الله
ما استعمل الصبر إنسان فضل به   رأيا ولا جاءه يوس من الله
الصبر في جملة الأشياء مغتنم   وصاحب الصبر محمود لدى الله
فلم تزل طول ما عمرت متكلا   فيما ينوبك من أمر على الله
ثم الصلوة بمحمود الصلوة على   محمد المصطفى من خيرة الله
والآل والصحب ثم التابعين لهم   في سنة المجتبى ذي سنة الله
ما حثت الركب مؤتما لكاظمة   تبغي جوار النبي الهادي إلى الله
الحمد لله حمدا دائما أبدا   والحمد لله ثم الحمد لله
الحمد لله رب العالمين على   ما كان يلهمني الحمد لله

تمت

يا سيدي شيخي وصدر الصادر   كنز العلوم وزمر علم نادر

مَرضِيّ مَولَاهُ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ
كَهفَ اللَّهِيفِ أَمَانَ قَلبٍ حَائِرِ
غَوثَ الَّذِي فِي الْبَحرِ كَانَ كَعَاثِرِ
كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ لِلنَّاظِرِ
وَحُلى كَمَالَاتٍ بِوَجْهٍ نَاظِرِ
مِنْ صُلْبِ نَسْلِ رَسُولِ رَبٍّ قَادِرِ
غَوثِ الْمَشَايِخِ نُورِ بَدْرٍ بَادِرِ
جَاهَدتَ فِي اللهِ الْمُعِينِ الْفَاطِرِ
وَخِيَارِ أَعْمَالٍ وَدَمْعٍ مَاطِرِ
وَعُزُوبَةٍ طَابَتْ وَتَقْوَى الْغَافِرِ
وَالْحُبِّ لِلْمَوْلَى بِشَوْقٍ وَافِرِ
كَمْ زَارَ رَوضَكَ مِنْ شَرِيفٍ كَابِرِ
حَتَّى النَّصَارَى بَلْ بَرَا مِنْ خَاسِرِ
يَا صَاحِبَ النَّاهُورِ كُنْ لِي نَاصِرِي
وَبِطُولِ عُمْرٍ لَا بِعُمْرٍ قَاصِرِ
كُنْ لِي مَلَاذًا يَوْمَ فَخْرِ الْفَاخِرِ
وَذَخِيرَةً لِي يَوْمَ ذُخْرِ الذَّاخِرِ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَهْلِ مَفَاخِرِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
مَأْوَى الضَّعِيفِ ضَمَانَ قَصْدِ النَّادِرِ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ عِنْدَ الْحَاضِرِ
لَكَ سَيِّدِي يَا شَيْخُ عَبْدَ الْقَادِرِ
مِنْ نَهْجِ مُحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ
يَا طَيِّبًا بِالذَّاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
بِالْبَاطِنِ الصَّافِي وَحُسْنِ الْخَاطِرِ
يَا مُؤْثِرَ الْقُرُبَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا بِقَلْبٍ نَافِرِ
يَا سَامِيَ الرِّفْعَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
مِنْ عَالِمٍ أَوْ فَاضِلٍ أَوْ تَاجِرِ
يَا مُبْطِلَ الْعَاهَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
فِي السَّمْعِ وَالْأَعْضَا وَحُسْنِ الْبَاصِرِ
يَا مَجْمَعَ الْخَيْرَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
لِشَدَائِدِ الدُّنْيَا وَيَوْمٍ آخِرِ
يَا عَالِيَ الرُّتُبَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ
وَالْآلِ ذِكْرُهُمُ ذَخِيرَةُ ذَاخِرِ
وَعَلَيْكُمُ يَا شَيْخُ عَبْدَ الْقَادِرِ

انشاء محمد بن الشيخ احمد القاهري مدحا على القطب الشيخ عبد القادر الجيلي القادري قدس الله سره

يا غوث كل ورى قطب السما و ثرى … يابن الرسول سرى ليلاً عجيب سري

تاج الكرام الشراف الكمل الكبرا … عنكم رضا من برايا محيي الدين

يا نسل فاطمتي اهل العباء و يا … شبل العليتين بالعلياء مرتقيا

اظهرت في عام ناج كنت متحليا … حييت عمرك كما المحيي الدين

سماك ربك غوثا شافي العلل … والداك بعبد القادر الجيلي

يا من يكنى ابا محمد الكمل … مدعو دين الهدى يا محيي الدين

جيلان باهت بمنشا كم اماكنها … بغداد باهت بما وا كم مساكنها

شهدت بعزك امصار و قاطنها … والكل نادا كه شوقا محيي الدين

جاهدت في الله حق الجهد بالزهد … في كل ما تشتهيه النفس كالشهد

فقمت لله بالقرآن والسهد … جافيت مضجعكم يا محيي الدين

فصمت لله عاما اثنتي عشرا … صوم الوصال ولم تكحل بها سهرا

يابن الذي شد في حال الطوى حجرا … اشبه بكم لابيكم محيي الدين

اعجب بكم مبتلى من واحد فرد … حتى احتلمت بليل شدة البرد

سبعين كرا و من كل مع الطرد … غسلت محتسبا يا محيي الدين

الله اتاك ما لم يؤتها احدا … من الاقاطيب اذ ما كنت متحدا

سيرا لسيرة هادي الخلق دين هدى … فانت احرى بهذا محيي الدين

اظهرت عن واردات الحق اقوالا … لم تبد من كمل الاقطاب ازالا

لما فضلتم عليهم سوددا حالا   خليفة الحق حضرتم محيي الدين
لولا شفاعة جدي مرسل الصمد   سبقت سددت غدا عن أمه بيدي
باب الجحيم وأفضيهم إلى رغدي   عدن فحق ندائهم محيي الدين
وقلت أمري أمر الله دون مرا   إن قلت كن يكن المقصود مؤتمرا
لم قط الفظ لشيء غير أن أمرا   إياي من قد دعاني محيي الدين
خضعت رقاب جميع الأولياء إذا   ما قلت قدمي عليها يا لهم ولذا
قد صغر الشيخ أحمد نفسه وكذا   معاصروه وقالوا محيي الدين
وقلت من لم يبايع في الهدى أحدا   فإنني شيخه لو كان معتمدا
على مقالي جدا أخذا سندا   عني فاصدق بكم يا محيي الدين
وقلت طوبى لمن رآني بحبي أو   لمن رأى من رآني أبدين و لو
إلى القيمة سفلا قد غدوا وعلوا   فعلني منهم يا محيي الدين
كم من خوارق عادات لنا ظهرت   منكم دواما بها ألبابنا اعتبرت
كمعجزات رسول الله فاشتهرت   من ذا يعد بها يا محيي الدين
شفيت حقنة من قد بات محفلكم   رجمت إبليس وافاكم ليغفلكم
عن التكاليف حتى خر متغلكم   مدخنا صائما يا محيي الدين
أحييت حدأة تشويش لوعظك إذ   ماتت ببغضك بسم الله ثم نخذ
يطيروا الناس منها معجبون فإذ   نادوك يا شيخنا يا محيي الدين
يا قادري طريقا أحسن الطرق   يا فاطري بإشفاق وفي خلق
يا من يغيث لمن عافاه في حرق   قلبي أغثني عيائي محيي الدين

يا عمدتي عمدي يا عدتي سندي | يا قدوتي املي يا اسوتي مددي
كن اخذا بيدي مملوءة بيد | وسددن او دني يا محيي الدين
اسئل الى الله يغفرلي و يرحمني | ويقض اوطاري الدارين ينصرني
والوالدين ومن قد كان يحسنني | والاقرباء جميعا محيي الدين
يا رب صب صلوة ثم تسليمة | على النبي حوى عزا وتكرمة
والال والصحب والاتباع دائمة | وارض عنا وليا محيي الدين

من نظم استاذنا الشيخ عبد القادر رحمه الله في وزن الاروي

نفسي كالك عدما رايت

رايت في الرؤيا بليل ربي بلا رئيا | رايت كل العوالم عدما رايت
كلا كال لا ارى بقاع قربا فلا ما يرى | كلا فلا لا ارى بلا مرئي ولا الغير
قل لا شريك له في العوالم الله موجود | كل زمان هو رايت فكنت حيرانا
من ذلك فنيت حقي انا فقمت بالله | صحت فرايت كلا به فبنت كل سواه
فما بنت ما بنت ما بيننا الثناء في امتنا | رايت صلي الاله على محمد شافعنا الاعلا
والال اهل العلا جميعا والصحب خير الملا | الله يذركني بلطائف اصناف فيضان

معروفه امين رايت

من نظم محمد الكركري بوزن الاروي

سبحان صاحب سلطان الاسماء في | سرائري ما بي ما سبحت لوامع فيما سبحت في
قلبي حميا بحار هوى كنت حيا | احيا بها الحيا هادي سبحان
كن دواما مسبح رب كل خلق و | غافر ذنب عند ما ترجوه بحب
لسبع ما فهمت حبي هادي | كم تعزيزا وعز وذكرنا ملك فوق

قصور لم تحتو ذيول سرور | تزري لغير آمر بهادي
صل سلم على محمود | شافع الخلق صاحب جود
صل للخالق المعبود | صاد صد الكنود هادي
وله ايضا
حادي سر لواد فبا هادي خير | هوادا لعوادي آماد بنا دالبواد
بنا غاد ندحداء لك بدا ولئك | صد سواءك مد يديك احادي

ابنا حن قري انسان عين الوري عندي به ماترى يا من عن لعالي

ذراه بالعلا اخر اخبر له ماجري | مني ان الفؤاد وجن له رجا ان حما
يكن به لبين بحنة منته انفض ما | حيي عليه غدا يزداد ليلا غدا

حوني كذاك عدا عدا لبني يخامره صب الحبيب بدا لقياه يوم بدام
الصبا ليصب حباه بل غاب من الاحباب نياب عذاب نوى المحبوب
حبيبك حادي صلى الاله الكريم على الشفيع الجسيم صاحب حجر حطيم
ثم خلصنا من اثيم حاسين كاس النعيم حول النبي الرحيم مع كل عصابة ال
جموعه خلي بلغ جل سلامي للذعل معل سمير لك حادي

وله ايضا

بابا في بق ملكا لفاروقي | ساق الرفاق رحاق لوماق
دهاق اشتياق لقا نور | راقي براق يفوق الطباق
الفوائق ثم وقال لك يا باقي | حب محبة حاميم في لبه
حبن طربا ثم صبت | صبابة صب صباه لكيما

يسرحبا لك يا باقي

باعدة

ياعدة لبرايا قين عمدة الامرا واجله ذاعدة الاخرى بفري الفقرا صل و
سلم على من تشفعه في العصاة غدا سلم صبا عليه امير الهند بسا اسما يد الك يا في

ولــه ايضــا

سر سفيري شاكيا حزنا لسر العالمينا سر سارحادي صوب وادي شاهي ذا كي
لعرصات لتنادي يا منادي سر حار قلبي خوف دبي حاكيا حوبي حيا بي لحليم الحبيب سر
راح روحي روح راح رابحي تلك النواحي في رواحي او صباحي سر
صاح خل شغل كلي صل سلم للشفيع الصاحب الظل الرسول سر

ولــه ايضــا

يا بديعا بالجمال غاب بدرا بالجبين هاب كسرى قيصر من هيبة ذا لب على
ما بدا من وجهكم يا من محا سوء اللعين يا بديعا طاب من معناك يا طاب
طاب كل من محاب غاب نحس عنهم من غال شرب الواجدين يا
كم من العشاق ما توا غارقي عشق وما هم رضوا عيشا بدنيا غير حب مدنفين
يا الهي صل سلم دائما على النبي قائما بالقسط فينا هاديا للمتقين يا
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تصدق على الخلق بايجاد من هو من اعيان السلف
والصلوة والسلام على من ابقى فيضان علمه الى اخر الايام سيد من ترك
علمه ميراثا لخيار الانام محمد وعلى اله وصحبه الكرام وتابعيهم الاحباب
الاعلام ما اطرقت روس الامراء لوطاة اقدام العلماء اما بعد فيقول
النهمك في الشهوات والمنشبك بالهفوات محمد بن الشيخ احمد القاهري

تجلى لهما الله بخلقه الغافري انه لما توجهت الطاف الغاطرية الى اطراف
القاهرية المتفرعة اسلافا من قاهرة المصرية وللناس متعطشون الى
سعودها بطلوع عالم بين هنودها وسنودها اظهر الله من وليه الشيخ
المنتسب الى الصديق عتيق الرحمن صدقة جارية على الزمان وتحفة سارية
الى البلدان وحلية لذوي البصائر والعرفان ومكحلة تشرق في اعين
الاعيان وجوهرة وسط قلادة العقيان ملتمعة بين اليواقيت الثمان
مرتفعة كوسطى اصابع الانسان ومتوسطة بين الخمسة الاخوان الذين
هم مثل النجوم في رقاب العلوم اهل الكشف والكرامات واصحاب خوارق
العادات ولهم في الرجال ذكر طويل وفي الكمال فخر جليل وكيف
لا وقد اسبق الله لهم سعادة الازلية وانطق اباهم بلسان الجبرلية
وكانت امهم في عالم الطفولية فذكر ان في بطنها الخمسة من الجواهر
لعل الله يخرجها منا في الظاهر وبكر ابناءه الشيخ شمس الدين ورابعهم
الشيخ سام سهاب الدين قاهريا المرقد وثانيهم الشيخ احمد المحكلي الملحد
واوسطهم شيخنا صدقة الله الكركري المشهد وكلهم الذي اخبر ابوهم حين
ولد ان لا يولد لنا من بعد هو الشيخ صلاح الدين اليربادي الموعد لكل
منهم قبة تزار وروضة تشجار معمورة ببركاتهم ومعمورة ببركاتهم لا
زالت رحمة الله تصب عليها وتجلب الى من حواليها ولهم مصنفات كثيرة
ومؤلفات شهيرة منظومة ونثيرة ولهم اعقاب افاضل واسباط
اماثل لسنا بصدد ذكرهم بل نتوجه الى فخرهم نعني الشيخ صدقة الله

انه تولد رحمه الله فی بطن الاربعین بعد الالف فی زمن الملك العادل
النحریر محمد اورنك زیب عالم كیر انتشا نشأ یعجب من ذكوة وحفظ
القرآن فی صغره ثم تعلم الآداب علی ابیه وغیره ثم تفقه علی مفسر السحائب
فوق الماء متهجد فی اللیلة الظلماء الشیخ مخدوم شیخنا الادرمی مولدا
والكركوری مرقدا وتلبس منه العمامة والخرقة والاجازة المقیدة و
والمطلقة وكان رحمه الله بدرا لصدور وصدرا لبدور وقدوة العباد
واسوة الزهاد حسن الخلق والاوصاف وسیع الرفق والالطاف محل المشكلات
ومسهل المعضلات طامث المبكرات وباحث المسترات مظهر المكنون
ومفسر المرموز مبكت المعطلین ومنكت المبطلین متبحرا فی الفروع والاصول
ومتمهرا فی المنقول والمعقول ولم یخل شیئا من البلاغات الادبیة والبراعات
العربیة والاحادیث النبویة ودقائق آیات القرآنیة وحقائق العلوم
الربانیة الا ان یكون له فیها جنان طائل ولسان قائل وبنان جائل فلله
ما اطوله باعا فی المذاهب الاربعة الحنفیة فضلا فی احكام مذهبه
الشافعیة فكان مولعا بكتب النواوی ومعتمدا علیها فی الفتاوی
واختار من بینها المنهاج وشرحها تحفة المحتاج وتیسیر الوصول المختار من
صحاح احادیث الرسول وفی السلوك باحیاء الغزالی وفی الحقایق بكتب
ابن العربی وعبد الكریم الجیلی فلما اشتهرت فی الامصار فتاویه وحطت
اباط المطایا لفتاویه احتفل علیه خلق كثیر واشتغل بما لدیه جم غفیر
واردین من كل فج عمیق وفج سحیق واستفادوا منه بالظاهر والباطن و

معارف المصادر والمعاطن وكم منهم صادر وارادا لزمان وافراد

الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبقيت علومه في مشائخنا الى الان

وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صوام النهار وقوام الليال مجتنب

الشهوات حتى في الحلال وواعظ الناس حتى يكثر منهم البكاء والعويل

وكيف لا وقد انبجست حال وعظه من سواري المسجد دموع تسيل وشوهد

مرارا انه حضرت لموعظته طائفة من الجن واستفادت بتعلم الحكم والفن

وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمهما يتقرب الى الله عامين وقرئ

عليه هناك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد للاشعري

فلما توفرت فيه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين لوحاب الحرمية

نصبه الله قطبا من الاقطاب ورفع درجته على اكثر الاحباب وحفض محجته

اهل العناد والارتياب حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلماءها الظرفاء

حيث اصلح زلة كتاب لبعض القدماء بان نادوه يا صدقة الله تصدقت

علينا اجمعين ان الله يجزي المتصدقين كما ذكره اكثر علمائنا القاهريين

ومشائخنا القادريين وقد ابدى الله منه من الخارقات وعجائب الكرامات

ما لم يسع لايراد بها مثل هذه الورقات فكيف لا وقد جرت من وضيفة اهل

بيته المتبركة بدوام خدمته وهي في القاهر بحضرته بان تحضر مكة و

ترجع قبل لمحة ثم سئلت عما نالت من بركته فاجابت بانها شربت غسالة

كسوته لكن قد اورد تلميذه العلامة الشيخ محمود جملة من فضائله ومناقبه

ونبذه من فواضله ومناقبه في مرثيته رثاه بها والشيخ سعيد علي في قصيدته

مدحه بها سنذكر هذه آنفا ان شاء الله واستاذي الكامل الشيخ عبد
القادر في اخرى والشيخ مخدوم ميران يا اخري حتى قال ما علم من بعدكم
الا فضا لتكم فلله دره .. صدق ذكرهم ووافق الحال شعرهم رحمهم
الله وله رحمه الله كتب مسطورات وزبر مشهورات توضيح الدلالة في تصحيح
الجلالة واستدعاء الاعلام الى دعاء عتبة الغلام وتقطف الجاني الى تصريف
الزنجاني وترجمة البهجة سيرة النبي بالسان الاروي وكان كثيرا ما حشى على
الكتب المقروءة عليه والكتب المرفوعة اليه كالبيضاوي والدميري والتحفة
المنثور وطب الازرق وغيرها وتشطر على كثير من اشعار القدماء وتخميس
على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليه بما يوافق الحال ويوافق المقال منها
تخميس البردة لكعب وبرء الداء وذخر المعاد للبوصيري وتفريج الكرب و
تذييل وتخميس التبرية للوترية لابي بكر رحمهم الله وتخميس غيرها وكان رحمه الله
اهتم ما يكون ملازما للمدح النبوي ومراجما في ذلك كنف البرعي وكانت
قصائده مقبولة واخبارها منقولة منها ان رجلا من صلحاء قايل وهو ما
بين نلعس وقايل راى النبي صلى الله عليه واله وسلم كانه يريد الاستنجاء
ويطلب شيئا من الماء وخلفه جماعة من المداح ومعهم شيخنا المداح و
في اياديهم انواع الاقداح وكل يرجى ان ياخذ النبي قدحه ويرتقب ان يمد
اليه راحته فتبسم صلى الله عليه وسلم في وجه الشيخ وجر منه جرته كانه
شكر سعيه ومدحته وعلامة محبته الخالصة على الرسول وغاية شهادة
على كون مدحه في القبول ان تتفق على قراءته جماعة الاسلام ويحتفل لنشاق

العلماء الاعلام جمعنا الله وایاهم في دار السلام وتوفي رحمه الله وهو ابن
ثلاث وسبعين لليلة الخميس خامسة صفر لعام قطا الصديق ١١٥ قبر سباته
كما اخبرعها الشيخ محمود لتاريخ وفاته ... بن في قبته الزهراء اليمان الشرق
من جامع كركري جعله الله لنا شافعا في الاخرى وزيارته فينا طيب القرى
وله من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا من وفاة
ابيه وله اعقاب فضل واسباط كمل وله رحمه الله خمس بنات قانتات
عابدات زاهدات خيرات ان امرأة منهن تسمى بخديجة كانت يغلب
عليها الجذبات الالهية فتخبر باسرار الملكوتية فتظهر كالفلقة الصبيحة
رحمهما الله ومن اكابر تلامذته سقيقه الشيخ صلاح الدين صاحب
كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد على منوالها
اصالة وقد اودعها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها دررا دررا وزوجها خطبا
ونثرا والحبر الماهر والولي الفاخر عفيف الباطن والظاهر الشيخ عبد القادر
ابن اعبد الناس حدا واهما ما لم تفت له تحريمة الصبح من اول الوقت في
الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود النسكي القاهري رحمهم الله

فلنف بالموعد الجلي

إِنْ أَقبلتْ فِي زمانِي رحمةُ الله
باتَ الضلالُ ولومُ الناسِ حين جلوا
تاجٌ لِأَهْلِ فنونِ العلمِ والحِكمِ
ثمنَ الجنانِ ... فيها بدا بِيدِ

من قصيدة الشيخ سعيد علي

لِأَهلِها فحقيقُ صدقةُ الله
فِينا لعمري لولا صدقةُ الله
مكلّلٌ بِالمعالي صدقةُ الله
أدى مدائحَ طاها صدقةُ الله

جون المخافة من مولاه يسكب ما ... يرى الى الخد ديما صدقة الله

حاز الحيا والتقى بالزهد ملة ... تتر ديا بوقار صدقة الله

ختما لإسلامه جهرا قضا فغ ... صدقة سر صدقة الله

دنيا تزوجه دنياه طلقها ... حبا وبغضا ثلثا صدقة الله

ذخر يشفع في مستوجبي سقرا ... منا بجاه علوم صدقة الله

رأى الكتاب بيدي الله يقرئه ... للفاضلين شريف صدقة الله

زلت به كلمة وعن تفحصها ... كلو وملوا اذا جا صدقة الله

سرا وصوبها لفظ المصنف اذ ... عرفوه قالوا لنا يا صدقة الله

شاه الشريعة شيخا جل قد لطما ... بمص حقه فيه صدقة الله

صدت يد ما لها عما يعوضه ... نعم الولي وليا صدقة الله

ضاحي المحيا رأى منكال مسجده ... وحوله فقهاء صدقة الله

طابا خطابا وعند الافتراق بغى ... غيثا وقد نال منه صدقة الله

ظلت جلاميده من فوق تنفجر ... منها العيون بوغط صدقة الله

عذبا فراتا غدا ماء عليه دعا ... شيخ له بدعاء صدقة الله

غوث الانام وذا هداية الاذكيا في المنام رايه صدقة الله

فاها شفاها وهذا ذاك اخبرما ... تحويه خلل عروض صدقة الله

قد قال اصلحه وقال اي وعلى ... هذا لدينا كتاب صدقة

كم من ... مانيف من نثر ومن نظم ... قد ذقها بحروف صدقة الله

لو قيل في محفل العلماء ايكم ... اتم علما لقالوا ... قة الله

مليك العلوم وحيد الدهر منفرد | في عصره وإمام صدقة الله

نجل الولي سليمان الذي ... كذا أطفا صدقة الله

وزيري أزدراه وناديه ... وارث ... صدقة الله

ها إن أحمد شمسا والشهاب صلا | حا قد أضيف لدين صدقة الله

لاهنت همومهم بالله واعتلقت | واها لهم وعلاهم صدقة الله

يا رب صل على من زار روضته | والآل والصحب سلم صدقة الله

تمت

أنشد الشيخ أمير العلماء سليمن بن العالم محمد بن الشيخ صدقة الله رحمهم الله

يا ويلتا ليتني لم ألد بعد زما | ن الماهر الشيخ جدي صدقة الله

وليتني مت قبل الشيخ والديا | محمد فعليه رحمة الله

تمت

غنية عن ... قد فرغ من تسويد هذه الكتب المسماة بالمولودية بعون الملك العلام

على ... الأمر جناب العالم ... الأكارم الأمجاد عمدة الأفاخم

طالب الأجل الأمجد الأكرم الأفخم المفتخر عمدة التجار العظام سلالة الأفاخم الكرام شيخ المشايخ ومحل الباذخ الشيخ محمد نجل المرحوم المبرور الشيخ عبد اللطيف ... الرزاق أطال الله بقاه وجعل الجنة مثواه ... أقل ... الشيخ عبد ... نجل المرحوم الشيخ محمد ... في ... ١٢٧٥ من الهجرة ...